وثائق ثورة شعب مصر .. (1)

# مذبحة
# الحرس الجمهوري

## 5 و 8 يوليو 2013

أول توثيق علمي شامل




وعي للبحث والتنمية
AWARENESS
Research And Development
وحدة التوثيق والتأريخ

وثائق ثورة شعب مصر .. (1)

# مذبحة
# الحرس الجمهوري

## 5 و 8 يوليو 2013

أول توثيق علمي شامل

وعي للبحث والتنمية
AWARENESS
Research And Development
وحدة التوثيق والتأريخ

**الفهرسة أثناء النشر إعداد مؤسسة وعي للبحث والتنمية**

مؤسسة وعي للبحث والتنمية

موسوعة الحرس الجمهوري- 5و8 يوليو 2013- أول توثيق علمي شامل / مؤسسة وعي للبحث والتنمية.

404 ص. ؛ 24 سم.

يشتمل على ببليوجرافية (ص. 355 – 360).

ISBN :978-1-9164063-0-8

1. مصر – تاريخ – ثورة 25 يناير 2011. 2. الثورة المصرية (25 يناير 2011) 3. مصر – تاريخ – الانقلاب العسكري 2013. 4. مصر – أحوال سياسية – القرن 21. أ. العنوان.

962.056

العنوان باللغة الإنجليزية

The Massacre at the Republican Guard Club on 5 and 8 July 2013: The first comprehensive academic documentation

الناشر

وعي للبحث والتنمية
AWARENESS
Research And Development

لندن – المملكة المتحدة

الطبعة الأولى/ 2019

جميع الحقوق محفوظة للناشر

البريد الإلكتروني: Info@awrad.co

موقعنا على الإنترنت: www.awrad.co

# الإهـــــداء

إلى شهداء، مذبحة، نادي الحرس الجمهوري، أولئك الذين قدموا أرواحهم خالصة في سبيل حرية أوطانهم، باذلين إيّا ها كي لا تطول يدُ البطش، نقول: لن تبدو دماؤكم مثلَ نبتة الصندلِ؛ تعطّرُ الفأسَ التي تقطعها وتوغلُ فيها، وإنما ستعطّرُ مستقبلَ أمة تصحو بكم، أمةٌ حدّقت في لحظة التقَت فيها- معًا- رجْفةُ الموت ونشوةُ الحياة؛ لتتيقن من أن لهَيبَةِ الدم بلاغةً تفوق بلاغةَ التعبير عنه؛ لأنه، وحدَه، هو من يكتبَ التاريخ، .

# مقدمة مدير عام المؤسسة

الحمد لله ... فاتحة كل خير، وتمام كل نعمة. وبعد، هذا الكتاب باكورة إنتاج "مؤسسة وعي للبحث والتنمية". وهو ثمرة جهود جادة قام بها فريق كبير من الأساتذة الجامعيين والباحثين المهتمين بدراسة وتوثيق أحداث، الفترة التي اشتهرت باسم "الربيع العربي"، والتي كانت بدايتها في تونس في الشهر الأخير من عام 2010 م، ثم تلتها تلك الأحداث التي وقعت في مصر بين 25 يناير، و11 فبراير 2011 واصطلح على تسميتها بثورة 25 يناير. وما أعقب ذلك من انتقال هذا الحراك غير المسبوق إلى ثلاث دول عربية أخرى هي ليبيا واليمن وسوريا.

و"مؤسسة وعي للبحث والتنمية" هيئة علمية مستقلة تقوم على العناية بكافة أنواع المعارف التي تتعلق ببناء الوعي الفردي والجمعي. ولا تقتصر على التحليل والاستشراف للمستقبل في القضايا العلمية والسياسية والاقتصادية وغيرها، بل تجعل من التوثيق، والتأريخ والرصد ومنصات التدوين محوراً بارزاً من محاور انطلاقها. والوازع المحرك لإيجاد هذا المشروع الطموح هو رؤية مؤسسية حضارية متكاملة للإنسان في القرن الحادي والعشرين، رؤية تنشد الحياة على أفضل الوجوه الممكنة وتعلي من شأن القيم والمبادئ الأساسية المشتركة بين البشر.

وتلتزم المؤسسة بنشر الحقائق ورصد الوقائع وهي في ذلك تحترم التخصص وتعالج القضايا بموضوعية وتراعي التعدد الفكري والاختلاف الطبيعي وتدرك قيمة الإنسان الذي كرمه خالقه واستخلفه في الأرض. وهي بذلك تسعى إلى تلبية حاجة المجتمع بمختلف شرائحه إلى نشر الثقافة والوعي والإدراك لدى العموم وليس بين النخبة وحدها.

وقد شرعت المؤسسة بإنشاء وحدات داخلية ذات طابع خاص وفق احتياجات المجتمع، ومن أوائل هذه الوحدات: "وحدة التوثيق، والتأريخ"، التي تشرف بتقديم هذا العمل إليكم اليوم.

إن "وحدة التوثيق، والتأريخ" تعمل على تحقيق هدف رئيسي من أهداف المؤسسة ألا وهو التوثيق والتأريخ للأحداث التي مر بها الوطن العربي، والشرق الأوسط منذ بداية القرن الحادي والعشرين.

أما مشروعات المؤسسة ووحداتها الأخرى فتشمل على سبيل المثال :

- إعداد ويكيبيديا معرفية باللغة العربية وترجمتها إلى لغات أخرى.
- إعداد مكانز متخصصة في كل المجالات.
- تبنى منظومة من المفاهيم والمصطلحات المحددة الدلالات بما يجعل المعرفة أكثر انضباطاً وأبعد عن الغموض والالتباس.
- مشروعاً للترجمة يتوافق مع الرؤية المعرفية باعتبارها السبيل الأفضل للوعي والتواصل الحضاري.
- إنشاء وحدة بحثية للدرس المقارن في تتبع الظواهر المعرفية - اقتصادية أو سياسية أو ثقافية- وطريقة نموها في المجتمعات الإنسانية.

- الاهتمام بإنتاج البرامج الإذاعية والفنية والدرامية والمواد الفيلمية التي تعمق الوعي وتسهم في تبنى القيم الإنسانية المشتركة.
- تقديم خدمات التدريب بالتعاون مع الجامعات والمراكز المتخصصة والمهنية.
- القيام بالدراسات الاستقصائية والوصفية والتحليلية.
- تقديم الاستشارات لمؤسسات المجتمع فيما تتقنه من مهارات علمية وعملية وتدريبية.
- بناء علاقات تواصلية ومهنية مع الباحثين والمستفيدين وكافة هيئات المجتمع.

والمشاركون في وحدة التوثيق، لفيف من الأكاديميين والباحثين هالتهم محاولات التشويه والتزييف التي تجاسرت على العبث بحقائق ووقائع حدثت في الأمس القريب، رغم أن شهودها مازالوا على قيد الحياة. فعناصر الثورة المضادة، بعد نجاحها في إنهاء انتفاضات شعوب الربيع العربي، ما فتئت تحاول التخلص من الوثائق، والشهادات التي تكشف تآمرها أو مناوأتها لتلك الانتفاضات الشعبية وإفشالها والحيلولة بينها وبين تحقيق أهدافها. والتوثيق عملية هامة للحفاظ على تاريخ، الأمم والشعوب، ولم يعد بالإمكان دراسة أي فترة زمنية دراسة علمية جادة دون الرجوع إلى الوثائق باعتبارها مصدراً أولياً للمعلومات. وهي عملية فنية شاقة لا يقوى على استكمالها شخص بمفرده مهما كانت خبرته أو إمكاناته وعلو كعبه في مجال تخصصه، والأولى أن تقوم به مجموعة أو مجموعات من الباحثين يكمل بعضها عمل البعض. فعلى سبيل المثال، تقوم مجموعة من الباحثين بالجمع الأوّلي وأخرى بفرز المواد المتجمعة (الوثائق) والتثبت من صحتها، ثم يلي ذلك التصنيف والتبويب والفهرسة. وقد اتبعت وحدة التوثيق، القواعد المنهجية السليمة في عملها والذي كانت أولى ثماره هذا الكتاب الذي شارك فيه 15 باحثاً من مختلف التخصصات. وحرصت الوحدة على توضيح منهجية العمل في كافة مراحله والتعريف بالمصطلحات والقواعد المستخدمة بدقة وتفصيل، ولم تبخل بالجهد أو الوقت باعتبار الطبيعة الريادية للمشروع، مما يزيل أسباب اللبس والغموض وييسر العمل في المشروعات المماثلة في مستقبل الأيام .

وسوف يلاحظ القارئ مدى حرص معدّي هذا العمل على توضيح المنهجية المتبعة في أقسامه المختلفة وعلى تحرير المصطلحات المستخدمة في ثناياه وإثبات معانيها وكذلك حرصهم على استيفاء التغطية الشمولية الكاملة للأحداث والوقائع ملتزمين في كل هذا الموضوعية والتجرد ما وسعهم ذلك.

## بين يدي الكتاب:

إن المقارنة بين ما جرى في الدول الخمسة، تظهر تشابهاً معتبراً في أسباب تحرك شعوبها للتخلص من أوضاع سيئة ومزمنة، من استبداد سياسي، وفساد عم أجهزة الدولة ومؤسساتها، وغياب العدالة الاجتماعية، وتدهور متواصل في الأوضاع الاقتصادية جعل الحياة أكثر صعوبة وأشد بؤساً.

لعل أهم الآثار الإيجابية للربيع العربي استعادة شعوب بلدانه الثقة بالنفس واكتشافها لقدرتها على الثورة السلمية، الرافضة للأنظمة الاستبدادية القمعية وعلى الإطاحة برؤوسها .

وعندما ملأت الجموع الغاضبة الميادين الكبرى في عواصم دول "الربيع العربي"، تصدت لها قوات النظم الحاكمة في محاولة لفضها، وتفاوتت المواجهة بين النظم والجماهير في شدتها وعنفها من بلد إلى آخر.

فأسفر الصدام بين قوات الأمن والمتظاهرين في المدن التونسية بين 18 ديسمبر 2010 و14 يناير 2011 عن قتل المئات ورغم ذلك لم تتوقف الاحتجاجات إلا بعد أن هرب الرئيس زين العابدين بن علي وأفراد أسرته لاجئين إلى المملكة العربية السعودية. وفي مصر عجزت قوات الأمن عن إخضاع مئات الألوف من المتظاهرين وإبعادهم عن ميدان، التحرير على الرغم من مقتل المئات منهم وإصابة الألوف، وفي يوم "جمعة الغضب،" / 28 يناير 2011 انهارت قوات الأمن وانسحبت من الشوارع والميادين ليخلو المجال أمام الجيش الذي أعلن عن عدم رغبته في التدخل. واستمر اعتصام، المتظاهرين في ميدان التحرير، واستجابت - بمرور الأيام - أعداد أكبر لهذه الانتفاضة الشعبية فنزلت إلى الميدان بل ونزلت إلى الميادين الرئيسية في المدن الكبيرة بالمحافظات. وفي الوقت ذاته انضم إلى الثوار أعداد أخرى كبيرة من المواطنين الذين تشجعوا لسماع ما أعلنه الجيش من حمايته للميدان، وكان قوام الكتلة التي تأخر نزولها ما أطلق عليه "حزب الكنبة،". وقرر مبارك في 11 فبراير أن يتخلى عن منصبه ويسلم السلطة إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة ويكلفه بتسيير أمور البلاد. وبالفعل أصبح "المجلس العسكري" حاكماً فعلياً لمصر حتى 30 يونيو2012 عندما سلم السلطة "رسمياً" – بضغوط شعبية - إلى أول رئيس مدني منتخب انتخاباً ديمقراطياً في تاريخ، مصر، وهو الدكتور محمد مرسي. غير أن المجلس العسكري على قمة المؤسسة العسكرية فور تخلي مبارك عن المنصب الذي شغله ثلاثين عاماً وجد الفرصة سانحة للهيمنة الكاملة على البلاد، بما يضمن استمرار هذه المؤسسة في توجيه مسار الحكم في مصر وتعظيم تحكمها في الموارد الاقتصادية وما يتبع ذلك من ميزات ومنافع جمة تتمتع بها قيادات القوات المسلحة أثناء وجودها في الخدمة وبعد تقاعدها كذلك.

نجح المجلس العسكري في استخدام مؤسسات الدولة العميقة، في حرمان الجماهير من تحقيق شعارات 25 يناير، المعبرة عن آمال شباب مصر في العيش والحرية والكرامة الإنسانية، وكان أهم عنصرين في استراتيجية المجلس للسيطرة على الحراك الشعبي – فيما نرى - هما: تعميق الخلافات بين فصائله المختلفة وضرب بعضها ببعض؛ ثم الدفع بأهم الفصائل وأقواها لتتولى بشكل منقوص السلطة التنفيذية. وعند نجاح هذه الخطة يستخدم المجلس كافة الوسائل لإفشال عمل الفصيل الحاكم وإغراقه وإغراق البلاد معه في أزمات طاحنة، بما يجعل جماهير الشعب تلجأ إلى القوات المسلحة باعتبارها القوة الوحيدة الباقية والقادرة على إنقاذ مصر من الغرق الكامل. وعند ذلك تهيمن المؤسسة العسكرية على مقاليد الحكم دون منازع، بل وتمتن على الشعب بأنها أنقذته وأنقذت مصر من مصير سيء ومن حرب أهلية، مدمرة.

وبالفعل، أسفرت جهود المجلس العسكري، من جانب، عن منع تجمع فصائل شباب الثورة لتشكيل حزب واحد أو ائتلاف تعمل من خلاله، كما نجحت جهوده، من جانب آخر، في قطع الطريق على أي تفاهم بين تلك الفصائل وبين الإخوان، المسلمين، بما لهم من رصيد شعبي وسجل حافل في معارضة النظام الاستبدادي الذي يحكم مصر منذ 1952. وكانت نتيجة الاستفتاء على التعديلات الدستورية، في مارس 2011 وانتخابات مجلس الشعب في يناير 2012 مؤشراً على مقدرة الإخوان في كسب نسبة لها وزنها من الأصوات، فقد وافق الإخوان والقوى الإسلامية الأخرى على التعديلات بنسبة 77% من المشتركين في الاستفتاء، ثم حصل الإخوان وحدهم على 43% من مقاعد مجلس الشعب، وإزاء ذلك بدأ المجلس تنفيذ سيناريو توريط الإخوان في استلام السلطة التنفيذية مع حرمانهم من الأدوات اللازمة لتحمل هذه المسؤولية وتبعاتها، ومن ثم إفشالهم وإجهاض أهداف الثورة الحقيقية في التحول الديمقراطي، والعيش والحرية والكرامة الإنسانية.

في البداية تردد الإخوان، في التنافس على منصب رئيس الجمهورية الذي تخلى عنه مبارك، بيد أن استمرارهم في هذه السياسة كان معناه تقديم المنصب على طبق من ذهب إلى أحمد شفيق مرشح دولة

مبارك والمجلس العسكري؛ ومن ثم قرر الإخوان المنافسة على المنصب، واستطاع مرشحهم رئيس حزب الحرية والعدالة الدكتور محمد مرسي أن ينال أعلى الأصوات أمام بقية المرشحين الآخرين وعددهم 12 مرشحا، وذلك على الرغم من تشتت أصوات المؤيدين للتوجه الإسلامي بين أربعة مرشحين. وفي جولة الإعادة نجح الدكتور مرسي بنسبة 51.73% من مجموع الأصوات الصحيحة للمشاركين في الانتخابات بينما كان نصيب الفريق شفيق 48.27%. وأصبح الرئيس مرسي أول مدني يتولى منصب رئاسة الجمهورية في انتخابات نزيهة، ذلك المنصب الذي احتكره العسكريون (محمد نجيب وجمال عبد الناصر وأنور السادات وحسني مبارك) منذ يوليو 1952، ولذلك حرص قادة المؤسسة العسكرية على إفشال حكم الدكتور مرسي منذ اللحظة الأولى، واستمرت حملتهم الشعواء دون هوادة إلى أن تمت الإطاحة به في 30 يونيو، 2013.

فور تولي الدكتور مرسي مهام منصبه، بدأت المؤسسة العسكرية العمل على إسقاطه وذلك بالتعاون مع مؤسسات النظام السابق أو ما اصطلح على تسميته بقوى "الدولة العميقة،". وأهم تلك القوى أجهزة الأمن والمخابرات والقضاء والإعلام بالإضافة إلى أصحاب رؤوس الأموال، الذين أثروا ثراء فاحشاً في عصر مبارك، في ظل مساندة إقليمية ودولية واضحة. وانضم لهذا الحشد كافة فصائل "الثورة المضادة،" ونشط الجميع في استثارة غضب قطاعات كبيرة من الشعب ضد الرئيس وضد جماعة الإخوان. فنجحت تلك القوى في خلق أزمات واختناقات اقتصادية مصطنعة وألقت حملاتها الإعلامية مسؤولية هذه الأزمات على الرئيس وحكومته.

منذ مطلع ديسمبر 2012 بات واضحاً أن قوى الثورة المضادة، توشك أن تقضي على محاولة الانتهاء من إعداد الدستور، وأن تستصدر حكما قضائيا بحل مجلس الشورى وبهذا تكون قد أنهت جميع المكتسبات التي تحققت منذ 25 يناير. ولإحباط هذه الهجمة أصدر الرئيس مرسي إعلانا دستورياً يمنع الطعن في قراراته ليحمي المجلس التشريعي (مجلس الشورى: الغرفة الثانية من التمثيل النيابي) وليمكّن الجمعية التأسيسية من الانتهاء من صياغة الدستور الجديد تمهيداً لطرحه على الشعب في استفتاء عام. فبادر خصوم الرئيس بالدعوة إلى إسقاطه واعتبار الإعلان الدستوري إنهاءً لشرعية حكمه. ولم تكتف قوى الثورة المضادة بحملتها الإعلامية الشرسة بل قام عدة آلاف من أتباعها ومن بينهم أعداد كبيرة من البلطجية والمسلحين بمحاصرة قصر الاتحادية وحاولوا سحب إحدى بواباته بالبلدوزر وحرقوا بعض أشجاره وهاجموا سيارة الرئيس والسيارات المرافقة له عند خروجها من بوابة خلفية للقصر، ولم تحاول قوات الشرطة أو الحرس الجمهوري وقف هذه الاعتداءات الإجرامية أو القيام بواجبها في حماية القصر أو الرئيس، وتواترت الشهادات بتواطؤ بعض قيادات تلك القوات مع المعتدين. واستمر الحصار يومين وقتل المحاصِرون 14 شخصاً من بينهم 12 من الإخوان، المسلمين.

شهدت الشهور الستة الأولى في عام 2013 تدهوراً شديداً في الوضع السياسي مما شل قدرة الرئيس على إنفاذ قراراته وزاد من شراسة قيادات الجيش والشرطة في الانقضاض على شرعية، الحكم وتبنّي حركات مشبوهة مثل: حركة تمرد التي تلقت - في ذات الوقت - تمويلاً ضخماً من دولة الإمارات، وجماعات عنف مسلحة مثل البلاك بلوك التي قامت بإحراق 32 مقراً لحزب الحرية والعدالة وعدداً من مقار جماعة الإخوان. وتقاعست الشرطة عن القيام بواجبها في حماية هذه الأماكن، وفي القبض على المعتدين. كما أن النيابة أطلقت على الفور سراح من كان يتم القبض عليه من هؤلاء بدعوى عدم توافر الأدلة.

وفي شهر أبريل 2013 دعت قوى الثورة المضادة، المصريين للخروج في مظاهرات حاشدة في 30 يونيو، ضد الرئيس محمد مرسي، ومع اقتراب هذا اليوم أصبحت هذه الدعوة الشغل الشاغل للقنوات الفضائية

ووسائل الإعلام المؤيدة للثورة المضادة وأعلن قائد الجيش ووزير الداخلية تأييدهما "لمطالب" الشعب وسط التحذير الدائم من خطر نشوب حرب أهلية، إذا استمر انقسام الناس إلى مؤيدين للرئيس ومعارضين له.

وفي 26 يونيو وجه الرئيس خطاباً هاماً إلى الشعب أسماه خطاب، المكاشفة والمصارحة. تحدث عن منجزات العام الأول من حكمه، واعتذر عن أخطاء وقع فيها، وأوضح طبيعة العقبات التي اعترضت طريقه على امتداد العام نفسه. كما شرح الرئيس موقفه من دعاوى منتقديه ودافع عن الشرعية، وأوضح ضرورة التمسك بها وكيف أن التخلي عنها يعني القضاء على ثورة، يناير. ثم أكد الدكتور مرسي أنه سوف يظل متمسكا بالشرعية محافظاً على مؤسسات الدولة ولو كان ثمن ذلك التضحية بحياته. وأهاب بالشعب أن يتنبه لما يحاك له من مؤامرات.

جدد الرئيس - في هذا الخطاب - دعواته السابقة إلى جميع الأحزاب والقوى الوطنية لحوار يستهدف إخراج البلاد من أزمتها، والعمل الجماعي لتحقيق الاستقرار ودفع عجلة التنمية. ولعل أهم فقرات الخطاب حديث الرئيس مرسي عن "مبادرة" قدمتها إليه بعض القوى الوطنية وأنه قد وافق عليها وتبناها واتخذ القرار ببدء تنفيذها. وتتلخص عناصر هذه المبادرة التي سماها الرئيس "خارطة الطريق،" فيما يلي: تشكيل حكومة جديدة، والإهابة بالمحكمة الدستورية العليا أن تسرع بمراجعة قانون الانتخابات، وإجراء انتخابات برلمانية،، وتكوين لجنة للمصالحة الوطنية، وإيجاد عقد اجتماعي وميثاق شرف إعلامي، وتمكين الشباب من المشاركة في إدارة شؤون البلاد.

وفي 30 يونية سارت مظاهرات كبيرة في عدة محافظات مصرية، نظمتها الأحزاب والحركات المعارضة للرئيس محمد مرسي . وطالب المتظاهرون برحيل الرئيس الذي أمضى عامًا واحدًا في الحكم. وفي اليوم الأول من المظاهرات وقع قتلى وجرحى، وأحرق المركز العام لجماعة الإخوان، المسلمين،، في المقطم بالقاهرة. أوقعت الاشتباكات عند مقر الإخوان 10 قتلى. وقد نظمت القوى المؤيدة للرئيس مظاهرات كبيرة مؤيدة للشرعية الدستورية، وحملت شعارات "نبذ العنف" و"الدفاع عن الشرعية،".

وفي عصر اليوم التالي، أول يوليو 2013، أصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة بيانًا يمهل القوى السياسية مدة 48 ساعة لتحمل أعباء الظرف التاريخي – حسب البيان، وذكر البيان أنه في حال لم تتحقق مطالب الشعب خلال هذه المدة فإن القوات المسلحة ستعلن عن خارطة مستقبل وإجراءات تشرف على تنفيذها.

وفي الثاني من يوليو وجه الرئيس كلمة موجزة (استغرقت نحو 20 دقيقة؛ على حين استغرق خطاب، 26 يونيو المفصل ساعتين ونصف)، كرر فيها الرئيس طرح مبادرته المذكورة آنفاً، كما أكد على أن الشرعية، الدستورية، هي الأساس الوحيد والسليم لتحقيق التغيير المنشود وعلى أن واجبه - وهو الرئيس المنتخب، - ألا يعطل الدستور، الذي حصل على 64% من الأصوات وأن يمنع أي جهة أو قوة من نقض هذه الشرعية.

وفي 3 يوليو أصدر وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة الفريق أول عبد الفتاح السيسي بياناً أعلن فيه أن الشعب قد "استدعى" قواته المسلحة التي اتفقت مع "القوى الوطنية" على خطة لإنقاذ مصر من الاقتتال الداخلي ومن الانهيار، وسماها "خريطة المستقبل،" واشتهرت كذلك بأنها "خريطة الطريق،". واشتمل البيان على قرارات خطيرة دون تسمية صاحبها، وهي تعطيل العمل بالدستور وتكليف رئيس المحكمة الدستورية بإدارة شؤون البلاد خلال المرحلة الانتقالية لحين انتخاب رئيس جديد. (وهذا يعني

ضمناً إبعاد الرئيس الشرعي، المنتخب عن منصبه)، ولرئيس المحكمة الدستورية العليا سلطة إصدار إعلانات دستورية خلال المرحلة الانتقالية، وأهم بنود الخريطة المذكورة:

- تشكيل لجنة تضم كل الأطياف والخبرات لمراجعة التعديلات الدستورية، المقترحة على الدستور، الذي تم تعطيله مؤقتا،
- إجراء انتخابات رئاسية مبكرة،
- مناشدة المحكمة الدستورية العليا لسرعة إقرار مشروع قانون انتخابات مجلس النواب (الذي كان قد رُفع إليها منذ 7 شهور) والبدء في إجراءات الإعداد للانتخابات البرلمانية،
- تشكيل لجنة عليا للمصالحة الوطنية، من شخصيات تتمتع بمصداقية وقبول لدى جميع النخب الوطنية وتمثل مختلف التوجهات؛
- تشكيل حكومة كفاءات وطنية، قوية وقادرة تتمتع بجميع الصلاحيات لإدارة المرحلة الحالية؛
- وضع ميثاق شرف إعلامي يكفل حرية الإعلام ويحقق القواعد المهنية والمصداقية والحيدة وإعلاء المصلحة العليا للوطن؛
- اتخاذ الإجراءات التنفيذية لتمكين ودمج الشباب في مؤسسات الدولة ليكون شريكا في القرار كمساعدين للوزراء والمحافظين ومواقع السلطة التنفيذية المختلفة؛

والأمر المذهل هنا أن بنود هذه الخريطة لم يتحقق منها على أرض الواقع أي شيء.

ظل السيسي في كل مناسبة لاحقة يذكر أن الرئيس مرسي رفض الاستجابة للمقترحات التي قُدّمت إليه من قوى 30 يونيو، مما أوجب على الجيش التدخل، وهذا الادعاء تنقضه كلمات مرسي الواضحة التي وردت في خطابيه الأخيرين، بل إن نص الخريطة عند الرئيس ونصها كذلك عند وزير الدفاع يتطابقان تماما، والاختلاف الوحيد كان ما أعلنه السيسي من تعطيل للدستور ومن تكليفه لرئيس المحكمة الدستورية العليا بالرئاسة المؤقتة.

وعلى الفور تم إعلان تعيين عدلي منصور رئيساً مؤقتاً للبلاد بعد تغييب رئيس الجمهورية المنتخب.

في تلك الآونة استمر أنصار الرئيس مرسي، ومن انضم إليهم في رفض الانقلاب، عليه معتصمين، اعتصاماً سلمياً في كل من ميدان، رابعة العدوية بمدينة نصر، وميدان النهضة المقابل لجامعة القاهرة في الجيزة، تحت مسمى تحالف دعم الشرعية. وأعلن القائمون على التحالف استمرار الاعتصام إلى أن يعود الرئيس مرسي الذي قبض عليه قائد الجيش واقتاده إلى مكان غير معلوم.

تواردت معلومات للمعتصمين في "رابعة العدوية"، بأن الرئيس مرسي معتقل، في نادي الحرس الجمهوري فتوجه بضع مئات من المتظاهرين إلى مقر النادي ومن بينهم عشرات النساء والأطفال ليعتصموا أمام المبنى مطالبين بإطلاق سراح الرئيس. وكانت قيادة الجيش قد فرضت طوقاً محكماً من الجنود لحراسة المبنى مدججين بالسلاح. وما أن اصطف المحتجون في مقابل النادي حتى بدأ الحديث بين بعضهم وبين

عدد من الضباط والجنود، وعندما ارتفعت حرارة الخطاب قليلا بادر رموز من المحتجين بالتنبيه عليهم بضرورة تجنب أي إثارة وبالتمسك بالحكمة والقول اللين الحسن في مخاطبة القوات.

استمر الاعتصام بعد ذلك يومين آخرين إلى أن تم فضه بالقوة في يومه الرابع صباح الثامن من يوليو وقد عرفت هذه العملية المسلحة بمذبحة الحرس الجمهوري. والكتاب الذي بين أيدي القراء هو توثيق، شامل ومتكامل لهذا الحدث الأليم. ولن نتعرض هنا لتفاصيل ما وقع فالكتاب قد استوفاها بالبحث المنهج والتوثيق المدقق.

وفي نهاية المطاف، يتبادر إلى الذهن سؤال مشروع: ما أهمية مجزرة الحرس الجمهوري التي جعلت منها موضوع أول أعمال مؤسسة وعي للبحث والتنمية؟

على الرغم من تورط القوات المسلحة في استعمال العنف مع ثوار يناير في أكثر من مناسبة خلال فترة حكم المجلس العسكري (11 فبراير 2011 إلى 30 يونيو، 2012) إلا أن ما حدث، أمام نادي الحرس الجمهوري في أوائل يوليو 2013 كان بياناً واضحاً لا لبس فيه يعلن عن رفض الجيش لأي معارضة، حتى وإن كانت سلمية، وعن استعداده للقضاء عليها بكل طريقة ممكنة حتى وإن كان ذلك باستخدام القوة المفرطة. وهو موقف أكدته سلسلة المجازر التي ارتكبتها القوات المسلحة وقوات الشرطة بعد ذلك: المنصة ورابعة والنهضة ومسجد الفتح وسموحة والقائد إبراهيم وغيرها.

كان إطلاق النار على المحتجين السلميين ومصرع وإصابة أعداد كبيرة منهم سابقة خطيرة أساءت إلى التاريخ، الوطني للعسكرية المصرية ووصمت بالعار سجلها المشرف. كما أن هذا الحدث الدامي أوجد شرخاً عميقاً في جدار الوحدة الوطنية، وبدد كثيرا من الآمال الطامحة لاستعادة الوفاق بين الجيش والشعب ناهيك عن تحقيق المصالحة الوطنية. وعلاوة على ما تقدم فإن انتهاك حرمة الدم المصري بأيد مصرية قد فتح الباب لنمو ظاهرة العنف الغريبة والمنافية لطبيعة المصريين المسالمة.

هذه الآثار السلبية وتداعياتها الجسيمة أوجبت الاهتمام بمجزرة الحرس الجمهوري، فكان هذا المجلد الذي نرجو أن يفيد الباحثين والمتخصصين ويسهم في زيادة الوعي لدى القراء أجمعين ويساعد على توثيق، أحداث، ثورة، يناير، ومتابعة تطوراتها.

وتتطلع مؤسسة وعي إلى معرفة آراء القراء والنقاد في هذا العمل وترحب باقتراحاتهم ونقدهم البناء.

والحمد لله أولا وأخيراً، أن وفقنا لإتمام هذا العمل، ومنه، عز وجل، نستمد العون في كافة ما نقوم به فله الفضل والمنة. اللهم تقبل منا إنك أنت السميع العليم وارزقنا الإخلاص في النية والقول والعمل.

أ.د. محمد فريد الشيال

مدير مؤسسة وعي للبحث والتنمية

# مقدمة المؤلِّفين

نقدِّم في هذه الخلاصة الموجزة عملاً وصفياً مختصراً وقراءة استكشافية للوثيقة العلمية الصادرة عن مؤسسة "وعي للبحث والتنمية"، ومقرها العاصمة البريطانية لندن، بعنوان: "مذبحة، الحرس الجمهوري، 5 و8 يوليو 2013: أول توثيق، علمي شامل".

ولسنا هنا في موقع تحليل الوثيقة، أو إقامة دراسة مستفيضة شاملة حولها، أو دراسة جزئية تفصيلية لأي من أبوابها؛ فهذا مدعو له كل من له اهتمام بحثي وعلمي وتاريخي، وإنما هو وصف وتحليل موضوعي مختصر، غرضه تقديم معرفة أولية بالوثيقة، وكما أخبرتنا مؤسسة "وعي" بأن هذه الخلاصة ستكون في مقدمة الوثيقة، للمساعدة في التعريف الكلي بها وتقديم لمحة عامة، وهي أيضا جزء مكمل للعمل التوثيقي الذي هو عمل ضخم وكبير، وقد لا يُقبل على قراءته إلا المتخصصون والباحثون. ونحن هنا إزاء عمل موسوعي بمعنى الكلمة؛ فقد زادت الوثيقة على أربعة آلاف صفحة من القطع المتوسط في النسخة الورقية، مزودة بمئات الصور والأشكال التوضيحية وجداول النسب والهوامش والإحالات. ومن المؤكد أنها ستزيد عن ذلك عندما تُعرض في موقع المؤسسة الرسمي[1]؛ فمن الطبيعي أن يشارك عدد من القراء والمهتمين- بعد إتاحة هذه الوثيقة والاطلاع عليها ونشرها للمعنيين ممن حضروا الحدث أو كانوا شهودا عليه - بما لديهم من وثائق ومعلومات، فيزيد ذلك في حجم الوثيقة أكثر وأكثر ويضيف إليها زوايا جديدة.

وفي هذا التقديم سنبيّن ما قمنا به من عمل قرائي؛ أي أننا نقدم قراءة استكشافية فيها بعض التحليل الأولي للشكل الذي جاءت عليه الوثيقة، وكذلك للمضمون والمحتوى. كما سنبيّن ما قامت به المؤسسة في جمع المادة العلمية التوثيقية وحفظها وتخزينها، وما قام به فريق التحرير العلمي إزاء هذا الإيجاز والمنهج المعتمد للتوثيق وترتيب المعلومات في أبوابها، والتوصية باستكمال بعض المعلومات، أو نقل بعضها للهوامش، أو عملية الترميز وكافة الإجراءات المنهجية والفنية، بالإضافة إلى عمل مقدمات مختصرة لكل باب من أبوابها ولكل فصل من فصولها.

ونشيد هنا بروح التعاون التي سادت الفريق العلمي الذي تابع الناحية الأكاديمية والمنهجية على مدار عام كامل، ونشكر مؤسسة "وعي" ومجلس أمنائها، لجهودهم في توفير كل ما يلزم من إتاحة المادة العلمية والمحررين المساعدين الذين كانوا يلبّون طلبات الفريق العلمي بكل مودة وحب ورغبة في إنجاح العمل؛ فهؤلاء المحررون هم أهم مفاتيح إنجاز هذا العمل، وقد وعدت المؤسسة بإصدار قائمة بشركاء النجاح لكل من أسهم في عملية الجمع والتحرير والتوثيق والمراجعة في وقت مناسب. ونحن لسنا بصدد تفصيل أو شرح الخبرات العلمية التطبيقية التي حصلت جراء هذا العمل؛ لأن هذا يحتاج أن نفرد له حيزاً في التجارب العلمية والتوثيقية، وليس هذا التقديم بالمكان المناسب لذلك، ولكن يمكننا القول بأن المؤسسة تستحق كل التقدير، أولا في اضطلاعها بعملية الجمع والتوثيق والطباعة والنشر والإتاحة، وثانيا في منحنا شرف المشاركة في وضع المنهجية العلمية والمراجعة والتدقيق والتقديم.

المؤلِّفون

---

1 http://www.awrad.co

# المحتويات

لا تمثل قائمة المحتويات التي عرضتها الموسوعة التوثيقية في مذبحة، دار الحرس، الجمهوري، دليلاً معرفيًا لمحتويات هذا العمل فحسب، بل تمثل أيضًا دليلاً منهجيًا للرؤية التي اعتمدتها الموسوعة في بناء نموذج علمي متكامل يمكن اتباعه في سرد، وقائع الثورة المصرية، وتدوين أحداثها وتوثيقها وما يشبهها من أحداث، معاصرة .

وقد جاءت قائمة المحتويات في هذه الخلاصة متطابقة مع قائمة محتويات الموسوعة التوثيقية، لتبيين هذه الرؤية المنهجية في العمل الأساسي الكامل. وفيما يلي قائمة المحتويات:


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| الإهداء | 3 |
| مقدمة الناشر | 5 |
| مقدمة المؤلفين | 13 |
| المحتويات | 15 |
| فهرس الأشكال | 23 |
| فهرس الجداول | 31 |
| وصف الوثيقة، | 33 |
| الباب الأول: وصف الشكل | 35 |
| أولاً: الغلاف | 37 |
| ثانيًا: الإهداء | 38 |
| ثالثًا: المنهج | 38 |
| أ. مرحلة البحث والجمع والتحرير | 38 |
| ب. مرحلة التوثيق، والتحقيق | 38 |
| ج. مرحلة التصنيف | 39 |
| د. مرحلة التدوين والكتابة | 40 |
| رابعًا: الوثيقة، في أرقام | 40 |
| خامسًا: المصادر | 40 |
| سادسًا: المدخل السردي | 41 |

| | |
|---|---|
| سابعًا: مفاهيم ومصطلحات | 42 |
| أ. نماذج للمصطلحات | 43 |
| ب. نماذج للواصفات | 50 |
| الباب الثاني: وصف مضمون السرد، | 53 |
| أولاً: السرد، العام للمذبحة | 55 |
| أ. سرد، أحداث، مذبحة، نادي الحرس في الخامس من يوليو 2013م. (المذبحة الأولى) | 55 |
| ب. قرار الاعتصام أمام النادي | 59 |
| ج. سرد، أحداث، مذبحة، نادي الحرس في الثامن من يوليو 2013م. (المذبحة الثانية) | 60 |
| في الركعة الثانية، | 63 |
| تفصيل سير الحدث | 64 |
| مسجد المصطفي | 65 |
| اعتقالات | 67 |
| فرضية اقتحام، نادي الحرس | 67 |
| على هامش المذبحة | 69 |
| استدلال مقلوب!! | 72 |
| د. خاتمة السرد، | 73 |
| ثانيًا: السرد، الزمني التفصيلي ليوم 8 يوليو | 73 |
| الباب الثالث: الشهداء | 75 |
| أولاً: إشكالية إحصاء الشهداء | 78 |
| ثانيًا: منهجية توثيق، الشهداء في الموسوعة | 79 |
| ثالثًا: ملاحظات أثناء عملية الجمع والتوثيق والتحرير للشهداء | 105 |
| رابعًا: دليل قراءة القائمة الموحّدة، لشهداء المذبحة | 108 |
| خامسًا: الدلالات الإحصائية في القائمة الموحّدة، للشهداء | 110 |
| أ. حسب النوع | 110 |
| ب. حسب المراحل العمرية | 110 |
| ج. حسب المحافظة | 112 |

| | |
|---|---|
| د. حسب المهنة | 114 |
| سادسًا: نماذج سير الشهداء | 115 |
| أ. محمد صبحي محمد الحدَّاد | 116 |
| ب. أبو بكر عبد الحكيم إبراهيم عثمان | 117 |
| ج. خالد أبو بكر عمر سويلم | 118 |
| د. عبد الحميد محمد عبد الحميد غريف | 119 |
| هـ. أحمد سمير عباس محمود عاصم | 120 |
| و. محمد حلمي يوسف عبد الله | 121 |
| ز. ياسر طه | 122 |
| ح. عمّار حسن حنفي | 123 |
| ط. محمد إمام عبد الجليل خليفة | 124 |
| سابعًا: نموذج ألبوم الشهيد، | 125 |
| ألبوم الشهيد، أنس حمدان | 125 |
| الباب الرابع: المصابون | 137 |
| أولاً: نحو تصور حقيقي لأعداد المصابين | 139 |
| ثانيا: منهجية توثيق، المصابين في الموسوعة | 141 |
| ثالثًا: ملاحظات على قائمة المصابين الموحّدة | 166 |
| رابعًا: الحد الأدنى لتقدير المصابين في المذبحة | 167 |
| خامسًا: دليل قراءة القائمة الموحّدة، لمصابي المذبحة | 168 |
| سادسًا: الدلالات الإحصائية في القائمة الموحّدة، للمصابين | 170 |
| أ. حسب تاريخ، الإصابة | 170 |
| ب. حسب النوع | 170 |
| ج. حسب المراحل العمرية | 171 |
| د. حسب المحافظة | 172 |
| هـ. حسب المهنة | 174 |
| الباب الخامس: تحليل بيانات الإصابات | 175 |

| | |
|---|---|
| أولاً: غلاف التقرير | 177 |
| ثانيا: تمهيد | 177 |
| ثالثًا: طريقة التعامل مع البيانات | 178 |
| رابعًا: النتائج الإحصائية | 185 |
| أ. إجمالي عدد الضحايا | 185 |
| ب. تحليل حالات المصابين (800 مصاب،) | 186 |
| 1- مستوى الإصابة | 186 |
| 2- أسباب الإصابة مع عدد المصابين | 187 |
| 3- نوع السلاح مع عدد المصابين (ناري) | 188 |
| 4- نوع السلاح مع عدد المصابين (خرطوش) | 189 |
| 5- العلاقة بين مستوى الإصابة والسلاح المستخدم | 189 |
| 6- العلاقة بين مستوى الإصابة وعدد أماكن الإصابة | 190 |
| 7- العلاقة بين نوع السلاح ومكان الإصابة | 191 |
| أ. (رأس) | 192 |
| ب. (صدر) | 193 |
| ج. (بطن) | 194 |
| د. (أطراف) | 196 |
| 8- ملخص المصابين | 201 |
| ج. تحليل حالات الشهداء (145 شهيدا) | 201 |
| 1- أماكن الإصابة من الجسد | 201 |
| 2- أسباب الوفاة وفقًا لنوع السلاح | 204 |
| 3- العلاقة بين عدد الشهداء والسلاح المستخدم | 204 |
| خامسًا: خلاصة النتائج | 205 |
| أ. دقة استقبال المرضى، | 206 |
| ب. استخدام القوّة المفرِطة، | 206 |
| ج. الرصاص الدمدم | 206 |

| | |
|---|---|
| د. دقة التصويب بالليزر | 206 |
| هـ. الضرب المتعمّد والمتكرّر، | 206 |
| و. الإبادة، جماعية وليس غيرها | 208 |
| ز. التصفية الجسدية، والترويع والصدمة | 208 |
| الباب السادس: المعتقلون والمفقودون | 209 |
| أولاً: المعتقلون | 211 |
| أ. مختصر سَير الأحداث | 212 |
| ب. وصف إجمالي للمحجوزين بأقسام الشرطة | 213 |
| 1- السلام أول | 213 |
| 2- القاهرة الجديدة ثالث | 213 |
| 3- القاهرة الجديدة أول | 213 |
| 4- الزيتون | 214 |
| 5- الأميرية | 214 |
| 6- منشأة ناصر | 214 |
| ج. سرد، إجراءات الشرطة في عملية الاعتقال | 214 |
| د. الفرق بين الاعتقالات بعد ثورة، 25 يناير، 2011 واعتقالات مذبحة، نادي الحرس الجمهوري | 215 |
| ثانيًا: المفقودون | 216 |
| الباب السابع: الشهادات | 217 |
| أولاً: بيان بالشهادات الواردة في الموسوعة | 219 |
| ثانيًا: مضمون الشهادات | 221 |
| الباب الثامن: الوثائق النوعية | 223 |
| وصف إجمالي للوثائق النوعية | 225 |
| الباب التاسع: الصور | 235 |
| أولاً: الصورة والتوثيق | 237 |
| ثانيًا: أنواع الصور في الموسوعة | 238 |

| | |
|---|---|
| ثالثًا: كيف نقرأ الصور الواردة في الموسوعة؟ | 238 |
| رابعًا: الوصف الإجمالي للصور | 239 |
| خامسًا: عينات مختارة من ملحق الصور | 240 |
| أ. صور من يوم 5 يوليو 2013 | 241 |
| ب. صور من يوم 6 يوليو 2013 | 242 |
| ج. صور من يوم 7 يوليو 2013 | 243 |
| د. صور من يوم 8 يوليو 2013 | 243 |
| الباب العاشر: الفيديو | 247 |
| أولاً: الوصف الإجمالي للفيديوهات | 249 |
| ثانيًا: مصادر الفيديو | 249 |
| ثالثًا: استعمال الفيديو في الموسوعة التوثيقية | 250 |
| رابعًا: عينات مختارة من ملحق الفيديو | 251 |
| الباب الحادي عشر: وسائل الإعلام | 257 |
| أولاً: وصف المادة الإعلامية | 259 |
| ثانيًا: مضمون المادة الإعلامية | 260 |
| أ. عينة من الإعلام المصري (تحليل مضمون) | 260 |
| 1- الإعلام الموالي لانقلاب 3 يوليو 2013 | 260 |
| 2- الإعلام الموالي للشرعية | 262 |
| 3- ملحوظات عامة على تغطية الصحف المصرية | 266 |
| ب. عينة من الإعلام العربي (تحليل مضمون) | 266 |
| ج. عينة من الإعلام الدولي (تحليل مضمون) | 270 |
| د. عينة من وسائل الإعلام الجديد (تحليل مضمون) | 272 |
| الباب الثاني عشر: المواقف السياسية، | 289 |
| أولاً: المواقف السياسية، داخل مصر | 291 |
| أ. تحالف قوى 30 يونيو، و3 يوليو 2013م | 291 |
| 1- سلطة الانقلاب، | 295 |

| | |
|---|---|
| 2- القوى السياسية | 299 |
| أ. جبهة الإنقاذ | 299 |
| ب. حركة 6 أبريل | 300 |
| ج. مجموعة ممدوح حمزة وتهاني الجبالي | 300 |
| د. الدعوة السلفية، وحزب النور | 301 |
| هـ. حزب مصر القوية | 301 |
| 3- السلطة الدينية | 302 |
| شيخ الأزهر | 302 |
| ب. السلطة الشرعية، والأحزاب الداعمة لها | 303 |
| 1- الرئيس محمد مرسي رأس السلطة التنفيذية | 304 |
| 2- مجلس الوزراء | 304 |
| 3- التحالف الوطني لدعم الشرعية، | 305 |
| ج. مؤسسات المجتمع المدني | 308 |
| د. المستقلُّون (شخصيات عامة ومجموعات سياسية) | 309 |
| هـ. الناجون من المذبحة | 309 |
| و. أبرز آثار المذبحة في الداخل المصري | 310 |
| ثانيًا: المواقف الدولية | 310 |
| أ. الإدانة الصريحة ووصف الحدث بالمذبحة والمطالبة بالتحقيق | 310 |
| ب. القبول برواية سلطة الانقلاب، والتبرير لها أحيانًا واتهام الضحايا | 311 |
| ج. انتظار استجلاء الحقيقة | 311 |
| الباب الثالث عشر: التقارير، الحقوقية | 313 |
| أولاً: وصف إجمالي لمجموعة من التقارير، الحقوقية | 315 |
| ثانيًا: نموذج من وصف بعض التقارير، | 316 |
| أ. هيومن رايتس ووتش | 316 |
| ب. منظمة العفو الدولية | 317 |
| ج. الجماعة الوطنية لحقوق الإنسان والقانون | 319 |

| | |
|---|---|
| د. المفوضية المصرية للحقوق والحريات | 320 |
| الباب الرابع عشر: الإجراءات القانونية | 323 |
| أولاً: على المستوى المحلي | 325 |
| ثانيا: على المستوى الدولي | 325 |
| الباب الخامس عشر: الأعمال الإبداعية | 327 |
| أولاً: تقديم | 329 |
| ثانيا: الأجناس الفنية والأدبية | 330 |
| أ. الأغنية والنشيد | 330 |
| ب. القصيدة الشعرية | 330 |
| ج. التقارير، المصورة | 330 |
| د. تحليلات إعلامية | 330 |
| هـ. البرومو | 331 |
| و. إصدارات مطبوعة | 331 |
| ز. صور للذاكرة البصرية | 331 |
| ح. ذاكرة إلكترونية | 331 |
| ثالثًا: بيان موجز بالمواد الإبداعية | 331 |
| الخاتمة | 353 |
| المصادر والمراجع | 355 |
| الكشاف | 361 |
| الملخص باللغة العربية | 405 |
| الملخص باللغة الإنجليزية | 406 |

# فهرس الأشكال


| الشكل | رقم الصفحة |
|---|---|
| (1): صورة للشهيد محمد صبحي محمد الحداد | 57 |
| (2): صورة للشهيد محمود محمد ربيع طه | 58 |
| (3): صورة للشهيد محمد إمام عبد الجليل | 58 |
| (4): رسم توضيحي للمكان بشكل عام | 59 |
| (5): الدكتور محمد مرسي (أول رئيس مدني منتخب بعد ثورة، 25 يناير، 2011) | 61 |
| (6): الفريق أول عبد الفتاح خليل السيسي (قائد الانقلاب، العسكري، في الثالث من يوليو 2013) | 61 |
| (7): علي جمعة (مفتي الديار المصرية خلال الفترة من 2003 إلى 2013) | 62 |
| (8): رسم توضيحي للمكان بشكل تفصيلي | 66 |
| (9): صورة لعمليات الاعتقال | 66 |
| (10): القناصة يعتلون أسطح المباني العسكرية | 68 |
| (11): صورة اختراق رصاص القوات الأمنية لأعمدة الكهرباء | 69 |
| (12): صورة لقيادات عسكرية تتابع سير عمليات الهجوم والقنص | 69 |
| (13): صورة جماعية للضباط والقيادات والقناصة بعد إتمام فض الاعتصام متضمِّنةً دائرة حمراء تحيط بأحد الجنود الذي اشتهر بالقنص ظهرت في مقاطع فيديو وبثَّتها وسائل إعلام دولية | 70 |
| (14): صورة توضح بعض الجنود في وضع القرفصاء، تحيط بهم دائرة حمراء يبدو أنهم معاقبون | 71 |
| (15): صورة نادرة لراية سوداء تتشابه مع رايات بعض المجموعات المتشدّدة | 71 |
| (16): صورة مجمّعة لعدد 22 شهيدا بإحدى غرف مستشفى التأمين الصحي | 77 |
| (17): صورة لطفلين رضيعين أوردتهما قائمة (ش.هـ.د16) من دون ذكر بياناتهم | 107 |
| (18): شاشة فيديو يعرض صوراً لأطفال بمشرحة زينهم ضمن ضحايا، المذبحة | 108 |
| (19): التمثيل البياني لمعدَّل تكرار بيانات الشهداء بالقوائم الاستنادية | 109 |
| (20): التمثيل البياني لعدد الشهداء من حيث النوع | 110 |

| | |
|---|---|
| (21): التمثيل البياني لأعداد الشهداء حسب السن | 111 |
| (22): التمثيل البياني لأعداد الشهداء حسب المحافظة | 112 |
| (23): التمثيل البياني لأعداد الشهداء حسب المهنة | 115 |
| (24): الشهيد، محمد صبحي محمد الحدَّاد | 116 |
| (25): الشهيد، أبو بكر عبد الحكيم إبراهيم عثمان | 117 |
| (26): الشهيد، خالد أبو بكر عمر سويلم | 118 |
| (27): الشهيد، عبد الحميد محمد عبد الحميد غريف | 119 |
| (28): الشهيد، أحمد سمير عباس محمود عاصم | 120 |
| (29): الشهيد، محمد حلمي يوسف عبد الله | 121 |
| (30): الشهيد، ياسر طه | 122 |
| (31): الشهيد، عمار حسن حنفي | 123 |
| (32): الشهيد، محمد إمام عبد الجليل خليفة | 124 |
| (33): الشهيد، أنس حمدان أثناء التكريم ضمن الطلاب المتفوقين لعام 2013/2012 | 126 |
| (34): أنس حمدان داخل إحدى القاعات الدراسية بالجامعة | 126 |
| (35): أنس حمدان أثناء مشاركته في بعض الأنشطة الطلابية | 127 |
| (36): أنس حمدان أثناء مشاركته في بعض الأنشطة الطلابية | 127 |
| (37): أنس حمدان خلال فاعلية عن الثورة اليمنية داخل الحرم الجامعي | 128 |
| (38): أنس حمدان بجوار منصة اعتصام، رابعة العدوية | 128 |
| (39): أنس حمدان بين رابعة ودار الحرس | 129 |
| (40): أنس حمدان في اعتصام، رابعة العدوية | 129 |
| (41): أنس حمدان مع أخويه أحمد وعبد الرحمن حمدان | 130 |
| (42): أنس حمدان بين رفاقه في الميدان | 130 |
| (43): أنس حمدان في اعتصام، رابعة دفاعا عن الشرعية، | 131 |
| (44): أنس حمدان في حراسة الاعتصامات | 131 |
| (45): أنس حمدان أثناء اعتكافه في مسجد الصحابة | 132 |
| (46): أنس حمدان مع رفاقه أمام مسجد التوفيق عقب الاعتكاف | 132 |

| | |
|---|---|
| (47): أنس حمدان بأحد الأنشطة | 132 |
| (48): أنس حمدان في الميدان | 133 |
| (49): الوداع الأخير للشهيد أنس حمدان من والدته | 133 |
| (50): الوداع الأخير للشهيد أنس حمدان من والده | 134 |
| (51): الوداع الأخير للشهيد أنس حمدان | 134 |
| (52): حشود كبيرة في جنازة الشهيد، أنس حمدان | 135 |
| (53): صورة لمجموعة كبيرة من الشهداء وقد كُتِبَ في بياناتهم لدى مستشفى التأمين الصحي بمدينة نصر "جروح متفرقة وكدمَات وطلقات خرطوش"! | 146 |
| (54): التمثيل البياني لمعدَّل تكرار بيانات المصابين بالقوائم الاستنادية | 169 |
| (55): التمثيل البياني لعدد المصابين حسب تاريخ، الإصابة | 170 |
| (56): التمثيل البياني لعدد المصابين من حيث النوع | 171 |
| (57): التمثيل البياني لأعداد المصابين حسب السن | 172 |
| (58): التمثيل البياني لأعداد المصابين حسب المحافظة | 173 |
| (59): التمثيل البياني لأعداد المصابين حسب المهنة | 174 |
| (60): خروج مخ أحد الشهداء من جمجمته نتيجة قنصه برصاص الدمدم | 179 |
| (61): تفجر جمجمة أحد الشهداء نتيجة قنصه برصاص الدمدم | 179 |
| (62): تهشم عظام أحد مصابي المذبحة نتيجة الإصابة برصاص الدمدم | 180 |
| (63): تهشم عظام أحد المصابين نتيجة الإصابة برصاص الدمدم | 180 |
| (64): إصابة في العينين لأحد الضحايا | 181 |
| (65): إصابة في العين لأحد الضحايا | 181 |
| (66): نماذج الأسلحة والذخائر المستخدمة | 182 |
| (67): نماذج الأسلحة والذخائر المستخدمة | 182 |
| (68): نماذج الأسلحة والذخائر المستخدمة | 183 |
| (69): نماذج الأسلحة والذخائر المستخدمة | 183 |
| (70): نماذج الأسلحة والذخائر المستخدمة | 183 |
| (71): نماذج الأسلحة والذخائر المستخدمة | 184 |

| | |
|---|---|
| (72): نماذج الأسلحة والذخائر المستخدمة | 184 |
| (73): نماذج الأسلحة والذخائر المستخدمة | 184 |
| (74): نماذج الأسلحة والذخائر المستخدمة | 185 |
| (75): إحدى حالات الإصابة بالرأس | 193 |
| (76): إحدى حالات الإصابة بالصدر | 194 |
| (77): إحدى حالات الإصابة بالبطن | 195 |
| (78): إحدى حالات الإصابة بالبطن | 195 |
| (79): إحدى حالات الإصابة بالأطراف | 196 |
| (80): إحدى حالات الإصابة بالأطراف | 197 |
| (81): إحدى حالات الإصابة بالأطراف | 197 |
| (82): إحدى حالات الإصابة بالأطراف | 198 |
| (83): إحدى حالات الإصابة بالأطراف | 198 |
| (84): إحدى حالات الإصابة بالأطراف | 199 |
| (85): إحدى حالات الإصابة بالأطراف | 199 |
| (86): إحدى حالات الإصابة بالأطراف | 200 |
| (87): إحدى حالات الإصابة بالأطراف | 200 |
| (88): إحدى حالات الإصابة بالأطراف | 201 |
| (89): تقرير طبي، يوضح تعدد الإصابات في أحد شهداء، المذبحة | 207 |
| (90): اعتقال، المعتصمين أمام دار الحرس ومعاملتهم كأسرى حرب | 211 |
| (91): نموذج شهادة مكتوبة بخط اليد | 220 |
| (92): نموذج شهادة وفاة | 225 |
| (93): نموذج تبليغ عن وفاة | 226 |
| (94): نموذج ترخيص بالدفن | 227 |
| (95): نموذج متعلقات شخصية للشهيد أنس محمد عباس | 227 |
| (96): نموذج متعلقات شخصية للشهيد أنس محمد عباس | 228 |
| (97): نموذج متعلقات شخصية للشهيد أنس محمد عباس | 228 |

| | |
|---|---|
| (98): نموذج توثيق، بناء سواتر بدائية للاحتماء | 229 |
| (99): نموذج توثيق، المعتصمين لدماء الشهداء على الأرض | 229 |
| (100): صورة البلاغ المقدَّم ضد السلطات الضالعة في المذبحة – ص1 | 230 |
| (101): صورة البلاغ المقدَّم ضد السلطات الضالعة في المذبحة – ص2 | 231 |
| (102): صورة البلاغ المقدَّم ضد السلطات الضالعة في المذبحة – ص3 | 232 |
| (103): صورة البلاغ المقدَّم ضد السلطات الضالعة في المذبحة – ص4 | 233 |
| (104): الوصف المتَّبَع لبيانات الصور | 240 |
| (105): وصول المسيرة القادمة من اعتصام، رابعة إلى شارع صلاح سالم حيث نادي دار الحرس الجمهوري | 241 |
| (106): قوة تأمين نادى دار الحرس الجمهوري تطلق قنابل الغاز على المسيرة القادمة من اعتصام، رابعة العدوية التي كان يتقدمها بعض علماء الأزهر | 241 |
| (107): لوحات مطبوعة من دماء شهداء، مذبحة، الحرس الأولى من أرضية الشارع | 242 |
| (108): أطفال في اعتصام، نادي الحرس الجمهوري | 242 |
| (109): أعداد من النساء في اعتصام، نادي الحرس الجمهوري | 243 |
| (110): توافد مصابي اعتصام، نادي الحرس إلى ساحة اعتصام رابعة | 243 |
| (111): أوّل المصابين: إصابة بالغة في رأسه أدت إلى تكسر عظام الجمجمة وخروج مخه، وأفضت إلى استشهاده - صورة من المستشفى الميداني، برابعة | 244 |
| (112): أوّل ثلاثة شهداء، على الأرض مغطَّون بسجادة صلاة - صورة من المستشفى الميداني، برابعة | 244 |
| (113): عدد من جنود الجيش والشرطة يقفون خلف حاجز من السلك الشائك – خلفهم سيارات مدرّعة ومطاف – معهم شخص مدني يحمل كاميرا فيديو | 245 |
| (114): معتصمون، متجمّعون خلف بعض السواتر الحديدية – أمام أحد المباني الحكومية يعلوه بعض الجنود | 245 |
| (115): لجنة توثيق، رابعة، العدوية تبدأ الاستماع للمصابين وشهود العيان | 246 |
| (116): دماء لأحد شهداء، اعتصام، الحرس الجمهوري في شارع الطيران | 246 |
| (117): الوصف المتَّبَع لبيانات الفيديو | 251 |
| (118): فيديو يُظهِر حشودًا ضخمة متوجهة من ميدان، رابعة العدوية إلى الحرس الجمهوري، وفي مقدمتهم عدد غفير من علماء الأزهر، يحمل بعضهم صور الرئيس | 252 |

| | |
|---|---|
| مرسي ولافتات مناهضة للانقلاب ومؤكِّدة السلمية | |
| (119): فيديو صُوِّرَ من أحد ركاب السيارات المارّة في طريق صلاح سالم، والفاصل بين قوات تأمين دار الحرس الجمهوري وبين المتظاهرين القادمين من شارع الطيران، ويُظهِر الفيديو جنود الجيش وهم يطلقون الرصاص الحي على المتظاهرين، وأحد الشهداء ملقى على الأرض بعد اختراق الرصاص الحي لرأسه | 252 |
| (120): فيديو يُظهِر تحية البلتاجي لقوات الحرس الجمهوري، ويذكرهم بدورهم في حماية الرئيس وشرعيته، ويقسم قَسَما ويردد خلفه آلاف المتظاهرين "نقسم بالله العظيم.. أننا مسالمون.. لا نحمل لأحد كراهية ولا عنفا.. ولإخواننا في الحرس الجمهوري كل الحب.. لكننا لن نعود أحياء إلا ومعنا السيد الرئيس الشرعي،" | 253 |
| (121): فيديو يُظهِر جوًا من المرح والمزاح وتبادل زجاجات المياه بين المتظاهرين وبعض قوات التأمين التابعة لقوة حراسة نادي دار الحرس الجمهوري في أول أيام الاعتصام | 253 |
| (122): يُعَدَّ هذا الفيديو من الفيديوهات التي توثق المذبحة لأسباب كثيرة منها أنه أطول فيديو عن الأحداث (28 دقيقة متقطعة) يبدأ من هجوم، الجيش والشرطة على غرب الاعتصام أثناء صلاة الفجر ويوثق بالصوت والصورة الهجوم والاعتقالات والاعتداءات ونوعية الجنود ونوعية الأسلحة وحصار مسجد المصطفي واستغاثة المصلين به وأكثر الأحداث التي تمت بغرب الاعتصام.. والفيديو مصور من أحد سكان الطوابق العليا للعمارات الكائنة في مسرح الأحداث | 254 |
| (123): فيديو يُظهِر مجموعة من جنود الشرطة العسكرية (50 جنديًا تقريبا) أثناء سيرهم في أحد الشوارع الجانبية للاعتصام بعد الانتهاء من عملية الفض... وردا على سؤال صاحب عربة فول "أهم حاجة انتو فرمتوهم؟!" فردَّ أحد الجنود: "روح شوف الشارع وأنت تعرف.. الشارع كله دم هناك!!" | 255 |
| (124): فيديو يُظهِر والد أحد الشهداء من الأطباء أمام أحد المستشفيات منتظرا التقرير الطبي لابنه الشهيد، ، مُصرّا على عدم استلام التقرير إلا بعد أن تُدَوَّن فيه الإصابات التي في جسد ابنه، وهِيَ: رصاصة في الرقبة، ورصاصة في الصدر، وثالثة في القدم... بما يؤكِّدُ أنه عثر على ابنه مصابا بالطلقات الثلاث بعد سكون حالة الفوضى التي عمت الاعتصام أثناء ضرب النار عليهم وقت صلاة الفجر | 255 |
| (125): فيديو لسيدة من سكان منطقة نادي دار الحرس الجمهوري شاهدت الأحداث من بدايتها مؤكِّدةً في شهادتها أن قوات الشرطة هاجمت غرب الاعتصام أثناء صلاة الفجر، وأنه لم توجد حينها أية اشتباكات تذكر أمام مقر نادي الحرس | 255 |
| (126): فيديو يظهر اللحظات الأخيرة للصحفي أحمد سمير عاصم السنوسي، ويظهر الفيديو ضابط جيش وهو يطلق الرصاص الحي على المتظاهرين من أعلى مباني شارع الطيران، وفي لمح البصر يطلق الرصاص على المصور بعد قول أحد المتظاهرين | 256 |

| | |
|---|---|
| "اوعى حد يشاور عليه" | |
| (127): الصحفي والناشط بلال فضل | 272 |
| (128): رسالة (بلال فضل) على صفحته قبل وقوع المذبحة الثانية | 273 |
| (129): الدكتور عمرو حمزاوي (الأكاديمي والناشط الحقوقي) | 273 |
| (130): رسالة (عمرو حمزاوي) على صفحته تعليقًا على المذبحة | 274 |
| (131): علاء عبد الفتاح (المدوِّن والناشط الحقوقي) | 274 |
| (132): رسالة (علاء عبد الفتاح) على صفحته تعليقًا على المذبحة | 275 |
| (133): رسالة ثانية (علاء عبد الفتاح) على صفحته تعليقًا على المذبحة | 275 |
| (134): وائل عباس (المدوِّن والصحفي) | 275 |
| (135): رسالة (وائل عباس) على صفحته تعليقًا على المذبحة | 276 |
| (136): رسالة ثانية (وائل عباس) على صفحته تعليقًا على المذبحة | 276 |
| (137): رسالة ثالثة (وائل عباس) على صفحته تعليقًا على المذبحة | 276 |
| (138): الدكتور مصطفي النجار (مدوِّن وناشط سياسي وأحد مؤسسي حزب العدل) | 277 |
| (139): رسالة (مصطفي النجار) على صفحته تعليقًا على المذبحة | 277 |
| (140): رسالة ثانية (مصطفي النجار) على صفحته تعليقًا على المذبحة | 278 |
| (141): رسالة ثالثة (مصطفي النجار) على صفحته تعليقًا على المذبحة | 278 |
| (142): رسالة رابعة (مصطفي النجار) على صفحته تعليقًا على المذبحة | 278 |
| (143): رسالة خامسة (مصطفي النجار) على صفحته تعليقًا على المذبحة | 279 |
| (144): الدكتور أيمن نور (مؤسس حزب الغد ومن بعده حزب غد الثورة) | 279 |
| (145): رسالة (أيمن نور) على صفحته بعد أيام من المذبحة | 280 |
| (146): الدكتور محمد البرادعي (الدبلوماسي والسياسي ومؤسِّس الجمعية الوطنية للتغيير) | 280 |
| (147): رسالة (البرادعي) على صفحته تعليقًا على المذبحة | 281 |
| (148): رسالة ثانية (البرادعي) على صفحته تعليقًا على المذبحة | 281 |
| (149): حمدين صباحي (رئيس سابق لحزب الكرامة) | 281 |
| (150): رسالة (صباحي) على صفحته فترة وقوع المذبحة | 282 |

| | |
|---|---|
| (151): رسالة ثانية (صباحى) على صفحته فترة وقوع المذبحة | 282 |
| (152): شعار حركة شباب 6 أبريل | 282 |
| (153): رسالة (6 أبريل ) تنشر خبراً عن المذبحة على صفحتها نقلاً عن قناة العربية | 283 |
| (154): رسالة ثانية (6 أبريل) على صفحتها تعليقًا على المذبحة | 283 |
| (155): يسري فودة (إعلامى) | 284 |
| (156): رسالة الإعلامى (يسري فودة) على صفحته تعليقًا على المذبحة | 284 |
| (157): باسم يوسف (إعلامى) | 285 |
| (158): رسالة الإعلامى (باسم يوسف) على صفحته تعليقًا على المذبحة | 285 |
| (159): علاء الأسواني (أديب – عضو في حركة كفاية) | 285 |
| (160): رسالة (علاء الأسواني) على صفحته تعليقًا على المذبحة | 286 |
| (161): رسالة ثانية (علاء الأسواني) على صفحته تعليقًا على المذبحة | 286 |
| (162): وائل خليل (مدوِّن وناشط سياسى) | 287 |
| (163): رسالة (وائل خليل) على صفحته تعليقًا على المذبحة | 287 |
| (164): رسالة ثانية (وائل خليل) على صفحته تعليقًا على المذبحة | 287 |
| (165): أسماء محفوظ (ناشطة سياسية – عضو مؤسِّس في حركة 6 أبريل) | 288 |
| (166): رسالة (أسماء محفوظ) على صفحتها تعليقًا على المذبحة | 288 |
| (167): رسالة ثانية (أسماء محفوظ) على صفحتها تعليقًا على المذبحة | 288 |
| (168): مشهد 1 من تظاهرات يوم 30 يونيو، 2013 | 292 |
| (169): مشهد 2 من تظاهرات يوم 30 يونيو، 2013 | 292 |
| (170): مشهد 3 من تظاهرات يوم 30 يونيو، 2013 | 293 |
| (171): مشهد 4 تلاوة بيان انقلاب الثالث من يوليو | 293 |
| (172): عدلى منصور (الرئيس المعيّن، من قِبَل وزير الدفاع) | 296 |
| (173): صورة تجمع بين محمد إبراهيم (وزير الداخلية في الفترة من 5 يناير 2013 إلى 5 مارس 2015) وقائد الانقلاب، العسكري، | 297 |
| (174): أحمد الطيِّب (شيخ الأزهر منذ 19 مارس 2010) | 302 |
| (175): هشام قنديل (رئيس الوزراء بالحكومة الشرعية،) | 305 |

# فهرس الجداول


| الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|
| (1): شهداء، مذبحة، دار الحرس، الجمهوري، الأولى 5 يوليو 2013م | 57 |
| (2): مصادر القوائم الاستنادية، لبيانات الشهداء | 79 |
| (3): ترميز القوائم مرتَّبة زمنيًا وفقًا لتاريخ نشرها | 82 |
| (4): البيانات التعريفية الأساسية بالشهداء في القائمة الموحّدة، | 105 |
| (5): معدَّل التكرار لبيانات الشهداء في القوائم الاستنادية، | 109 |
| (6): الفئات العمرية للشهداء | 111 |
| (7): أعداد الشهداء حسب المحافظة | 112 |
| (8): أعداد الشهداء حسب المهنة | 114 |
| (9): توزيع الصور بألبوم الشهيد، أنس حمدان | 125 |
| (10): مصادر القوائم الاستنادية، لبيانات المصابين | 141 |
| (11): ترميز القوائم مرتَّبة زمنيًا وفقًا لتاريخ نشرها | 144 |
| (12): الأعداد الإجمالية للمصابين بالمستشفيات التابعة لوزارة الصحة والسكان | 154 |
| (13): الأعداد الإجمالية التي دُوِّنت حالتُها بتشخيص وعبارته: (لا تزال تحت العلاج)، بالمستشفيات التابعة لوزارة الصحة والسكان | 155 |
| (14): الأعداد الإجمالية التي تحسّنت وخرجت من المستشفيات التابعة لوزارة الصحة والسكان | 155 |
| (15): توزيع المصابين في صفحات وثيقة (ص.و.ب 33) | 160 |
| (16): معدَّل التكرار لبيانات المصابين في القوائم الاستنادية، | 169 |
| (17): الفئات العمرية للمصابين | 171 |
| (18): أعداد المصابين حسب المحافظة | 173 |
| (19): أعداد المصابين حسب المهنة | 174 |
| (20): مستوى الإصابة | 186 |
| (21): أسباب الإصابة مع عدد المصابين | 187 |

| | |
|---|---|
| (22): نوع السلاح مع عدد المصابين (ناري) | 188 |
| (23): نوع السلاح مع عدد المصابين (خرطوش) | 189 |
| (24): مستوى الإصابة مع نوع السلاح المستخدم | 190 |
| (25): مستوى الإصابة مع عدد أماكن الإصابة | 190 |
| (26): ارتباط نوع السلاح ومكان الإصابة | 192 |
| (27): ارتباط نوع السلاح ومكان الإصابة (رأس) | 192 |
| (28): ارتباط نوع السلاح ومكان الإصابة (صدر) | 193 |
| (29): ارتباط نوع السلاح ومكان الإصابة (بطن) | 194 |
| (30): ارتباط نوع السلاح ومكان الإصابة (أطراف) | 196 |
| (31): عدد أماكن الإصابة من الجسد عند الشهداء | 202 |
| (32): أماكن الإصابة في حالات الشهداء | 203 |
| (33): أسباب الإصابة التي أدَّت إلى الوفاة وفق نوع السلاح المستخدَم | 204 |
| (34): بيان توزيع المعتقلين على أقسام الشرطة | 213 |
| (35): بيان بتوزيع مقاطع الفيديو الواردة في الموسوعة وفقًا للمصدر | 250 |

## وصف الوثيقة:

ينقسم هذا الوصف إلى قسمين؛ الأول: وصف الشكل، متضمَنًا العتبات الخارجية، وعتبات النصوص، والأبواب، والفصول، والمحتويات الداخلية، والفروق بين النسخة الورقية والنسخة الإلكترونية، ووسائل التكشيف، إضافة إلى التعريف بالمصطلحات والواصفات والمحتويات وغيرها من أدوات الفهم والقراءة، والثاني: وصف المضمون، مشتملاً على محتويات الأبواب والفصول الأساسية، والنصوص، والتعليقات، والشهادات، والوثائق المختلفة، والجداول والإحصاءات، والصور والهوامش، والسرد الزمني والمكاني للأحداث وأطرافه المختلفة، ووسائل الإعلام بكافة صورها المطبوعة والمسموعة والمرئية، بما فيها الإعلام الجديد والأعمال الإبداعية المصاحبة، أو المرتبطة بالمذبحة، أيًا كانت المكانة الفنية والتعبيرية لهذه الأعمال؛ لكونها تسجل مشاعر الجمهور تجاه الحدث.

# الباب الأول: وصف الشكل

# أولاً: الغلاف:

## أ. النَّص

تضمّن غلاف الموسوعة بعض الإشارات المتعارف عليها في المنشورات العلميّة، وفيما يأتي عرض لتلك النصوص ووظائفها في صفحتي الغلاف الأمامية والخلفية:

- "وثائق ثورة، شعب مصر .. (1)": يتصدَّر هذا النص صفحة الغلاف الأمامي من جهة اليسار، وهو يشير إلى كون تلك الوثيقة، هي الإصدار الأوّل ضمن سلسلة تعتزم مؤسّسة "وعي" إصدارها في إطار توثيق، ثورة شعب مصر التي انطلقت شرارتها الأولى في الخامس والعشرين من شهر يناير سنة 2011م، والتي صنّفتها ضمن محور التوثيق، والتأريخ كما يظهر على الغلاف.

- "مذبحة، الحرس الجمهوري، 5 و 8 يوليو 2013، أوّل توثيق، علمي شامل": يتوسّط أعلى صفحة الغلاف الأمامي وهو يعبر عن عنوان الموسوعة، حيث يشير إلى اسم الحدث، وتاريخ وقوعه، حيث وقعت مذبحة جزئية يوم الخامس من يوليو والمذبحة الكبرى وقعت يوم الثامن من يوليو كما يشير إلى استخدام العمل المنهج العلمي مع تغطية الحدث من جوانبه وزواياه المختلفة.

- "مؤسّسة وعي للبحث والتنمية – The Awareness for Research And Development" وحدة التوثيق، والتأريخ، : يظهر مع العلامة المميزة لمؤسسة وعي، ويشير إلى المؤسَّسة التي يُنسَب إليها العمل وهي الناشر له، وكذلك الوحدة العلمية التخصصية.

- "هذا الكتاب": يشير إلى مضمون خلاصة الموسوعة، وهي فقرة تتضمّن تعريفًا موجزًا بالكتاب الذي هو ملخص للموسوعة الرئيسة.

## ب. الصُّور

اختارت الموسوعة التوثيقية صورة معبَرة عن الحدث، تعكس التنوّع العريض للمجتمع، كما تبيّن الطابع السلمي، في الاعتصام من خلال رفع المتظاهرين أيديهم بالاحتجاج، كما تُظهِر أيضًا غلبة العناصر الشبابية بين المشاركين، ومن خلال إمعان النظر في قراءة صورة الغلاف يمكن أن نستنتج رموزا تعبيرية هامة كما يلي:

- اللافتة التي تحمل اسم نادي ضباط الحرس الجمهوري والتي تعبّر عن المكان الذي اقترنت باسمه المذبحة.

- إطار الصورة الرئيسة والذي يُظهر مسرح الحدث بشكل جليّ.

- الجنود الذين يتخذون وضعية مواجِهة لجموع المعتصمين ويحملون أسلحتهم وخلفهم مجموعة من المدرّعات.

## ثانيًا: الإهداء:

نقل الكتاب الإهداء كما ورد بنصّه في الموسوعة، ووضعه في موضعه، وقد اشتمل على تعبيرات عاطفية أكثرها تخاطب أرواح الشهداء والثوار عموما

## ثالثًا: المنهج:

شرح محررو الوثيقة، المنهج العلمي الذي تمّ اعتماده في الإعداد والتوثيق والسرد والصياغة والتحكيم والمراجعة من خلال فريق علمي متكامل للقيام على عملية التوثيق، والتحرير، ابتداءً بجمع كل ما توفَّر من مادة علمية وتحقيقها ومن ثم تصنيفها وتدوينها بطريقة منهجية استغرقت حيزًا زمنيًا مناسبًا، والتمست فيه خطوات مصاحبة مثل ورش العمل وإلقاء المحاضرات التنظيرية للمشاركين وتوزيع مهام بحثية وجلسات استماع ومراجعات. وقد حدد الفريق العلمي مهامه على النحو التالي:

### أ. مرحلة البحث والجمع والتحرير

1. جمع كل ما يمكن جمعه من شهود الحدث بعد التثبت من حضورهم الحدث والحصول – إن أمكن - على ما في أيديهم من وثائق؛ سواء أكانت مواد مصورة أو مرئية أو مسجلة أو مكتوبة؛ ومن ثم تحقيقها وتصنيفها وترميزها .
2. جمع كل ما يمكن جمعه من البيانات الرسمية والأهلية والخاصة، مثل: شهادات وفاة الشهداء، وكشوف الجرحى والمعتقلين، ومحاضر الشرطة والنيابة، وملفات القضايا، وما أعلن في الصحف والنشرات والقنوات الإعلامية؛ في مصر، والساحة العربية، والدولية، ووضعه في أرشيف خاص للحفاظ عليه مخافة فقدانه أو العبث به.
3. تسجيل مقابلات مباشرة مع مستويات متعددة ممن حضر الاعتصام، سواء أكانوا أشخاصا عاديين أو أشخاصا نافذين أو قريبين من صناعة الأحداث وفي مستويات علمية واجتماعية ومراحل سنية متفاوتة.

### ب. مرحلة التوثيق، والتحقيق

1. تحقيق سير الأحداث؛ كيف بدأت؟ وإلام انتهت؟ وذلك من خلال مطابقة رواية شهود العيان، مع الصور المباشرة من مكان الحدث التي بثتها وكالات الأنباء، وهتافات المعتصمين، وتحليل الصور المرئية والمسموعة المسجلة وقت وقوع الحدث، ومقاربة روايات أطرافه من معتصمين، وجهات أمنية وعسكرية، ومن كانوا جنودا وقت وقوع الحدث، وتغريدات السياسيين وردود

فعل المجتمع المحلي والدولي، ومطابقة كل ذلك مع نتائج الحدث المتمثلة في الخسائر البشرية وكافة مخرجاته من خلا ل قراءة كلّية شاملة.

2. تحقيق بيانات الشهداء من خلال مطابقة كافة القوائم التي عُثِرَ عليها، فهناك قوائم من مشرحة زينهم، وهناك قوائم كتبت بخط اليد، وأخرى نشرتها الصحف، أو في إصدارات المنظمات الحقوقية، أو في محاضر التحقيق، والأسماء التي وردت من أسر الشهداء أنفسهم وجرى التحقق من صحّتها، وغير ذلك من المصادر. وبناء على تلك المطابقات حُرِرَت بيانات الشهداء منسوبةً لمصادرها، مع ذكر وسائل تحقيقها، وتلا ذلك تحليل معلومات الشهداء من خلال جمعها في قائمة موحّدة ومصنّفة، وشملت عملية التحليل بيان النسب في السن والنوع والمهن والمحافظات وغير ذلك، باستخدام برنامج "أكسيل" لمعالجة البيانات، وما التزم به الفريق العلمي مع المعلومات الواردة عن الشهداء - من تحقيق وتوثيق – التزم بها مع فئات الحدث الأخرى، مثل الجرحى والمعتقلين وغيرها.

3. تحقيق الوثائق، المختلفة من بيانات ومكتوبات يدوية وصور وفيديوهات ونشرات من موقع الحدث، من خلال تحرير تاريخ، التقاط الصورة ومكان التقاطها عبر برامج إلكترونية، وتحرير مصدر الحصول عليها، ومطابقة البيانات من المواقع الرسمية والأصلية لأصحابها.

## ج. مرحلة التصنيف

1. إعداد دليل للتصنيف يشمل سرد، الأحداث وفرز الأنواع وترتيب الملاحق ووضع كل معلومة في شجرة التوثيق، فهناك سرد إجمالي للحدث، وهناك سرد تفصيلي، وهناك بيان إجمالي وإحصائي لكل من الشهداء والجرحى والإصابات والمعتقلين وأطراف الحدث المختلفة، وهناك أيضا ملحق تفصيلي لكل نوع من تلك الموضوعات؛ ولذلك قد نجد في فصل الوثائق، بندا عن الصور، ولكنه موجز ومختصر، وفيه إحالات على ملحق الصور في الوثيقة، الأساسية، حيث هناك عدد كبير من الصور من مكان الحدث يفوق 1000 صورة، وقد وصف المحررون ما يزيد عن 50% منها، كما كُتِبَت بيانات كل صورة وترميزها، وهكذا مع الوثائق كبيرة الحجم والوصف مثل الفيديوهات والمَقابلات وأرشيف الصحف المحلية والإقليمية والدولية حول المذبحة وما ترتب عليها.

2. إعداد الدليل بما يسمح بتحديث البيانات باستمرار، سواء أكان ذلك في نسختها الورقية أم نسختها الإلكترونية، حيث نتوقع بعد نشر الوثيقة، أو ملخصها أو نشر دراسة عنها أن يقدِّم كثيرون معلومات عن الحدث، وهي إما أن تكون لتأكيد واقعة موجودة بالفعل ولن يترتب عليها أي كتابة جديدة في أساس سرد، وقائع المذبحة وتضاف إلى الملاحق، وإما أن تكون معلومة أساسية جديدة خلت الوثيقة منها، وفي هذه الحالة تلحق بالملاحق أيضا، ولكن مع إضافة اختصار لها بالسرد الرئيسي.

3. إعداد مدخل اصطلاحي مفاهيمي لأهم المصطلحات الواردة في الوثيقة، يتضمن الكلمات الأساسية والواصفات وطرق التصنيف ونظام الترميز والترقيم والتبويب وفلسفة الوثيقة وحجيتها القانونية والتاريخية ومصادرها وحجيتها والمنهج العلمي وكيفية الإضافة والتعديل حتى يتم ملء كافة الفراغات إن وجدت .

## د. مرحلة التدوين والكتابة

1. اتخاذ المنهج الوصفي طريقا للكتابة، وهو منهج علمي محايد أي؛ كتابة وصف الحدث بما هو عليه، سواء في السرد، أو في ملاحق التوثيق، أو في المقدمة والمنهج والنتائج.
2. انتهاج الروح العلمية في عرض المصطلحات والمفاهيم، مع التزام الاختيارات الوطنية والإنسانية تجاه الثورة المصرية، التي شهد لها العالم بأنها من أهم التحركات الشعبية المصرية في العصر الحديث، وأن مذبحة، دار الحرس، هي أول هجمة دموية كبيرة كسرت الباب على المسار الثوري السلمي، ومخرجاته الديمقراطية، ودشنت مرحلة جديدة من انقضاض وحشي للانقلابيين على حلم الشباب في 25 يناير، 2011 وتحويله إلى كابوس طويل. ولا يعني تبنّي عرض الوثيقة، وأدبياتها لمصطلحات وتعبيرات ومخرجات الثورة أنها تغيِر الحقائق أو تغفلها إذا تعلقت ببعض أطراف الانقلابيين، فمن قال كلمة حق أثبتناها، ومن تصرّف تصرفا وطنيا أو إنسانيا عالجناه، أيّا كان الجانب الذي يقف فيه.
3. مراعاة أن تكون كتابة القراءة السردية الاستكشافية المختصرة متطابقة مع الوثيقة، الأساسية في العرض والتبويب، فالقليل يمكن استخدامه بنصه كما ورد في الأصل، مثل الغلاف والإهداء والمدخل السردي، وأما الكثير فيستَخدَم مختصرا أو مجملا مقرونا ببعض الأمثلة والموضوعات الدالة.

# رابعًا: الوثيقة، في أرقام

اشتملت الوثيقة، على 5000 صفحة شاملة هذا المدخل، وتضمّنت 14 مصطلحًا وواصفة، وما يقارب 1000 صورة، وصف المحررون 50% منها، كما في فصل الصور، والباقي وُضِعَ في أرشفة الملاحق، واحتوت على قرابة 1100 فيديو، شمل أكثر من 70 ساعة بث، وصف المحررون 25% منها وفرغوها في الملاحق، ويوجد 175 شكلاً توضيحيا ما بين رسومات للمكان وصور ضوئية للوثائق، و35 جدولاً تعرض النسب المئوية الإحصائية وقوائم بالشهداء والمصابين والمعتقلين وغيرها، كما رصدت الوثيقة 140 شهيدا في وثيقة موحّدة جُمِعَت من 42 قائمة استنادية كما كُتِبَت سيرة ذاتية مختصرة ومكثفة شملت جميع الشهداء شغلت 200 صفَحة، وكذلك وثيقة موحدة للمصابين بلغت أكثر من 800 مصاب، من المسجلين استنادا إلى 62 قائمة استنادية وقرابة 660 معتقلا. كما رصدت الموسوعة 57 عملا فنيا وأدبيا وإبداعيا متفاوتا ما بين العمل الاحترافي والتعبير العفوي.

# خامسًا: المصادر

اهتمت الوثيقة، بإصدار قائمة بيانية بالمصادر العلمية التي اعتمدت عليها، ويمكننا أن نقسمها إلى مصادر ميدانية، مباشرة قامت بها مؤسسة "وعي"، من خلال التواصل مع الشهود وتسجيل شهاداتهم على الحدث، وتوثيق ما أمكن من الشهادات غير المباشرة والتحقق منها، وأيضا من خلال الحصول على المادة من مصادر شتى في الصحافة والفضائيات والبيانات الصادرة عن جهات مختلفة، إضافة إلى ما حصلت عليه

من ما كانت تحتفظ به ما يعرف بـ"لجنة توثيق، رابعة،"، وهي لجنة ابتدأت بالتوثيق منذ مذبحة، نادي دار الحرس كما قال بعض الشهود، وأن هذه اللجنة عملت لمدة غير معلومة، ولا ندري مصير هذه اللجنة بعد الأحداث .

فإذا أضيف إلى ذلك المصادر الأساسية التقليدية المعروفة في المؤلفات العلمية وشهادات الشهود والوثائق من صور وفيديوهات وتقارير وغيرها، يكون قد تجمّع لدينا مادة كبيرة ومصادر غزيرة يساند بعضها بعضا وتعد الرواية الشفوية فيها من أهم عناصرها. كما استعانت الوثيقة، بعينات من وسائل التواصل الحديثة فيما يُعرف بالإعلام الجديد (الفيسبوك وتويتر واليوتيوب وغيرها من الإعلام الرقمي) واستعملتها مصدراً لمعرفة مواقف بعض الشخصيات العامة من المذبحة، وما الاتجاهات التي اتخذتها القوى السياسية والاجتماعية المختلفة إزاء هذا الحدث؟ ومع ذلك لا نستطيع إثبات حجيتها إلا بعد التأكد التام من نسبتها إلى كتّابها الحقيقيين في ضوء المصادر الأساسية المعتمدة في التوثيق.

## سادسًا: المدخل السردي

يتكون المدخل السردي للوثيقة من عدة مكونات أساسية يمثل كل منها أداة من أدوات الفهم والقراءة، ووسيلة مساعدة في البحث والدراسات النقدية، وقد يؤدِّي العنصر الواحد أكثر من وظيفة استعمالية على مستوى الوعي المعرفي بسياق الحدث، تقدم خلاصاتها للقراء ووسائل الإعلام والقراءة الاستطلاعية أو الاستكشافية الأولى من قبل الجهات المعنية بالتاريخ أو التحقيق، في جرائم، ضد الإنسانية، أو حتى في الخطاب السياسي الآني المتعلق ببيان الحقائق ووضعها في إطار علمي تحقيقي يصعب إخفاؤه أو تزييفه أو تحريفه، وقد يستخدم وسيلة مفتاحية لقراءة المكونات ذاتها. ومع أن هذا المدخل سيكون مختصرا ومكثفا إلا أنه سيكون مهما في التداول بين جهات عدَّة؛ فهو بمثابة الملخَّص، ولكنه ليس تلخيصا بالمعنى الشائع للتلخيص؛ إنما هو أداة للفهم الكلي للحدث أيضا، ويؤدي وظيفة الملخَّص المبدئي في الوقت نفسه، ولكنه لا يغني عن التفاصيل التي تعدَّ معلومات إبلاغية وإخبارية قائمة بذاتها، وتمثل أهمية كبيرة للمؤرخين والباحثين والمبدعين وكافة المستفيدين.

ويتضمن المدخل السردي عدة عناصر تتمثل في بيان المصطلحات والواصفات كمقدمة علمية للمدخل، ويلي ذلك السرد، العام للحدث كما هو مستخلص من الوثيقة، على قسمين: سرد، لأحداث يوم الخامس من يوليو 2013، وسرد لأحداث يوم الثامن من يوليو 2013، متبوعين بسرد زمني تفصيلي، ومن ثم الدخول إلى سرد بقية المكونات التي بلغت في ذلك مبلغا مفيدا من موضوعات وواصفات وملاحق عن الشهداء والمصابين والمعتقلين والجناة والشهادات والوثائق والصور والفيديوهات ووسائل الإعلام بشقيه؛ التقليدي والجديد، وردود الأفعال وتقارير المنظمات الحقوقية والأعمال الفنية والأدبية المصاحبة للحدث أو الناتجة عنه، ثم خاتمة السرد التي تبين أهم النتائج ومجالات استعمال الموسوعة التوثيقية وتطبيقاتها.

## سابعًا: مفاهيم ومصطلحات

وهي مجموعة من المفاهيم والمصطلحات والواصفات[2] التي تقدمها الموسوعة التوثيقية بين يدي القارئ والمتصفح سواء في النسخة الورقية الأرشيفية أو النسخة الإلكترونية، وهي تعدُّ وسيلة مساعدة وأداة من أدوات القراءة والتحليل وبيان المفاهيم بشكل دقيق تعين النقاد والباحثين على ضبط استخدام هذه المصطلحات داخل الموسوعة، ويمكن الرجوع إليها عند التباس المفاهيم أو اختلاطها أو الاختلاف الأيديولوجي في تحميل معانيها. ومثال ذلك، فقد تعددت مفاهيم كلمة شهيد، ما بين مفهوم لغوي عام ومفهوم إنساني عام ومفهوم تراثي ومفهوم شرعي. وبعد عرض المعجم اللفظي لهذه الكلمة في سياقات مختلفة والتمييز بينها نصّت الوثيقة، على استخدام لفظ "شهيد" بمعناه اللغوي العام الذي يراعي القيم الإنسانية المشتركة بين الشهداء في كل الأحداث.

ووفقًا لما ذكره جاب الله (2018) فإن ضبط استخدام المفاهيم والمصطلحات يحقق الأغراض العلمية التالية:

1. توضيح الدلالات وبيان حقولها الموضوعية والمعرفية .
2. تقليل الالتباس في الفهم الذي قد يؤدي إلى التأويل البعيد قدر المستطاع.
3. الاحتكام إلى لغة علمية مرجعية عند اختلاف التفسير والتأويل.
4. إيجاد أرضية مشتركة لتبادل المعلومات حول الموسوعة التوثيقية حال تحديثها أو تصحيح ما يمكن أن يقع فيها من أخطاء قد يستبينها الباحثون والمؤرخون والنقاد والقراء.

وقد قسّمت الموسوعة المصطلحات إلى نوعين: الأول، مصطلحات عامة تصلح في هذا الحدث وغيره من الأحداث الأخرى يمكن أن تستعمل في أعمال تاريخية وتوثيقية متعددة ضمن رؤية مؤسسة "وعي" في المحور التاريخي، وقد جاءت هذه المصطلحات العامة أكثر تفصيلا في اللغة والاصطلاح والاستعمال. وأما النوع الثاني فهو مجموعة من الواصفات التي تخص هذا الحدث بذاته، وقد اهتم المحررون باستعمالها في داخل هذه الخلاصة بهذا المعنى.

وتدخل المصطلحات والواصفات والكلمات المفتاحية للأبواب والملاحق ضمن بناء علمي دقيق يقدم للباحثين والمحللين والنقاد والمستفيدين عملا متكاملا، حيث إن الوثيقة، تضع مذبحة، نادي دار الحرس ضمن محور شامل للتوثيق ابتداءً بأحداث الثورة المصرية»، وهذا ملحوظ من إدراج هذه الوثيقة تحت هذا المحور، وهو ما نلحظه كذلك من التوسع في شرح بعض المفاهيم العامة مثل كلمة "تاريخ،" وكلمة "وثيقة" وكلمة "ثورة،" ... وهناك اختصار في بعضها الآخر فيما أطلق عليه المحررون "واصفات" في كلمات مثل: "مذبحة" و"دار الحرس"... وقد عرضت المصطلحات والواصفات على طريقة المعاجم العربية الإلكترونية الحديثة في عرض المعلومات اللغوية الأساسية للكلمة ومعلومات الاستعمال، بوضع تعريف للاستعمال، يليه الأمثلة من مجالات استعمال مختلفة منها الدلالي ومنها الاصطلاحي، حيث تم الاعتماد على عدة معاجم في عرض المصطلحات وهي: لسان العرب لابن منظور (ابن منظور، 1414هـ)، ومعجم

2 الواصفة لفظ يعبر عن دلالة محددة اتفق محررو المكانز اللغوية على استعمالها اصطلاحيا لمناسبة، وأي لفظ آخر مرادف له أو مشابه له في اللغة الطبيعية (المعاجم العامة) يعد "لا واصفة." (جاب الله، 2018)

مقاييس اللغة (ابن فارس، 1979م)، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (مصطفي وآخرون، تاريخ، النشر غير معروف)، وقاموس المورد (البعلبكي، 2008م)، ومعجم المعاني النسخة الإلكترونية (2017)، ومعجم السرديات (القاضي وآخرون، 2010م)، من خلال الرجوع إلى الأصول الثلاثية للكلمات. وهذه بعض الأمثلة التوضيحية على النظام المفاهيمي في هذا العمل التوثيقي، وهي مستفادة بتصرف من جاب الله (2018).

## أ. نماذج للمصطلحات

### 1- تأريخ،/ التاريخ، history; Date ;chronicle

اسْمٌ مُفْرَدٌ مُعْرَبٌ والجمع: تواريخُ، وهو اسم مَنْقولٌ عَنْ مَصْدَرٍ وَاشْتُهِرَ بَيْنَ العامَّة والخاصَّة بِتَخْفيف الهَمْزة. التَّصْريفُ: الماضي: أَرَّخَ، المُضارِعُ: يُؤَرِّخُ، الأمر: أَرِّخْ، المَصْدَرُ: تَأْريخ،، واسمُ المَصْدَر: تاريخٌ.

-يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنى "التَّدْوينُ والتَّسْجيلُ والكِتابَةُ التَّوْثيقيَّةُ" وَصْفاً لِلأحداثِ وَالوَقائِع.

أمثلة :

*تَأْريخُ، أَحْداثِ، الرَبيعِ العَرَبِيِ، يَحْتاجُ لِجُهود ضَخْمَة. دَوَّنَ الجَبَرْتِيُّ الوَقائِعَ وَالأَحْداثَ اليَوْميَّةَ لِلْحَمْلَةِ الفَرِنْسيةِ عَلى مِصْرَ مُؤَرِخاً لها بِاليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ في كِتابِهِ: مُظْهِرُ التَّقْديس، في زَوالِ دَوْلَةِ الفِرِنْسيس .

- ويستعمل سَرْداً لِسيرةِ الأَنْبياء وَالعُلَماء وَالحُكّام وَالأُدَباء وَأَرْبابِ المِهَنِ وَالصَّنائِعِ وَغَيْرِهِم.

*يُعَدُّ كِتابُ الخَطيبِ البَغْداديّ: "تاريخُ، الأَنْبياء" مِنَ الكُتُبِ الماتعة في قَصَصِ الأَنْبياء. لَمْ يَنَلْ تاريخُ، عَمْرو بْنُ العاصِ في مِصْرَ النَّصيبَ المُناسِبَ مِنَ المُؤَرِّخينَ القُدَماءِ أو المُحْدَثينَ. أَرَّخَ العُلَماءُ العَرَبُ لِأَرْبابِ المِهَنِ وَالحِرَفِ مِثْلَ كِتابِ: تاريخُ، الأَطِبّاءِ وَالفَلاسِفَة، لِابْنِ حُنَيْن.

-أو سَرْداً لِوقائِعِ البُلْدانِ وَالمُدُنِ وَالأَماكِن،

*أَرَّخَ القُدَماءُ لِلمُدُنِ العَرَبيّةِ تأريخاً تَفْصيلِيًّا غَيْرَ مَسْبوق، فَأَلَّفَ (الخَطيبُ البَغْداديُّ) "تاريخُ، بَغْدادَ"، وَأَلَّفَ (ابْنُ عَساكِرُ) "تاريخُ، دِمَشْقَ"، وَالحاكِمُ النَّيسابوريُّ "تاريخُ، نَيسابور" وَغَيْرُهُمْ كَثير

أو تَتَبّعاً لِلتَّغَيّراتِ التي تَلْحَقُ بِالمَجْموعاتِ البشرية المختلفة،

*كتابُ "المُفَصَّلُ في تاريخِ، العَرَبِ قَبْلَ الإِسْلامِ" للدكتور (جَواد علي)، مِنَ المُؤَلَّفاتِ الشّامِلَةِ في تاريخِ، العَرَبِ؛ كَما أَنَّ كِتابَ "قِصَّةُ الحَضارَةِ" لِلمُؤَرِّخِ (ول ديورانت) مِنَ أَهَمِّ المَوْسوعاتِ في تاريخِ، البَشَرِيَّة.

-أو بَياناً لِنَشْأَةِ العلوم والفنون والآداب وتَطَوُّرِها،

*تَتَبَّعَ الباحثونَ تاريخَ، العُلومِ المُخْتَلِفَة وَكَيْفَ بَدَأَتْ؟ وَكَيْفَ تَطَوَّرَتْ؟ حاوَلَ العُلَماءُ في اللِّسانيّاتِ إِعادَةَ بِناءِ اللُّغاتِ الأُمِّ الكُبْرى اعْتِماداً عَلى المَنْهَجِ التّاريخيِّ المُقارَن. دَأَبَ المُخْتَصّونَ عَلى كِتابَةِ مَدْخَلٍ تاريخي لِكُلِّ فَنٍّ وَلِكُلِّ صَنْعَة.

-ويُسْتَعْمَلُ بِمَعْنى "التَّقْويمُ الزَّمَنيُّ لِلأَيّامِ وَالشُّهورِ وَالسِّنينِ" وَيَتَّخِذُ أَسْماءً ذاتَ دِلالَةٍ تاريخيَّةٍ مُحَدَّدَة، مِثْلَ: التَّقْويمُ الميلاديُّ،

*يَبْدَأُ التّاريخُ، الميلاديَّ مِنَ ميلادِ المَسيحِ عَليهِ السَّلامُ.

-أو التّقويمِ الهِجْريّ،

* جَعَلَ الخَليفَةُ الرّاشدُ عُمَرَ بْنُ الخَطّابِ الهِجْرَةَ النَّبوَيّةَ الشَّريفَةَ بِداية التأريخ، الزَّمَنيَ الإِسْلاميَ الذي عُرِفَ بِالتّقويمِ الهِجْريّ.

-وَيُسْتَعْمَلُ لِمَعْنى الزَّمَنِ الماضي المُنْتهي،

*هَلْ العُبوديَّةُ صارَتْ في ذِمَّةِ التّاريخ،؟ مَتى يُصْبِحُ قَهْرُ الإِنْسانِ بِالجوعِ وَالحِصارِ مِنَ التّاريخ،؟

أو لِمَعْنى التَّوْقيتِ المُحَدَّدِ لِضَبْطِ المُعامَلاتِ والإِنَجازاتِ القَريبَةِ والمُمْتَدَّةِ في الماضي وَالمُسْتَقْبَلِ،

*الانْتِهاءُ مِنْ أولِ تَوْثيقٍ، موسعي لِمَذْبَحَةِ "دارُ الحرسِ" سَيَتِمَّ بِتاريخ 2017/7/8.

*حَدَّدَتْ الأُمَمُ المُتَّحِدَةُ تاريخَ، الثّامِنَ عَشَرَ مِنْ ديسمبر يَوْماً عالمَيّا لِلُّغَةِ العَرَبيّة.

## 2- وَثيقَةٌ، / الوثيقة، document, paper

اسْمٌ مُفْرَدٌ مؤنث الوثيق، والوادي الوثيق أي كثير العشب، والأرض الوثيقة، كذلك هي التي يمكن الاستناد إليها. ثم انتقلت إلى الدلالة المعنوية،، فصار الرجل الوثيق؛ أي ذو المصداقية والأمر الوثيق المحكم. والجَمْعُ: وثائق مُشْتَقٌّ، بمعنى اسم المفعول مُتَصَرِّفٌ، الماضي: وَثِقَ، المُضارِعُ: يَثِقُ، الأَمْرُ: ثِقْ.

ومعناه في الاصطلاح: مُستَنَد، أو إفادة مكتوبة يُعْتَمَد عليها في إثبات أَمْر والتَّحقُّق منه، أو كل ما كتب وله حجة.

"وثيقة تاريخيَة" معلومات مكتوبة ومدونة يمكن الرجوع إليها في إثبات الخبر.

-تعريف الوثيقة، (عبد القادر حجاج 2013 – مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية).

الوثيقة، هي كل ما يعتمد عليه، ويُرجَع إليه لإحكام أمر وتثبيته وإعطائه صفة التحقق والتأكد، أو ما يؤتمن على وديعة فكرية أو تاريخية تساعد في البحث العلمي، أو تكشف عن جوهر واقع ما، أو تصف عقاراً أو تؤكد على مبلغ، أو عقد بين اثنين أو أكثر، ويمكن تحديد عناصر الوثيقة بالتالي:

- أن تكون مصدرا للمعرفة: أي أنها تحتوي على معلومات تمكن المستفيد من الاعتماد عليها في إثبات حجة أو دفع شبهة أو رد على رأي أو الحصول على معلومة جديدة تفيد في البحث العلمي.
- أن تمتلك قوة الإثبات: نحو أن تحتوي بيانات للمسؤولية أو أن تكون مسجلة في الدوائر المختصة، أو أن تكون قد حُقِّقت سابقاً.
- أن تكون قابلة للانتفاع، حيث تقدم معلومات هي موضع حاجة لدى الباحث مهما كانت صفته.

وتشمل أنواع الوثائق: الوثيقة، المكتوبة والمرئية والمسموعة والرسومات والخرائط والوثائق المحوسبة مثل: الأقراص المدمجة CD والأقراص الصلبة Hard Disk والذاكرة النقَّالة Flash Memory وأقراص الفيديو الرقمية DVD والميكروفيلمMicrofilm ، ...إلخ

*وثيقة "مذبحة، دار الحرس،" الصادرة عن مؤسسة "وعي" اشتملت على معلومات غزيرة تجعلها من أهم المصادر المعرفية في حجية الإثبات والتحقيق والادعاء والاتهام وفي التدوين التاريخي وفي قابلية الانتفاع البحثي بكافة أشكاله التقليدية والحديثة .

## 3- تَحْقيقٌ، / التحقيق، Investigation, inquiry, realization

مَصْدَرٌ للفعْلِ الرُّباعيِّ المُضَعَّف، وَأَكْثَرُ ما تُسْتَعْمَلُ بِالمَعْنى الاصْطِلاحيِّ، الماضي: حَقَّقَ، المُضارِعُ: يُحَقِّقُ، الأَمْرُ: حَقِّقْ، المَصْدَرُ: التَّحْقيقُ.

-تُسْتَعْمَلُ لِلْإِشَارَةِ إِلى "التَّثَبُّتُ وَالتَّأكيدُ"،

*يُساعدُ المُعَلِّمُ طُلابَهُ عَلى تَحْقيقِ المَعْلوماتِ وَفَهْمِها. على الصَّحُفيِّ تَحْقيقُ الخَبَرِ قَبْلَ نَشْرِهِ.

-وَتُسْتَعْمَلُ كَثيراً اصْطِلاحيا لِمَعْنى "السَّيْرُ في إِجْراءاتِ القَضايا وَالحَوادِثِ وَالمُنازَعاتِ مِنْ قِبَلِ جِهاتٍ رَسْميّةٍ مُخْتَصَّةٍ"،

*هل أَنْشَأَتْ الأُمَمُ المُتَّحِدَةُ مَحْكَمَةً خاصَّةً للتَّحْقيقِ في جَريمة، القتل الجماعي،؟ هل اطَّلَعَ المُحامي عَلى مَحْضَرِ التَّحْقيقِ، في حُضورِ المُتَّهَمِ وَفي حُضورِ قاضي التَّحْقيقِ،؟ طالبت مُنَظَّماتُ حُقوقِ الإِنْسانِ، السُّلُطاتِ المصرية بِالتَّحْقيقِ في جَريمَةِ، الاخْتِفاءِ القَسْريِّ، منذ 3 يوليو 2013.

-وتستعمل لِمَعْنى "دراسَةُ المُخْطوطاتِ وَفَحصُها وَتَأكيدُ نسْبَتِها للمُؤَلِّفَ وَكُلُّ ما يَتَعَلَّقُ بِإِخْراجِها مِنْ ضَبْطٍ وَتَصْحيحٍ"، وكذلك تَحقيق الوثائق، وَالأخبار من خلال الدرَاسَةَ العلمية الموضوعية وفْق آلياتَ منهجيَةَ محددة،

*فَنَّ التَّحْقيقِ، "علْمٌ لَهُ أُصولٌ وَقَواعدُ عنْدَ العُلَماء المُحَقِّقينَ، يَهْدفُ إِلى إِخْراجِ الكتابِ المَخْطوطِ عَلى صُوْرَةِ كتابٍ مَطْبوعٍ كَما أَرادَهُ مُؤَلِّفُهُ". بذَل المحررون والمحققون العلميون جهداً مضنيا في تحقيق وثائق تسجيل الشهداء والجرحى والمعتقلين، لغياب مصدر حكومي للتسجيل ومحاولة سلطة انقلاب 3 يوليو 2013 إخفاء الحقائق بطرق متعددة.

-أو لِمَعْنى خَاصٍ بِالعَمَلِ الصَّحُفيِ،

*التَحْقيقُ، الصَحُفيِ، "أَحَدُ فُروعِ فَنِّ كتابَةِ التَّقارير،". عَرَّفَ (روبرت جرين)، المُديرُ السَّابِقُ لصَحيفَةِ نيوزداي، التَّحْقيقَ، الصَّحُفيِّ بِقَوْلِه: "تَقْريرٌ إِخْباريٌّ مِنَ خلال جُهْدٍ شَخْصيٍ لإِظْهارِ حَقيقَةِ مَوْضوعٍ لَهُ أَهَمِّيَّةٌ عاليَةٌ تَرْغَبُ جِهَةٌ ما أو شَخْصٌ ما في إِخْفائِه عَنْ القُرَّاءِ". يَعْتَمِدُ التَّحْقيقُ، الصَحُفيِ، المُدَقَّقُ عَلى الاسْتِقْصاءِ وَالتَّحَرِّي وَيَبْدَأُ مِنْ نُقْطَةِ انْتهاءِ الخَبَرِ.

## 4- ثَوْرَةٌ، / الثَّوْرَةُ، rampage ; revolution

اسم مُعْرَبٌ مُفْرَدٌ والجَمْعُ: الثَّوْراتُ، ويقع في حقل الألفاظ السياسية والاجتماعية

مُتَصَرِّفٌ، الماضي: ثارَ عَلى، المُضارِعُ: يَثورُ، الأَمْرُ: ثُرْ، المَصْدَرُ: ثَوْرَةٌ، وَثَوْرانٌ، والنسب إليها "ثَوْريّ" مَنْ يُؤْمِنُ بِمَبادِئِ الثَّوْرَةِ وأهدافها، ويظل في صفها ماديا ومعنويا حتى تنتصر انتصارا حاسما، سَواءً شارَكَ فيها أَمْ لَمْ يُشارِكْ، و"الثّائِرُ" اسْمُ فاعِلٍ يحمل الدلالة ذاتها.

-تُسْتَعْمَلُ لِمَعْنى "التَّغْيِيرُ الجِذْرِيَّ الشّامِلُ في وَضْعِ المُجْتَمَعِ الذي يَقومُ بِهِ غالِبِيّةٌ جَماهيرُ الشَّعْبِ، أو التَّطَوُّرُ البَلِيغُ في نَمَطٍ مِنْ أَنْماطِ الحياةِ يَقومُ بِهِ أَهْلُ الاخْتِصاصِ وينحاز إليه المجتمع"، وقد يحدث في السياسةُ،

*انْتَشَرَ مُصْطَلَحُ "الثَّوْرَةُ،" عَلى نِطاقٍ واسِعٍ بَعْدَ النَّجاحِ التّامِّ لِلثَّوْرَةِ الفَرَنْسِيّةِ. عُرِفَتْ ثَوْرَةُ، شَعْبِ تُونُسَ بِثَوْرَةِ الياسَمِينِ. ثَوْرَةُ، 25 يَنايِر، 2011 في مِصْرَ لَمْ تُحَقِّقْ أَهْدافَها بعد بسبب انقلاب 3 يوليو 2013.

-أو الاقْتِصاد،

*ارْتَبَطَتْ الثَّوْرَةُ، الاقْتِصادِيَّةُ بِما أَحْدَثَهُ العُلَماء مِنْ تِقْنِيّاتٍ حَدِيثَةً تُسَهِّلُ تَبادُلَ السِّلَعِ وَالخَدَمات. أَحْدَثَتْ الكُشوفاتُ الجُغْرافِيّةُ ثَوْرَةً، فِي التِّجارَةِ الدَّوْلِيّةِ. اكْتِشافُ البِتْرولِ أَحْدَثَ ثَوْرَةً، صِناعِيَّةً في الغَرْبِ. تُعَدُّ تِقْنِيّاتُ الهَنْدَسَةِ الوِراثِيّةِ مِنْ وَسائِلِ الثَّوْرَةِ الزِّراعِيّةِ العالَمِيّةِ.

-أو المَعْلوماتُ،

*أَحْدَثَتْ الشَّبَكَةُ الدَّوْلِيَّةُ للمعلومات (الإِنْتَرْنِتْ) تغييرا أطلقوا عليه: "الثَّوْرَةَ المَعْلوماتِيّةُ."

-وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ اصْطِلاحِيًا "الثَّوْرَةُ، البَيْضاء،" لِمَعْنى التَّغْيِيرُ السِّلْمِيّ"،

*الثَّوْراتُ التي انْدَلَعَتْ فيما عُرِفَ بـ"الرَّبيعُ العَرَبِيّ،" بَدَأَتْ ثَوْراتٍ سِلْمِيةً بَيْضاءَ وَحَوَّلَ القَمْعُ بَعْضَها إِلى ثَوْراتٍ دَمَوِيّةٍ.

-أو "الثَّوْرَةُ، المُضادَّةُ،"، لِمَعْنى "ثَوْرَةٌ، مُعاكِسَةٌ لِثَوْرَةِ الشَّعْبِ"، وهي أن يقوم أصحاب المصالح والنفوذ والاستبداد بانقلاب ناعم أو انقلاب عسكري مباشر

*في الثّالِثِ مِنْ يُولْيو 2013م اسْتَطاعَتْ الثَّوْرَةُ، المُضادَّةُ، أَنْ تُعيدَ ثَوْرَةَ، يَنايِرَ، إِلى المُرَبَّعِ الأَوَّلِ، بعمل محلي وإقليمي ودولي منسق تعاونت فيه رؤوس شبكات المصالح والفساد في الداخل والخارج.

-أو "الثَوْرَةُ الثَّقافِيّةُ" لِمَعْنى "التَّغْيِيرُ الشّامِلُ في الفِكْرِ وَالرُّؤْيَةِ وَالثَّقافَة"،

*الصِّيْنُ مِنْ أَشْهَرِ الدُّوَلِ التي رَفَعَتْ شِعارَ الثَّوْرَةِ الثَّقافِيَّةِ.

-أو "ثَوْرَةٌ، مُسَلَّحَةٌ" لِمَعْنى "التَّغْيِيرُ بِالقُوَّة"،

*بِالقَمْعِ الشَّدِيدِ والخداع الاستراتيجي حَوَّلَ النِّظامُ السّوريَّ وحلفاؤه الثَّوْرَةَ السّوريَّةَ مِنْ ثَوْرَةٍ، سِلْمِيّةٍ إِلى ثَوْرَةٍ، مُسَلَّحَة تختلط بعض فصولها ما بين المطالبين بالحرية والمجموعات الإرهابية العبثية.

## 5- انْقِلاب، / الانقلاب، coup

مُفْرَدٌ، الجَمْعُ: انْقِلاباتٌ. مُشْتَقٌّ، مُتَصَرِّفٌ، الماضي: انْقَلَبَ، المُضارِعُ: يَنْقَلِبُ، الأَمْرُ: انْقَلِبْ، وتقع في حقل الألفاظ السياسية والعسكرية وتستعمل في الدلالات الآتية:

-لِلْإِشارَةِ إلى "التحول والتغير إلى مسار غير سليم"، للسيارة،

*انقَلَبَتِ السَّيّارَةُ: تَدَحْرَجَتْ، صارَ ظَهْرُها إلى أَسْفَلَ أو على الجانِبِ وَعَجَلاتُها إلى الأَعْلى .

-أو تحوُّلُ الشيءِ عن وجهه في الطبيعة،

*انْقِلابٌ، مُفاجِئٌ في الطَّقْسِ: حُدُوثُ تَغَيُّرٍ في الطَّقْسِ مِنْ حالَةٍ إلى حالَةٍ أُخرَى معاكسة .

-أو الارتداد الانحرافي للشمس،

*الانقلاب، الصّيفيّ: الوقت الذي ترتدّ فيه الشَّمسَ من أقصى انحرافها بالنِّسبة إلى الأرض، ويكون في أوّل يوم من أيّام فصل الصّيف.

-أو التغيير بالقوة القاهرة المفاجئة، وغالبا ما تقوم به الجيوش في الدول المتخلفة سياسيا،

*شهدت سوريا والعراق في الستينيات عدة انقلابات عسكرية، تلاها حل الأحزاب السياسية وتأميم الإعلام. شهدت مصر في 3 يوليو 2013 انقلابا عسكريا على أول رئيس منتخب، تبعته عدة مذابح مروعة، أولها: "مذبحة، نادي الحرس" وأكبرها وأشهرها مذبحة "رابعة العدوية."

-أو التغيير عكس الاتجاه بثورة مضادة،

*مهدت مظاهرات 30 يونيو، 2013 التي حشَّدَها الانقلابيون داخل مصر ورعاة الانقلابيين خارجها لقيام وزير الدفاع بانقلاب عسكري واتخاذ إجراءات أمنية وعسكرية دموية لتنصيب نفسه رئيسا فيما بعد.

## 6- ضَحِيَّة، / الضحية، victim ،martyr

اسْمٌ مُفْرَدٌ يطلق على المذكر والمؤنث. والجَمْعُ: ضحايا. مُشْتَقٌّ، بمعنى اسم المفعول مُتَصَرِّفٌ، الماضي: ضَحَا، المُضارِعُ: يَضْحَى، الأَمْرُ: اضحَ.

ومعناه في الاصطلاح: شخص أصيب أو قتل بسبب عبث أو إهمال أو صدمة، أو حادث أو خطأ أو نزاع أو حرب هو خارج عنها، وليس له علاقة فيها، والضحايا تشمل الإصابات والوفيات وكل أنواع الضرر المادي والمعنوي .

-وَتُسْتَعْمَلُ بالمعنى اللغوي العام للدلالة على كل مجني عليه أو بريء قتل ظلما أو مات قهرا أو قضى مظلوما أو وقعت عليه إصابة أو ضرر يتجاوز أي جرم ولم يتمتع بحق الدفاع المناسب عن نفسه .

*سقط في الحروب ضحايا، كثيرون من الرجال والنساء والأطفال.

## 7- شَهيدٌ، / الشهيد، martyr

اسْمٌ مُفْرَدٌ، شهيد، وشهيدة والجَمْعُ: شُهَداء، وشهيدات. مُشْتَقٌّ، مُتَصَرِّفٌ، الماضي: شَهِدَ، المُضارِعُ: يَشْهَدُ، الأَمْرُ: اشْهَدْ، والشهادةُ: الخبرُ القاطعُ.

والشهيد: صيغةٌ مبالغة تدل على الحضور وعدم الغياب، وغلب استعمالها صفةً مشبهةً فيمن يقدم حياته لأمر يجلّه قومه وأهله ووطنه، كَأنْ يفتدي بنفسه حقوقهم أو يفتدي بنفسه ماله أو أرضه أو عرضه أو دينه .

- وَتُسْتَعْمَلُ بالمعنى اللغوي العام للدلالة على كل من حضر مدافعا عن حق له أو لغيره، سواء أكان أرضا أو عرضا أو كرامة،

*شهداء، 25 يناير، في مصر كان منهم المسلم، وكان منهم المسيحي، وكان منهم من يدافع عن دينه، ومنهم من يدافع عن حقوق وطنه، ومنهم من يدافع عن كرامته الإنسانية .

- وَتُسْتَعْمَلُ بالمعنى الشرعي، وهو معنى خاص لمن يُقْتَلُ في سبيل الله من المسلمين، وتشمل جميع المعاني السابقة والزيادة عليها الإسلام والنية.

*الشهيد، في الإسلام من قُتِلَ في سبيل الله .

## 8- اعْتِقالٌ، / الاعتقال arrest

اسْمٌ مُفْرَدٌ، الجَمْعُ: اعْتِقالاتٌ. مَصْدَرٌ مُشْتَقٌّ، مُتَصَرِّفٌ، الماضي: اعْتَقَلَ، المُضارِعُ: يَعْتَقِلُ، الأَمْرُ: اعْتَقِلْ.

حَمَلَتْ الكَلِمَةُ ظلالا سياسيّةً خاصَّةً في العالمِ العَرَبِيِّ، فَصَارَتْ في حقل الألفاظ السياسية لكونها تُشِيرُ لِلْقَبْضِ عَلى النّاسِ لِأَسْبابٍ سياسيّةٍ.

-وفي المعنى العام كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ لِلْإِشارَةِ إلى القَبْضِ عَلى الشَّخْصِ وَحَبْسِهِ وَسَلْبِهِ حُرِّيَتَهُ لِأَسْبابٍ سياسيّةٍ أو جِنائيّةٍ أو احْترازيّةٍ،

*شَهِدَتْ مِصْرُ بَعْدَ انْقلابِ الثّالِثِ مِنْ يولْيو حَمَلَةَ اعْتِقالاتٍ كَبيرةٍ طَالَتْ عَشراتِ الآلافِ مِنَ الشّبابِ والفتياتِ وَالعُلَماءِ.

-وَتُسْتَعْمَلُ بِمَعْنى الحَبْسِ التَّعَسُّفِيِّ الذي يَتِمُّ لِمُجَرَّدِ الاشْتِباهِ،

*شَنَّتْ قواتُ الاحْتلالِ الصُّهْيونيِّ حَمْلَةَ مُداهماتٍ عَلى مَدينَةِ الخَليلِ المُحْتَلَّةِ، أَسْفَرَتْ عَنِ اعْتِقالِ، عَشَراتِ المُواطنينَ اعْتقالاً عَشْوَائياً.

## 9- إرْهابٌ، / الإرهاب، terrorism

اسم مُشْتَقٌّ، مُفْرَدٌ، مُعْرَبٌ، مُتَصَرِّفٌ، مِنَ الفَعْلِ الماضي أَرْهَبَ، المُضارِعُ: يُرْهِبُ. وهي كلمة تقع في حقل الألفاظ السياسية، وصارتْ ذَاتَ حسّاسيةٍ سياسيَّةٍ عالية، حَيْثُ تحاولُ الدُّوَلُ وَالهَيْئاتُ إلْصاقَها بِأَعْدائها أو بِمعارضيها، أو بِثَقافَتِهِمْ أو بِدِيانَتِهِمْ أو بِجِنْسيتِهِمْ، وَهُناكَ خَلْطٌ – أَكْثره عن عمد – بَيْنَ المُقاوَمَةِ المشروعة والإرْهابِ الإجرامي.

-تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنى الردع، والتوازن في القوة، لمنع تغوّل العَدوِّ حَتّى لا يَقومُ بِابْتِداءِ العُدْوانِ، وهو المضمون الوارد في قوله تعالى:

﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ (الأنفال:60) والمعنى: قُوَّةُ المُسلمين وَقُدْرَتُهُمْ عَلى المُقاوَمَةِ تُرْهِبُ المُعْتَدينِ وتردعهم عن ابتداء العدوان وارتكاب الجرائم في حق المستضعفين[3].

-أما في الاستعمال المعاصر فهي كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ لِلْإِشارَةِ إلى اسْتِعْمالِ العُنْفِ المُفْرِطِ لِتَحْقيقِ أَهْدافٍ سياسيَّةٍ، أو أَهْدافٍ خاصّةٍ لَيْسَ مِنْ بَيْنِها مُقاوَمَةُ الاحْتِلالِ، كَما نَصَّتْ المُواثيقُ الدَّوْليَّةُ،

*الإرْهابٌ: قَتْلُ الأَبْرياءِ من المدنيين لِتَحْقيقِ مَصالحَ سياسيَّةٍ. إرْهابُ السّوريينَ وإخراجهم من بلادهم بِقَصْفِهِم بِالبَراميلِ المُتَفَجِّرَةِ والغاز؛ إنما هو جريمة حرب.

وَتُسْتَعْمَلُ اصْطلاحاً "إرْهابُ دَوْلَةٍ"، لِلإشارَةِ إلى مُمارَساتِ التَّخْويفِ وَالتَّرْعيبِ المُنَهْجِ الذي تَقومُ بِهِ أَجْهِزَةُ الدُّوَلِ المُسْتَبِدَّةِ بِحَقِّ مواطنيها أو غَيْرِهِم،

*تُمارِسُ دَوْلَةُ الكيانِ الصَّهْيوني "إرْهابَ الدَّوْلَةِ" ضِدَّ الشَّعْبِ الفَلَسْطينيَ

-وَتُسْتَعْمَل "إرْهابي"، في كُلِّ ما يُنْسبُ لِأَعْمالِ الإرْهابِ، المعاصر،

* عَمَلٌ إرْهابيٌّ. عَمَليّةٌ إرْهابيّةٌ. شَخْصٌ إرْهابيٌّ (كل ما يتعلق بقتل الأبرياء عمدا لتحقيق مآرب سياسية).

## 10- سَرْدٌ، / السرد، Narration, narratology

اسْمٌ مُعْرَبٌ مَنْقولٌ عَنْ مَصْدَرٍ مُتَصَرِّفٌ، الماضي: سَرَدَ،، المُضارِعُ: يَسْرُدُ، الأمر: اسْرُدْ. يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنى "النَّسْجُ"، "سَرَدَ الدِّرْعَ: نَسَجَه"، و"سَرَدَ، الْجِلْدَ: خَرَزَهُ"، ويستعمل بمعنى التتابع وهي الدلالة التي انطلقت منها الدلالات الاصطلاحية.

*نَبِيَ اللهِ دَاوُود خَيْرَ مَنْ سَرَدَ الدُّرُوعَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْ اعْمَلْ سابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾ (سبأ:11) .

وفي الاصطلاح: سرد، القصة، أي حكاها أو حدّث، بفصولها، وهو لفظ يقع ضمن الخلية اللفظية للإعلام والإخبار، وإن كانت دلالته قد اختصت بالأحاديث التي تأتي على نحو حكائي أو قصصي ويكون فيه تشويق معرفي أو إمتاعي.

*سَرَدَ، الْمُحَرِّرُونَ قِصَّةَ أَحْدَاثِ، دَارِ الْحَرَسِ سَرْدًا مُفَصَّلاً .

والسرد في دلالته الفلسفية، كما جاء في معجم السرديات بتصرف (القاضي وآخرون، 2010م ص 242 – 254)، هو محاكاة ناقصة للواقع، ولا يمكن أن يكون محاكاة تامة للواقع إلا بحضور كافة العناصر، فالمحاكاة التامة مستحيلة عقلا، كما أعلن (أفلاطون).

---

3 ملحوظة في التغير الدلالي: علينا أن نلحظ الفرق في التغير الدلالي بين الاستعمال القرآني وبين ما يروجه من يريد أن يصف الإسلام كدين بالدعوة إلى العنف وإرهاب الأبرياء. حيث تشير الآية الكريمة إلى أن امتلاك وسائل القوة الغرض منه منع الاعتداء وليس القيام به وإحداث التوازن مع العدو ومنعه من ابتداء العدوان، وقد صار هذا المعنى القرآني مهجورا عند من يروجون دلالة ابتداء العدوان دون تمييز، واستهداف الأبرياء. فمن المعلوم شرعا وسنة وسيرة أن الأخلاق الإسلامية في وقت الحرب توجه بألا تقتلوا طفلا ولا شيخا ولا امرأة ولا رجلا تفرغ في صومعته للعبادة ولا تقطعوا شجرة ولا نخلة ولا تذبحوا شاة إلا لمأكلة.

وهناك قسمان من السرد: إجمالي وتفصيلي، فأما التفصيلي فهو الذي تتعدد فيه عناصر توضيح السرد من الصور والفيديوهات والشهادات والوثائق وغيرها، وأما الإجمالي فهو خلاصة السرد التفصيلي، وقد تستعمل فيه تقنيات متعددة من السرد التسلسلي المتعلق بالمكان والزمان. ويمكن أن يكون هناك سرد، متقطع أو تناوبي لتوضيح حدث، معين ووضعه في بؤرة السرد من خلال التلخيص والاسترجاع حسب كل حادثة على حدة، أو حسب كل حدث بما يعمل على تكوين بنية سردية كبرى للمذبحة وأحداثها.

*اسْتَخْدَمَ المُحَرِّرُونَ فِي المَوْسُوعَاتِ التَّوْثِيقِيَّةِ لِأَحْدَاثِ الرَّبِيعِ الْعَرَبِيِّ، أَنْوَاعًا عَدِيدَةً مِنَ السَّرْدِ، مِنْهَا الإِجْمَالِيّ وَمِنْهَا التَّفْصِيلِيّ وَمِنْهَا المُتَنَاوِبُ

## ب. نماذج للواصفات

### 1- مذبحة،

اسم مكان من ذَبَحَ، ويستعمل وصفا لمكان يحدث فيه قَتْل لعدد كبير من النَّاس، أو قَتْل جَماعي لأبرياء لا يستطيعون المُقاوَمة أو الدفاع المتكافئ عن أنفسهم. ووفق مفوضيات حقوق الإنسان، تُعرف المذبحة بأنها قتل وتصفية خمسة أشخاص أو أكثر في مكان محدَّد، وعملية محدَّدة لأفراد غير قادرين على الدفاع عن أنفسهم (ويكيبيديا، 2017). وهو واصفة، لمعنى يرادف دلالة "مَجْزَرة،" التي تستعمل على نطاق أوسع في اللغة الدارجة ولغة الصحافة وهي فصيحة ومقبولة، ويمثل "لا واصفة،" لمعنى "مقتلة" التي تعني وقوع قتلى كثيرين من طرفين متقاتلين، ولا يمنع ذلك استعمالها في دلالة اللفظين السابقين، ولكن الموسوعة التزمت بالواصفة "مذبحة،" لكونها تتطابق مع التعريف الاصطلاحي الدولي الدال على نوع من أنواع القتل المصنف ضمن جرائم، ضد الإنسانية، حيث تعبر عن وقوع قَتْل لعدد من النَّاس، أو قَتْل جَماعي لأبرياء لا يستطيعون المُقاوَمة أو الدفاع المتكافئ عن أنفسهم.

### 2- نادي الحرس

تركيب إضافي يشير إلى ناد اجتماعي يختص بالقوات المسلحة يقع في منطقة شرق القاهرة (خرائط جوجل، 2017)، وقد برز اسمه في وسائل الإعلام بعد توارد أنباء عن احتجاز القوات المسلحة المصرية لأول رئيس منتخب بداخله في أعقاب انقلاب 3 يوليو، واحتشاد عشرات الآلاف من مؤيديه في مظاهرات واعتصامات للمطالبة بإطلاق سراحه، ومن ثم وقوع أول مذبحة، كبيرة نسبيا بعد الانقلاب، .

### 3- مذبحة، نادي الحرس

توصيف موضوعي من تركيبين إضافيين، وقد يأتي متبوعا بكلمة الجمهوري ليستعمل واصفة، لقتل ما يقرب من مائة وأربعين شخصا أو يزيد من المصريين الأبرياء من المعتصمين أمام نادي ضباط الحرس الجمهوري الذين أثبتت كل الشواهد الموضوعية والتوثيقية أنهم غير قادرين على أي نوع من المقاومة المكافئة، بل اعتصام، واحتجاج سلمي، تام للمطالبة بإطلاق سراح الرئيس والتراجع عن الانقلاب، العسكري، والعودة إلى مخرجات ثورة، 25 يناير، 2011.

## 4- مذبحة، دار الحرس، الجمهوري،

واصفة، مطابقة لـ"مذبحة، نادي الحرس"، وهي لا واصفة، لـ"مذبحة رابعة، العدوية"، فقد أُطْلِقَ عليها وصف "مذبحة رابعة" في البداية، على اعتبار أن هذا الاعتصام الجزئي أمام دار الحرس هو امتداد لَلاعتصام الكبير في رابعة العدوية، ولم تكن قد وقعت حينها المذبحة الكبرى في فض اعتصام، رافضي الانقلاب، العسكري، بميدان مسجد رابعة العدوية، ولكنها أخذت اسم "مذبحة دار الحرس،" في بعض وسائل الإعلام بعد وقوع مذابح أخرى في المنصة ومذبحة رابعة الكبرى في 14 أغسطس 2013 التي اختصت بها واصفة مذبحة رابعة.

# الباب الثاني: وصف مضمون السرد

# أولاً: السرد، العام للمذبحة

ويشمل المذبحتين (الأولى والثانية)

تكمن أهمية الوقوف العلمي والتكثيف السردي التوثيقي لهذه المذبحة، نظراً لكثرة ما ترتَّب عليها من آثار، سواء أكان ذلك في عدد الشهداء والمصابين والمعتقلين أم كان في ردود أفعال المجتمع المحلي والدولي؛ ولكونها مثَّلت متغيرا سياسيا واضحا في مسار تعامل قادة الانقلاب، مع الخطوط الحمراء لثورة 25 يناير، 2011، وتجاوز كل محرمات الثورة، والتجرؤ على هدم أهم مكتسباتها وهي حرية التجمع والتظاهر والاعتصام.. نعم، سبق ذلك منع للمسيرات بطريقة غير مباشرة من قبل البلطجية الموجهين من الأجهزة الأمنية، لكن الخسائر لم تكن بهذه الكثرة وبهذه الجسامة، ففي يوم الثامن من يوليو بدأت السلطة العسكرية في الظهور الدموي الواضح والتحدي السافر لمكتسبات الثورة والانقلاب عليها، بعد أن ظلت خلال سنوات الثورة الثلاث السابقة للانقلاب تتخفي تحت ما عُرِفَ بين المصريين بـ(الطرف الثالث)، ثم أخذت تتستر خلف البلطجية في المرحلة التمهيدية للانقلاب ومجموعات "البلاك بلوك المسلحة" وبعض الأحزاب الصورية أو الكرتونية التي كانت تديرها أجهزة الأمن وتدفعها للمواجهة العنيفة مع حزب الحرية والعدالة الحاصل على الأغلبية في انتخابات ما بعد الثورة، وذلك لاستدراجه للعنف وإيجاد مبرر للانقلاب ووقف المسار الديمقراطي، (قناة اليوم السابع، 2013)، ولمَّا لم يُجدِ ذلك نفعاً انتقلت خطوة متقدمة فيما عُرف بحركة "تمرد" المقولبة أمنيا والممولة إقليمياً في عملية خداع استراتيجي كبير أدارته قوى الانقلابيين في الداخل والخارج، ليس لفسيفساء السلطة وتكتلات الثوار والأحزاب الشعبية الوليدة فحسب، وإنما أيضا لقطاعات من الشعب الذي ارتفع سقف مطالبه وتوقعاته واستشرى اللعب على مشاعره...

## أ. سرد، أحداث، مذبحة، نادي الحرس في الخامس من يوليو 2013م. (المذبحة الأولى)

المكان: تقاطع شارع صلاح سالم مع شارع الطيران، وعلى بعد 1500 متر من مركز الاعتصام الرئيسي في ميدان، رابعة العدوية؛ حيث النادي الاجتماعي لضباط الحرس الجمهوري، وحيث وقعت أول الأحداث الجسام بعد الانقلاب، العسكري، (مراسلون، 2013).

الزمان: يوم الخامس من يوليو 2013م - وبعد أداء صلاة الجمعة في مدينة القاهرة وضواحيها (وسميت بـ"جمعة الرفض،" أي؛ رفض بيان الانقلاب، العسكري، في الثالث من يوليو 2013) (انظر نص البيان في ملحق الوثائق،).

الحدث: توجهت جموع كبيرة من أنصار الرئيس محمد مرسى - الرافضين بيان القوات المسلحة في 2013/7/3م.- إلى ساحة نادي دار الحرس الجمهوري، بعد أن سرت أنباء للمعتصمين في رابعة - مركز الاعتصام الرئيسي- أن الرئيس قد احتُجِزَ داخل النادي من قبل قادة الجيش، كما جاء في ملحق الشهادات بالوثيقة، فتوجه المتظاهرون من المعتصمين والمتعاطفين معهم من شتى محافظات مصر، مطالبين بالإفراج الفوري عن الرئيس وعودة المسار الديمقراطي، ووقف الإجراءات العسكرية المتمثلة في الانقضاض على مخرجات الثورة الشعبية التي انطلقت في 25 يناير، ومكّنت الشعب المصري، لأول مرة في التاريخ، من

اختيار مَن يحكمه عبر الاقتراع الحر المباشر في انتخابات نزيهة وتحت إشراف قضائي تام ورقابة شعبية شاملة ومتكافئة.

لم تكن في ذلك اليوم ثمة كثافة عسكرية ملحوظة أمام مبنى نادي دار الحرس سوى الحراسات التقليدية، وكان الاقتراب من المبنى غالبا لا يسبب حرجا أو توترا فيما هو ظاهر للناس. وقد شهدت الوثائق، أنه في 3 يوليو وفور إعلان بيان الانقلاب، العسكري، بلسان وزير الدفاع قد أقيمت احتفالية من المؤيدين للانقلاب على بوابة النادي، ورقص جنود الحراسة مع المتظاهرين داخل البوابة الرئيسة ذاتها.

بعد وصول المتظاهرين السلميين القادمين من ميدان، رابعة العدوية وغيرها من ميادين الاعتصام إلى المكان - حيث كان شارع صلاح سالم فاصلاً بين المتظاهرين من جهة والسلك الشائك وقوات حماية النادي من جهة أخرى - قام أحد المتظاهرين[4] بوضع صورة الرئيس محمد مرسى على السلك الشائك الفاصل بين الشارع والقوات... فقام أحد الضباط برتبة رائد بإزالتها بطريقة مهينة ومستفزة، ثم مزقها... فحاول أحد المتظاهرين وهو "محمد صبحى محمد الحدَّاد" وَضْعَ صورة أخرى بدلاً منها... وفي الأثناء كان هناك حوار بين المتظاهرين والضباط بأن هذا تعبير عن رأينا، وهو عمل احتجاجي و ليس اعتداء، وزادت حدة النقاش، وتقدّم الحدَّاد لوضع صورة الرئيس... فكان الجواب هذه المرة رصاصة في الوجه أسفل العين اليمنى سقط على إثرها مباشرة الشهيد، محمد صبحي الحدَّاد جثة هامدة مدرّجا بدمائه في عرض الطريق وفي الفراغ الكبير بين المعتصمين وبين القوات الأمنية والعسكرية، وهو ما وثَّقته قناة DFI الفرنسية بالصوت والصورة باللغة الفرنسية وكذلك (شبكة رصد، 2013، أ) و(بدر، 2013) باللغة العربية.... وبالطبع حدث، هيجان في صفوف المتظاهرين وصيحات تكبير، وحاول بعضهم التقدم لحمل الجريح النازف، فما كان من القوات إلا أن أطلقت وابلا من الرصاص الحي على كل من يقترب من المصاب، وزخات قوية من قنابل الغاز والخرطوش لتفريق المتظاهرين الغاضبين... وكانت المحصِّلة سقوط أربعة من الشهداء الآخرين وعشرات الإصابات المباشرة (تم حصر عدد 150 إصابة منهم، وفقًا للمنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا) بطلق ناري وخرطوش وحدوث اختناقات لمئات المتظاهرين الآخرين وكل من تصادف مرورهم في شارع صلاح سالم والطرق والمباني المجاورة والمحيطة بمسرح الأحداث... وفي أثناء هذه الأحداث سارع الدكتور "محمد وهدان"[5] ، إلى تقدَّم صفوف المتظاهرين، وبث خطابًا من خلال ميكروفون السيارة المتنقلة للتهدئة والتأكيد على السلمية (بدر، 2013). ثم وصلت - على عجل - مجموعة من قيادات اعتصام، رابعة العدوية -كما ذكر بعض الشهود- مثل الدكتور (محمد البلتاجي) والشيخ (سلامة عبدالقوي) وآخرون (عزام، 2013) ... وتمت السيطرة على الموقف بين الطرفين، واستطاعوا بالفعل تهدئة الوضع وتوجيه حماس المتظاهرين إلى خطب وهتافات، وأخذوا القَسَمَ والعَهْدَ من المتظاهرين على السلمية[6]، وعدم حمل أي كراهية أو عنف تجاه إخواننا في الحرس الجمهوري، وتحويل المظاهرة الاحتجاجية إلى اعتصام (يوجد توثيق، بالفيديو في واصفة، الشهادات)... وتبع ذلك بعض الحوارات مع القوات الموجودة في المكان للتأكيد على الموقف

4 وهناك اختلاف في الرواية بين كونه من المتظاهرين أو أنه رجل أمن من جهة قوات الأمن بلباس مدني، وقد أثبتنا في المتن أنه أحد المتظاهرين، لكون هذا هو الأمر المنطقي، وكون أن الرواية الأخرى أن من علق الصورة رجل أمن بلباس مدني من ناحية القوات لم توجد شهادة حاسمة بشأنها.

5 وهو عضو مكتب إرشاد جماعة الإخوان،

6 ونصّ القسم كما جاء في التسجيل المصور: "أقسم بالله العظيم أننا مسالمون لا نحمل لأحد كراهية ولا عنفا، ولإخواننا في الحرس الجمهوري كل الحب، لكننا لن نعود أحياء إلا ومعنا السيد الرئيس الشرعي،"

السلمي، للمتظاهرين، وأنه لا توجد نية لاقتحام المبنى، وفي المقابل خروج نبرة تصالحية من قيادة القوات لخفض التوتر.

وبعد إحصاء المتظاهرين للشهداء (خمسة شهداء،) والجرحى (150 مصاباً) (منتديات الدرر الشامية، 6 يوليو 2013)، خيم على مدينة القاهرة ظلام يوم الخامس من يوليو وتكشّف عن أول مذبحة، في هذا السياق بوقوع عشرات الإصابات وإزهاق خمسة أرواح شابة بريئة؛ أربعة منهم قضوا في يوم الخامس من يوليو، والخامس قضى متأثرا بجراحه يوم السابع من يوليو... غادر النبلاء الخمسة ساحة التظاهر الضيقة إلى جنة عرضها السماوات والأرض .

وتضم قائمة الشرف الرفيع التي تخضّبت على جوانبها الدماء من أقصى الصعيد إلى وسط الدلتا - هذه الثُّلَّة من الشهداء الأولين الموضحة في جدول.(1)

| م | الاســـم | السن | العنوان | المهنة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | محمد صبحى محمد الحدّاد | 34عامًا | كفر الشيخ/بلطيم، ومقيم بالقاهرة | موظف |
| 2 | محمود محمد ربيع طه | 24عامًا | بنى سويف/صفت راشين/ببا | ليسانس حقوق |
| 3 | حسين محمد حسين | 37عامًا | قنا | - |
| 4 | محمد إمام عبدالجليل | 39عامًا | الشرقية/الصالحية/فاقوس | عامل |
| 5 | محمد حلمي يوسف عبد الله | 29عامًا | الدقهلية/المنزلة/الفروسات | فني كهرباء |

جدول (1): شهداء، مذبحة، دار الحرس، الجمهوري، الأولى 5 يوليو 2013م



شكل (1): صورة للشهيد محمد صبحي محمد الحدَّاد



شكل (2): صورة للشهيد محمود محمد ربيع طه




شكل (3): صورة للشهيد محمد إمام عبد الجليل

لم يأخذ هذا الحدث في يوم الخامس من يوليو حيزا من اهتمام الصحافة والإعلام، فقد تزامن مع سقوط عدد أكبر من الضحايا في مقرات حزب الحرية والعدالة وكذلك في المؤسسات الخدمية لجماعة الإخوان، المسلمين، في كافة أنحاء الجمهورية (المدارس والمستشفيات وجمعيات التكافل والرعاية والمقرات السياسية والحزبية...) تلك المؤسسات التي كانت تهاجمها بشكل منسق مجموعات من البلطجية، ومصحوبة بهتافات لجبهة الإنقاذ وحركة تمرد (التي صنعتها ومولّتها خلية الانقلاب، العسكري، بتنسيق مصري وإقليمي)، وبدلاً من تغطيتها للحدث؛ شرعت الصحف المصرية والعربية وكافة وسائل الإعلام الداعمة للانقلاب أو المخدوعة بدعايته في التمهيد لما هو أكبر، فشرعوا في شيطنة المعتصمين، واكتفوا من الحدث

بالتركيز على بعض نتائجه الهامشية، مثل قَسَم (البلتاجي) والمعتصمين، باستمرار الاعتصام السلمي، بعد وقو ع هذه المذبحة الأولى، فحرفوه ووصفوه على أنه تحريض، ونقلوا أخباراً كاذبة، وتركوا أصل الحدث؛ وهو سقوط هذا العدد من الأبرياء بين شهيد، وجريح.

وبدأ نصبَ خيام الاعتصام أمام النادي. ويمكن فهم هذا المقطع السردي بتصور خريطة المكان كما تظهر في شكل.(4)




شكل (4): رسم توضيحي للمكان بشكل عام

## ب. قرار الاعتصام أمام النادي

كان قرار الاعتصام أمام نادي دار الحرس – كما قال بعض المعتصمين في شهاداتهم - هو الرد السلمي، على قتل خمسة من الشباب وإصابة العشرات منهم في مظاهرة سلمية احتجاجية، ولم يكن أمام قيادة اعتصام، رابعة في هذه الظروف - حسب روايتهم - سوى التحدِّي والاستمرار في الاعتصام السلمي لوقف تغوّل سلطة الانقلاب، على الجماهير ومحاولتها وأد مخرجات ثورة، 25 يناير، 2011، وأهم مخرجاتها؛ ومنها حق

التظاهر السلمي والاعتصام، وحتى لا يصبح فض المظاهرات بالقوة وقمعها عملية سهلة أمام السلطة! وبينت القيادة الميدانية أن من بين أهداف الاعتصام أمام دار الحرس، حماية الاعتصام الكبير في رابعة العدوية، الذي كان البلتاجي وغيره يحذّر من تكرار موقعة جَمَل جديدة فيه، ظناً منهم أن الأجهزة الأمنية قد تطلق عليهم البلطجية وأرباب السوابق من دون تدخل مباشر منها، مثلما حدث، في موقعة الجَمَل، الشهيرة! فاستعدوا لها واستفادوا من تجربة ميدان، التحرير في ثورة يناير، ولم يدُر بخَلَد أحد من الثوريين والداعمين للشرعية أن فض الاعتصام قد يقوم به الجيش والشرطة بأنفسهم وليس عن طريق طرف ثالث، فكان النظر موجها نحو أعمال البلطجة وإن كان هناك توجّس- حسب إفادات الشهود - من الشرطة والجيش بعد سكوتهم على مشاهد الحرق والقتل في المقرات والجنازات والمظاهرات الداعمة للمسار الديمقراطي وشرعية الصندوق الانتخابي الذي أنتج أول رئيس مدني منتخب.

## ج. سرد، أحداث، مذبحة، نادي الحرس في الثامن من يوليو 2013م. (المذبحة الثانية)

مرّ يوما السادس والسابع من يوليو بهدوء نسبي تتخلله الهتافات والفاعليات الاحتجاجية السلمية، مع زيادة في الغضب، ليس على الانقلاب، وحده؛ بل أضيف إليه عنصر جديد من آثار الانقلاب وهو (مذبحة، الخامس من يوليو)... استمر الوضع القائم للاعتصام... هناك مادة للنقاش بين المتظاهرين فيما بينهم، وكذلك فيما بينهم وبين الجنود عبر مكبرات الصوت، تذكرهم بحرمة دماء المعتصمين، وأن الجنود غير مستهدفين، وأن من أمر بالقتل في يوم الخامس من يوليو ما هم إلا مجموعة انقلابية تريد العودة لما قبل ثورة، 25 يناير، 2011... تزايد النقاش الشعبي والإعلامي حول المذبحة، وكثرت الإشاعات، وبدا من خلال الدعاية الإعلامية في مصر والدول الراعية للانقلاب كأن مذبحة يوم الخامس من يوليو كانت تجربة أولية لما سيقع بعد ذلك من أحداث، جسام.. وعلى جانب المعتصمين كان النقاش والجدل يتناول الحدث وكيف وقع؟ والبحث عن تجنب أي مبرر لإراقة الدماء، وصارت هناك رقابة ومتابعة أشد لمعرفة إن كانت هناك نية من الانقلابيين لفض الاعتصام بالقوة! مع استمرار انسياب حركة الجنود والموظفين الحذرة في الدخول والخروج وتغيير الورديات (النوبتجيات) لمقار عملهم التي لم تُمس منذ بداية الاعتصام!

لم ينصرف المعتصمون من أمام النادي مع استمرار توارد الأخبار بأن الدكتور محمد مرسي أول رئيس منتخب بعد الثورة (شكل 5) - والذي قام وزير الدفاع (شكل 6) باحتجازه - لا زال في عين المكان ذاته. وتزايدت الأعداد بما ضاق به المكان، ولجأ بعض المعتصمين لاستخدام بعض المرافق المحيطة، مثل مسجد المصطفي ومسجد السيدة صفية لبعض الاحتياجات اللوجستية. وقبيل الهجوم، كان المعتصمون أمام نادي الحرس قرابة (2000) ويضاف إليهم ما يقارب (1500)، قد باتوا ليلتهم موزعين على مسجد المصطفي (الواقع غرب الاعتصام) ومسجد السيدة صفية (الواقع شرق الاعتصام)؛ علما بأن تقديرات الحشود في وقت الذروة – من قبيل العصر حتى الحادية عشرة مساء – حسب تقديرات الشهود - تصل إلى مائة ألف؛ حيث تتصل الحشود بعضها ببعض على امتداد متواصل من مركز الاعتصام في رابعة إلى ساحة الاعتصام أمام نادي الحرس .



شكل (5): الدكتور محمد مرسي (أول رئيس مدني منتخب بعد ثورة، 25 يناير، 2011)




شكل (6): الفريق أول عبد الفتاح خليل السيسي (قائد الانقلاب، العسكري، في الثالث من يوليو 2013)

لقد نصب المعتصمون خيامهم ومعهم أطفالهم وأُسَرُهم، للاحتجاج السِلمي، على الانقلاب، الذي يريد سرقة أحلام المصريين في نجاح ثورتهم باختطاف رئيسهم المنتَخَب ديمقراطيا. وكلما زادت القوات ازداد يقين

المعتصمين بخبر احتجاز الرئيس في هذا المكان، وازداد حضورهم وخيّم التوتر على المكان، غير أن الشواهد تؤكد أنه لم يكن هناك أي مخطط لاقتحام النادي وإخراج الرئيس بالقوة – كما ذكرت بعض قيادات الاعتصام- لخطورة ذلك على المعتصمين وعلى الجنود وعلى الرئيس نفسه وعلى النهج السلمي للاعتصام الذي كان خيارا استراتيجيا لقيادات الاعتصام السياسية والميدانية، على حد سواء، وتأكد ذلك بالعهد والقسم الذي ردده المعتصمون خلف البلتاجي بعد مذبحة، الحرس الأولى.

وفي المكان ذاته، الذي وقعت فيه المذبحة الأولى من تقاطع شارع صلاح سالم بشارع الطيران، وعلى بعد 1500 متر من مركز الاعتصام الرئيسي في ميدان، رابعة العدوية، وفي الثالثة صباحًا من يوم الاثنين الثامن من يوليو 2013م، وقعت المذبحة الثانية .

في ذلك اليوم الموعود وهذه الليلة الليلاء وفي تلك الساعة الفاصلة من مسار الثورة المصرية، وقف بضعة آلاف من المعتصمين ينتظرون ميلاد فجر يوم جديد، وبعد أن تجرعوا كأس الموت بفقدان خمسة من خيرة الشباب في الخامس من يوليو، ورؤية إصابات مفزعة للجرحى، كما استنشقوا حينها الدخان الكثيف من قنابل قوات الجيش والشرطة وتحت لهيب الحر وشدة العطش وملاحقة اتصالات القلق من أهلهم وأحبائهم بين باكٍ وناصح ولائم ومستفسر... كان نادى الحرس محاطا بقوات كبيرة من الجيش والمدرعات على الأرض، ومزودا بالعديد من القنّاصة الذين يعتلون مبنى الحرس والمباني المجاورة العسكرية والأهلية، كما دوّن ذلك الشهود (انظر واصفة، الشهادات).

فقد أحاطت بهم قوات مدججة بالسلاح ومشحونة بالكراهية للمتظاهرين، حيث فتاوى (علي جمعة) المفتي السابق والمؤيد للانقلاب (شكل 7)، وقد أباح للجنود قتل المتظاهرين بلا رحمة، ووصفهم بأنهم "إخوان" و"خوارج" وحرض عليهم[7] وقد تسربت فتواه التي أباحت قتل المتظاهرين السلميين ثمّ ما لبث أن اعترف بها فيما بعد وأصر عليها، كما أذيعت تسريبات لمفتين غيره؛ سكت بعضهم عنها ونفاها آخرون.



شكل (7): علي جمعة (مفتي الديار المصرية خلال الفترة من 2003 إلى 2013)

7 حدث، ذلك في لقاءات خاصة رتبتها الشئون المعنوية للقوات المسلحة في إطار خطة شاملة للانقلاب وذلك قبل وقوعه بشهور، ثم انكشف كل ذلك بعد المذابح المروعة بشهادة الشهود من الجنود، كما جرى على لسان الجندي القناص ابن قرية الشنطور/ سمسطا/ بني سويف المعروف باسم (ابن صيّاد الحمام أبو ليلى) الذي أصابته صدمة، عصبية بعد أن رجع لقريته فوجد قتلى وجرحى من أصدقائه، فسرد الأحداث وقامت الشرطة بتصفيته مع أخته الحامل بعد يومين من شرحه للأحداث وإعلان ندمه على الملأ عمّا قام به من قنص المعتصمين أثناء فض الاعتصامات.

## في الركعة الثانية،

كانت ليلة إيمانية بامتياز بين دعاء وبكاء ورجاء وتضرع بألا تصاب مصر بمكروه، أو أن يصاب المعتصمون بضرر. وكان جمهور المعتصمين من كافة طوائف الشعب[8].

اسودّ ليل القاهرة إلا من بعض الأعمدة القليلة التي ظلت صامدة صمود المعتصمين، وانصرف أغلب الرافضين للانقلاب إلى منازلهم، وبعضهم إلى رابعة، وبقي عدد قليل منهم في الخيام لاستكمال الاحتجاج لتلبية مطالبهم وبعضهم بالمسجدين المشار إليهما... وبينما كانت القوات تحتشد كان المتظاهرون في خيامهم ما بين مستريح مجهد من فعاليات يوم حار طويل وما بين راكع وساجد ومبتهل بالدعاء، إلى أن جاءت الصلاة فأذن المؤذن، ودبت الحياة واستنارت الخيام والوجوه للصلاة، وكانت الخيام قد زادت بعد استشهاد خمسة من الشباب في الخامس من يوليو، ظنا من المعتصمين والمحتجين أن الكثرة حصن يمنع الفئة المتعطشة للدماء من فسدة دولة مبارك اقتراف ما لا يريدون تصوره، لحسن ظنهم بالجيش الذي حمى الثورة، كما رددت وسائل الإعلام ذلك مرارا وتكرارا، وكما حاول أكثر المعتصمين إقناع أنفسهم بذلك من دون أية دلائل على أرض الواقع .

فجأة وفي الركعة الثانية، من الصلاة هاجمت قوات من الجيش والشرطة المعتصمين، وضربت أطراف الاعتصام ممن تأخر أو تقدم أو ممن يستعد للصلاة أو من أفراد حراسة الاعتصام الذين كانوا يحرسونه ضد البلطجية أو المندسين، ووقعت جَلَبَة كبيرة مصحوبة بالطَّرق على أعمدة الكهرباء من عناصر تأمين الاعتصام لوقف زحف القوات على المعتصمين، ولكن أصوات الرصاص وزخات القنابل ورائحة الدخان صارت تقترب من تجمع الصلاة وتطال الراكعين[9]، منهم من طاله الغدر مختنقا بالدخان أو مدرجا بالدماء وعلى لسانه بقية من ذكر وصلاة... فجعل الإمام، يقطع الدعاء، ويعجل بإنهاء الصلاة ليسلم عن يمينه فلا يجد إلا الغدر بالصلاة... تفرق الناس من أهوال ما رأوا، كلٌّ على وجهة لا يدري ما الله فاعل به... عاد من استطاع تحمّل الغاز وزالت من قلبه رهبة الصدمة وصوت الرصاص لينقل من استطاع من الشهداء والجرحى للمشفى الميداني، وأخذوا يدفعون عن أنفسهم ببعض الأحجار أو بصيحات التكبير... حتى تجمّع المعتصمون في مجموعات قليلة يتقهقرون ويتقدمون ويحتمون من الموت والفزع الذي يأتي من كل مكان، فمن انحاز منهم لمبنى من المباني تبعته قوات كثيفة، فإذا به بين يدي جنود قساة عتاة يقتلون الصائح المنادي بالهتاف والصامت المذهول لا يلوي على شيء، يركلون الجرحى بأرجلهم ويقيدونهم وكأنهم في حرب تجردت من كل قواعد الأخلاق والاشتباك...

ووقعت الصدمة، وإن لم يحدث الترويع الذي خطط له الانقلابيون في مواجهة الشعب باستخدام الجيش، واتضح أنها كانت ترتكب تلك المذابح بشكل متكرر لتحقيق الهدف ذاته، لكن الشعب كان يفيق سريعا ولا يبالي أحيانا وكان يستوعب الصدمة وعنده مطالب نصب عينيه: استكمال المسار الديمقراطي، وإبعاد المجلس العسكري الذي ولاه مبارك الحكم وتولاه فيما بعد ...

---

8 كما تبين قوائم الشهداء والمصابين والمعتقلين والمراحل العمرية والطبقات الاجتماعية ففيهم الطبيب والطالب والأستاذ الجامعي والعامل والحرفي ومنهم الرجال والنساء.

9 سجلت الشهادات وفاة بعض المعتصمين ساجدًا حيث أصابه الرصاص وهو على هذه الحال لم يفرغ من صلاته

لقد وقعت تلك المذابح من قبل في المذبح الكروي[10] والكنسي[11] ومحمد محمود[12] وماسبيرو[13] وغيرها، إلا أن هذه المذبحة (نادي الحرس) كانت بداية مرحلة جديدة يواجه فيها الانقلابيون الثورة بشكل صريح؛ فالسلطة لم تقر في هذه المذبحة بأن ثمة خطأ قد وقع منها أو من بعض أجهزتها الأمنية على عكس المذابح السابقة!، وكذلك الإعلام لم يتابع القضية كما كان يفعل من قبل!، والأحزاب صمتت!... والاعتقال حدث، للضحايا!... هذا هو الجديد بعد انقلاب 3 يوليو بيومين في المذبحة الأولى، وبعد اليومين بثلاثة أيام في المذبحة الثانية.

## تفصيل سير الحدث

وقفوا للقيام والقنوت، وانطلق أذان الفجر وبدأ الجنود يتحركون ببطء نحو الاعتصام، كما وردت في روايات شهود عيان من تحذير بعض السائقين والأفراد من خارج المعتصمين للجان تأمين الاعتصام، بأن ثمة تحركات وقد يقع الغدر بكم، ولضيق الوقت يبدو أن هذا الخبر لم يتم التحقق منه لكثرة الإشاعات، وفي أثناء قيام المتظاهرين بأداء صلاة الفجر وفي الركعة الثانية، قامت قوات الشرطة والجيش المدججة بالسلاح وا لمدرعات والمجنزرات بالهجوم على المعتصمين السلميين من الناحيتين وعمل كمّاشة لفض الاعتصام بالقوة بصورة مباغتة (ذكر بعض الشهود خروج مجموعات عسكرية من نادي دار الحرس 3 تسعات و3 سبعات بالإضافة إلى مدرعات الشرطة).

قام بعض المعتصمين من أفراد الحراسة الموجودين على أطراف الاعتصام بإحداث ضجيج والطرق على أعمدة الكهرباء وإشارات المرور الحديدية، لتنبيه المعتصمين بأن هناك خطرا قادما، وهو فعل اعتاده الثوار من تجارب ثورة، يناير، (عبد الغفار، 2011).

تنبه الإمام، إلى ضجيج الأصوات فخفف من دعاء القنوت والسجود والتشهد وأسرع بالصلاة. حيث شعر بخروج مصلين من صلاتهم (جاد الله، أ، 2013).

---

10 وقعت مذبحة، مروِّعة لمشجِّعي النادي الأهلي في استاد بورسعيد مساء الأربعاء 1 فبراير 2012 (الذكرى الأولى لموقعة الجمل) في عهد المجلس العسكري برئاسة المشير طنطاوي عقب مباراة كرة قدم بين الناديين المصري والأهلي، وراح ضحيتها 72 شهيدًا ومئات المصابين بحسب ما أعلنته مديرية الشؤون الصحية في بورسعيد وهي أكبر كارثة في تاريخ الرياضة المصرية

11 تعرضت دور العبادة المسيحية لمذابح مشابهة في حق المواطنين المصريين المسيحيين لأهداف سياسية في عهد مبارك (مذبحة، كنيسة القديسين بمدينة الإسكندرية في 1 يناير 2011)، وبعد انقلاب السيسي (مثل: مذبحة الكنيسة البطرسية بالعباسية بمدينة القاهرة في 11 ديسمبر 2016 وراح ضحيتها 29 شهيدًا وأصيب 31 آخرون)

12 مذبحة، شهيرة وقعت في شارع محمد محمود قريب من ميدان، التحرير بمدينة القاهرة حيث بدأت الأحداث في 9 نوفمبر 2011 (عهد المجلس العسكري برئاسة المشير طنطاوي) باحتجاج سلمي، على فضِّ خيمة مصابي الثورة بميدان التحرير باستخدام القوة المفرطة من جانب الأجهزة الأمنية والعسكرية ثم تطورت إلى كر وفر بين المتظاهرين السلميين والقوات، وأسفرت عن سقوط عشرات الشهداء من المتظاهرين ومئات الجرحى والمعاقين ومئات المعتقلين، وقدَّرت جهات حقوقية أعداد الضحايا ما بين 70 شهيدًا إلى 100 شهيد،

13 وقعت هذه المذبحة عند مبنى الإذاعة والتلفزيون المعروف باسم "ماسبيرو" ضمن فعاليات يوم الغضب القبطي الذي تزامن مع أحداث، طائفية مفتعلة في قرية المريناب بمحافظة أسوان وصدور تصريحات من المحافظ اعتبرت مسيئة بحق الأقباط، فخرجت مظاهرة من منطقة شبرا متوجهة نحو "ماسبيرو" وشارك فيها المسيحيون وعدد غير قليل من المسلمين المتضامنين معهم، حيث وقعت المذبحة التي أسفرت عن استشهاد ما بين 24 إلى 35 أغلبهم من الأقباط

باغتت قوات الأمن المصلين بإلقاء قنابل الغاز المسيلة للدموع والقنابل الحارقة والرصاص الحي عليهم، مما أحدث حالة من الخوف والهلع عند المعتصمين واشتعال النيران في الخيام وحدوث فوضى عارمة وسقوط عشرات الشهداء والإصابات فيما بينهم (جاد الله، ب، 2013).

وتزامن مع الهجوم على مقر الاعتصام – بالساحة المقابلة لنادي الحرس- اقتحام، الساحة الخارجية لمسجد المصطفي جهة الغرب، وأوغلوا في المصلين الذين كانوا في التشهد الأخير وقتها قتلاً وإصابةً واعتقالاً، بينما لاذ من بقي منهم بالفرار إلى داخل المسجد، حيث نجحوا في إغلاق الأبواب، ورأى الناس بأعينهم كيف كان يُقنَص أو يُعتَقَل كل من يحاول الخروج من المسجد، فتكدس الناس داخل المسجد، وغلبت عليهم الاستغاثة بالتكبير ومعهم الأطفال والنساء في مصلى السيدات.

قامت مجموعات قتالية من القوات المهاجمة بالتقدم بالمجنزرات نحو المعتصمين من طرفي الاعتصام، وبعدها بدأ الهجوم من خلال قوات الحرس وسط الاعتصام، وأطلَقوا الرصاص الحي على المعتصمين والتصويب نحوهم في مقتلهم بالرأس والصدر، كما اتضح من شهادات الشهود، وأكدته وقائع القتل والتقارير الطبية وصور الحالات الحرجة في الجراحة - في إطار عملية عسكرية مبيتة بغرض فض الاعتصام وإيقاع أكبر قدر من الخسائر في الأرواح والإصابات الخطيرة لإحداث الترويع والصدمة .

فرّ المعتصمون إلى الأماكن المجاورة؛ مثل العمارات السكنية وبعض المباني الحكومية، منها: مبنى وزارة التخطيط للاحتماء بها من الرصاص، واتجه فريق منهم نحو شارع الطيران باتجاه الاعتصام الرئيسي في رابعة العدوية تتعقبهم القوات الأمنية.

حالة من الهرج والمرج... حاول الناجون من المعتصمين حمل القتلى والجرحى أو محاولة الهرب أو طلب النجدة والإسعاف من المعتصمين بميدان رابعة العدوية عبر شارع الطيران وشارع عباس حلمي، خاصة مع عدم سماح القوات لسيارات الإسعاف التابعة لوزارة الصحة بالدخول لإسعاف المصابين المحاصرين في مسجد المصطفي أو في ساحة الاعتصام.

حاول بعض المعتصمين عمل حاجز من الأخشاب وبلاط الأرصفة؛ ليعيق تقدم القوات المهاجمة، أو لعمل نوع بسيط من الحماية وسط الصيحات والتكبير والاستغاثة وحدوث اختناقات وفوضى في الحشود من كثافة القنابل المسيلة للدموع وزخات الخرطوش والرصاص الحي.

من خلال رصد الأحداث وشهادات الشهود وتسجيلات الفيديو يمكن أن نرى أن المذبحة الثانية تمت على مرحلتين: مرحلة فض الاعتصام، ومرحلة تمشيط منطقة الاعتصام بشكل وحشي بالإجهاز على بعض الجرحى واعتقال من يمكن اعتقاله، لأن ثمة قضايا كانت تُعَدَّ لكل مناهضي الانقلاب، عامة، وللمنتسبين لحزب الحرية والعدالة وتحالف دعم الشرعية، خاصة.

## مسجد المصطفي

أطلق بعض المعتصمين المحاصرين في مجمع مسجد المصطفي صيحات استغاثة للسكان القريبين عبر مكبرات الصوت، وحاول آخرون الهرب إلى المباني المحيطة، فاتجهت مجموعة من القوات فحاصرت المعتصمين داخل المسجد (جاد الله، ج ، 2013) وقامت بإلقاء القبض على بعضهم من الساحة الخارجية للمسجد، كما استطاعت محاصرة مجموعات صغيرة ليست لديها دراية بالمنطقة، أغلبهم من خارج

محافظتي القاهرة والجيزة أو من غير سكان المنطقة – ممن دخلوا إلى بعض المباني الحكومية مثل نادى القوات الجوية ومسجد نادى المصانع الحربية ووزارة التخطيط والعمارات السكنية التي دخلوها للاحتماء من لهيب القنابل والخرطوش والرصاص، كما يوضح شكل (8) - وطالبتهم بالاستسلام وعدم المقاومة مع استخدام عبارات من الإساءة البالغة والتهكم والسب والشتم ومعاملتهم معاملة أسرى الحرب بالنوم على البطن ووضع الأيدي خلف الظهر والضرب المبرح، كما يوضحه شكل.(9)




شكل (8): رسم توضيحي للمكان بشكل تفصيلي



شكل (9): صورة لعمليات الاعتقال بعد مذبحة، نادي الحرس

ولم يتنبه المصلون في مسجد السيدة صفية بشكل جيد، فكان منهم أكثر المعتقلين، على عكس مسجد المصطفي الذي قاوم المعتصمون بداخله عملية الاعتقال، حتى تمكنوا من مغادرة المسجد متجهين إلى مقر الاعتصام الرئيسي في رابعة العدوية بعد صلاة العصر من يوم 8 يوليو، بمساعدة بعض السكان الذين وثقوا بهم من أهل المنطقة، وقد كانت القوات قد ابتعدت عن المسجد بالتدريج بعد زيادة حركة دبيب الناس في الشارع مع بدء ساعات العمل، وأرجع بعض الشهود السبب في مهاجمة المسجدين إلى أنهما يمثلان أقرب النقاط للمعتصمين أمام نادي دار الحرس، حيث كان المعتصمون يتبادلون التردد على المسجدين للاستفادة من الخدمات والمرافق .

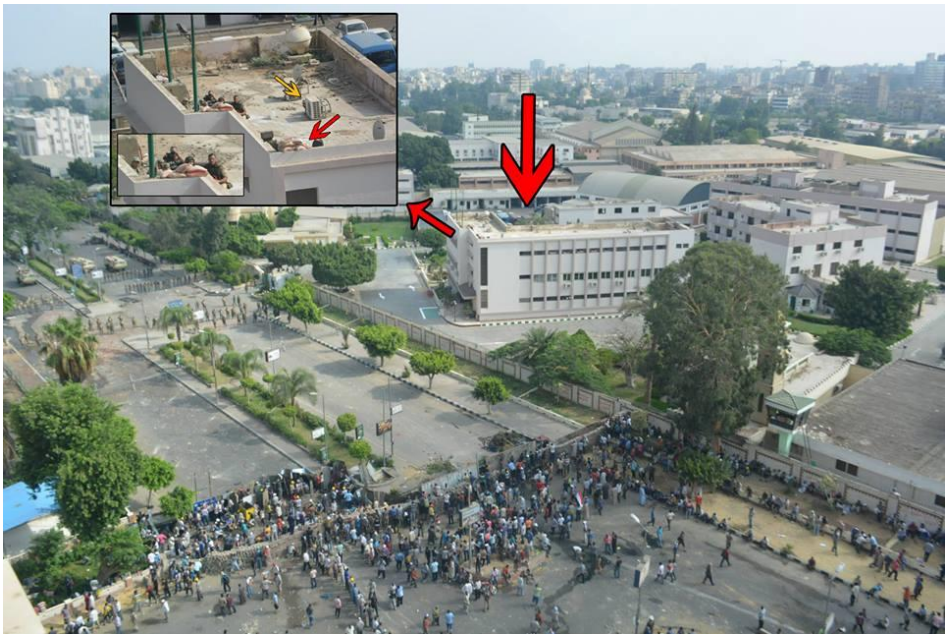
## اعتقالات

تم اقتياد المعتقلين بعد طلوع الشمس إلى مبنى نادي الحرس الجمهوري، بعد الاستيلاء على كل متعلقاتهم من نقود وتليفونات محمولة وكل ما له قيمة، ثم أجلسوهم على ركبهم مع وضع الأيدي فوق الرؤوس، وتكدست سيارات الترحيلات بهم فيما بعد، وقد أفاد الشهود ببقائهم في هذه الحال من وقت الاعتقال من بداية مهاجمة الا عتصام وحتى الساعة الحادية عشرة صباحًا حتى اختنقوا ووجدوا صعوبة في التنفس، فطرقوا جدران السيارة (سعة السيارة 20 شخصا، لكنهم وضعوا فيها 50 شخصا)، ووفقًا لبعض الشهود فقد بَقِيَ المعتقلون حتى المغرب من دون إسعافات أو تقديم طعام أو شراب، مع استمرار الإهانة والشتم والسب واللعن، حتى انتهى التحقيق، معهم ومن ثم تقسيمهم إلى مجموعات وترحيلهم إلى أقسام الشرطة المختلفة بالقاهرة.

## فرضية اقتحام، نادي الحرس

وهناك ملاحظة جديرة بالاهتمام ساقها بعض المعتصمين بقولهم إنه لا يمكن للمعتصمين أن يقتحموا دار الحرس، فضلا عن أن يهاجموه في هذا الوقت تحديدا، حيث يكون عدد المعتصمين قليلا جدا في التوقيت - الذي وقعت فيه المذبحة - بالقياس بأوقات كثافة الحضور وذروته في فترة العصر إلى قرابة الحادية عشرة ليلا، وأنه لن يحاول الاقتحام في هذه الساعة - التي ادعت قوات الجيش والشرطة في بيانهما المشترك (أن هناك مجموعة من المسلحين قد هاجمت دار الحرس في الرابعة صباحا) - إلا من يهدف لفض الاعتصام، وإيجاد ذريعة للتغلب على المعتصمين الذين تعتمد استراتيجيتهم على الكثرة العددية، وهي سلاح الاحتماء الوحيد من هجوم، قوات عسكرية وأمنية عليهم. أما بعض السواتر والحراسات البدائية التي دشنوها، فهي للتصدي للبلطجية المتوقع أن تستخدمهم سلطة الانقلاب، لترويع النساء والأطفال أو لفض الاعتصام أو مهاجمة قيادات المعتصمين أو النيل منهم بأي شكل، وهو ما يفسر كثرة الطَّرق على الحديد وأعمدة الكهرباء، .

انتقلت الأحداث إلى شارع الطيران بعد فض الاعتصام أمام نادي الحرس وفرار الناجين من المعتصمين باتجاه اعتصام، رابعة ، والتحامهم بمن قدم من معتصمي رابعة مغيثًا لهم بالماء والدواء، تحت نيران القنّاصة التي كانت تنتظرهم أعلى المباني التابعة للجيش بشارع الطيران، كما يوضح شكل (10)، وملاحقة المجنزرات والآليات العسكرية والشرطية لهم من الخلف .



شكل (10): القنّاصة يعتلون أسطح المباني العسكرية

أمام هذا الهجوم - الذي امتد إلى منتصف شارع الطيران مقترباً من مركز الاعتصام الرئيسي في رابعة العدوية - خشي المعتصمون أن تكون النية مبيتة لفض اعتصام، رابعة، فحاولوا صده بكل ما استطاعوا، وشرعوا في بناء حواجز[14]، واعتلوا بعض البنايات حيث ألقوا على القوات المهاجمة أجساماً صلبة وبعض الألعاب النارية. وقد شهد هذا المكان الكثير من عمليات القنص للمتظاهرين والتي سقط على إثرها أكثر الشهداء والجرحى، حيث كان ممن قُتلوا فيه الصحفي (أحمد سمير عباس عاصم السنوسي) الذي كان آخر ما التقطته عدسته تصوير قاتله، واستمر ذلك المشهد من كثافة القتل والقنص، حتى طال الرصاص كل ما في المكان من إنسان ونبات وجماد، فمن احتمى بشجرة أطلقوا عليها كثيف النيران من كل مكان، وكذلك من احتمى بعمود إنارة أو سيارة إسعاف أو اختبأ بجدار أو بمدخل عمارة أو غير ذلك، حتى امتلأ المكان برائحة الموت والرصاص وثقوب في الأشجار والجدران وحرائق في السيارات والبنايات. ويوضح شكل رقم (11) اختراق رصاص القوات الأمنية لأعمدة الكهرباء.

14 حاول بعض المعتصمين عمل حاجز من الأخشاب وبلاط الأرصفة يعيق تقدم القوات المهاجمة أو عمل نوع بسيط من الحماية وسط الصيحات والتكبير والاستغاثة وحدوث اختناقات وفوضى في الحشود من كثافة القنابل المسيلة وزخات الخرطوش والرصاص الحي.



شكل (11): صورة اختراق رصاص القوات الأمنية لأعمدة الكهرباء

## على هامش المذبحة

(سمير صبري ) المحامي بالنقض الشهير برفع قضايا على المعارضين للانقلاب وصاحب أغرب القضايا المسيّسة في مصر يقدم بلاغا للمحامي العام ضد الصحفي (وائل قنديل) بسبب مقال في جريدة الشروق اتهم فيه الجيش بقتل المتظاهرين (أحمد وآخرون، 2013).

الشيخ (سالم عبدالجليل): "الجيش لا يمكن أن يقتل متظاهرين يصلون"!! (وكالة أنباء أونا، 2013)

لقطات كثيرة توضح الاستهداف العمد للمعتصمين وصور لقيادات عسكرية تتابع سير عمليات الهجوم والقنص، وعندما لمحوا من يصورهم استتروا كما يوضح شكل (12).. صور جماعية للضباط والقيادات والقنّاصة في لحظة الانتصار وبعد إتمام المهمة، كما يوضح شكل (13).. تسجيلات للجنود وهم يفتخرون بالمذبحة "الشارع مليان دم!" (شبكة رصد، ب، 2013).




شكل (12): صورة لقيادات عسكرية تتابع سير عمليات الهجوم والقنص



شكل (13): صورة جماعية للضباط والقيادات والقنّاصة بعد إتمام فض الاعتصام وقد تضمنت الصورة دائرة حمراء تحيط بأحد الجنود الذي اشتهر بالقنص وظهر في مقاطع فيديو وبثتها وسائل إعلام دولية

هناك فيديو بعنوان "أشجع امرأة" يظهر فيه الجنود المحاصرون لمسجد المصطفي على مسافة قريبة من الدرابزين المحيط بالساحة الداخلية من المسجد، وتظهر فيه امرأة مسنة خلف السور الحديدي لجامع المصطفي في الجهة التي كان فيه المحاصَرون والناجون من المذبحة وتظهر وهي تخاطب الجنود وتقول: (أنتم ولادي واللي في المسجد ولادي قتلتم إخواتكم ليه يا شباب؟!).

مصاب، يحكي في مقطع فيديو: وجدوني مرمي على الأرض.. ورتبة شافني فقال لجندي معه: "شوف ابن الكلب دا".. والجندي يقول: "مات يا باشا!!" وهو يعرف إني ما متش (أنني لم أمت!) والضابط ضربني برجله (ركلني برجله) حتى أغمي عليَ تماما ووجدت نفسي في المستشفى !!

الطفل (عمر) يحكي في مقطع فيديو: "حاصروني مع والدي وبابا حطني على الشجرة وقال للعسكري اضربني أنا ومالكش دعوة بابني.. فرجع ورش علينا خرطوش احنا الاثنين والرش ملا جسمي وخدونا للعربية فجا رتبة أخذني من عربية الترحيلات وجرى بيا على الإسعاف وأنا أقول ليه بيعملوا فينا كدا؟ فقال اصبر يا حبيبي! ولما بصيت في وشه لقيته بيعيط وبيكي لعند ما دخلني الإسعاف."

مشهد لبعض الجنود في وضع القرفصاء، يبدو أنهم عساكر مكدَّرة، (حالة عقاب) في وسط قوات كثيرة تستعد للهجوم من ساحة نادي دار الحرس، كما يوضح شكل.(14)



شكل (14): صورة توضح بعض الجنود في وضع القرفصاء، تحيط بهم دائرة حمراء يبدو أنهم معاقبون

ويساند مدلول الصورة السابقة ما جاء في شهادة أحد رجال الإسعاف، يقول عماد قاسم (4) فرد بالإسعاف: "حاولت أوقف النزيف والدم كان في كل حته وفضلت أشاور بإيدي اللى مليانة دم على العساكر عشان يوقفوا النار.. فعساكر الجيش اللي كانوا واقفين تعاطفوا معايا وبدأوا يرجعوا وراء بس القادة بتوعهم صوبوا عليهم نار.. عشان يطلعوا قدام تانى ويضربوا.. فطلعوا تاني لقدام وضربوا عليا طلقة نار حي جت في دراعي اليمين ودخلت على جمبي اليمين". وهذه شهادة مهمة لتفسير سقوط شهداء، من القوات الأمنية، فلعلهم رفضوا الضرب فتم قتلهم. يعضد هذه الشهادة المهمة صورة بعض الجنود في وضعية قرفصاء الواردة من قبل.

صورة نادرة لعلم أسود (مكتوبة عليها شهادة التوحيد) وهي موضحة في شكل (15)، وكانت هذه الصورة محل تركيز من وسائل الإعلام المصرية وجرى تصديرها على نطاق واسع للإعلام الخارجي، وتعجب بعض الشهود أن حاملي هذه اللافتة كانوا يظهرون وقت ظهور وسائل الإعلام المصرية وفي مواقع متقدمة ثم يختفون !



شكل (15): صورة نادرة لراية سوداء تتشابه مع رايات بعض المجموعات المتشدِّدة

قناة الحوار ربطت بين مشهد مذبحة، دار الحرس، ومذبحة الحرم الإبراهيمي، على اعتبار حدوثهما في صلاة الفجر، وهي دلالة رمزية.

## استدلال مقلوب!!

عقدت وزارة الدفاع - والمتحدث الرسمي باسمها آنذاك العقيد (محمد أحمد علي) – ووزارة الداخلية - والمتحدث باسمها اللواء (هاني عبداللطيف) - مؤتمرا صحفيا[15] حول أحداث، الحرس الجمهوري، وصنفوا الموضوع على أساس أنه مهاجمة للمنشآت العسكرية عن طريق مجموعات إرهابية مسلَّحة، واستهلكوا وقتا طويلا من زمن المؤتمر في قضايا ليس لها علاقة بالحدث، مثل مشهد طرد مدير مكتب الجزيرة مصحوباً بهتافات لصحفيين موالين للانقلاب، وتحدث المؤتمر عن أحداث سيناء ودور الشرطة في 25 يناير» وعرض بعض الخطب للدكتور البلتاجي، وهي الجزء الأخير من القَسَم الذي يؤكد على استمرار الاعتصام "حتى لو متنا جميعًا"، وأغفلوا الجانب الآخر من القَسَم الذي تضمّن عدم الانجرار للعنف والاستمرار على السلمية، وعدم حمل أي كراهية لقوات الجيش .

وعرض المؤتمر الصحفي، مشاهد مثل إلقاء أجسام صلبة من قبل المتظاهرين من أعلى إحدى البنايات، ومشهد إطلاق نار من قبل من ادَّعَوا أنهم من المعتصمين ولم يبينوا الإصابات التي وقعت في طرف القوات نتيجة لذلك، لا سيما أنه قد ظهر الجنود في وقت الإطلاق وكأنهم غير مبالين وغير متحفزين لاشتباكات، وكذلك التقاط الصور بالنهار مع أن الشرطة ادَّعَت في بيانها أن محاولة اقتحام، دار الحرس تمت قبيل الفجر، مما أثار علامات استفهام من قبل الصحفيين الأجانب الذين حضروا المؤتمر وقالوا إنه استدلال مقلوب.

وأهمل المؤتمر الصحفي، تماما القتل أثناء الصلاة، كما أهمل عدد القتلى إلا اثنين؛ ضابط شرطة وأحد المجندين، ولم يوضحوا كيفية قتلهما. وذكر المتحدث بعد ذلك أن هناك ضابطا من القوات المسلحة ستجرى له عملية مدتها أربع ساعات!! وأشار بيديه إلى طريقة إصابته[16]، لكنه لم يعرض شيئا عنه في الفيديو المصور ولم يخرج بيان به في الصحف، وهو يفسر السر في تضارب الصحف حول الضابط الوحيد في هذه المذبحة (الشهيد، محمد المسيري)، فمرة يقولون من الجيش ومرة يقولون من الشرطة! لهذا لم يذكر بعد ذلك؛ مما أثار الشكوك في مصداقية هذا المؤتمر ومجمل ما ورد فيه من معلومات.

وقد علَّق خبراء غربيون ومنهم حقوقيون وصحافيون[17] على مؤتمر سلطة 3 يوليو 2013 وعلى كل ما أحاط بالمذبحة من ملابسات.. فقالوا عبارات مهمة مثل: عرض الجيش صورا للأحداث في تسلسل زمني مقلوب... صور قذف الحجارة جاءت في وضح النهار وهي ردود أفعال غاضبة من الحشود، بعد ما هالهم كثرة الدماء، وهو شيء طبيعي في مثل هذه الحالات... في المؤتمر الصحفي، لم يذكر المتحدثان الرسميان شيئا عن

---

15 يوجد تفصيل كامل له وتحليل في القسم الخاص بوسائل الإعلام

16 نص كلام العقيد محمد أحمد علي: "فيه زميل في مستشفى المعادي يخضع لعملية جراحية مدتها أربع ساعات أصيب بطلق ناري دخل من أعلى الرأس وخرج من أسفل (ومثل بيديه) أحدث له كسر بالجمجمة وتهتك بالمخ".

17 توم بورتيوس نائب مدير برنامج الشرق الأوسط، في منظمة هيومان رايتس ووتش - سنجيف بيري مدير بمنظمة العفو الدولية - كريس كوكنج خبير نفسي في شؤون الحشود والتجمعات - كريس فليبس مدير المكتب الدولي لحماية وتجهيز القوات الأمنية، وذلك في وثائقي للجزيرة عن مذبحة، الحرس الجمهوري، (قناة الجزيرة الفضائية، 2013 أغسطس)

ضرب المصلين.. تجنب المؤتمر الإشارة إلى أعداد القتلى من الطرفين، وتجنب ذكر الشهادات الكثيرة من المصابين والمعتقلين التي أكدت أن الضرب بدأ أثناء الصلاة.

كما انتقدوا أيضا تقرير الطب الشرعي[18] وبيّنوا إغفاله معلومات أساسية، إلا أنهم أشاروا إلى اشتماله على لمحات مهمة تتمثل – حسب تقديرهم – فيما يلي:

- نصّ التقرير على أن إطلاق النار كان بقصد القتل، حيث فشلت جهود إسعاف كثير من المصابين مع وجود أكثر الطلقات الحية في مقتل الإنسان من الرأس والصدر والقلب، وهذه الملحوظة تؤكدها نتائج التقرير الطبي المُثبَت تفصيلاً بالموسوعة التوثيقية.
- ذكر التقرير استعجال النيابة طلب الكشف عن نوعية الأسلحة، بما يفيد الشروع في استيفاء المعلومات للتحقيق.

لكل هذه الأسباب حذّر الخبراء الدوليون من وجود شبهات حول الرواية الرسمية، وكون السلطة لم تسمح للصحفيين المستقلين بمقابلة بعض الجنود، كما عبروا عن قلقهم في توجيه الاتهام للمعتصمين والمصابين في لجنة التحقيق، التي شكلها الرئيس المعين عدلي منصور.

## د. خاتمة السرد،

تمايز المصريون بعد هذه المذبحة المروعة التي قطعت شعرة معاوية، بين السلطة والمعتصمين، وأدخلت الثورة المصرية، منعطفا جديدا اختلفت فيه مصر الثورة والمسار الديمقراطي قبل مذبحة، نادي الحرس عن مصر الانقلابيين والحكم العسكري بعد المذبحة، ودخلت مصر كلها في مرحلة الانقلاب، الرسمي والعملي المتدحرج. وانقسم المصريون إلى فريقين يعيشان على أرض واحدة؛ أحدهما يملك الوطن، والآخر وحده الذي يموت من أجل الوطن؛ فريق يَقْتُل بكل ما لديه، ويَنهب بكلتا يديه، ومعه من يصفق له بكفيه ورجليه ويرقص على الدماء والأشلاء والإذلال باتساع شدقيه، وفريق آخر يهتف ويصرخ ويتظاهر ويعتصم ويحترق. وجمهور كبير له أوجاع وخوف في آهة مكتومة يُكبِّلُها طغيان ويسوِّغها دجال ويحرسها قاضٍ ظلوم وكاد غشوم، إلا من صوت يصدح إلى أجيالَ قادمةَ، حاملا قبسًا من ظلّ أولئك النبلاء الذين يموتون من أجل أنَ يحيا غيرهم في حرية وكرامة ووطن بلا خوف ولا قهر.

# ثانيًا: السرد، الزمني التفصيلي ليوم 8 يوليو

اختصت الموسوعة التوثيقية في عرض المذبحة الثانية (المذبحة الكبرى) بسرد زمني تفصيلي؛ يتكون من مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة نلخص مضمونها في الإيجاز التالي:

في المقدمة، يوضح الموثّق كيف جمع هذه المعلومات وكيف رتبها ومجمل الفهرسة والمراجع التي صنفها وبنى مصادره عليها. كما أشار إلى وجود لجنة توثيق، خاصة بالاعتصام، وحصل منها على أكثر المعلومات،

18 أصدرت اليوم السابع إيجازًا صحفيًا عن هذا التقرير ونشرت مقتطفات منه (اليوم السابع، 1 أغسطس 2013)

وأشار إلى أنها بدأت في جمع الصور والفيديوهات في تمام الساعة 9.35 دقيقة، أي بعد بدء الحدث بست ساعات تقريبا.

أما السّرد، فقد صدّره الموثّق بثلاث صور: واحدة من الميدان، والأخرى من مشهد الاعتصام، والثالثة من مشاهد المذبحة الدامية، وهي صورة من نقطة تجميع لجثث الشهداء، كما صدّرها بفهرست تفصيلي للمحتوى البالغ قرابة 70 صفحة من القطع المتوسط.

تضمن المحتوى ثلاثة أبواب؛

بيّن في الباب الأول المظهر العام للاعتصام، بوصف مسرح الأحداث، وأعداد ونوعية المعتصمين ومناطق توزيعهم، وما يقابلهم من قوات الجيش والشرطة، وأعدادهم التقديرية، وأنواع الأسلحة المستخدمة، ونوعية الإصابات والاعتداءات .

وفي الباب الثاني، عرض الأحداث في تسلسل زمني بالدقيقة والساعة ابتدأه من الساعة الثالثة صباحا حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا، وتضمّن العرض بيانا بأسماء المستشفيات وأعداد المصابين المنقولين لكل مستشفى، كما تضمّن حصيلة أولية بعدد الشهداء من خلال لجنة التوثيق، الميداني، التي شرعت في كتابة بيانات الشهداء وصورهم في قوائم يدوية ونشرها على مدخل المستشفى الميداني، لمساعدة أسر الشهداء والمصابين والمعتقلين وذويهم في التعرف على آخر مستجدات المذبحة وآثارها، ثم بدء لجنة توثيق، الأحداث في العمل، وتوافد المصريين على الميدان، وعقد مؤتمر أطباء المستشفى الميداني حول الحدث، وكذلك عرض النتائج وردود الأفعال بشكل مختصر وموجز من خلال البيانات الرسمية والصحفية ووصف الصحف الدولية وبعض الحكومات والدول والمنظمات الحقوقية للأحداث بالمذبحة أو المجزرة.

ثم الباب الثالث بعنوان شهادات ومشاهد من مجزرة الحرس، فقد قصرها الموثق على شهادات الشهود من موقع الحدث، وقد تنوعت بين شهادات مصابين ومعتصمين وعدد من المعتقلين وعدد من سكان المنطقة والباعة الجائلين وغيرهم وصحفيين ومسؤولين رسميين..

وختم المحتوى برصد فعاليات المعتصمين في رابعة وبياناتهم وردود الأفعال المحلية والدولية على أحداث، مذبحة، الحرس الجمهوري.

وفي أثناء السرد، هناك ملحوظات مهمة أشار إليها الموثق مثل: قيام بعض الجنود بحرق السيارات الموجودة في المكان من أجل استعداء السكان على المعتصمين، ووجود عدد كبير من النساء والأطفال بين المعتصمين.

# الباب الثالث: الشهداء



شكل (16): صورة مجمّعة لعدد 22 شهيدا بإحدى غرف **مستشفى** التأمين الصحي

إن المتتبع لعملية إحصاء أعداد الشهداء بهذه المذبحة سيلحظ أن باب الشهداء في هذه الموسوعة التوثيقية هو أوفي ما كُتب في هذا السياق حتى الآن نظراً للجهد العلمي المبذول من فريق التوثيق، وما تضمنه من إجراءات منهجية سعياً إلى تحرير قائمة موحّدة مدقَّقة لضحايا المذبحة من الشهداء، وهو يعدَّ من نقاط القوة في هذا الباب، ويمنح القائمة حجية معتبرة، ويدلل على ذلك ما استعمله الفريق من أدوات ومصادر – ستأتي تفصيلاً - وما خصصه من جهد بشري للمقارنة بين القوائم المرجعية المختلفة، وفرز المكرر والمتشابه بدقة عالية وجمع الأد لة والقرائن من أكثر من مصدر لإثبات المعلومة والتحقق منها، فمثلاً بيّنت عملية التوثيق أن أحد الشهداء في القائمة الموحّدة، قد ورد ذكره في 25 قائمة مرجعية، وأن ثلاثة شهداء، تكرر ذكرهم في 23 قائمة، و21 شهيدًا تكرر ذكرهم في 10 قوائم مختلفة، وهكذا..

وقد تضمن هذا الباب بيانات ومعلومات تفصيلية عن أكبر قدر من ضحايا، المذبحة تمكّن المحررون من الوصول إليه، فقام فريق البحث بتحقيق وتوثيق كل ذلك وغيره في أسماء الشهداء الذين سقطوا في المذبحة يومي (5 و8 يوليو 2013)، ومن ثم إعداد قائمة موحدة للشهداء، التي يمكن اعتبارها الأقرب إلى الحقيقة والأشمل في البيانات، مع تقديم دليل قراءة لكل ما ورد فيها من رموز، وأثبتت الوثيقة، القوائم الاستنادية، التي اعتمدت عليها، وبلغت (42) اثنتين وأربعين قائمة وصنفتها وصنعت لكل قائمة كودا خاصا بها .

هذه القائمة ا لنهائية الموحّدة الصادرة عن مؤسسة "وعي" تظل قابلة للتعديل حال زيادة اسم شهيد، أو استكمال ما يتعلق به من معلومات توثيقية. وتشمل هذه القائمة شهداء، المذبحتين، ومن ثم تصنيفهما في قوائم نوعية وإحصاءات ونسب بيانية حسب السن والنوع والمهنة والتوزيع الجغرافي تعتمد على البيانات المجمعة من كافة القوائم الاستنادية.

# أولاً: إشكالية إحصاء الشهداء

وقد بينت الوثيقة، سبب اختلاف عدد الشهداء الذين تم توثيقهم في تلك المذبحة من جهة لأخرى، وخلصت في ذلك لعدة أسباب:

1. كثرة عدد الشهداء والجرحى والمعتقلين الذين بلغوا المئات في هذا اليوم، وحدوث صدمة، للمعتصمين، ومفاجأة لم تكن معتادة منذ نجاح ثورة، 25 يناير، 2011 لكل المؤسسات والهيئات.

2. عدم وجود تصريح رسمي بالعدد الحقيقي من الضحايا، وهو ما بدا واضحًا بسلوك نظام انقلاب 3 يوليو 2013، وفيما ارتكبه بحق المصريين من مذابح، فلم يبد النظام أي رغبة في إظهار الحقيقة، فعطّل - بالتخويف والتحذير للمشافي والأطباء والهيئات المصرية - كل الإجراءات التي من شأنها كشف الحقيقة في المستشفيات وفي المحاضر الشرطية، والتقارير الاستخبارية والصحفية، وأعاق عمل كثير من الجهات المعنية، أو أجبرها على التخلي عن دورها أو تجميده وتعطيله عن تدوين وتحقيق ما اقترفه من جرائم. وتبيّن بعض الشهادات المصورة إصرار أحد ذوي الضحايا على استلام تقرير طبي، يفيد بأن سبب الوفاة إطلاق الرصاص الحي أمام تهرب الجهات الطبية من إصدار مثل هذه التقارير.

3. توزُّع الشهداء على أكثر من جهة علاجية مثل: المستشفى الميداني، في ميدان، رابعة، ومستشفى أبو الحسن بشارع الطيران، والمستشفيات التابعة لوزارة الصحة والسكان، والمستشفيات الخاصة.

4. تعدُّد القوائم الواردة من مصادر مختلفة، منها ما صدر عن جهات رسمية مثل وزارة الصحة، ومنها ما ورد في وسائل الإعلام، ومنها ما هو ميداني مثل لجنة توثيق، اعتصام، رابعة، ومنها ما صدر عن منظمات حقوقية أو بحثية، وغير ذلك.

5. صدور القوائم المذكورة بتوقيتات مختلفة، فمنها ما كان بعد وقوع الحدث مباشرةً، حيث كانت الأعداد غير نهائية، وظلت الأعداد تتزايد بمرور الوقت واستمرار عمليات قنص المتظاهرين .

6. الاختلاف في كتابة أسماء الشهداء بين الجهات المختلفة وغياب معيار موحد للتدوين، فهناك مصدر سجل باسم الشهرة وآخر سجل بصيغة الاسم الرسمي، وفي بعض القوائم تمت كتابة الاسم ثنائيا وأحيانا ثلاثيا، مما أوجد بعض التكرار والاضطراب.

7. وفاة بعض المصابين بعد مدة زمنية من الإصابة متأثرا بجراحه، مما استدعى تحديث القوائم من حين لآخر وأدى إلى اختلافها.

8. حرص بعض المستشفيات الحكومية على إخفاء الحقائق، ومثال ذلك ما تضمنته إحدى قوائم المصابين بمستشفى التأمين الصحي في مدينة نصر، حيث جمعت الشهداء والمصابين جنبا إلى جنب مع كتابة تشخيص واحد للجميع "جروح متفرقة وكدمات وطلقات خرطوش"، ومثلُها قوائم مستشفيات الحسين الجامعي والزهراء الجامعي.

# ثانيًا: منهجية توثيق، الشهداء في الموسوعة

وفيما يلي نعرض ملامح المنهج الذي اعتمده الفريق العلمي، بقصد توثيق، شهداء، مذبحة، نادي الحرس في الموسوعة، حيث تحددت تلك الملامح في الخطوات التالية:

أولاً: جمع كل ما أمكن من بيانات الشهداء بمذبحة نادي الحرس الجمهوري يومي 5 و8 يوليو 2013، وذلك من المصادر المختلفة، وقد بلغت 42 قائمة استنادية، ويوضح جدول (2) نوعية المصادر التي تم الحصول منها على هذه القوائم:

| نوع المصدر | عدد الوثائق، |
|---|---|
| وزارة الصحة والسكان | 1 |
| مؤسسات بحثية | 4 |
| منظمات وجهات حقوقية | 3 |
| وسائل إعلام | 6 |
| ميدان، | 15 |
| بوابات ومواقع المحافظات المصرية | 11 |
| التحالف الوطني لدعم الشرعية، | 1 |
| حزب الحرية والعدالة | 1 |
| الإجمالي | 42 |

جدول (2): مصادر القوائم الاستنادية، لبيانات الشهداء

ثانيًا: ترميز القوائم الاستنادية، وترتيبها زمنيًا وفقًا لتاريخ نشرها، وذلك في جدول(3)

| م | الرمز | الاسم (كما ورد) | التاريخ، | المصدر |
|---|---|---|---|---|
| 1 | ش.ه.د1 | الشهداء والتشخيص أبجدي | 8 يوليو 2013 الساعة 18:53 | ميدان، |
| 2 | ش.ه.د2 | مفكرة الإسلام _ ننشر أسماء 42 شهيدًا في مجزرة الحرس الجمهوري | 8 يوليو 2013 الساعة 19:08 | وسائل إعلام (موقع مفكرة الإسلام، 2013) |
| 3 | ش.ه.د3 | أسماء شهداء، مذبحة، الحرس الجمهورى الأحد 2013/7/8 | 9 يوليو 2013 | وسائل إعلام (موقع منتديات نجوم مصرية، 2013) |
| 4 | ش.ه.د4 | Extrajudicial killings ubdate 9-7-2013 | 9 يوليو 2013 الساعة 9:19 | منظمات وجهات حقوقية |
| 5 | ش.ه.د5 | الشهداء زينهم | 9 يوليو 2013 الساعة 12:36 | ميدان، |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 6 | ش.هـ.د6 | الوفاة بطلقات نارية من سلاح آلي في الرقبة والصدر.. وجثة واحدة بالخرطوش | 9 يوليو 2013 الساعة 19:30 | وسائل إعلام (موقع أخبار اليوم، 2013) |
| 7 | ش.هـ.د7 | بيان بأسماء المتوفين فى أحداث، الحرس | 9 يوليو 2013 الساعة 19:38 | وزارة الصحة |
| 8 | ش.هـ.د8 | بيانات شهداء، الحرس | 12 يوليو 2013 الساعة 18:57 | ميدان، |
| 9 | ش.هـ.د9 | أسماء الشهداء والتشخيص ألف باء | 14 يوليو 2013 الساعة 23:40 | ميدان، |
| 10 | ش.هـ.د10 | أسماء القتلي- المستشفى الميداني، | 15 يوليو 2013 الساعة 3:43 | ميدان، |
| 11 | ش.هـ.د11 | 1- ملخص أحداث، الحرس الجمهوري | 16 يوليو 2013 الساعة 4:36 | ميدان، |
| 12 | ش.هـ.د12 | بيان بالشهداء في أحداث، الحرس الجمهوري2 | 17 يوليو 2013 الساعة 9:27 | ميدان، |
| 13 | ش.هـ.د13 | أسماء شهداء، بني سويف | 24 يوليو 2013 الساعة 7:15 | ميدان، |
| 14 | ش.هـ.د14 | Extrajudicial killings-RG1 | 27 يوليو 2013 الساعة 2:02 | منظمات وجهات حقوقية |
| 15 | ش.هـ.د15 | بيانات شهداء، الحرس2 | 28 يوليو 2013 الساعة 16:00 | حزب الحرية والعدالة |
| 16 | ش.هـ.د16 | Martyrs Book2 | 4 أغسطس 2013 الساعة 3:02 | التحالف الوطني لدعم الشرعية، |
| 17 | ش.هـ.د17 | الإسماعيلية | 7 أغسطس 2013 الساعة 2:44 | محافظات |
| 18 | ش.هـ.د18 | البحيرة | 7 أغسطس 2013 الساعة 2:46 | محافظات |
| 19 | ش.هـ.د19 | الدقهلية | 7 أغسطس 2013 الساعة 2:51 | محافظات |
| 20 | ش.هـ.د20 | الشرقية | 7 أغسطس 2013 الساعة 2:52 | محافظات |
| 21 | ش.هـ.د21 | الغربية | 7 أغسطس 2013 الساعة 2:53 | محافظات |
| 22 | ش.هـ.د22 | الفيوم | 7 أغسطس 2013 الساعة | محافظات |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | | 4:21 | |
| 23 | ش.هـ.د23 | الجيزة | 7 أغسطس 2013 الساعة 4:48 | محافظات |
| 24 | ش.هـ.د24 | المنيا | 7 أغسطس 2013 الساعة 20:43 | محافظات |
| 25 | ش.هـ.د25 | الأسكندرية | 8 أغسطس 2013 الساعة 21:13 | محافظات |
| 26 | ش.هـ.د26 | شهداء، الحرس | 9 أغسطس 2013 الساعة 16:39 | ميدان، |
| 27 | ش.هـ.د27 | وسائل التواصل الخاصة بعائلات القتلى | 11 أغسطس 2013 الساعة 15:01 | ميدان، |
| 28 | ش.هـ.د28 | بني سويف | 12 أغسطس 2013 الساعة 16:13 | محافظات |
| 29 | ش.هـ.د29 | الحرس 5 يوليو | 6 سبتمبر 2013 الساعة 18:47 | ميدان، |
| 30 | ش.هـ.د30 | الحرس 8 يوليو | 6 سبتمبر 2013 الساعة 18:55 | ميدان، |
| 31 | ش.هـ.د31 | احكيلى عن شهيد، | 15 سبتمبر 2013 | وسائل إعلام (صفحة احكيلي عن شهيد، 2013) |
| 32 | ش.هـ.د32 | all events | 27 نوفمبر 2013 الساعة 1:21 | ميدان، |
| 33 | ش.هـ.د33 | governretors | 27 نوفمبر 2013 الساعة 1:23 | ميدان، |
| 34 | ش.هـ.د34 | Familes | 27 نوفمبر 2013 الساعة 2:30 | ميدان، |
| 35 | ش.هـ.د35 | موقع البحيرة - أسماء الشهداء والمعتقلين من أبناء محافظة البحيرة | 3 ديسمبر 2013 | وسائل إعلام (موقع البحيرة، 2013) |
| 36 | ش.هـ.د36 | تقرير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان | 23 ديسمبر 2014 الساعة 13:45 | منظمات وجهات حقوقية |
| 37 | ش.هـ.د37 | توثيق، شهداء، | 26 ديسمبر 2016 الساعة 7:04 | مؤسسات بحثية |
| 38 | ش.هـ.د38 | قائمة بأسماء شهداء، الحرس | 24 مارس 2017 الساعة | ميدان، |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | | 17:42 | |
| 39 | ش.هـ.د39 | نسخة من أسماء الشهداء | 24 مارس 2017 الساعة 18:50 | وسائل إعلام – موقع ويكي ثورة، |
| 40 | ش.هـ.د40 | وصف الفيديو | 12 أبريل 2017 الساعة 7:55 | مؤسسات بحثية |
| 41 | ش.هـ.د41 | ويكي ثورة، | 15 أبريل 2017 الساعة 16:52 | مؤسسات بحثية – قائمة مستلة من ويكي ثورة، |
| 42 | ش.هـ.د42 | مصابو الحرس - القائمة الموحّدة، | 10 أغسطس 2017 الساعة 8:20 | مؤسسات بحثية |

جدول (3): ترميز القوائم مرتَّبة زمنيًا وفقًا لتاريخ نشرها

ثالثًا: كتابة وصف لكل قائمة على حدة، يوضح تاريخ، إصدارها، وجهة الإصدار، ونوعية البيانات المتوفرة، وأهم الملاحظات، وفيما يلي وصف تلك القوائم:

1. وثيقة (ش.هـ.د1): بعنوان (الشهداء والتشخيص أبجدي) تاريخ، الإنشاء (8 يوليو 2013 الساعة 18:53 ) عبارة عن بيان جدولي غير مسلسل رقمياً أو أبجدياً ببيانات الشهداء على صفحتين وثلاثة أسطر بالاسم ونوع الإصابة وبعض عناوينهم وبعض أعمارهم، وبينهم اسم قد يكون مكرراً؛ فمرة يذكر (ياسر عبد الغفار) ومرة أخرى (ياسر عبد الغفار محمد)، تضمنت عدد (43) شهيدًا. واللافت للنظر أن جميع الإصابات التي سُجِّلَت جاءت بصيغة (رصاص حي)، والوثيقة لا توضح الجهة التي قامت بتدوينها، والواضح أنها من خلال الرصد الميداني للمعتصمين.

2. قائمة (ش.هـ.د2): بعنوان (مفكرة الإسلام _ ننشر أسماء 42 شهيدًا في مجزرة الحرس الجمهوري) تاريخ، الإنشاء (8 يوليو 2013 الساعة 19:08 ) منشور على الموقع الإلكتروني يتضمن بيانًا جدوليًا مسلسلًا رقميًا غير مرتَّب يتضمن أسماء لـ(42) شهيدًا من شهداء، الحرس الجمهوري»، وتشتمل أيضًا على عناوين أكثر الشهداء بذكر اسم المحافظة فقط دون بيان العنوان التفصيلي، عدا بعض الشهداء ذكرت المدينة التي يقطن فيها، ولم تذكر مفكرة الإسلام المصادر التي اعتمدت عليها في بيان أسماء الشهداء وتقع الوثيقة، في صفحتين.

3. قائمة (ش.هـ.د3): بعنوان (أسماء شهداء، مذبحة، الحرس الجمهوري، الأحد 8_7_2013) تاريخ، الإنشاء (9 يوليو 2013) نشرت بموقع نجوم مصرية. موقع نجوم مصرية تأسس في سبتمبر عام ٢٠٠٩ وهو موقع إخباري مصري باللغة العربية ومسجل في نقابة الإعلام الإلكتروني المصرية، يقوم على تحريره مجموعه من المحررين الشباب، والوثيقة تضمنت بيان أحداث، الحرس الجمهوري، وأنها وقعت فجر يوم 8/ 7/ 2013 م وراح ضحيتها أكثر من 70 شهيدًا بينهم عدد (4) نساء ذكرت أسماء اثنتين منهن هما: أم إبراهيم محمد عبد المحسن، وماجدة علي الدمرداش مصطفي، و(5) أطفال تتراوح أعمارهم بين سن (10) شهور إلى سن (15) سنة، لم

تحدد الوثيقة، أسماءهم، ورصدت أسماء (70 ) شهيدًا تحت عنوان أسماء شهداء مذبحة الحرس الجمهوري مسلسلة رقميًا دون ذكر عناوين أو سبب الوفاة أو طريقة الحصول على الأسماء والمعلومات المتعلقة بالحادثة.

4. وثيقة (ش.ه.د4): بعنوان (Extrajudicial killings ubdate 9-7-20132013) تاريخ، الإنشاء (9 يوليو 2013 الساعة 9:19) تتوافر بصيغة أكسل، عبارة عن بيان جدولي مقسم إلى قوائم على النحو الآتي: (الاسم بالعربي واللاتيني – تاريخ، الميلاد – الجنسية – بطاقة الهوية – المهنة أو النشاط – الوضع العائلي – مكان الإقامة – تفاصيل الاتصال بالعائلة أو المحامي – مكان وقوع الجريمة – تاريخ، القتل – مكان الاعتقال – هوية القوات التي قامت بالقتل – الطريقة التي قتل بها)، بالإضافة إلى قوائم أخرى بخصوص المعتقلين. وذكرت الوثيقة، أسماء (116) شهيدًا، منهم (87 ) شهيدًا أمام دار الحرس الجمهوري، من بينهم أربعة نساء هن (صفية أحمد سالم 42 سنة وأم إبراهيم محمد عبد المحسن 70 عامًا وماجدة على الدمرداش مصطفي ومُنْدي أحمد إبراهيم 56 عامًا)، وتم تحديد أسماء النساء باللون الأحمر، وقد سُجل تاريخ، الوفاة للشهداء المذكورين بالقائمة من تاريخ، 03-07-2013 وحتى 08-07-2013 أمام دار الحرس الجمهوري، وهناك قوائم لم تُستَكْمَل بياناتها مثل: رقم بطاقة الهوية وقوائم استُكْمِلَ بعضُها، مثل: قائمة المهنة والنشاط. ويبدو أن الوثيقة معدَّة للتقديم لجهة حقوقية دولية، نظرًا لدقة وتفرد التصنيفات الموجودة بها. وذكرت أن الطريقة التي تم القتل بها في جميع الحالات هي إطلاق الرصاص الحي، كما ذكرت أن جميع شهداء، الحرس الجمهوري، تم قتلهم على يد قوات من الجيش تتبع قوة الصاعقة. وبخصوص العنوان، تم كتابة المحافظة أمام أكثر الشهداء، وبعضهم كتب المركز بجوار المحافظة – والوثيقة مسلسلة رقميًا وغير مفهرسة أبجديًا.

5. وثيقة (ش.ه.د5): بعنوان (الشهداء زينهم) تاريخ، الإنشاء (9 يوليو 2013 الساعة 12:36) – من وثائق الميدان - تتوافر بصيغة أكسل، عبارة عن بيان جدولي من قائمة واحدة، كتب فيها الاسم فقط. ضمت عدد (29 ) شهيدًا من الذكور، ولم تذكر العنوان عدا واحد فقط هو (جمال ناجي محمد إبراهيم – بني سويف) ولم تذكر سبب الوفاة ولا المكان ولا نوع الإصابات، وإن كانت تشير الوثيقة، من اسمها إلى أن الأسماء قد دُوِّنَت أمام مشرحة زينهم، - مسلسلة رقميًا ومفهرسة أبجديًا.

6. وثيقة (ش.ه.د6): بعنوان (الوفاة بطلقات نارية من سلاح آلي في الرقبة والصدر.. وجثة واحدة بالخرطوش) تاريخ، الإنشاء (9 يوليو 2013 الساعة 19:30)، عبارة عن ملف PDF خبر منشور بجريدة أخبار اليوم، أشار إلى أنه سُلِّمَت جثث (50) قتيلا في أحداث، الحرس الجمهوري إلى ذويهم، على حد وصف الصحيفة، من أصل (55) وصلوا إلى مشرحة زينهم،، حيث لم يُتَعَرف على عدد (5) متوفين. وذكرت الصحيفة أن التقارير، أشارت إلى أن جميع الإصابات بالرأس والرقبة والصدر والبطن والقدمين، وأن الأعيرة النارية أطلقت من سلاح آلي، عدا حالة واحدة كانت بالخرطوش. وذكرت أسماء الشهداء بدون ترقيم ولا فهرسة أبجدية عن طريق السرد، المتتابع، أولهم صافي طه السيد وآخرهم الهادي السيد عبد الفتاح، ونفت الوثيقة، وجود أطفال أو نساء بين الضحايا، كما نفت وجود ضابط من الأمن الوطني داخل المشرحة للضغط على الأطباء لكتابة تقارير طبية تخالف الحقيقة. الأسماء المذكورة تتطابق تمامًا مع الأسماء الموجودة في الوثائق،

رقم (ش.ه.د1 و2 و3 و4 و5)، وتكتسب درجة من الموثوقية، حيث إنها عبارة عن خبر منشور في جريدة رسمية.

7. وثيقة (ش.ه.د7): بعنوان (بيان بأسماء المتوفين في أحداث، الحرس) تاريخ، الإنشاء (9 يوليو 2013 الساعة 19:38)، توفرت بصيغة ملف وورد يحمل ترويسة يظهر فيها شعار وزارة الصحة والسكان مع النص الكتابي الآتي: "وزارة الصحة والسكان – قطاع الرعاية العلاجية والعاجلة – الإدارة المركزية للرعاية الحرجة والعاجلة" وكذا باللغة الإنجليزية. عنوان الموضوع بداخل الملف "بيان بأسماء المتوفين من أحداث الحرس الجمهوري يوم 2013/7/8 وطبقا لما ورد إلينا من دار التشريح بوزارة العدل (مشرحة زينهم،)" الملف يتكون من صفحتين بقياس.A4

- يتضمن الملف جدولاً من أربعة أعمدة (مسلسل، الاسم، مكان الجثمان، المتابعة) .
- تم تسجيل بيانات 53 شهيدًا بالملف.
- الأسماء في القائمة غير مرتبة هجائيًا.
- الشهداء من 51 إلى 53 تم كتابة "مجهول الاسم."
- في عمود (مكان الجثمان) كُتِبَت عبارة واحدة لكل الشهداء "مشرحة زينهم."
- في عمود (المتابعة) كُتِبَت عبارة واحدة لكل الشهداء "تحت تصرّف النيابة."
- ينتهي الملف بعبارة "وذلك طبقا للمتابعة والبيانات المتاحة من كافة المستشفيات التابعة لوزارة الصحة وكذلك المستشفيات الجامعية وجار استكمال باقي بيانات المستشفيات العسكرية ومستشفيات الشرطة". كما يظهر في نهايته اسم المسؤول للتوقيع تحتها، وهو: القائم بأعمال رئيس الإدارة المركزية للرعاية الحرجة والعاجلة (د. خالد الخطيب).

8. وثيقة (ش.ه.د8): بعنوان (بيانات شهداء، الحرس)، تاريخ، الإنشاء (12 يوليو 2013 الساعة 18:57) – من وثائق الميدان - عبارة عن ملف وورد به جدول يضم بيانات 45 شهيداً بالاسم والعنوان والحالة الاجتماعية والوظيفة ونوع السكن (مستقل،- مع الوالد) وسبب الوفاة وبعض الملاحظات مثل السن أو الظروف ما قبيل الاستشهاد أو رقم أقرب الأقرباء أو الانتماء الجماعي أو مكان الاستشهاد. الأسماء مسلسلة رقميًا وغير مفهرسة أبجديًا. وقد تضمنت القائمة بيانات الشهيد، (محمد خيري جميل فرجاني)، وعند التحقيق، تبين أنه استشهد على كوبري قصر النيل حين كان في مسيرة، سلمية رافضة للانقلاب متجهة نحو ماسبيرو، وذلك في يوم وقوع مذبحة، الحرس الأولى 5 يوليو.

9. وثيقة (ش.ه.د9): بعنوان (أسماء الشهداء والتشخيص ألف باء)، تاريخ، الإنشاء (14 يوليو 2013 الساعة 23:40)، من وثائق الميدان – عبارة عن جدول يضم بيانات وأسماء الشهداء مسلسلة رقميًا ومفهرسة أبجديًا. ضمت قوائم للاسم – السن – نوع الإصابة – العنوان. وجاء فيها عدد (43 ) شهيدًا، كتب أمام الجميع أن الإصابة بالرصاص الحي. لم تذكر الوثيقة، سنة ميلاد الكثير من

الشهداء، كما لم تذكر أيضا عنوان البعض منهم، من بين الشهداء اسم قد يكون مكررا رقم 41 و42. وهي موجودة في عدد (3) صفحات.

10. وثيقة (ش.ه.د10): بعنوان (أسماء القتلى - المستشفى الميداني،) تاريخ، الإنشاء (15 يوليو 2013 الساعة 3:43)، عبارة عن ملف PDF تصوير أبيض وأسود لصفحتين تمت كتابتهما بخط اليد لأسماء القتلى في المستشفى الميداني، بعضهم كتب اسمه ثنائيا وبعضهم لم يذكر عمره، وبعضهم لم يذكر عنوانه، لكن الغالب ذكر الاسم والسن والعنوان والصفحة الأولى فقط من عمودين، وإجمالي العدد في الصفحة الأولى 40 والصفحة الثانية فيها 28 اسما، منهم ما هو مكرر في الصفحة الأولى، وإجمالي العدد (68 ) شهيدًا بالمكرر. لكنها ذكرت عنوان اثنتين من النساء هما: أم إبراهيم محمد عبد المحسن (70 سنة، منيل الروضة)، وماجدة علي الدمرداش مصطفي (2 ش الأمير، ش عبد الصمد مكي، البساتين).

11. وثيقة (ش.ه.د11): بعنوان (ملخص أحداث، الحرس الجمهوري) تاريخ، الإنشاء (16 يوليو 2013 الساعة 4:36) - من وثائق الميدان - عبارة عن ملفword ، يتضمن ملخص أعداد الشهداء والمصابين وأعداد حالات وأنواع الإصابة برصاص حي وخرطوش وأماكن الإصابات سواء أكانت في الصدر أم الرأس أم البطن أم الأطراف.

12. وثيقة (ش.ه.د12): بعنوان (بيان بالشهداء في أحداث، الحرس الجمهوري2) تاريخ، الإنشاء (17 يوليو 2013 الساعة 9:27) - من وثائق الميدان - عبارة عن ملف أكسل. ضمت بيانات 57 شهيدًا، وقوائم تتمثل في الاسم والسن والنوع وتاريخ الوفاة والعنوان ورقم التليفون وسبب الوفاة ومكان الوفاة وملاحظات. وذكرت أن سبب الوفاة كان بالضرب بطلق ناري في أماكن مختلفة كالصدر والوجه والرأس والبطن وبعضهم في الظهر. ولم تتضمن الوثيقة، أرقام الهواتف للشهداء أو ذويهم. وذكرت أن مكان وفاة أكثرهم عند الحرس الجمهوري، وبعضهم مكان وفاتهم مستشفى التأمين الصحي، مما يشير إلى أنهم نقلوا إلى هناك للإسعاف، كما أنها ذكرت عناوين الشهداء بالتفصيل، مما يسهل التواصل مع ذويهم والتحقق من صدق البيانات.

13. وثيقة (ش.ه.د13): بعنوان (أسماء شهداء، بني سويف) تاريخ، الإنشاء (24 يوليو 2013 الساعة 7:15 ) من وثائق الميدان مرتبة رقميًا ومفهرسة أبجديًا، تتوافر بصيغة word ، عبارة عن بيان جدولي مقسم إلى قوائم كالتالي (مسلسل – الاسم – العنوان – السن – الحالة الاجتماعية – نوع الإصابة – تاريخ، الإصابة – تليفون – الانتماء). اشتملت الوثيقة، على أسماء خمسة من شهداء محافظة بني سويف تراوحت أعمارهم بين 18 و33 سنة. نوع الإصابة للجميع طلق ناري، تاريخ، إصابة أربعة منهم يوم 8-7-2013م وهم من شهداء الحرس الجمهوري. ذكرت عناوين الشهداء بدقة، مما يسهل عملية الرجوع إلى ذويهم، كذلك ذكرت أرقام هواتف من لهم صلة بهم، وأشارت إلى أن ثلاثة منهم ينتمون إلى جماعة الإخوان، المسلمين» بينما ينتمي واحد إلى الجماعة الإسلامية، في حين صنف الخامس على أنه أخو أحد الإخوان المسلمين.

14. وثيقة (ش.ه.د14): بعنوان(Extrajudicial killings-RG1) ، تاريخ، الإنشاء (27 يوليو 2013 الساعة 2:02)، تتوافر بصيغة أكسل، عبارة عن بيان جدولي مقسم إلى قوائم كالتالي (الاسم بالعربي واللاتيني – تاريخ، الميلاد – الجنسية – بطاقة الهوية – المهنة أو النشاط – الوضع

العائلي – مكان الإقامة – تفاصيل الاتصال بالعائلة أو المحامي – مكان وقوع الجريمة – تاريخ، القتل – مكان الاعتقال – هوية القوات التي قامت بالقتل – الطريقة التي قتل بها)، بالإضافة إلى قوائم أخرى بخصوص المعتقلين. وذكرت بيانا به أربعة أسماء وأعمار وجنسيات لشهداء من مذبحة، نادي الحرس الجمهوري الأولى بتاريخ 05-07-2013، وأسباب الوفاة طلق رصاص، والقوات المنفذة للجريمة من الجيش والشرطة، ومرقمين من 14-17، مما يدل على اجتزاء الأسماء لسبب مشترك بينهم .

15. وثيقة (ش.هـ.د15): بعنوان (بيانات شهداء، الحرس2) تاريخ، الإنشاء (28 يوليو 2013 الساعة 16:00)، تتوافر بصيغة بيان بأسماء شهداء أحداث، مجزرة الحرس الجمهوري، يضم 122 حالة استشهاد في 14 صفحة بالعرض، مقسماً لقطاعات إقليمية داخل القُطر المصري بحيث يتضمن كل قطاع مجموعة محافظات، وتحدثت عن إحصائية للشهداء من بعد الانقلاب، العسكري، إلى ما قبل فض اعتصام، رابعة العدوية؛ فالشهيد أحمد محمد بهجت كان من شهداء المنصة،، وقد تضمنت جدولاً ببيانات الشهداء من كل قطاع، وكانت على النحو الآتي: قطاع القاهرة عدد 34 شهيدا، قطاع جنوب الصعيد 8 شهداء منهم واحد ليس من الإخوان،، قطاع الدقهلية 10 شهداء، قطاع شمال الصعيد 26 شهيدا، قطاع غرب الدلتا 21 شهيدا، قطاع وسط الدلتا 13 شهيدًا، قطاع الشرقية 19 . الأسماء مسلسلة رقمياً وغير مفهرسة أبجديًا، وأكثر القوائم غير معبأة مثل الحالة الاجتماعية والوظيفة والسكن وسبب الوفاة. وقد تضمنت القائمة بيانات الشهيد، (محمد شحاتة أحمد سيف اليزل)، وعند التحقيق، تبين أنه استشهد يوم 3 يوليو 2013 بطلق ناري أثناء وقوفه عند أحد بوابات الدخول لاعتصام رابعة العدوية.

16. وثيقة (ش.هـ.د16): بعنوان – Martyrs Book2) شهداء، الانقلاب، الدموي (تاريخ، الإنشاء (4 أغسطس 2013 الساعة 3:02) تتوافر بصيغة ملف pdf مكون من 32 صفحة، صادر عن التحالف الوطني لدعم الشرعية، ورفض الانقلاب، لتوثيق مجزرة الحرس ومجزرة المنصة توثيقًا مدعمًا بالصور والأرقام وتسجيل الشهادات وجداول البيانات، حملت رقم إصدار (ثاني) بتاريخ 3 أغسطس 2013م، وتناولت شهداء الحرس الجمهوري، وشهداء المنصة. وما يعنينا هنا شهداء الحرس الجمهوري، حيث ذكرت عدد 56 شهيدًا مسلسلة رقمياً وغير مفهرسة أبجديًا، وكانت البيانات مقسمة إلى قوائم تشمل الاسم – السن – العنوان – سبب الوفاة. كانت أكثر الإصابات عن طريق طلقات نارية في الصدر والرأس والعنق والبطن والفخذ والوجه والظهر. وذكرت العناوين بالتفصيل، وتحمل درجة كبيرة من المصداقية، فقد وردت على هيئة كتاب بمنهج علمي.

17. وثيقة (ش.هـ.د17): بعنوان (الإسماعيلية) تاريخ، الإنشاء (7 أغسطس 2013 الساعة 2:44) من وثائق الميدان مرتبة رقمياً، مفهرسة أبجديًا، تتوافر بصيغة أكسل، عبارة عن بيان جدولي مقسم إلى قوائم كالتالي (مسلسل – الاسم – العنوان – المحافظة – التليفون – المهنة – نوع الإصابة ومكانها – المستشفى – تاريخ، الوفاة – تاريخ، الإبلاغ – ملاحظات) اشتملت على أسماء شهداء، محافظة الإسماعيلية. ذكرت السن لاثنين منهم فقط، في حين ذكرت رقمًا لهاتف واحد فقط، ولم تذكر مهنة أي منهم. أشارت إلى أن نوع الإصابة كانت بطلق ناري في الصدر أو الحوض. يتضح من الوثيقة، أن واحدًا فقط هو من شهداء الحرس الجمهوري،، وهو الشهيد، محسن عادل

غريب، حيث كتب أمام خانة الملاحظات (الحرس) وتاريخ الإبلاغ كان 8-7-2013 وهو نفس تاريخ، مذبحة، الحرس، في حين ذكرت أن تاريخ، الوفاة لثلاثة منهم كانت 16- 7 -2013م؛ مما يشير إلى أنهم قد يكونون من المصابين وكانت الوفاة بسبب مذبحة الحرس، ولم تذكر مكان ولا تاريخ، وفاة أحدهم، في حيث ذكرت أن أحدهم من شهداء المنصة.

18. وثيقة (ش.هـ.د18): بعنوان (البحيرة) تاريخ، الإنشاء (7 أغسطس 2013 الساعة 2:46)، من وثائق الميدان، مرتبة رقمياً، مفهرسة أبجدياً، تبدأ بـ أبوبكر عبد الرحيم إبراهيم وآخرهم ياسر السعيد محمد - تتوافر بصيغة أكسل، عبارة عن بيان جدولي مقسّم إلى قوائم كالتالي (مسلسل – الاسم – العنوان – المحافظة – التليفون – المهنة – نوع الإصابة ومكانها – المستشفى – تاريخ، الوفاة – تاريخ، الإبلاغ – ملاحظات)، اشتملت على أسماء شهداء، محافظة البحيرة، وقد حددت العنوان بالتفصيل، وذكرت أن الإصابات أكثرها بالرصاص الحي، سواء بالرأس أو بالبطن، وكلها أماكن قاتلة. وبيّنت أن (11 ) شهيداً منهم من شهداء الحرس الجمهوري» والباقي من شهداء المنصة».

19. وثيقة (ش.هـ.د19): بعنوان (الدقهلية) تاريخ، الإنشاء (7 أغسطس 2013 الساعة 2:51)، من وثائق الميدان مرتبة رقمياً، مفهرسة أبجدياً، تتوافر بصيغة أكسل عبارة عن بيان جدولي مقسم إلى قوائم كالتالي (مسلسل – الاسم – السن – العنوان – المحافظة – التليفون – المهنة – نوع الإصابة ومكانها – المستشفى – تاريخ، الوفاة –تاريخ، الإبلاغ – مكان الوفاة)، اشتملت الوثيقة، على أسماء شهداء، محافظة الدقهلية. وقد حددت العنوان بالتفصيل، وذكرت الوثيقة أن الإصابات أكثرها بالرصاص الحي، سواء بالرأس أو بالبطن، وكلها إصابات قاتلة. وأوضحت أن (6) شهداء منهم من شهداء الحرس الجمهوري، والباقي من شهداء المنصة»، أو من الذين سقطوا بمحافظة الدقهلية.

20. وثيقة (ش.هـ.د20): بعنوان (الشرقية) تاريخ، الإنشاء (7 أغسطس 2013 الساعة 2:52) من وثائق الميدان، مرتبة رقمياً، مفهرسة أبجدياً، تبدأ بـ أحمد محمد إسماعيل عبد العزيز وآخرهم وليد مصطفي عبد المنعم غنيم، تتوافر بصيغة أكسل، عبارة عن بيان جدولي مقسم إلى قوائم كالتالي: (مسلسل – الاسم – السن – العنوان – المحافظة – التليفون – المهنة – نوع الإصابة ومكانها – المستشفى – تاريخ، الوفاة – تاريخ، الإبلاغ – ملاحظات). اشتملت على أسماء شهداء، محافظة الشرقية. وقد حددت العنوان بالتفصيل، وذكرت أن الإصابات جميعها بالرصاص الحي، سواء بالرأس أو بالبطن أو الرقبة، وكلها إصابات قاتلة. وبيّنت أن (4) شهداء منهم من شهداء الحرس الجمهوري، والباقي من شهداء المنصة» أو من الذين سقطوا بمحافظة الشرقية أو بالسويس، وواحد سقط بمظاهرات روكسي.

21. وثيقة (ش.هـ.د21): بعنوان (الغربية) تاريخ، الإنشاء (7 أغسطس 2013 الساعة 2:53) من وثائق الميدان، مرتبة رقمياً، مفهرسة أبجدياً، تبدأ بـ السيد السيد صالح أبو النجا وآخرهم محمود حسن محمد عبد الحميد محمود. تتوافر بصيغة أكسل، عبارة عن بيان جدولي مقسم إلى قوائم: (مسلسل – الاسم – السن – العنوان – المحافظة – التليفون – المهنة – نوع الإصابة ومكانها – المستشفى – تاريخ، الوفاة – تاريخ، الإبلاغ – ملاحظات). اشتملت على أسماء أربعة من شهداء، محافظة الغربية، ولم تذكر المهنة لأي واحد منهم، وذكرت رقم هاتف واحد فقط

منهم، ولم تذكر تاريخ، الإبلاغ إلا لاسم واحد فقط هو السيد السيد صالح أبو النجا، وهو من شهداء الحرس الجمهوري». أما الثلاثة الباقون فهم من شهداء المنصة». وقد حددت العنوان بالتفصيل، وذكرت أن الإصابات جميعها بالرصاص الحي، سواء بالرأس أو بالبطن أو الظهر أو العين اليسرى.

22. وثيقة (ش.ه.د22): بعنوان (الفيوم) تاريخ، الإنشاء (7 أغسطس 2013 الساعة 4:21)، من وثائق الميدان، مرتبة رقمياً، غير مفهرسة أبجدياً، تبدأ بـ أشرف شعبان عبد الحميد مسعود وآخرهم أحمد عبد العزيز محمد رشيدي. تتوافر بصيغة أكسل، عبارة عن بيان جدولي مقسم إلى قوائم كالتالي (مسلسل – الاسم – السن – العنوان – المحافظة – التليفون – المهنة – نوع الإصابة ومكانها – المستشفى – تاريخ، الوفاة – تاريخ، الإبلاغ – ملاحظات). اشتملت على أسماء (14) من شهداء، محافظة الفيوم، منهم أربعة من شهداء الحرس الجمهوري، والباقون من شهداء المنصة»، وشهيد واحد قضى أعلى كوبري قصر النيل. وقد ذكرت الوثيقة، المهنة لبعضهم، وذكرت أرقام هواتف ثلاثة منهم، وذكرت تاريخ، الإبلاغ لثلاثة منهم وتاريخ الوفاة لثلاثة آخرين. وقد حددت العنوان بالتفصيل. وذكرت أن الإصابات جميعها بالرصاص الحي، سواء بالرأس أو بالبطن أو الظهر أو الأمعاء أو نزيف بالمخ.

23. وثيقة (ش.ه.د23): بعنوان (الجيزة) تاريخ، الإنشاء (7 أغسطس 2013 الساعة 4:48) من وثائق الميدان، مرتبة رقمياً، غير مفهرسة أبجدياً، تبدأ بـ أشرف شعبان عبد إبراهيم عبد المنعم محمود وآخرهم هشام معوض صابر عمر الششتاوي. تتوافر بصيغة أكسل، وهي عبارة عن بيان جدولي مقسّم إلى قوائم: (مسلسل – الاسم – السن – العنوان – المحافظة – التليفون – المهنة – نوع الإصابة ومكانها – المستشفى – تاريخ، الوفاة – تاريخ، الإبلاغ – ملاحظات). اشتملت على أسماء (18) من شهداء، محافظة الجيزة، منهم ثلاثة من شهداء الحرس الجمهوري، والباقون من شهداء المنصة، والنهضة وماسبيرو. وقد ذُكر فيها المهنة لبعضهم وأرقام هواتف لثلاثة منهم، مع ذكر تاريخ، الإبلاغ لأربعة منهم وتاريخ الوفاة لتسعة آخرين، وقد حدَّدت الوثيقة، العنوان بالتفصيل، وبينت أن الإصابات جميعها بالرصاص الحي، سواء بالرأس أو بالبطن وتهتك بالرقبة.

24. وثيقة (ش.ه.د24): بعنوان (المنيا) تاريخ، الإنشاء (7 أغسطس 2013 الساعة 20:43)، من وثائق الميدان، غير مرتبة رقمياً، غير مفهرسة أبجدياً، تبدأ بـ السعيد ربيع أمين وآخرهم علي عبد الحافظ خلف. تتوافر بصيغة أكسل، عبارة عن بيان جدولي مقسم إلى قوائم كالتالي (مسلسل – الاسم – السن – العنوان – المحافظة – التليفون – المهنة – نوع الإصابة ومكانها – المستشفى – تاريخ، الوفاة – تاريخ، الإبلاغ – ملاحظات). اشتملت على أسماء (13) من شهداء، محافظة المنيا، منهم ستة من شهداء الحرس الجمهوري، والباقون من شهداء المنصة، وواحد من شهداء محافظة المنيا. ولم تذكر مكان استشهاد ثلاثة منهم. كما ذكرت المهنة لبعضهم، ورقم الهاتف لثلاثة آخرين، وتاريخ الإبلاغ لأربعة منهم وتاريخ الوفاة لثلاثة. وقد حددت العنوان بالتفصيل، وذكرت أن الإصابات جميعها بالرصاص الحي، سواء بالرأس أو بالبطن والظهر.

25. وثيقة (ش.ه.د25): بعنوان (الأسكندرية) تاريخ، الإنشاء (8 أغسطس 2013 الساعة 21:13)، من وثائق الميدان، غير مرتبة رقمياً، تبدأ بالرقم 1 وتنتهي بالرقم 12، مفهرسة أبجدياً، تبدأ بـ إبراهيم محمد إبراهيم أبو النضر وآخرهم محمد مصطفي عبد التواب. تتوافر بصيغة أكسل،

عبارة عن بيان جدولي مقسم إلى قوائم كالتالي (مسلسل – الاسم – السن – العنوان – المحافظة – التليفون – المهنة – نوع الإصابة ومكانها – المستشفى – تاريخ، الوفاة – تاريخ، الإبلاغ – ملاحظات). اشتملت على أسماء (8) من شهداء، محافظة الأسكندرية، منهم واحد من شهداء الحرس الجمهوري،، هو الشهيد، (باسم فاروق السيد محمود)، والباقون من شهداء المنصة. وقد ذكرت المهنة لواحد فقط، هو باسم فاروق السيد محمود، وذكرت أرقام الهاتف لثلاثة منهم، وذكرت تاريخ، الوفاة لأربعة آخرين، ولم تذكر تاريخ، الإبلاغ لأي من الشهداء، وقد حددت الوثيقة، العنوان بالتفصيل، وبينت أن الإصابات جميعها بالرصاص الحي، سواء بالرأس أو بالبطن والظهر وأعلى الرئة.

26. وثيقة (ش.ه.د26): بعنوان (شهداء، الحرس) تاريخ، الإنشاء (9 أغسطس 2013 الساعة 16:39)، من وثائق الميدان، تتوافر بصيغة ملف أكسل، اشتمل على أسماء شهداء الحرس الجمهوري، وبه قوائم على النحو التالي (مسلسل – الاسم – السن – العنوان – المحافظة – المهنة – رقم التليفون – سبب الوفاة – مكان الوفاة). ذكرت الأسماء مسلسلة رقمياً، مفهرسة أبجدياً، كما ذكرت العنوان بالتفصيل، مما يسهل التواصل مع ذوي الشهداء، ولم تذكر سن اثنين منهم وهم (أشرف سري عبد الرحمن – السيد محمد الشهيني محمد الجمل). وبالنسبة لقائمة المهنة وبقية البيانات لم تكن مكتملة، بل كان بها كثير من النقص. أما سبب الوفاة فأكثره طلق ناري بالرأس والبطن والصدر والفخذ والرئتين والظهر، وبخصوص مكان الوفاة ذكرت الوثيقة، أن (12) منهم ماتوا بمستشفى التأمين الصحي و(1) بمستشفى جراحات اليوم الواحد بمدينة نصر، والباقين كانت وفاتهم أمام دار الحرس الجمهوري. كما تضمنت القائمة بيانات الشهيد، (محمد خيري جميل فرجاني)، وعند التحقيق، تبين أنه استشهد على كوبري قصر النيل حين كان في مسيرة، سلمية رافضة للانقلاب متجهة نحو ماسبيرو، وذلك في يوم وقوع مذبحة، الحرس الأولى 5 يوليو.

27. وثيقة (ش.ه.د27): بعنوان (وسائل التواصل الخاصة بعائلات القتلى)، تاريخ، الإنشاء (11 أغسطس 2013 الساعة 15:01)، من وثائق الميدان، عبارة عن ملفword ، يتضمن ملخصا ببيان وسائل التواصل مع عائلات القتلى الشهداء. الوثيقة، بها قوائم (اسم الشهيد، – السن – المهنة – الحالة الاجتماعية – اسم العائل – العنوان – التليفون – مكان الاستشهاد). بيانات الوثيقة أكثرها مستوفاة، وهي ليست خاصة بذوي شهداء، الحرس، فقد اشملت على بيانات (23) شهيداً منهم (8) من شهداء الحرس و(15) من ذوي شهداء سقطوا بالمنصورة والمنصة والإسماعيلية .

28. وثيقة (ش.ه.د28): بعنوان (بني سويف) تاريخ، الإنشاء (12 أغسطس 2013 الساعة 16:13)، من وثائق الميدان، غير مرتبة أبجدياً، تبدأ بـ (أحمد إسماعيل محروس)، وتنتهي بـ (نافع أبو الحسن فائد)، تتوافر بصيغة أكسل، عبارة عن بيان جدولي مقسم إلى قوائم كالتالي (مسلسل – الاسم – السن – العنوان – المحافظة – التليفون – المهنة – نوع الإصابة ومكانها – المستشفى – تاريخ، الوفاة – تاريخ، الإبلاغ – ملاحظات). اشتملت الوثيقة، على أسماء (14) من شهداء، محافظة بني سويف، منهم ستة من شهداء الحرس الجمهوري، والباقون من شهداء المنصة، وواحد استشهد يوم 28-6، أي قبل إعلان الانقلاب،، والثاني لم تذكر تاريخ، وفاته، ولم تذكر مكان استشهاد ثلاثة منهم. وقد ذكرت الوثيقة المهنة لبعضهم، وذكرت أرقام الهاتف لثلاثة منهم، كما

ذكرت تاريخ، الإبلاغ لثلاثة آخرين وتاريخ الوفاة لأربعة. وقد حددت الوثيقة العنوان بالتفصيل، وذكرت أن الإصابات جميعها بالرصاص الحي، سواء بالرأس والوجه والجمجمة والمخ.

29. وثيقة (ش.ه.د29): بعنوان (الحرس 5 يوليو) تاريخ، الإنشاء (6 سبتمبر 2013 الساعة 18:47)، تتوافر بصيغة ملف أكسل، اشتمل على أسماء بعض شهداء، الحرس الجمهوري، والذين استشهدوا يوم 5- 7- 2013م وبه قوائم على النحو التالي (الاسم – السن – طريقة الوفاة – العنوان – الوظيفة – تاريخ، الحدث – المحافظة – الواقعة ومكانها – القوات – رقم التليفون). وتضمنت الوثيقة، تفصيلا جدوليا لأربعة أسماء هم شهداء مذبحة، نادي الحرس الجمهوري الأولى (5 يوليو) يحتوي على الأسماء ثلاثية بحد أدنى والعمر ونوع الإصابة وتاريخ الحدث كلهم 05-07-2013 ووظيفة أحدهم وعنوان اثنين منهم والواقعة ومكانها والقوات المنفذة للاعتداء، وكتب أمام أحدهم اسم ورقم محمول محام. وذكرت الوثيقة أن الأربعة استشهدوا أمام الحرس الجمهوري، جهة صلاح سالم، وأشارت إلى هوية القتلة، وكانت الوفاة عن طريق طلق ناري بالصدر والرقبة والبطن والرأس.

30. وثيقة (ش.ه.د30): بعنوان (الحرس 8 يوليو) تاريخ، الإنشاء (15 سبتمبر 2013) تتوافر بصيغة ملف أكسل، اشتمل على أسماء بعض شهداء، الحرس الجمهوري، والذين استشهدوا يوم 8- 7- 2013م، وبه قوائم على النحو التالي (الاسم – السن – طريقة الوفاة – العنوان – الوظيفة – تاريخ، الحدث – المحافظة – الواقعة ومكانها – القوات – رقم التليفون)، الوثيقة، اشتملت على أسماء (100) شهيد، كلهم سقطوا أمام دار الحرس الجمهوري بالقاهرة، على يد قوات من الجيش تتبع قوة الصاعقة وقوات تابعة للشرطة. والوثيقة مسلسلة رقمياً، غير مفهرسة أبجدياً، ذكرت أن أكثر الحالات ماتت عن طريق طلقات بالصدر والبطن والرأس والحوض، ولم تذكر سبب وفاة البعض منهم. كما اشتملت على أسماء وعناوين أربعة نساء هن (ماجدة على الدمرداش مصطفي من حي البساتين – أم إبراهيم محمد عبد المحسن منيل الروضة القاهرة – صفية محمد سالم من الأسكندرية – مندي أحمد إبراهيم من العاشر من رمضان)، حيث تم تمييز هذه الأسماء الأربعة باللون الأحمر. وهناك تكرار أو خطأ، حيث ذكرت الوثيقة اسم إبراهيم محمد عبد المحسن، ويعتقد أنه يقصد الشهيدة أم إبراهيم، لأنه نفس العنوان مع التشابه الشديد بالاسم، وقد تم التصحيح من خلال مقارنة القوائم.

31. وثيقة (ش.ه.د31): بعنوان (احكي لي عن شهيد،) تاريخ، الإنشاء (15 سبتمبر 2013). جاءت هذه الوثيقة، بصيغة ملف وورد، أكثر من 300 صفحة، منسوخ عليها صفحة فيسبوك لهشتاج (#احكي لي _عن_شهيد). وعبر هذا، الهشتاج تم تخليد سيرة الشهداء، حيث قام كل شخص يعرف شهيدًا بكتابة كل ما يعرفه عنه ونشر بياناته وصوره وأقواله وأعماله الأدبية - إن وجدت - والروابط الخاصة به على شبكة الإنترنت، ولا زالت الصفحة فعالة حتى تاريخه.

32. وثيقة (ش.ه.د32): بعنوان (all events) تاريخ، الإنشاء (27 نوفمبر 2013 الساعة 1:21). هذه الوثيقة، صدرت بتاريخ (27 نوفمبر/2013)، وهي عبارة عن ملف بصيغة أكسل يحتوي على كشف بأسماء جميع الشهداء في جميع المحافظات، وهو عبارة عن بيان جدولي مقسم إلى القوائم التالية: (اسم الشهيد، العمر، العنوان، الوظيفة، تاريخ، الحدث، المحافظة، مكان الواقعة)، ويلاحظ في الملف ما يلي:

- القائمة مرتبة حسب مكان الواقعة، حيث تبدأ من الأحداث التي وقعت في ميدان، النهضة بالجيزة في (2013/7/3) وتنتهي عند أحداث، قرية طبهار- الفيوم في.(30/8/2013)

- تم رصد حوالي 1895 اسما تقريباً من الشهداء في كل المحافظات من تاريخ، الانقلاب، وحتى 30-08-2013 ومنهم شهداء، مجزرة فض اعتصامي ميدان، رابعة وميدان النهضة وأحداث المنصة والمنصورة ورمسيس والحرس الجمهوري والطريق الزراعي بالقليوبية وسيارة الترحيلات ونفق الهرم وأحداث مسجد الاستقامة وأحداث الإبراهيمية والحضرة وسيدي بشر بالأسكندرية ومحاكم الإسماعيلية وقسم العرب ببورسعيد وقسم أول دمياط وقسم ثان دمياط ومسيرة ديوان كفر الشيخ ومديرية أمن الغربية وقرية الرياض – الدقهلية والأربعين ش الجيش وغيرها من الأحداث.

- ذكرت القائمة أسماء 62 من شهداء، مذبحة، الحرس الجمهوري، وكلهم من الرجال.

- هناك بعض الأسماء مجهولة السن أو الوظيفة أو العنوان.

33. وثيقة (ش.ه.د33): بعنوان (governretors) تاريخ، الإنشاء (27 نوفمبر 2013 الساعة 1:23)، من وثائق الميدان، وهي عبارة عن ملف بصيغة أكسل يحتوي على بيان جدولي ببيانات الشهداء، مصنفًا حسب المحافظة ويحتوي على قوائم (اسم الشهيد، العمر، العنوان، تاريخ، الحدث، المحافظة، الواقعة ومكانها)، وذلك لعدد من الأحداث، من بينها مذبحة، نادي الحرس الجمهوري، فعلى سبيل المثال: تضمن التبويب الخاص بمحافظة دمياط 26 شهيدًا، منهم اثنان من شهداء، الحرس الجمهوري.

34. وثيقة (ش.ه.د34): بعنوان (familes) تاريخ، الإنشاء (27 نوفمبر 2013 الساعة 2:30)، من وثائق الميدان، وهي عبارة عن ملف بصيغة أكسل يحتوي على بيان جدولي ببيانات 370 من أقارب شهداء، أحداث، متفرقة، حيث احتوى الجدول على قوائم (اسم الشهيد، اسم المستفيد والعنوان، رقم التلفون أو الموبايل، نوع الحدث). وقد سجلت الوثيقة، بيانات لواحد وعشرين قالت إنهم من شهداء الحرس الجمهوري، إلا أنها تضمنت بيانات الشهيد (محمد شحاتة أحمد سيف اليزل)، وعند التحقيق، تبين أنه استشهد يوم 3 يوليو 2013 بطلق ناري أثناء وقوفه عند أحد بوابات الدخول لاعتصام رابعة العدوية.

35. وثيقة (ش.ه.د35): بعنوان (موقع البحيرة - أسماء الشهداء والمعتقلين من أبناء محافظة البحيرة) تاريخ، الإنشاء (3 ديسمبر 2013). صفحة على موقع البحيرة تم فيها رصد أسماء شهداء، محافظة البحيرة حتى تاريخ، (3 ديسمبر 2013). وقد احتوى الجدول على قوائم (اسم الشهيد، والسن والوظيفة والعنوان ومكان الاستشهاد) وكان هناك خمسة من شهداء الحرس الجمهوري، وهم: أبو بكر عبد الحكيم عثمان - ومؤمن طارق - وهاني جمعة العشري - وممدوح إبراهيم عبد الفتاح - وفرج عبد الله الشنيدي.

36. وثيقة (ش.ه.د36): بعنوان (تقرير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان) تاريخ، الإنشاء (23 ديسمبر 2014 الساعة 13:45)، وتتضمن التقرير السنوي الثاني والعشرين للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان، بعنوان (حالة حقوق الإنسان، في مصر التقرير السنوي لعام 2013)، وقد صدر

هذا التقرير بتاريخ (23 ديسمبر 2014)، وقدم وصفا كاملا للعديد من الانتهاكات لحقوق الإنسان، خاصة منظومة الحقوق الاقتصادية، وحقوق الأفراد المدنية والسياسية. وقدم التقرير وصفا شاملا لأحداث الحرس الجمهوري، حيث جاء فيه:

- ذكرت المنظمة أن هناك اشتباكات في محيط دار الحرس الجمهوري بين مؤيدي الرئيس مرسي والقوات المسلحة التي تقوم بحماية المنشأة العسكرية، مما أدي إلى مقتل 54 شخصا وإصابة أكثر من 435 آخرين، وقد أرفق التقرير كشفا بأسماء 52 قتيلا منهم ملازم وجندي، والباقي من أنصار مرسي».

- ذكر التقرير روايتين للأحداث: رواية القوات المسلحة والتي ذكرت أن مجموعة من المسلحين حاولوا اقتحام، دار الحرس الجمهوري، مما أسفر عن مقتل ضابط وإصابة 40 مجندا واعتقال 200 من المسلحين مؤيدي الرئيس مرسي، ورواية جماعة الإخوان، المسلمين، والتي جاء فيها أن مؤيدي الرئيس مرسي فوجئوا وهم يؤدون صلاة الفجر بوابل من الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيلة للدموع أطلقت عليهم، وأن الطلقات كانت موجهة للصدر والرأس. كما نشرت صفحات تابعة للإخوان مقاطع فيديو تظهر سقوط الشهداء والجرحى بين أنصار الرئيس مرسي».

37. وثيقة (ش.هـ.د37): بعنوان (توثيق، شهداء،) تاريخ، الإنشاء (26 ديسمبر 2016 الساعة 7:04) هي عبارة عن مستند وورد يحتوي على توثيق لمجموعة من شهداء الحرس الجمهوري». تضم اسم الشهيد، والمعلومات التي توافرت عنه مثل مكان الإقامة والعمر والحالة الاجتماعية والوظيفة ونوع الإصابة ونشاطاته المهنية وغير المهنية، كما تضم صوراً للشهيد وكل ما قيل عنه أو ما قاله في أثناء الأحداث، كما تضم روابط لمواقع إلكترونية تحدثت عنه.

38. وثيقة (ش.هـ.د38): بعنوان (قائمة بأسماء شهداء، الحرس)، تاريخ، الإنشاء (24 مارس 2017 الساعة 17:42)، مستند وورد يحتوي على مجموعة من الروابط الإلكترونية التي تحدثت عن مذبحة، الحرس الجمهوري». وتضمنت قائمة بـ76 شهيدًا، مسلسلة رقميًا، غير مفهرسة أبجديًا، كتب فيها اسم الشهيد، ومحافظته، لكن هناك بعض الشهداء لم تذكر المحافظات التي ينتمون إليها. كما ذكرت الوثيقة، أسماء ثلاث شهيدات هن (ماجدة على الدمرداش مصطفي من القاهرة – أم إبراهيم محمد عبد المحسن القاهرة – مندى محمد سالم من الشرقية) ولم تذكر أسماء أطفال.

39. وثيقة (ش.هـ.د39): بعنوان (نسخة من أسماء الشهداء). وهي عبارة عن كشف بأسماء جميع الشهداء وجميع المحافظات بصيغة ملف أكسل وتاريخ إنشائه (24 مارس2017)، وهو بيان جدولي مقسم إلى القوائم التالية: (الرقم، نوع الحدث، تاريخ، الواقعة، المحافظة، عدد الشهداء، الواقعة، اسم الشهيد، العمر، مكان الواقعة، طريقة الوفاة، مكان الإقامة، الوظيفة، الحالة الاجتماعية، المستشفى، ملاحظات، مصدر المعلومات)، ويلاحظ في الملف ما يلي:

- الترتيب التصاعدي حسب تاريخ، الحدث، ويبدأ بتوثيق الأحداث من 2013/6/16 حتى 2013/8/1.

- ذكر أربعة شهداء، في أحداث، الحرس الجمهوري والذين استشهدوا في 2013/7/5 و92 شهيدا في تاريخ، 2013/7/8.
- تصنيف نوع الحدث "اشتباك، مع الجيش حول محيط الحرس الجمهوري بمدينة نصر."
- لا تتوافر أي معلومات حول طريقة الوفاة أو الوظيفة أو الحالة الاجتماعية للشهيد كما أن هناك بعض الشهداء مجهولي مكان الإقامة.
- أكثر الشهداء معروف مكان سكنهم، ما عدا ستة شهداء، غير معروف مكان سكنهم، والشهداء من جميع المحافظات.
- مصدر المعلومات كان شبكة رصد والموقع الإلكتروني.

40. وثيقة (ش.هـ.د40): بعنوان (وصف الفيديو) تاريخ، الإنشاء (12 أبريل 2017 الساعة 7:55) مستند بصيغة ملف وورد يصف مجموعة من الفيديوهات والصور الخاصة بشهداء مذبحة، دار الحرس، الجمهوري، وعددها (25) فيديو، حيث تضمن المعلومات الآتية عن كل فيديو: تاريخ، عرض الفيديو، المدة الزمنية للفيديو، وصف لمحتوى الفيديو، أسماء المتحدثين وعددهم إن وجد، مكان عرض الفيديو إن وجد، ما يستفاد من الفيديو.

41. وثيقة (ش.هـ.د41): بعنوان (ويكي ثورة،) وتاريخ إنشائها (15 أبريل 2017 الساعة 16:52)، لكنها من وثائق مؤسسة بحثية، وقد استلَّتها المؤسسة من قائمة موقع "ويكي ثورة" ببيانات شهداء، مذبحة، الحرس الجمهوري»، وهي تتوافر بصيغة أكسل، وهي عبارة عن بيان جدولي مقسم إلى القوائم التالية (الرقم، المحافظة، العدد، الواقعة، اسم الشهيد»، العمر، طريقة الوفاة، مكان الإقامة، الوظيفة، الحالة الاجتماعية، مصدر المعلومات)، ويلاحظ في الملف الآتي:
    - الترتيب أبجديا حسب اسم الشهيد».
    - عدد الشهداء 96 شهيدًا.
    - الأرقام التسلسلية في قائمة العدد هي الأرقام التسلسلية ذاتها في قائمة ويكي ثورة، الأصلية.
    - لا تتوافر أي معلومات عن الوظيفة أو الحالة الاجتماعية للشهيد، كما أن هناك بعض الشهداء لا تتوفر عنهم معلومات مكان الإقامة.
    - أكثر الشهداء معروف مكان سكنهم، ما عدا ستة شهداء، غير معروف مكان سكنهم، والشهداء من جميع المحافظات في الجمهورية.
    - عدد 76 من الشهداء ذكر في بياناتهم مستشفى مشرحة زينهم»، وأربعة شهداء، ذكر في بياناتهم مستشفى التأمين مدينة نصر.

- ليس واضحا نوع الإصابة لجميع الشهداء، ماعدا الشهيد، محمود محمد ربيع طه، حيث إن إصابته كانت طلقا ناريا بالرقبة. ومحمد السيد محمد صبري، طلق ناري بالرأس، وحسين محمد حسين، طلق ناري بالبطن والصدر.

42. وثيقة (ش.هـ.د42): تحمل عنوان (مصابو الحرس - القائمة الموحّدة،) وتاريخ إنشائها (10 أغسطس 2017 الساعة 08:20) وهي قائمة المصابين التي أعدَّتها وحدة التوثيق، والتأريخ، بمؤسسة "وعي" من خلال بيانات 62 وثيقة مرجعية، وقد تضمنت 812 مصاباً.

رابعًا: مطابقة وتحقيق القوائم الاثنتين والأربعين التي توفرت لفريق البحث، حيث تم استبعاد أسماء كل من استشهد في غير مذبحة، نادي الحرس، كما تم استبعاد المكرر، وفي الوقت ذاته تم الأخذ بعين الاعتبار التواتر ومعدَّل تكرار الاسم في أكثر من قائمة.

خامسًا: تسجيل بيانات الشهداء الذين توفرت لهم أوراق ثبوتية صادرة عن جهات رسمية مثل شهادات التبليغ عن وفاة، وتصاريح دفن، وشهادات وفاة، وبطاقات الرقم القومي وكارنيهات العمل، ومستندات أخرى تخص أسر الشهداء (الوالد / الوالدة / الزوجة أو الزوج / الأبناء.. إلى آخره)، وهؤلاء عددهم 31 شهيدا (3 من شهداء، مذبحة، 5 يوليو و28 من شهداء مذبحة 8 يوليو)، فتم تسجيل بياناتهم من خلال البيانات المتوفرة في الأوراق الرسمية.

سادسًا: إصدار قائمة موحّدة تضمنت عدد 140 شهيدًا من مذبحتي نادي الحرس الجمهوري الأولى والثانية، وذلك من خلاصة ما تم الرجوع إليه من بيانات، ولا تتوفر أي من الوثائق، الاثنتين والأربعين على بيانات كمثل ما توفرت عليه القائمة الموحّدة»، التي جمعت شتات البيانات من كل هذه القوائم مجتمعة. ويوضح جدول (4 ) بعض البيانات التعريفية بالشهداء الذين وثقتهم القائمة الموحّدة.

| م | الاسم | العنوان | المهنة |
|---|---|---|---|
| 1 | الحسيني محمد آدم محمد (8) و (16) و (38) و (39) و (41) / حسيني محمد آدم (5)(30) | القليوبية - شبرا الخيمة ثاني (2) و (16) / القليوبية - شبرا الخيمة - عزبة 6 أكتوبر(9) / القليوبية - شبرا شرق - المنشية (8) و (14) | طالب |
| 2 | السيد السيد صالح أبو النجا (8) و (12) و (15) و (16) و (26) و (32) / السيد سعيد صالح أبو النجا (3)و (38) و (39) و (41) | الغربية - المحلة الكبرى - بلقينا (9) و (15) و (37) | مدرس دراسات اجتماعية بالأزهر (15) |
| 3 | السيد السيد مناع | | |
| 4 | السيد رمضان علي حميدة | البحيرة - إيتاي البارود (15) و (16) و (26) و (32)و(18) | مدرس ابتدائي (15) و (35) |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 5 | السيد محمد الشاهيني محمد الجمل / السيد الشهيبي محمد الجمل (6) / السيد الشهير محمد الجمل (7) / السيد شاهين الجمل (8) و (15) و (37) / السيد محمد الشهيني محمد الجمل (12) و (16) و (26) و (32) السيد محمد الجمل (39) و (41) | دمياط - الروضة - فارسكور (8) و (15) و (16) و (26) و (32) | عامل |
| 6 | السيد محمد على خليل | دمياط - باب الحرس - عزبة ناصر | مدرس |
| 7 | الهادي السيد عبد الفتاح أبو المجد | القليوبية - برقطا - كفر شكر | موظف - ليسانس حقوق ويعمل بالمنطقة الحرة بمدينة نصر |
| 8 | إسلام ناصر | القليوبية - شبرا الخيمة - عزبة 6 أكتوبر | |
| 9 | إيهاب نافع محمد | | |
| 10 | أبو بكر عبد الحكيم إبراهيم عثمان | البحيرة - ابو المطامير - مساكن الإرشاد | طالب - 3 ثانوي أزهر |
| 11 | أبو يحيى عبد العليم عثمان | | |
| 12 | أحمد السيد هاشم الرفاعي | الدقهلية - المنزلة | |
| 13 | أحمد إسماعيل محروس | بني سويف - الواسطى | عامل - سباك عامل بمجلس المدينة (26) و (32) |
| 14 | أحمد إسماعيل محمد موسى / أحمد إسماعيل محمد إبراهيم (8) و (13) | بني سويف - الواسطى/ بني سويف – مركز بني سويف -أهوة (13) | |
| 15 | أحمد خيري محمد | الأسكندرية | |
| 16 | أحمد سمير عباس عاصم | القاهرة - مدينة نصر - 18 ش عبد الحكيم الرفاعي - منطقة 8 | إعلامي |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 17 | أحمد شوقي جعفر | | |
| 18 | أحمد عبد السلام عثمان حسن | القاهرة - مدينة السلام- 9 ش ترعة الطوارئ أول | موظف بالمترو |
| 19 | أحمد كامل عبد الله | بنى سويف - بندر بنى سويف | |
| 20 | أحمد محمود أحمد هاشم | | |
| 21 | أحمد مصطفى إبراهيم | الجيزة - 6 اكتوبر | |
| 22 | أحمد هاشم أحمد إبراهيم الشافعي / أحمد هاشم محمد (3) و (38) و (39) و (41)و(19) / أحمد هاشم الشافعي إبراهيم (8) و (14) | الدقهلية - المنزلة - المواجد (15) و (26) و (32) | موظف - بوزارة الصحة - شرم الشيخ (15) و (26) و (32) |
| 23 | أشرف سري عبد الرحيم (27)/ أشرف نرسي عبد الرحيم (36) / أشرف مرسي عبد الرحيم (4) و (39) و (41) (30) / أشرف حمدي عبد الرحيم (5) / أشرف سري عبد الرحمن (16) و (32) و (24) | المنيا - ملوى - الأشمونين (26) و (32) | حاصل على دبلوم (26) |
| 24 | أم إبراهيم محمد عبد المحسن/ ابراهيم محمد عبد المحسن(30) | القاهرة - منيل الروضة | |
| 25 | أنس حمدان محفوظ عبده | الدقهلية - المنصورة - كفر البدماص - 13 ش السيد الدبوسي | طالب امتياز كلية طب الأسنان أزهر (8) و (15) و (26) و (32) |
| 26 | أنس محمد عباس | القاهرة - شبرا الخيمة القليوبية - شبرا شرق - المنشية (8) | طالب – إعدادي هندسة أكاديمية الشروق |
| 27 | أنور شعبان حنفي | | |
| 28 | باسم فاروق السيد محمود (15) | الأسكندرية - المنشية - محرم بك (15) و (26) و (32) / يسكن بسيدي جابر (15) | مدرس (26) و (32) |
| 29 | بكري عبد الظاهر (10) | القاهرة - شبرا | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 30 | جلال أحمد جابر | أسيوط - مركز القوصية - ش بني إدريس | قوات أمنية مجند - قوات أمن مركزي |
| 31 | جمال علي محمود أحمد (8) و (12) و (15) و (16) و (26) و (32) و (38) و (24) / جمال محمود أحمد (6) / الشهرة علاء (15) | المنيا - مركز دير مواس - قرية البدرمان (8) و (15) | فلاح (26) و (32) |
| 32 | جمال ناجي محمد إبراهيم | بني سويف - ببا - سدس (15)و(13) | طالب بكلية الشريعة (8) و (15)و(13) |
| 33 | جميل ربيع أمين (6) و (7) و (12) / جميل ربيع أمين علم الدين (15) | القاهرة - الشروق -الحي المتميز (15) | حاصل على الثانوية العامة (15) |
| 34 | حاتم السيد عبد العظيم | الفيوم - إطسا (12) و (16) / الفيوم - إطسا - دفنو (15) | صاحب عمل - صاحب فرن |
| 35 | حاتم شعبان خلفاوي | الفيوم | |
| 36 | حسن البنا سعد محمود (42) و(23)/ حسن البنا محمود عبد الحافظ (34) | الجيزة - إمبابة (16) و (26) و (32) | |
| 37 | حسن محمد آدم (8) و (12) / الحسيني محمد آدم (26) و (2) و (34) و ( 30 ) (37)/ حسين محمد أدم (24) | المنيا - ملوي - قرية الإدارة (8) و (26) و (32) | موظف - يعمل بعقد بشركة المقاولون العرب (8) |
| 38 | حسن محمد حسين (14) / حسين محمد (3) و (38) (39) و (41) | قنا | |
| 39 | حسين محمد حسين رضوان | الجيزة - إمبابة - المنيرة الغربية - ش أبو عوف | مدرس |
| 40 | حلمي السيد عبد العظيم | | |
| 41 | حماد ناجي / حمد ناجي (3) | | |
| 42 | خالد السعيد حلمي الدسوقي عبد السلام (9) و (38) و (19)/ خالد السيد حلمي (36) | الدقهلية - ميت عاصم - منية النصر (14) و (16) و (26) و (32) | طالب بكالوريوس كلية الهندسة (15) رابعة هندسة الأزهر / منشد إسلامي موهوب |
| 43 | خالد أبو بكر عمر مصطفى سويلم - | الدقهلية - المنزلة - ش عبد | طبيب بيطري |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | خالد أبو بكر عمر سويلم مصطفى (38) و(39) و (41) و(37) و(19) | المنعم رياض (16) و (26) و (32) / محل الميلاد: المنصورة - مرجا سلسيل - قرية الربعمائة (37) | (15) و (26) و (32) |
| 44 | خالد عبد العزيز أبو المجد | القاهرة - حدائق القبة - 15 ش عزام (15) و (16) و (32) | |
| 45 | خالد محمود محمود | | |
| 46 | خلف أحمد علي محمود الأزهري | المنيا - العدوة - نزلة الأزهري (15) و (16) و (26) و (32) | عامل بالأوقاف |
| 47 | زكريا عثمان أحمد / زكريا عثمان عثمان (5) و (6) و (7) و (12) و (16) و (26) و (39) و (41) / زكريا أحمد عثمان (8) و (14) و(37) | الأسكندرية - سيدي بشر - المنتزه - 63 ش محمد فريد (12) | طالب - بتجارة جامعة الأسكندرية |
| 48 | سعيد ربيع أمين وشهرته جميل (8) / السعيد ربيع أمين وشهرته جميل (15) و (24)/ جميل ربيع أمين وشهرته سعيد (26) و (32) و(39) و (41)/ جميل بديع أمين (24) | المنيا - قرية معصرة سمالوط - عزبة اللبن (8) و (15) | صاحب عمل - مقاول |
| 49 | سعيد محمد سالم / سعيد محمد حاتم (2) | الأسكندرية | |
| 50 | سيد خليل | الدقهلية | |
| 51 | سيد عبد العزيز أبو المجد | | |
| 52 | شريف عبد الستار بهنسي | الجيزة - 6 أكتوبر | |
| 53 | شريف محمد عمرو | | |
| 54 | شريف محمود العراقي | الغربية - المحلة - بلقينا | |
| 55 | شعبان رمضان الزرقاني (10) | الغربية | |
| 56 | صافي طه السيد شرف | المنوفية - شبين الكوم - شارع مصطفى كامل البحري / المنوفية - الشهداء - أبشواي (8) و (37) / المنوفية - شبين الكوم - شارع مصطفى كامل البحري قرب الجبل (8) | موظف - أخصائي كيمياء التحاليل بمستشفى صدر شبين الكوم - يعمل بمجال التحاليل الطبية وله مخزن أدوية (15) |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 57 | صفية محمد سالم | الأسكندرية | |
| 58 | طارق أحمد حميدة علي موسى | الفيوم - إبشواي - طبهار (8) و (12) و (14) و (16) و (26) و (32) | حاصل على بكالوريوس تجارة |
| 59 | عادل السيد أحمد / عادل سيد أحمد (7) / عادل سيد أحمد محمد (12) و (16) و (26) و (32) و (42) و(23) | الجيزة - جزيرة وراق الحجر (12) و (16) و (26) و (32) | |
| 60 | عبد الباسط محمد مأمون بستاني / عبد الباسط محمد عبد المؤمن (6) | الأقصر - العديسات قبلي | عامل |
| 61 | عبد الحفيظ عبد الحفيظ الصيام / عبد الحفيظ الخيام (3) و (39) و (41) | | |
| 62 | عبد الحليم محمد / عبد الحليم محمد الشافعي (42) | | |
| 63 | عبد الحميد محمد عبد الحميد / اسمه بالكامل ومن واقع بطاقة الرقم القومي لوالده ثم إفادة أحد أبناء قريته: عبد الحميد محمد عبد الحميد سليم موسى الشبراوي | الشرقية - أبو حماد - عطفة الشيخ نصر العزازي | طالب - الفرقة الثالثة من كلية التجارة "إنجليزي" بجامعة الأزهر |
| 64 | عبد الحميد محمد محمد (10) | الغربية | |
| 65 | عبد الرحمن إسماعيل حسيني حجازي / عبد الرحمن إسماعيل الحسيني (20) | الشرقية - فاقوس - طهرة حميد / الزقازيق (31) | عامل - نجار مسلح |
| 66 | عبد الفتاح عبد العظيم (10) | بني سويف | |
| 67 | عبد المحسن محمد عبد المحسن (39) و (41) | | |
| 68 | عبد الهادي عبد الوهاب أحمد | بني سويف / الجيزة - أكتوبر أول - الحي السادس - المجاورة 2- عمارة 6 (42) | |
| 69 | عصام جمال زيدان جويلي (12) و (16) و (26) و(18) و (32) / عصام كمال (6) و (7) | البحيرة - شبراخيت (8) و (12) و (15) و (16) و(18) | طالب بالصف الثالث الثانوي الأزهري |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 70 | عصام خميس إبراهيم علي (7) / عصام خميس إبراهيم أحمد (8) و (26) و (32) | الأسكندرية - 6 العصافرة قبلي - شارع الأمناء - بجوار مسجد الرحمة والمغفرة - أعلى سنترال مشمش - الدور الرابع (8) و (15) / 6 ش السلام باب عمرو باشا - كرموز (12) و (16) و (26) و (32) | مهندس زراعي / المؤهل مهندس زراعي يعمل فنى إصلاح وصيانة السخانات والبوتاجازات (30) |
| 71 | علاء إبراهيم سيد أحمد / علاء إبراهيم مسعد أحمد (2) / علاء إبراهيم سعد أحمد (4) و (10) و (30) / علاء إبراهيم السيد أحمد (42) | القاهرة - المقطم | |
| 72 | علاء محمد أمين | البحيرة | |
| 73 | علاء محمد محمد (10) | كفر الشيخ | |
| 74 | علي جمعة علي عشري | | |
| 75 | علي حسن عبد الرازق / علي حسن عبد الرازق السيد (42) | أسيوط | |
| 76 | علي صالح عبد الرحمن فهمي (8) و (24) / علي طالع عبد الرحمن (6) | المنيا - سمالوط - قرية شوشة (8) و (12) و (15) و (26) و (32) | موظف - النقابة العمالية (8) |
| 77 | علي مفتاح عبد الرحمن (39) و (41) | | |
| 78 | عماد حسن | | |
| 79 | عمار حسن حنفي | قنا - قوص - شارع الطواب (8) و (15) | موظف - كبير مفتشي آثار الأقصر (15) و (8) و (26) و (32) |
| 80 | عمر غريب محمد | القاهرة - مدينة نصر | |
| 81 | عمرو شعبان فتحي السعدني | البحيرة - شبراخيت - منشأة لقانة | طالب - ليسانس دراسات إسلامية الأزهر كفر الشيخ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 82 | عنتر محمود إسماعيل (10) | الفيوم | |
| 83 | فرج محمد محمد عبد الله / فرج محمد عبد الله الشنيبي (8) و (14)و(18) | البحيرة - أبو المطامير - الرابعة بذور | عامل زراعي / عامل بناء (8) و (15) و(37) و(18) |
| 84 | فريد شوقي فؤاد محمد | البحر الأحمر - ثان الغردقة - ش السلام | مهندس |
| 85 | كريم عدلي أبو المجد | قنا - نجع حمادي - السلمية (26) | عامل بمصنع (26) |
| 86 | كمال علي محمود أحمد | | |
| 87 | ماجدة علي الدمرداش مصطفى | القاهرة - البساتين - 2 شارع رفعت الأمير - شارع عبد الحميد مكي | |
| 88 | محسن شاكر | | |
| 89 | محسن عادل غريب محمد | الإسماعيلية - الإسماعيلية ثان - ش نسيم الجزار - البلابسة / الإسماعيلية - البر القبلي (16) و(17) / الإسماعيلية - بجوار مسجد العدوي - البر القبلي | عامل - دبلوم صنايع - قسم بناء سفن |
| 90 | محسن غريب | الفيوم | |
| 91 | محمد السيد جبريل (36) محمد أنس السيد جبريل (38) محمد أنس سيد جبريل (30) | المنوفية - تلا - كفر سماليج ميت خاقان البر الشرقي - شبين الكوم (9) / المنوفية - شبين الكوم - ميت خاقان (8) و (15) و (16) و (26) و (32) | حاصل على بكالوريوس هندسة طبية |
| 92 | محمد السيد عامر محمد / محمد السيد عامر أحمد (34) | القليوبية - بهتيم - عزبة النحاس - ش النور - مساكن إسكو - شبرا شرق | مهندس ميكانيكا |
| 93 | محمد إبراهيم شاكر | الفيوم - إبشواي - قرية قصر بياس / الفيوم - إبشواي سنرو القبلية - جبة (8) | موظف - مدير مركز الإيمان للأشعة (8) |
| 94 | محمد إمام عبد الجليل خليفة | الشرقية - مركز فاقوس - شارع مدرسة النصر - الصالحية | عامل |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 95 | محمد أحمد تهامي مصطفى (7) و(38) / محمد أحمد التهامي (4) و(8) و(15) و(37) / أحمد تهامي مصطفي (6) / محمد أحمد تهامي (12) و (16) و (26) و (32) / محمد أحمد محمد التهامي ( 30 ) | الأسكندرية - 9 ش العصافرة - قبلي (12) و (15) و (16) و (26) و (32) | طالب الفرقة الرابعة بتجارة الأسكندرية / طالب بكلية التجارة (جار) |
| 96 | محمد توفيق عبد المنعم محمد سالم | الشرقية - مركز فاقوس - كفر شاويش | طالب |
| 97 | محمد جمال السعيد | الدقهلية | |
| 98 | محمد حسن على حسن سلامة | البحيرة - دمنهور- ش صلاح الدين - حارة الغفر | عامل - حلواني |
| 99 | محمد حلمي يوسف عبد الله | الدقهلية - المنزلة (16) و(26) و(32) / قرية الفروسات | عامل - فنى كهرباء منازل |
| 100 | محمد سعد على منصور | الفيوم | |
| 101 | محمد صبحي محمد | القاهرة - التجمع الأول - فيلا 189 القاهرة الجديدة | موظف |
| 102 | محمد عادل أحمد محمود (10) و(38) و(39) و(41) / محمد عادل أحمد محمد (3) / محمد عادل غريب (6) | القاهرة - مدينة السلام - العبد 12 - ب 2 (10) | |
| 103 | محمد عبد الرحمن أحمد محمد القباني | كفر الشيخ - دسوق- قرية محلة دياي | موظف - بكالوريوس علوم ويعمل بشركة الكيماويات – 6 أكتوبر - (8) و (15) |
| 104 | محمد عبد العليم محمد | الفيوم | |
| 105 | محمد على المسيري | الأسكندرية | قوات أمنية - ملازم أول - قوات الحرس الجمهوري |
| 106 | محمد علي إبراهيم عيسوي | | |
| 107 | محمد فرج | | |
| 108 | محمد متولي محمد متولي | القليوبية - شبرا - 9 ش الرياح - بهتيم (12) و (16) و (26) و | طالب بالفرقة الثانية تربية علم |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | (32) | نفس - جامعة الأزهر (37) |
| 109 | محمد محمد حامد النحاس / محمد محمد حامد ( 36 ) / محمد محمد النحاس (30) | المنوفية - شبين الكوم قبلي - ش السيدة عائشة (الدرب العالي) | عامل - بمحلات بلاطة للأخشاب بشبين الكوم (8) و (15) |
| 110 | محمد محمدي كامل النحاف | | |
| 111 | محمد محمود إبراهيم | القليوبية - شبرا الخيمة - عزبة رستم (42) | |
| 112 | محمد مصطفى محمد سليمان | القاهرة - الحى السابع | |
| 113 | محمود جمال حلمي / محمود جمال حلمي عبد الرحيم (13) | بني سويف - الواسطي- قرية إلوة | طالب ثانوي |
| 114 | محمود عبد الحليم محمد عبد المولى / محمود عبد الحليم محمود (12) و(16) و(26) و(32) و(30) و(42) و(22) | الفيوم – إطسا - الونايسة (8) و(15) | محفظ قرآن (8) و(15) |
| 115 | محمود عبد الحميد خليفة | القليوبية - شبرا الخيمة | |
| 116 | محمود عبد الحميد عطية محمد (10) و(38) / محمود عبد الحميد محمد (3) و (4) و (38) | الفيوم (4) | |
| 117 | محمود كمال عبد الله حمد زيدان | بنى سويف - بندر بنى سويف (26) | عامل - سائق (26) |
| 118 | محمود محمد ربيع طه جودة محمد | بني سويف - مركز ببا - صفط راشين | حاصل على ليسانس حقوق / كان يعمل قائد حراسة وردية بشركة أمن خاصة لتأمين صرافة |
| 119 | محمود محمد عيد (42) / محمود محمد عيدبي (10) | الأقصر | |
| 120 | محمود محمد محمود حسن / محمود محمد محمد حسن (42) | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 121 | محمود نبيل عيد سليمان / محمود نبيل علي سليمان / محمد نبيل عيد سليمان (39) و(41) | دمياط | |
| 122 | مصباح عبد الحميد محمود | | |
| 123 | مصطفى أحمد محمد عبد الحميد (5) / مصطفى أحمد محمد (10) و (42) | المنوفية | |
| 124 | مصطفى صلاح | أسيوط | |
| 125 | مصطفى عبد الباسط محمد عبد القدوسي السنباطي (8) و (15) | القليوبية - شبرا الخيمة - 29 شارع الجزارين - دمنهور (8) و (15) و (42) / البحيرة - دمنهور - 29 شارع الجزارين (26) و (12) و (37) | موظف - يعمل بالشركة القابضة للصناعات الغذائية (8) و (15) |
| 126 | مصطفى محمد مصطفى مقبل | الدقهلية / الدقهلية - المنصورة (42) | |
| 127 | مظهر فوزي محمد (42) / مظاهر فوزي محمد (10) | الأسكندرية | |
| 128 | ممدوح عبد الفتاح إبراهيم يوسف | البحيرة - أبو المطامير - محطة 2 / البحيرة النوبارية (15) | مدرس - معلم أول لغة عربية - عضو مجلس نقابة المعلمين (15) |
| 129 | مندي أحمد إبراهيم | الشرقية - العاشر من رمضان | |
| 130 | نبيل أحمد بكر حسن / نبيل أحمد ياسر (6) / نبيل أحمد بكر حسين (8) و (15) و (19) | الدقهلية - ميت سلسيل (8) و (12) و (15) و (26) و (32) | مهندس - كبير مهندسين بالري (8) و(15) و(26) و(32) / شغل منصب مدير هندسة غرب المنزلة (37) |
| 131 | نعمت عبد الستار (10) | الأسكندرية | |
| 132 | نوح محمد نوح | الدقهلية - ميت غمر | |
| 133 | هاني العشري محمود (38) و(39) و(41) | البحيرة | |
| 134 | هاني جمعة علي عشري | البحيرة - أبو المطامير- جنكليس التفتيش البحري | إعلامي - صحفي بجريدة |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | الجمهورية (8) و (15) |
| 135 | وائل سمير علي أحمد | القاهرة - الزيتون- 20 شارع الدكتورة عيدة (9) | |
| 136 | ياسر السعيد محمد محمد ياسر | البحيرة - دمنهور - ش مسجد قباء / البحيرة - الدلنجات (15) | طبيب بشري / استشاري جراحة عامة بالمعهد الطبي بدمنهور (37) |
| 137 | ياسر أنور عبد الخالق / ياسر نور عبد الخالق (3) و (4) | القاهرة - مساكن الأميرية بلوك 87 مدخل 3 شقة 4 | صاحب عمل - حداد - صاحب ورشة تشكيل معادن |
| 138 | ياسر عبد الغفار أحمد (5) و(38) و(39) و(41) / ياسر عبد الغفار محمد (2) و(4) و(10) و(30) و(42) | البحيرة - الدلنجات | |
| 139 | ياسر محمد حسن طه (7) / ياسر محمد حسن (6) و(12) و(16) و(26) و(32) و(34) و(30) و(42) / ياسر محمد طه (14) / ياسر طه (30) | القليوبية - شبين القناطر / النايل / القليوبية - الخانكة - النايل (8) و (15) و (37) / القليوبية - الخانكة (12) و (26) و (32) | أستاذ مساعد كيمياء حيوي بجامعة الأزهر كلية الطب (8) |
| 140 | يحيى السيد إبراهيم | القاهرة - البساتين | |

جدول (4): البيانات التعريفية الأساسية بالشهداء في القائمة الموحّدة،

## ثالثًا: ملاحظات أثناء عملية الجمع والتوثيق والتحرير للشهداء

1. تمثِّل أعداد الشهداء التي تضمنتها القائمة الموحّدة، آخر ما أمكن الوصول إليه من جهود الفريق البحثي.
2. سجّلت القائمة عدد 2 (اثنان) من الضحايا من جانب القوات الأمنية (ضابط ومجند).
3. بعد الفحص والمطابقة بين القوائم المختلفة سجّل فريق التحقيق، العلمي الملاحظات الآتية:

أولاً: جمع الفريق العلمي بطاقات معلوماتية عن 145 اسمًا من القوائم المرجعية التي أشارت إلى مقتلهم في أحداث، الحرس الجمهوري

ثانيًا: أثبت الفريق العلمي عدد 140 شهيدًا تم توثيقهم وفق شروط القائمة الموحّدة،

ثالثًا: لم يثبت الفريق العلمي عدد 5 أسماء (خمسة) ضمن القائمة الموحّدة، وذلك لسببين مختلفين:

- عدد 2 شهداء، قتلوا في أماكن بعيدة عن الحرس الجمهوري، وبيانهم كالآتي:
  - الشهيد، (محمد خيري جميل فرجاني) ورد ضمن القوائم الاستنادية، (ش.هـ.د8) و(ش.هـ.د26) أنه من شهداء، مذبحة، دار الحرس،، وعند التحقيق، تبين أنه استشهد على كوبري قصر النيل حين كان في مسيرة، سلمية رافضة للانقلاب متجهة نحو ماسبيرو، وذلك في يوم وقوع مذبحة الحرس الأولى 5 يوليو.
  - الشهيد، (محمد شحاتة أحمد سيف اليزل) ورد ضمن القوائم الاستنادية، (ش.هـ.د14) و(ش.هـ.د34) أنه من شهداء، مذبحة، دار الحرس،، وعند التحقيق، تبين أنه استشهد في مدينة نصر بتاريخ 3 يوليو يوم وقوع الانقلاب، العسكري، وقبل مذبحة الحرس الأولى بيومين، وأضيف في القائمتين على سبيل الخطأ، حيث سجل له تاريخ، قيد الوفاة بالسجلات (5 يوليو) بدلاً من تاريخ، الوفاة (3 يوليو) .
- عدد 3 شهداء، (ثلاثة) تشابهت أسماؤهم - إلى حد كبير - في بعض المعلومات المعرفية مع بعض أسماء الشهداء المثبتين في القائمة الموحّدة،، ولم تتأكّد لدى فريق التحقيق، أدلّة على كونهم أشخاص مختلفين، ومن باب الأمانة العلمية واحتمالية وصول معلومات جديدة أو إثباتات جديدة لهؤلاء الأسماء، فقد رأى الفريق العلمي عدم إدراجهم في القائمة الموحّدة لحين توفر معلومات جديدة والإشارة إليهم في الملاحظات مقترنين بأسماء الشهداء المتشابهين معهم على سبيل الحيطة العلمية، وبيانهم كالآتي:
  - (أحمد سمير موسى): وردت معلومات متشابهة وغير مكتملة لهذا الاسم مع الشهيد، رقم 16 (أحمد سمير عباس عاصم)
  - (سيد عبد العزيز أبو المجد): وردت معلومات متشابهة وغير مكتملة لهذا الاسم مع الشهيد، رقم 43 (خالد عبد العزيز أبو المجد)
  - (شريف محمد محمود): وردت معلومات متشابهة وغير مكتملة لهذا الاسم مع الشهيد، رقم 52 (شريف محمد عمرو)

4. من حالات التشابه الملفتة: الشهيد، رقم 48 (سعيد ربيع أمين وشهرته جميل) والشهيد رقم 34 (جميل ربيع أمين )، ثَبَتَ كونُهما شخصين مختلفين، لاختلافهما في العنوان والسن والمهنة.

5. يغيب عن القائمة الأطفال والرضع، على الرغم مما أثبته شهود عيان، وتضمّنته مقاطع الفيديو التي صورت أطفالاً في مشرحة زينهم، ضمن شهداء، مذبحة، الحرس الجمهوري، (موقع يوتيوب، 2014). يقول محمد عيد (4): "كيف يجرؤ هؤلاء القتلة على ترويع الآمنين كذلك؟!.. أب يفقد ابنه الرضيع بسبب قنابل الغاز". ثم يقول: "كنت أقوم بتدوين بيانات الحالات وأنواع الإصابة، وكانت أكثر الحالات التي تأتى إلينا إما مصابة بخرطوش في الوجه أو القدم أو الصدر أو الظهر أو الكتف، وبالرصاص الحي في الرأس والظهر والقدم من الخلف، وأسفل الرقبة من الخلف،

واختناقات من الغاز المسيل للدموع، أو صدمات عصبية حادة، وكانت الحالات كلها كذلك، حتى أتت حالتان مختلفتان، الحالة الأولى: رجل جاء يسأل عن طبيب نساء وتوليد، وحينما وجدنا له طبيبا أتى بزوجته وقال إنه حدث، لها نزيف من الجري، ونصحه الدكتور بالذهاب إلى أقرب مستشفى وعدم إخبارهم بأنهم كانوا في رابعة العدوية، والحالة الثانية لأخ أتى مسرعا وخلفه زوجته تجري خلفه، وفي يديه طفله الرضيع يحمله من قدميه، لنحاول علاج الطفل، ولكن للأسف الطفل الرضيع مات مختنقا من قنابل الغاز المطلوق عليهم"، وقول طبيب في المستشفى الميداني: "المرصود عندنا حتى هذا الوقت حوالى من 4 إلى 5 أطفال من عمر 6 شهور إلى 11 سنة.."، وقول محمد عيد (4) في موضع آخر: أصعب حالة أثرت في اليوم: أخ كان مصابا بخرطوش في الوجه والصدر وبالرصاص الحى في الظهر وأسفل القدم، وعندما كنت آخذ بياناته قال لي: أخي.. ابني لم أعرف مكانه كان يصلى الفجر معي وبعد الضرب لم أجده ولا أعرف مكانه، أرجوك أخي ابحث لي عن ابني. قلت له وكم يبلغ عمر ابنك؟ قال لي: 14 سنة. قلت له: هو راجل مش طفل. قال لي هو عيل صغير ميعرفش حاجة. أخذت اسم ابنه وكتبته في ورقة وأعطيته للطبيبة التي أساعدها وقلت لها حضرتك استعلمي عن هذه الحالة في الأطفال الموجودين بالداخل، وكانت الصدمة التي لم أستطع أن أبلغها لوالد الطفل أن ابنه توفاه الله."

وأوصى فريق التحقيق، العلمي بالتحري عن الضحايا من الأطفال الذين قضوا في هذه المذبحة، ومن ثم إضافتهم إلى القائمة الموحّدة، .

ويوضح شكل (17) صورة لطفلين رضيعين أوردتهما قائمة (ش.هـ.د16) دون ذكر بياناتهم، ويوضح شكل (18) جثثا لأطفال بمشرحة زينهم ضمن ضحايا، مذبحة، دار الحرس.




شكل (17): صورة لطفلين رضيعين أوردتهما قائمة (ش.هـ.د16) من دون ذكر بياناتهم




شكل (18): شاشة فيديو يعرض صورا لأطفال في مشرحة زينهم، ضمن ضحايا، المذبحة

6. القائمة الموحّدة، وثّقت بيانات خمسة شهيدات من النساء فقط، في حين أن منظمة هيومن رايتس مونيتور أشارت إلى ثماني حالات (هيومن رايتس مونيتور، 2014).

## رابعًا: دليل قراءة القائمة الموحَّدة، لشهداء المذبحة

يمكن قراءة القائمة الموحّدة، لشهداء مذبحة، نادي الحرس في ضوء البنود الآتية:

1. الأسماء مرتبة أبجديًا، ومرقمة ترقيمًا متسلسلاً.

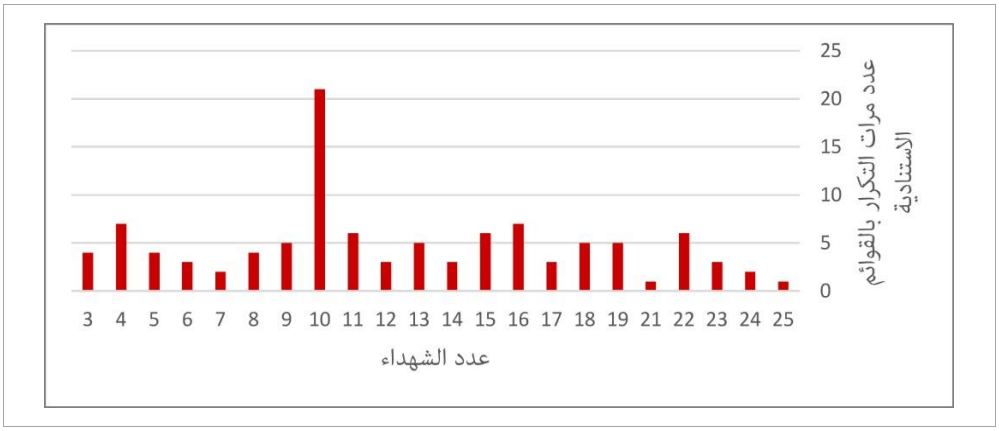
2. بيان عدد المصادر التي ورد فيها كل شهيد، فمثلاً هناك شهيد واحد تكرر اسمه في 25 قائمة استنادية، وهناك شهيد تكرر اسمه في 24 قائمة وثلاثة شهداء، تكررت بياناتهم في 23 قائمة استنادية، وهكذا. ويوضح جدول (5) معدَّل هذا التكرار لكل الشهداء.

| عدد الشهداء | عدد مرات التكرار في القوائم | عدد الشهداء | عدد مرات التكرار في القوائم |
|---|---|---|---|
| 1 | 25 | 3 | 12 |
| 2 | 24 | 6 | 11 |
| 3 | 23 | 21 | 10 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 6 | 22 | 5 | 9 |
| 1 | 21 | 4 | 8 |
| 5 | 19 | 2 | 7 |
| 5 | 18 | 3 | 6 |
| 3 | 17 | 4 | 5 |
| 7 | 16 | 7 | 4 |
| 6 | 15 | 4 | 3 |
| 3 | 14 | 18 | 2 |
| 5 | 13 | 16 | 1 |
| إجمالي عدد الشهداء 140 | إجمالي التكرار 305 | | |

جدول (5 ): معدَّل التكرار لبيانات الشهداء في القوائم الاستنادية،

وقد تم تمثيل الإحصاء السابق بيانيًا كما يوضح الشكل التالي :




شكل (19 ): التمثيل البياني لمعدَّل تكرار بيانات الشهداء في القوائم الاستنادية،

3. بيان المصدر الذي وردت فيه معلومات كل شهيد، ورقمه المسلسل في هذا المصدر - إن وُجِد - فمثلاً الشهيد، (الحسيني محمد آدم محمد)، تكرر ذكرُه في 22 مصدرا الآتية: 40/2 - 61/3 - 4 - 5 - 6 - 36/7 - 30/8 - 5/9 - 3/10 - 2/12 - 94/14 - 2/15 - 7/16 - 1/19 - 15/19 - 7/21 - 6/25 - 67/27 - 28/ 61 - 61/30 - 22 - 31، فقد ورد اسمه في قائمة ش.هـ.د9 برقم مسلسل 5، وفي قائمة ش.هـ.د10 برقم مسلسل 3 وفي قائمة ش.هـ.د رقم 4 و5 و6 بدون رقم مسلسل، وهكذا .

4. الشهيد، الذي وُجد اسمه مكتوباً بأكثر من صيغة في القوائم الاستنادية،، تُكتَبَ الصيغُ التي ورد بها، مع ذكر أرقام القوائم التي وجدت بها كل صيغة. مثال: الحسيني محمد آدم محمد (8) و(15) و(27) و(28) و(30)/ حسيني محمد آدم (5) و(19)، فهذا الشهيد ورد اسمه بصيغة

(الحسيني محمد آدم) في القوائم رقم 8 و15 و27 و28 و30، وبصيغة (حسيني محمد آدم) في قائمة 5 و19، وهكذا...

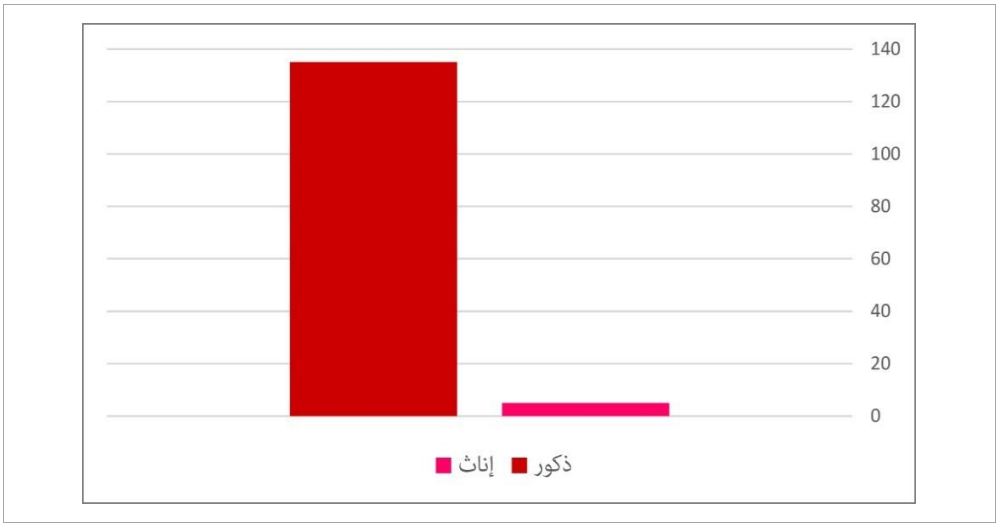
5. تطبق القاعدة المذكورة في النقطة السابقة على بقية البيانات، مثل السن والعنوان وسبب الوفاة والمهنة... إلى آخره، وبذلك يمكن الرجوع لأي بيان في أية قائمة بسهولة.

# خامسًا: الدلالات الإحصائية في القائمة الموحَّدة، للشهداء

يمكن قراءة الدلالات الإحصائية المختلفة من خلال قائمة الشهداء الموحّدة على النحو التالي[19]:

## أ. حسب النوع :

اشتملت القائمة على 5 من النساء و135 من الذكور، وهي نسبة تمثل فارقًا معنويًا بين عدد الشهداء من حيث النوع، وهي موضحة في شكل:(20)




شكل (20): التمثيل البياني لعدد الشهداء من حيث النوع

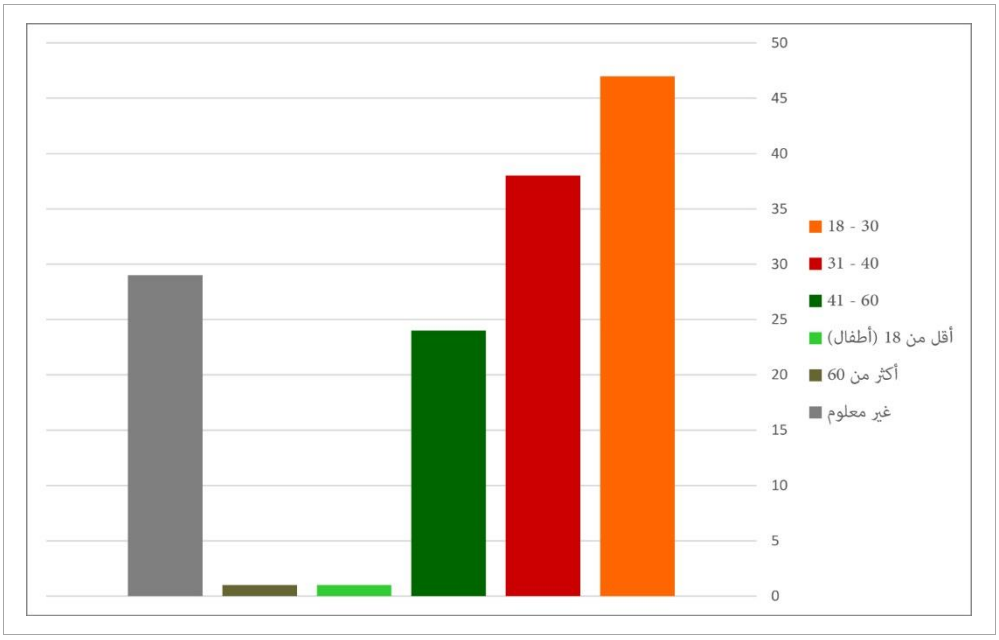
## ب. حسب المراحل العمرية :

صُنِّفَ الشهداءَ وفقًا للقائمة حسب السن إلى 6 فئات، وهي موضحة بجدول (6)، ومُثِّلَت البيانات إحصائيًا في شكل .(21)

19 بنى الفريق العلمي الدلالة الإحصائية على مجموع ما ورد في القائمة الموحّدة، للشهداء وعددهم 140 شهيدًا بالإضافة إلى عدد 5 شهداء، وردوا في ملحوظات عملية الجمع والتوثيق والتحرير.

| م | السن | عدد الشهداء | النسبة للمعلوم |
|---|---|---|---|
| 1 | 30 - 18 | 47 | %41.2 |
| 2 | 40 - 31 | 38 | %34.2 |
| 3 | 60 - 41 | 24 | %21.9 |
| 4 | أقل من 18 (أطفال) | 1 | %1.8 |
| 5 | أكثر من 60 | 1 | %0.9 |
| | غير معلوم | 29 | |
| | الإجمالي | 140 | |

جدول (6): الفئات العمرية للشهداء




شكل (21): التمثيل البياني لأعداد الشهداء حسب السن

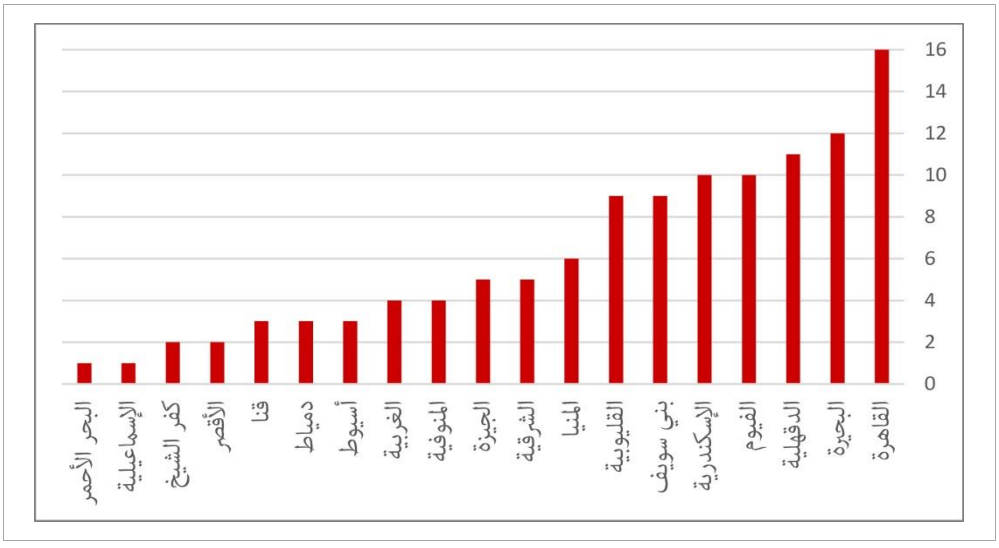
يستنتج دلالة إحصائية، من التمثيل البياني للعدد معلوم السن (111) - بعد استبعاد العدد غير المعلوم (29) من إجمالي شهداء، المذبحة (140) شهيدًا – مؤداها أن الفئة العمرية من سن 18- 30 (الشباب)، هي الأعلى على الإطلاق بنسبة 41.2%، تليها الفئة العمرية من 31 – 40 (قريبة من الشباب) بنسبة 34.2%، تلي ذلك الفئة العمرية من 41 – 60 (الكهولة) بنسبة 21.9%، ثم الفئة العمرية أقل من 18 سنة (أطفال) والفئة العمرية فوق الستين (كبار السن) بنسبة 1.7%، وفي الأخير الفئة العمرية فوق الستين (كبار السن) بنسبة 0.9% لكل منهما.

## ج. حسب المحافظة:

صُنِّفَ الشهداءَ حسب المحافظات، وسُجِّلت الأعدادُ كما في جدول (7)، ومُثِّلَت البيانات إحصائيًا في شكل (22):

| م | المحافظة | عدد الشهداء | م | المحافظة | عدد الشهداء |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | القاهرة | 16 | 11 | المنوفية | 4 |
| 2 | البحيرة | 12 | 12 | الغربية | 4 |
| 3 | الدقهلية | 11 | 13 | أسيوط | 3 |
| 4 | الفيوم | 10 | 14 | دمياط | 3 |
| 5 | الأسكندرية | 10 | 15 | قنا | 3 |
| 6 | بني سويف | 9 | 16 | الأقصر | 2 |
| 7 | القليوبية | 9 | 17 | كفر الشيخ | 2 |
| 8 | المنيا | 6 | 18 | الإسماعيلية | 1 |
| 9 | الشرقية | 5 | 19 | البحر الأحمر | 1 |
| 10 | الجيزة | 5 | | غير معلوم | 24 |
| | الإجمالي | 140 | | | |

جدول (7): أعداد الشهداء حسب المحافظة




شكل (22): التمثيل البياني لأعداد الشهداء حسب المحافظة

يتضح من الجدول أن عدد الشهداء يتوزع على 19 محافظة من إجمالي محافظات مصر البالغ عددها 27 محافظة بما نسبته 70.4%، وهي نسبة ذات دلالة إحصائية،، حيث تُظهِر حجم المشاركة والتمثيل الجغرافي الكبير في توزيع نسبة الشهداء على عموم القُطر المصري. ويمثل توزيع البيانات الخاصة بانتماء الشهداء

للمحافظات المصرية دلالة معنوية، في العدد المعلوم (116 شهيدًا) بعد استبعاد العدد غير المعلوم (24 شهيدًا) من إجمالي شهداء، المذبحة (140 ) شهيدًا. فقد جاء ترتيب المحافظات من حيث تمثيل الشهداء على النحو التالي: القاهرة في المرتبة الأولى بعدد (16) شهيدًا بنسبة 13.4%، والبحيرة في المرتبة الثانية بعدد (12) شهيدًا بنسبة 10.1%، وجاءت الدقهلية في المرتبة الثالثة بعدد (11) شهيدًا بنسبة 9.2%، ثم الأسكندرية والفيوم في المرتبة الرابعة بعدد (10) شهداء لكل منهما بنسبة 8.4%، ثم القليوبية وبني سويف في المرتبة الخامسة بعدد (9) شهداء لكل منهما بنسبة 7.6%، ثم المنيا في المرتبة السادسة بعدد (6) شهداء بنسبة 5%، ثم الجيزة و الشرقية في المرتبة السابعة بعدد (5) شهداء لكل منهما بنسبة 4.2%، ثم المنوفية والغربية في المرتبة الثامنة بعدد (4) شهداء لكل منهما بنسبة 3.4%، ثم أسيوط ودمياط وقنا في المرتبة التاسعة بعدد (3) شهداء لكل منها بنسبة 2.5%، ثم الأقصر وكفر الشيخ في المرتبة العاشرة بعدد (2) من الشهداء لكل منهما بنسبة 1.7%، وأخيراً محافظتا الإسماعيلية والبحر الأحمر بعدد (1) شهيد، لكل منهما بنسبة 0.8%

وتقدم هذه البيانات والنسب الإحصائية بعض المفارقات التي يمكن أن يعتني بها الباحثون والدارسون لهذه المذبحة ونتائجها الإحصائية والاجتماعية، وتتمثل فيما يلي:

1. يمثل الفارق بين محافظتي القاهرة والجيزة من حيث عدد الشهداء فارقًا معنوياً، فبينما تصدرت محافظة القاهرة المرتبة الأولى من الشهداء بنسبة 13.4%، وهي دلالة منطقية لكونها أكبر المحافظات سكانًا وهي محل وقوع المذبحة؛ فقد جاءت محافظة الجيزة - وهي المحافظة الثائرة - في المرتبة السابعة بنسبة 4.2%، وهي مفارقة تحتاج إلى تفسير، نظراً لتقارب المحافظتين في الخصائص والسمات، وربما لوجود اعتصام، بميدان النهضة جعل أغلب ثوار الجيزة يتواجدون فيه.
2. تقاربت ست محافظات وهي على الترتيب: البحيرة والدقهلية والفيوم والأسكندرية وبني سويف والقليوبية في نسب تراوحت بين 10% و7.5%، مع وجود فروق بين كل هذه المحافظات في الموقع الجغرافي وقربه من الحدث، وفي تعداد السكان، وهي مفارقة تحتاج إلى تفسير. والتساؤل نفسه ينطبق على مجموعة أخرى من المحافظات تشمل محافظات من الوجهين البحري والقبلي وهي على الترتيب: الشرقية والمنيا والجيزة والمنوفية والغربية، حيث تراوحت نسب توزيع الشهداء فيها بين 5% و3.4%. وينطبق ذلك أيضًا على المجموعة الأخيرة من المحافظات وهي على الترتيب: أسيوط ودمياط وقنا والأقصر وكفر الشيخ والإسماعيلية والبحر الأحمر بنسب تراوحت بين 2.5% و0.8%

وهذه المفارقات تطرح بعض التساؤلات تتمثل فيما يلي:

1. هل كانت ثمّ طريقة لتوزيع مهام تنظيم الاعتصام بين المحافظات، أم أنها كانت تجمعات تلقائية؟
2. هل الحراسات التي كانت تؤمّن الاعتصام ضد البلطجية تتم بالتناوب بين كافة المعتصمين، أم من محافظات بعينها؟

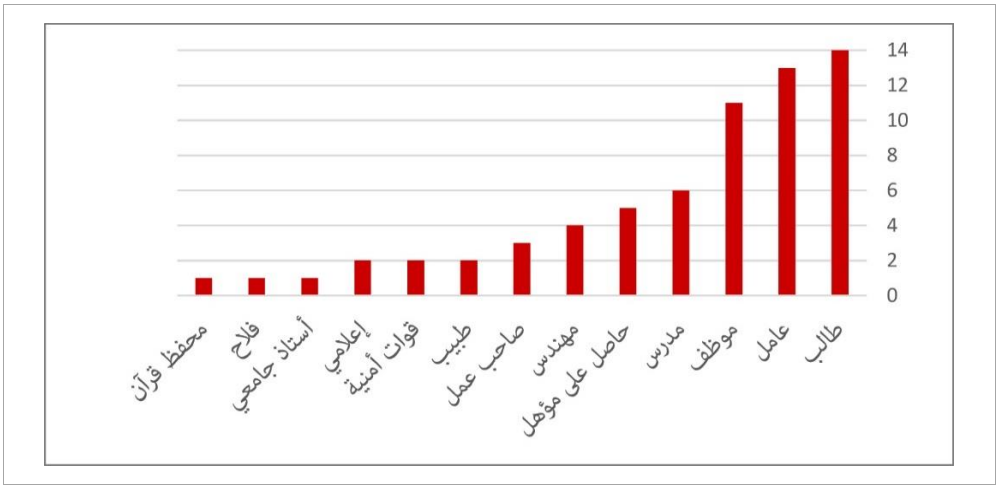
ولعل هذه التساؤلات تحتاج إلى شهادات من قيادات الاعتصام الميدانية، التي قد تفسّر لنا تلك المفارقات، حيث لا تمكّن شهادات عموم المعتصمين من الاستدلال على ذلك.

## د. حسب المهنة :

صُنِّفَ الشهداءَ حسب المهن، وسُجِّلت الأعدادُ كما في جدول (8)، ومُثِّلَت البيانات إحصائيًا في شكل(23)

| م | المهنة | عدد الشهداء | ملاحظات |
|---|---|---|---|
| 1 | طالب | 14 | ثانوى وجامعة كليات مثل الهندسة والطب والزراعة |
| 2 | عامل | 13 | مثل: عامل بالأوقاف/ عامل بمصنع/ عامل زراعي- عامل بناء/ ترزي/ حدَّاد/ سباك- عامل بمجلس المدينة/ عامل بمحلات أخشاب/ حلواني/ فني كهرباء منازل/ سائق /أعمال حرة |
| 3 | موظف | 11 | مثل: موظف بالثقافة العمالية/ أخصائي كيمياء التحاليل بمستشفى صدر شبين الكوم/ موظف - بوزارة الصحة - شرم الشيخ/ موظف بالشركة القابضة للصناعات الغذائية/ موظف بالمترو/ مدير مركز للأشعة/ بشركة المقاولون العرب/ كبير مفتشي آثار الأقصر/ كبير مهندسي الرى |
| 4 | مدرس | 6 | مثل: معلم أول لغة عربية - عضو مجلس نقابة المعلمين/ مدرس ابتدائي/ مدرس دراسات اجتماعية بالأزهر |
| 5 | حاصل على مؤهل | 5 | بكالوريوس هندسة طبية/ بكالوريوس تجارة/ ليسانس حقوق/ دبلوم/ ثانوية عامة |
| 6 | مهندس | 4 | كبير المهندسين بالري - شغل منصب مدير هندسة غرب المنزلة/ مهندس برمجة كمبيوتر/ مهندس زراعي/ مهندس ميكانيكا |
| 7 | صاحب عمل | 3 | صاحب فرن/ مقاول/ صاحب ورشة تشكيل معادن |
| 8 | طبيب | 2 | طبيب بشري (استشاري جراحة عامة بالمعهد الطبي بدمنهور)/ طبيب بيطرى |
| 9 | قوات أمنية | 2 | ملازم أول- قوات الحرس الجمهوري/ مجند- قوات أمن مركزى |
| 10 | إعلامي | 2 | مصور صحفي بجريدة حزب الحرية والعدالة/ صحفي بجريدة الجمهورية |
| 11 | أستاذ جامعي | 1 | أستاذ مساعد الكيمياء الحيوية بكلية الطب - جامعة الأزهر |
| 12 | فلاح | 1 | |
| 13 | محفظ قرآن | 1 | |
| | غير معلوم | 75 | |
| | الإجمالى | 140 | |

جدول (8): أعداد الشهداء حسب المهنة




شكل (23): التمثيل البياني لأعداد الشهداء حسب المهنة

يتضح من الجدول أن عدد الشهداء يتوزع على 13 مهنة، من الأستاذ الجامعي إلى الطالب إلى العامل والفلاح... إلخ، وهي تمثل الطبقة المتوسطة الوازنة في المجتمع، وما سجله البيان الإحصائي لمهنة (صاحب عمل) فهم من أصحاب المشروعات الصغيرة، وينتمون للطبقة نفسها.

ويمثل توزيع البيانات الخاصة بمهن الشهداء دلالة معنوية، في العدد المعلوم (65 شهيدًا) بعد استبعاد العدد غير المعلوم (75 شهيدًا) من إجمالي شهداء، المذبحة (140) شهيدًا. فقد جاء ترتيب المهن على النحو الآتي: جاء الشهداء - في الشريحة معلومة المهن- من الطلاب في المرتبة الأولى بعدد (14) شهيدًا بنسبة 22%، يليهم العمال في المرتبة الثانية بعدد (13) شهيدًا بنسبة 20.6%، ثم الموظفون في المرتبة الثالثة بعدد (11) شهيدًا بنسبة 16.2%، ثم المدرسون في المرتبة الرابعة بعدد (6) شهداء بنسبة 8.8%، ثم الحاصلون على مؤهل في المرتبة الخامسة بعدد (5) شهداء بنسبة 7.3%، ثم المهندسون في المرتبة السادسة بعدد (4) شهداء بنسبة 5.84% ثم أصحاب الأعمال في المرتبة السابعة بعدد (3) شهداء بنسبة 4.4%، ثم الأطباء والقوات الأمنية والإعلاميون في المرتبة الثامنة بعدد (2) شهيد، لكل منها بنسبة 2.9%، ثم جاء في المرتبة التاسعة أستاذ جامعي وفلاح ومحفظ قرآن بعدد (1) شهيد لكل منها بنسبة 1.5%. وهذا التمثيل للطبقة المتوسطة بكل مكوناتها يكشف التوزيع الطبيعي لحجم التضحيات وحجم الغضب في داخل القطاعات المهنية والاجتماعية المختلفة، وبما يؤكِّدُ تجاوب النسيج الاجتماعي المصري مع الأحداث المفصلية في تاريخ، البلاد.

## سادسًا: نماذج من سير الشهداء

قدمت الموسوعة التوثيقية مختصرا لسير الشهداء، وبيّنت بشكل عملي أن شهداء، الثورة المصرية، السلمية ليسوا مجرد أرقام وإنما صورة إنسانية كاملة، وأنها هدفت إلى تخليد ذكراهم وتقديم مواساة أدبية - مبنية على المعلومات - لكل أبنائهم وعائلاتهم، ونبراسا مضيئا للثورة التي تتطلع نحو الاكتمال وتحقيق جميع أهدافها. وقد رُتبت سير الشهداء كما في القائمة الموحّدة، وجُمِعَت المعلومات المتاحة عن كل شهيد»

ولاحظ المحررون تفاوتا كبيرا في حجم المعلومات وشرعوا في استكمال المعلومات الأساسية عن بعض الشهداء، ولم يؤثر حجم المعلومات على المختصر المكتوب للسيرة، فقد راعى المشرف على تحرير السير التوازن النسبي بين جميع الشهداء، وجعل ذلك مفتاحا لعمل موسوعة، خاصة عن شهداء الثورة المصرية بأجمعهم منذ اندلاع ثورة، 25 يناير، 2011.

مهدت الموسوعة لسرد مختصر لسير الشهداء بتعريفات مقتضبة لمفهوم السيرة، فبينت أن السيرة جنس أدبي تعبر عنه قصة نثرية لحياة شخصية تاريخية يكتبها غيره، وهي ذات ارتباط بعلم التاريخ، وبالأدب والمعلومات، فهي تحمل في جنباتها التوثيق، والتحقيق وأيضًا التأثير.. (القاضي وآخرون، 2010، ص 260 إلى 263) و(بليخانوف، 2017).

وقد مزج الراوي كاتب السير بين المعلومة الموثّقة والإمتاع السردي، ووضع قالبا موحدا من حيث الشكل والمضمون. وقد اخترنا في هذا المدخل تسعة نماذج متنوعة لإبراز هذا الجانب في العمل التوثيقي الموسوعي.

## أ. محمد صبحي محمد الحدَّاد(1977- 2013)

محافظة: كفر الشيخ. مدينة: بلطيم

المهنة: موظف علاقات عامة في شركة مبكو دمياط.



شكل (24): الشهيد، محمد صبحي محمد الحدَّاد

محمد صبحي محمد الحدَّاد (1977- 2013) أولُ شهداء الشرعية، في مذبحة، دار الحرس، الجمهوري، بعد انقلاب 3 يوليو 2013، وأول شرارة رفض لطمس حق الشعب في اختيار نظامه وإدارة شؤونه، وأولُ قبضة دمٍ زاكية تعطر دروب مصر نحو حريةَ منشودة بتحركٍ سلميٍ، مشروعٍ في جمعة الرفض، 5 يوليو 2013، حيث استشهد برصاصة نافذة من تحت عينه اليمنى لتخرج من مؤخرة رأسه.

وهو من مواليد مدينة بلطيم الساحلية التابعة لمحافظة كفر الشيخ؛ إذ ينتمي إلى أسرة مصرية خالصة لم يُعرف عنها أي انتماء حزبي أو أيديولوجي؛ فوالده الذي كان يعمل ضابطًا من ضباط القوات المسلحة المصرية، وهو الآن لواء متقاعد لم تُعرف عنه أية ميول فكرية أو سياسية .

وشهيدنا محمد الحدَّاد، كان يعمل موظفًا في العلاقات العامة لدى شركة مبكو دمياط، وهو متزوج وأب لطفلين؛ ولد وبنت، وعُرف عنه- في وسطه الاجتماعي والمهني المنخرط في العلاقات العامة- أنه نصير للحق والشرعية والخير في مواقفه الحياتية وتصرفاته السلوكية، فضلًا عن اعتزازه الشديد بنصرة الحق، خاصةً مع انكسار التجربة الديمقراطية الوليدة على يد مُدبري الانقلاب، ومنفذيه ومؤيديه، فخرج بكل سلمية وصدق مدافعًا عن حقه في ممارسة استحقاقات التجربة الديمقراطية والشرعية التي لم يُؤذن لها بالتّحقق الكامل، الأمر الذي تأكد صدقُه عبر لحظة استشهاد مؤثرة على يد حرس الدار من العسكر، وعن عمر يقترب من السادسة والثلاثين، وهو ما حاولَ الإعلام المؤيد للانقلاب تشويهه بتدشين رواية مغلوطة عقب استشهاده مباشرة(Friday, July 5, 2013 - 18:25 PM - http://albedaiah.com/node/42412) :، وتتأسس هذه الرواية على أنه قتل من الخلف على أيدي المتظاهرين، وهو ما لم يثبته الطب الشرعي في جثة الشهيد،، وما لم تُظهره أيضًا المشاهد المصورة للحظة اقتناصه.

## ب. أبو بكر عبد الحكيم إبراهيم عثمان(1995- 2013)

محافظة: البحيرة.  مركز: أبو المطامير

المهنة: طالب في الصف الثالث الثانوي الأزهري.



شكل (25): الشهيد، أبو بكر عبد الحكيم إبراهيم عثمان

أبو بكر عبد الحكيم إبراهيم عثمان (1995- 2013) هو الشاب الذي ظل قلبه معلقًا بالمساجد والقرآن، إلى أن لقي ربه شهيدًا ساجدًا في فجرٍ دموي، يلطخ جبينَ مصر حين تغتالُ شبابَها الناضر في مذبحة، الساجدين، وعلى إ ثر رصاصتين هتّكتا رئته اليسرى بغدرٍ مكشوف، في فجر الاثنين الموافق الثامن من يوليو 2013 وفي باحة مسجد المصطفي أمام دار الحرس الجمهوري.

أبو بكر عبد الحكيم؛ ذو الثمانيةَ عشرَ ربيعًا، هو من مواليد مركز أبو المطامير التابع لمحافظة البحيرة، وينتمي شهيدنا إلى أسرة مصرية تربوية، تشكل بنيانها في كنف والد يعمل مدرسًا في مدرسة فؤاد عويس الثانوية للبنات؛ فناله من والده ما ناله من حسِ تربوي مرهف ورغبَة في البناء وتنمية الوعي وهو في عمر

الزهور الغض. متمتعًا بمواهبَ أدبيةٍ وفنية متنوعة؛ فمن قرْض الشعرِ في عمر مبكر، والإنشاد الديني في المناسبات الاجتماعية والدينية المختلَفة، إلى كتابة الخواطر الأدبية بحسٍ مرهفٍ، فضلًا على حفظه كتاب الله الكريم، وتحفيظه للأطفال في المساجد .

ومن موطن الشباب المتّقد بالفعل والعمل والإ تقان، فقد أظهر شهيدنا أبو بكر عبد الحكيم رغبةً مبكرةً في خوض تجربة التأليف الأدبي وهو مازال طالبا بالصف الثالث الثانوي الأزهري، ولكنّ رصاصتي الغدر لم تتحملا أن ينشر هذا الشاب المتطهر بكتاب الله في قلبه باكورةَ كتاباته الأدبية في مؤلّف قد اختار له- قبل استشهاده- عنوان (من وحي القلم) الذي ربما يكون الاختيار من باب التأسّي بعميد الأدب العربي غير المتوج؛ مصطفي صادق الرافعي، في إصدار له يحمل العنوان نفسه.

## ج. خالد أبو بكر عمر سويلم(1989- 2013)

محافظة: الدقهلية. مركز: المنزلة. قرية: الربعمائة- ميت مرجا سلسيل

المهنة: طبيب بيطري.




شكل (26): الشهيد، خالد أبو بكر عمر سويلم يرتدي القميص الأبيض ويرفع اليد اليسرى

الدكتور خالد سويلم (1989- 2013)، "عاش خلوقًا ومات شهيدًا"، هكذا قال عنه أصدقاؤه، مؤكدين بسردهم لمسيرته بينهم قيمَ النبل، والإخلاص، وحماسة الشباب رغم نحولة الجسم، وهمّة الداعي، وصمت المخلص حين لا يفتعل الضجيج من أجل نيل رضا من الله في خلوةٍ صافية، وبخبيئة مطويةٍ معه بحبلٍ من الله، إلى أن نال- بعد صلاة فجر الاثنين الثامن من يوليو 2013- شهادةً قدّم لها بتباشير عفوية أمام رفاقه، وكأنه مترقب اختيار الله وهديته، حين نهشته ثلاثُ رصاصات في رقبته وفي كبده وفي أعلى ساقه وهو يجوب الشارع المواجه لدار الحرس الجمهوري في نقل الجثث وإغاثة المصابين .

وشهيدنا طبيب بيطري حديث التخرج 2012، يبلغ من العمر 24 عامًا، وهو من مواليد قرية الربعمائة بميت مرجا سلسيل بمحافظة الدقهلية، حيث نشأ في مدينة المنزلة وسط مساجدها ومجالس ذكرها، وصحبتها الصالحة التي تحرك معها في خدمة دين الله والوطن والأمة، يربي الصغار وينصح الكبار، ويحنو على الفقراء والأيتام، ويشارك في حملات الخدمة العامة التطوعية، ويتفاعل بإيجابية مع قضايا الوطن السياسية والاجتماعية؛ حتى تعرض للسجن إبان نشاطه الجامعي بكلية الطب البيطري بجامعة المنصورة، حيث أصيب في أحداثها عام 2008.

وكان لنشأته في أسرة متدينة تنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين، أثر بالغ الأهمية، حيث تربى على عين المساجد، تعلم القرآن وعلمه، وأحسن التلاوة وصلى إمامًا بالناس، واعتكف في أشهر رمضان، بسّمته لا تفارقه حتى عند غضبه، ذو عقل سابق لسنه مشهود برجاحته، اتسم بالرجولة وتحمّل المسئولية منذ صغره، وهو ناشط في الأعمال الخيرية والتطوعية والخدمية، وأحد كوادر العمل الطلابي بجامعة المنصورة، صفحات حياته بيضاء ناصعة بالطاعة والعمل الصالح وارتياد المساجد والارتحال في سبيل الله، وارتقى إلى الله شهيدًا نقيًا..

## د. عبد الحميد محمد عبد الحميد غريف(1992- 2013)

محافظة: الشرقية. مركز: أبوحماد. قرية: كفر حافظ. عزبة: الشيخ نصر العزازي

المهنة: طالب في الفرقة الثالثة- تجارة إنجليزي- جامعة الأزهر.



شكل (27): الشهيد، عبد الحميد محمد عبد الحميد غريف

الشهيد، عبد الحميد محمد عبد الحميد غريف (1992- 2013) وشهرته "عبد الحميد محمد الشبراوي" نوعية مميزة لشباب مصر المسؤول والواعي بقضايا وطنه وأمته؛ فهو من ذلك النوع الذي لا يرضى إلا بأن يكون في المقدمة؛ مقدمة المناضلين من أجل الكرامة الإنسانية؛ فكان استشهاده صبيحة الاثنين الموافق الثامن من يوليو في مجزرة الحرس الجمهوري، ومقدمة المتفوقين في الدراسة؛ فكان ذلك أيضًا بعد استشهاده بثلاثة عشر يومًا، حين حصل على تقدير "جيد جدًا" في الفرقة الثالثة من كلية التجارة "إنجليزي" بجامعة الأزهر.

وهو من مواليد عزبة الشيخ نصر العزازي، قرية كفر حافظ، مركز أبو حمّاد التابع لمحافظة الشرقية، نشأ في أسرة متدينة ملتزمة ساعدته في حفظ القرآن؛ فوالده الأستاذ محمد عبد الحميد الشبراوي يعمل كبير فنيين بمحطة كهرباء العباسة ووالدته ربة منزل حاصلة على دبلوم تجارة، تلقى تعليمه كله في الأزهر الشريف؛ من الابتدائية إلى الجامعة .

ويتمتع بروح الإصرار والجلد في كل ما يقوم به؛ ففي عام 2009 عندما اندلعت الحرب على غزة، كان من المبادرين بالذهاب لتوصيل المساعدات إلى أهل غزة ولنصرتهم بالإغاثة، وإن لم يتمكن - أكثر من مرة مع غيره - من إيصالها، وعندما اندلعت ثورة، 25 يناير، 2011م كان عبد الحميد حريصًا على أن يكون في صفوف الثوار طلبًا لحرية بلاده من الاستبداد والظلم، وأملًا في مستقبل مشرق لها. وفي جمعة الغضب، (28 يناير 2011) أصيب في ذراعه نتيجة اعتداء قوات الشرطة على المتظاهرين، وبعد الانقلاب، بيوم واحد كان من المرابطين في ميدان، رابعة العدوية، ولم تفلح ضغوطات الأعمام والعمات ليعود من الاعتصام في الميدان؛ أو ليعود من "الجنة" مثلما عبّر في مكالمة مع عمه، حين اتصل به :

"أنا هنا في الجنة يا عمي أو كأني في جنة"

## هـ. أحمد سمير عباس محمود عاصم(1987- 2013)

محافظة: القاهرة. مدينة نصر.

المهنة: صحفي في جريدة (الحرية والعدالة).



شكل (28): الشهيد، أحمد سمير عباس محمود عاصم

الشهيد، أحمد سمير عباس محمود عاصم (1987- 2013) والشهير بـ (أحمد عاصم) الذي ربما يتفرد بين شهداء، الحرية والكرامة في أنه- على حد تعبير التليجراف البريطانية- الصحفي الذي صور قاتله القناص العسكري في الثامن من يوليو 2013، وبدا أنّ كلا الطرفين قد أجاد سلاحه؛ ففوّهة البندقية التي يقبض عليها طاغية تقتل وتهدم وتبيد، كانت تعاني جدًا من عين الحقيقة؛ عين الكاميرا، التي تبني وتثبت وتفضح الطغيان، وتنير الطريق للراغبين في السير على درب الحق.

أحمد سمير عباس عاصم، ابن السادسة والعشرين من عمره الذي قضاه وسط أسرة ميسورة الحال في مدينة نصر، تلقى تعليمه العام في مدارس للغات، وتخرج في كلية الإعلام بجامعة القاهرة عام 2008، وكان

يجيد عدداً من اللغات، مثل: الإنجليزية والفرنسية والتركية إضافة إلى اللغة الأم، وقد سلك طريق التصوير الصحفي عقب تخرجه، والتحق صحفيا مصوراً في جريدة "الحرية والعدالة"، حيث كان شغوفًا بالتصوير، الذي بدأه هواية وانتهى به حرفةً حثّته على الاجتهاد في تطوير مهارته، فراسل جهات خارجية متلمساً خطى الخبرات الجديدة، لكن رصاصة الغدر لم تمهله كي يتمّ حلمه بالسفر لدراسة التصوير.

ووفق شهود عيان، فإن أحمد عاصم صور المذبحة كاملة منذ بدايتها بكاميرته التي لم يفارقها إلا مع لفظ أنفاسه الأخيرة، حين كا ن يبحث بها عن المجرمين، فقنص منهم واحداً بعدسة الكاميرا من فوق شجرة اعتلاها وتوارى بأوراقها، إلى أن جاء قناص الجيش وأسقطه من عليها برصاصة ملونة بالأخضر "ميري" في وجهه المشرق بنور الحق، ونور الشوق إلى حريةِ لشعبٍ يدافع عن استحقاقه في الحياة بكرامة، وعدالة اجتماعية.

أدين الغدرُ من منظمات حقوقية عدّة، منها: منظمة "اليونسكو" التابعة للأمم المتحدة، ومنظمة (WITNESS)العالمية لحقوق الإنسان، وقد كرمته السويد بعد استشهاده، حيث اختارته الجمعية الدولية للعلوم والثقافة بمملكة السويد لمنحه جائزة "الحرية التقديرية،" لهذا العام نيابة عن شهداء، الثورة المصرية، الذين بدأت سلسلة استشهادهم مع ثورة، 25 يناير، 2011 .

## و. محمد حلمي يوسف عبد الله(1984- 2013)

محافظة: الدقهلية.  مركز: المنزلة.  قرية: الفروسات.

المهنة: كهربائي.



شكل (29): الشهيد، محمد حلمي يوسف عبد الله

الشهيد، محمد حلمي يوسف عبدالله (1984- 2013) نموذج للمصري الغيور على وطنه، يتسم بالرجولة والشهامة والشجاعة في قول الحق ومناصرته، متدين وخلوق وخدوم، دافع عن الحق بصدق فنال الشهادة أمام الحرس الجمهوري بطلقات رصاص غادرة في الرقبة والبطن، إبّان أحداث، الحرس الأولى يوم الجمعة الخامس من يوليو، ثم فاضت روحه إلى خالقها يوم الأحد السابع من يوليو 2013 في مستشفى التأمين الصحي بمدينة نصر، عن عمر يصل إلى 29 عاماً.

الشهيد، محمد حلمي من قرية الفروسات مركز المنزلة التابعة لمحافظة الدقهلية، متزوج ولديه ثلاث بنات؛ آية وأسماء ومنى، يعمل في حرفة بسيطة (كهربائي منازل). ويشهد له جيرانه بحسن خلقه وتدينه وحرصه على الصلاة، وكان عفيفًا وسهلًا في تعامله المادي مع زبائنه، وتشهد له عائلته أنه كان باراً بوالدته، وخدوماً لكل الناس.

وشهيدنا محمد حلمي في طبعه ثورية دفعته إلى المشاركة في غالبية الفعاليات الثورية منذ انطلاق شرارة ثورة، يناير،، مروراً بالأحداث السياسية المتقلبة، ولاسيما حين بدأ رموز الانقلابيين التحرك لإجهاض ثورة يناير ومكتسباتها، ومحاولة إلغاء الهوية الأصيلة للدولة المصرية التي تجلت مظاهرها في ثورة 25 يناير، 2011، والانقلاب على الرئيس الشرعي، المنتخب محمد مرسي، فخرج محمد في التظاهرات الداعمة للشرعية، وقال لزوجته سأعتصم حتى عودة الشرعية، أو أموت شهيداً، وقد نالها كما طلب وأخبر. لذا، كانت جنازته مشهداً مهيباً عبّر عن مكانة الإنسان حين يكون نافعًا لنفسه وغيره، وحين يكون خادماً لوطنه وفيا لمبادئه.

## ز. ياسر طه(1972- 2013)

محافظة: القليوبية. مركز: الخانكة. قرية: المنايل.

المهنة: أستاذ مساعد في الكيمياء الحيوية- كلية الطب- جامعة الأزهر.



شكل (30): الشهيد، ياسر طه

الشهيد، د. ياسر طه (1972- 2013 ) نموذج إنساني أخلاقي كبير، صوّام قوّام، ينشد النصر بالصبر والعمل، وبمقذوف ناري أسفل الرقبة نفذ إلى الحبل الشوكي فارتقى- بإذن الله- في مصاف الشهداء الأبرار، وذلك في يوم الاثنين 8 يوليو 2013 ضمن مذبحة، دار الحرس، الجمهوري.

والدكتور ياسر طه أستاذ مساعد الكيمياء الحيوية بطب الأزهر، ومسؤول طلاب الإخوان، بجامعة الأزهر، من قرية المنايل، مركز الخانكة التابع لمحافظة القليوبية، متزوج ويعول ستة من الأولاد؛ هدى وندى وسارة وآية وآلاء ومحمد، يحفظ القرآن الكريم، ومشهود له بالخلق الراقي والتعاون الصادق والمهنية العالية في مجاله العلمي، ولاسيما في أبحاثه عن الكبد، والتفاني في خدمة الناس من خلال مواقف إنسانية بالغة الصدق، لعل من أهمها حرصه الشديد على تربية الأجيال والتفاني في التطوع بخدمة طلبة العلم في غير أوقات عمله اليومي.

كان عضوًا من أعضاء جماعة الإخوان، المسلمين، وحزب الحرية والعدالة، حيث انضم إلى الجماعة منذ أن كان طالبا في الثانوية العامة، معتزًا بخدمة دينه ووطنه وأمته عبر العمل الجماعي المنظم، وشارك في الثورة من بدايتها، وحضر موقعة الجمل، وجميع الأحداث السياسية التي تلتها، مجابهًا كل طغمة تحاول تزوير الوعي وتزييف الحقائق، مثلما حاولوا بعد نيله الشهادة أن يثبتوا في شهادة وفاته أنها ناجمة عن اختناق بالغاز في أثناء فض المظاهرة عند الحرس الجمهوري.

## ح. عمَّار حسن حنفي(1960- 2013)

محافظة: قنا.  مركز: قوص .

المهنة: كبير مفتشي آثار- الأقصر.



شكل (31): الشهيد، عمار حسن حنفي

الشهيد، عمار حسن حنفي (1960- 2013 ) رجل دعوة بمعنى الكلمة، كرّس حياته خدمة لدينه وخدمة أهله، ولم يتوان عن تلبية النداء دفاعًا عن الشرعية، والحق والحرية؛ فكان من بين الشهداء الذين طالتهم رصاصات الغدر أمام دار الحرس الجمهوري في مجزرة مؤلمة، وبرصاصة في القلب يوم الاثنين 8 يوليو 2013، عن عمر يقترب من الثالثة والخمسين.

وينتمي الشهيد، عمار حسن حنفي إلى صعيد مصر وجنوبه الممتلئ قيمًا، فهو من مركز قوص جنوب محافظة قنا، يعمل في هيئة الآثار على درجة (كبير مفتشي آثار الأقصر)، متزوج وله بنتان، ومعروف عنه أمانته وحسن أخلاقه وطيب سيرته بين الناس، بالإضافة إلى أنه مشغول بأمور الدعوة، إذ يقضي وقته بين خواطر يلقيها ودروس دينية يعلمها النشء والعامة. وكان يشغل نائب مسؤول جماعة الإخوان، المسلمين، في مركز قوص؛ مسقط رأسه، وشهدت تشييع جنازته جموعًا غفيرة من الناس تظهر مكانته وتأثيره الروحي بين الناس.

## ط. محمد إمام عبد الجليل خليفة(1973- 2013)

محافظة: الشرقية.  مركز: فاقوس.  قرية: الصالحية.

المهنة: عامل حر (يتنقل بين مهن مختلفة).



شكل (32): الشهيد، محمد إمام عبد الجليل خليفة

الشهيد، محمد إمام عبد الجليل خليفة (1973- 2013) حاز شهادته يوم جمعة الغضب، الموافق الخامس من يوليو 2013 برصاصات في الظهر والرئتين وفي الضلوع التي بدت متهتكة، وذلك في مجزرة الحرس الجمهوري، وقد لقي الشهيد ربه وهو مؤمن بضرورة الذود عن كل حق اكتسبه، وكفله الشرع والقانون.

الشهيد، محمد إمام عبدالجليل خليفة من مواليد الصالحية، مركز فاقوس التابع لمحافظة الشرقية، وهو "عامل" متنقل بين مهن مختلفة، متزوج مرتين، وله من الزيجتين سبعة أولاد، خمس من الإناث، هن: حبيبة وزينب وندى وإيمان وحماس، واثنان من الذكور هما: خالد وإسماعيل.

ويتمتع الشهيد، بسيرة طيبة بين الناس، لا يتأخر في خدمة أحد، ويتحلى بحماس في الدفاع عن الحق، فشارك في التظاهرات السلمية التي عبرت عن الوقوف مع الحق والشرعية الدستورية.

## سابعًا: نموذج ألبوم الشهيد

عنيت الموسوعة بجمع كل ما أمكن من معلومات حول الشهداء الذين قضوا في مذبحة، دار الحرس، وذلك من كافة المصادر المتاحة، مثل: صفحات التواصل الخاصة بالشهداء أنفسهم، أو الصفحات التي أنشأها أصدقاؤهم لتخليد ذكراهم، والتي دعوا عبرها إلى نشر مآثر الشهيد، وما يرتبط به، أو مقاطع الفيديو المنشورة على موقع يوتيوب، ومنها ما يوضح لحظات استشهاد الشهيد أو جنازته أو شهادة مصورة من بعض أصدقائه أو حلقة متلفزة تتحدث عنه كحلقات برنامج (أحياء في الذاكرة) على قناة الجزيرة مباشر مصر، وغير ذلك من المصادر، فتوفرت عشرات المواد والروابط لكل شهيد. ثم أعدَّت الوثيقة، ألبومًا مصورًا لكل شهيد يتضمن لقطات له في مناسبات مختلفة، أو متعلقاته، أو غير ذلك. وفيما يلي نموذج لألبوم الصور لأحد الشهداء وهو الشهيد الشاب أنس حمدان محفوظ؛ طالب الامتياز بكلية طب الأسنان جامعة الأزهر، ابن محافظة الدقهلية.

### ألبوم الشهيد، أنس حمدان

يعرض الألبوم مجموعة من صور الشهيد، في مناسبات مختلفة وهي موزعة بالجدول(9)

| م | الموضوع | عدد الصور |
|---|---|---|
| 1 | في الجامعة | 6 صور |
| 2 | في ميادين الثورة | 6 صور |
| 3 | في حراسة الاعتصامات | صورتان |
| 4 | لقطات مختلفة من حياة الشهيد، | 8 صور |
| 5 | صور الوداع الأخير | 6 صور |

جدول (9): توزيع الصور بألبوم الشهيد، أنس حمدان

## في الجامعة




شكل (33): الشهيد، أنس حمدان أثناء التكريم ضمن الطلاب المتفوقين لعام 2013/2012




شكل (34): أنس حمدان داخل إحدى القاعات الدراسية بالجامعة




شكل (35): أنس حمدان أثناء مشاركته في بعض الأنشطة الطلابية



شكل (36): أنس حمدان أثناء مشاركته في بعض الأنشطة الطلابية



شكل (37): أنس حمدان خلال فاعلية عن الثورة اليمنية داخل الحرم الجامعي

## في ميادين الثورة



شكل (38): أنس حمدان بجوار منصة اعتصام، رابعة العدوية



شكل (39): أنس حمدان بين رابعة ودار الحرس



شكل (40): أنس حمدان في اعتصام، رابعة العدوية




شكل (41): أنس حمدان (أقصى اليمين) مع أخويه أحمد وعبد الرحمن حمدان



شكل (42): أنس حمدان (يرتدي القميص الأزرق) بين رفاقه في الميدان



شكل (43): أنس حمدان في اعتصام رابعة دفاعا عن الشرعية

## في حراسة الاعتصامات



شكل (44): أنس حمدان في حراسة الاعتصامات

## لقطات مختلفة من حياة الشهيد،




شكل (45): أنس حمدان أثناء اعتكافه في مسجد الصحابة المجاور لبيته بحي كفر البدماص بمدينة المنصورة




شكل (46): أنس حمدان (في المنتصف يرتدي القميص الأسود) مع رفاقه أمام مسجد التوفيق (المجاور لبيته بحي كفر البدماص بمدينة المنصورة) عقب الاعتكاف



شكل (47): أنس حمدان بأحد الأنشطة



شكل (48): أنس حمدان في الميدان

## الوداع الأخير



شكل (49): الوداع الأخير للشهيد أنس حمدان من والدته



شكل (50): الوداع الأخير للشهيد أنس حمدان من والده



شكل (51): الوداع الأخير للشهيد أنس حمدان



شكل (52): حشود كبيرة في جنازة الشهيد، أنس حمدان

بعد هذا العرض العلمي التوثيقي لشهداء المذبحة ختمت الموسوعة باب الشهداء بخاتمة يتوحد فيها الأسلوب العلمي مع جوانب من العاطفة الجياشة المعبرة عن القيمة الإنسانية المشتركة بين هؤلاء الشهداء السلميين ومن انبرى للكتابة عنهم، وقد جاء فيها:

"ليسوا أرقامًا... إنهم شهداء، قدَّموا أرواحهم قبل أن يقدِّموا أجسادهم التي أنهكها الصمود، وعقولهم التي أتعبها التفكير بمستقبل الوطن، وأفئدتهم التي أوجعها وجع الفقير والمستجير، وحبات عيونهم التي اكتحلت بالبكاء فرقًا وهم يشهدون التفاف الفسدة على الثورة وإجهاض الحلم في وطن حر، فإذا بدمائهم تسيل على أرض لا بواكي لهم فيها إلا ممن كان معهم في خندق النضال من أجل الحرية... ليسوا أرقاما، ولكنهم شهداء قدموا كل غال ونفيس في الحياة؛ ليصنعوا للأجيال حياة مختلفة بريئة من النفاق وخالية من القهر.

نعم، فارقوا الحياة التي نحن فيها، ولكن سيرتهم ستبقى في الروح التي فينا.. الجميع سيفنى ويُنسى في التراب وتحت التراب، أما هم ففي ضمير كل حر وفي أعلى السحاب، وهؤلاء يعيشون ويحيون مرة بعد مرة، ويُبعثون من جديد مع كل جيل ينهض على طريقتهم في الحرية والكرامة والفداء، ولهم علينا حق الوفاء، فنكتب بالفخر قصتهم، ونحكي لأبنائنا كيف صنعوا المجد لأمة تريد الحياة والكرامة معا.

عرفتهم ميادين الثورة والعمل أرواحا زكية سكنت أجسادًا طاهرة، وأفئدة قوية متوقدة أرادت انعتاق الوطن من المهانة.. أهل مبادئ وقيم.. أصحاب فكرة ورسالة وأرباب عمل وإصلاح .

تقرأ سيرتهم، فتجدهم دعاة حق وأهل نبل ومروءة... ثواراً ثاروا على البغي والإثم وامتهان صوت المصريين وشطب إرادتهم... شباباً ورجالًا ونساءً وشيوخًا غضبوا لفقدان الحرية وتضييع الإرادة وارتهان الوطن والتنكر لثورة شعبٍ خرج محقا بكافة طوائفه في 25 يناير، 2011 ورجع منتصرا في 11 فبراير 2011.

إنهم مصريون ومصريات أبناء أسر مكافحة، شبابٌ يتطلعون إلى المستقبل، وشاباتٌ يحمين ظهر الأب العاني والـ شيخ الفاني والأخ العطوف والطفل الباكي. آباءٌ مكافحون يعولون أسرا، وأمهاتٌ أبدعن في التربية بالقدوة وضرب أروع الأمثلة في مناصرة المبادئ والقيم.. وإخوةٌ في الوطن وفي ثورة، 25 يناير، 2011 تألفت بينهم

القلوب بالمعاملة والمجاورة، اجتمعوا على الحق وتواصوا بالصبر.. قرةُ عين لكل محب لمصر وغيظٌ كل أعدائها وأعداء حريتها.

صنعةُ الله وبنيانه؛ يستضيء به كل مظلوم، ويسكن إليه كل ضعيف مهضوم، عمد إليه جمع من البغاة الفسدة، والقتلة الفجرة، ورفعوا راية الغدر والخيانة، فأطفأوا نوره، وأزالوا سلامه، وأسالوا دماءه، وخانوا رسالته، وأرادوا هدمه ...

صوّب البنادقةُ القتلة بأمر العتاة الفسدة ورضا المستبدين الفجرة بالمال الحرام ورصاص الغدر، وفي صلاة الفجر انطلقوا باستكبار على شعبهم وتخوّف من سادتهم، صمّوا آذانهم عن الأذان والمؤذنين، وعميت أبصارهم عن الصلاة والمصلين، فلم يستجيبوا لَصراخ طفل، أو فزع امرأة، أو توسل شيخ، أو استغاثة جريح، ولم يلتفتوا لأيادي شباب مرفوعة أن كفوا عن إراقة الدماء، فنحن إخوانكم ونحن سلميون ووقفنا هنا من أجلكم ومن أجلنا ومن أجل الوطن.. لكن المجرمين مضوا في طريقهم الوحشي وغرورهم السلطوي، ففجروا الجباه الساجدة، وفقأوا الأعين الباكية، ولطخوا الوجوه الناضرة، وقطعوا الشرايين، وأوقفوا فيهم تدفق الحياة"..

# الباب الرابع: المصابون

مأساة المصابين في الحرس كانت مروعة حقا؛ فقد أُطلقت عليهم النيران بكثافة ورأوا الموت بأعينهم، ورأوه ماثلا في أصدقائهم ورفاقهم. ولما أصيبوا وقع فريق منهم في قبضة الشرطة والجيش فزادوا في جروحهم البدنية بالضرب والركل بلا رحمة، وزادوا في جروحهم المعنوية بسوء المعاملة والشتم والسخرية منهم، ومن رئيسهم الذي يدافعون عنه، ومن سلميتهم التي اتخذوها منهجًا، وردَّدوا ألفاظًا تحطُّ من قيمتهم الإنسانية (قناة نبض رابعة، 2013)؛ مما يعني أنهم ليست لهم أية حقوق، فقد كان بعض الجنود والضباط يحفظون هذه العبارات المسيئة ويرددونها عن ظهر قلب، وهي العبارات النمطية التي كان يرددها الإعلام المصري ليل نهار، وتظهر تلك العبارات مع كل حفلة اعتداء وإساءة تقع على من وقع بأيديهم الباطشة - كما جاء في شهادات المصابين التي دوّنها المحررون من أفواههم - وهناك قسم من المصابين ممن ذهب إلى المستشفيات تعرّضوا للاعتقال، وبعضهم شهد بأن الأطباء كانوا ينصحونهم بسرعة المغادرة مخافة تعرضهم للاعتقال! وحتى من ذهب للمستشفيات والعيادات الخاصة وجد حوله بيئة من الحذر والتربص والخوف!.. هذا هو المناخ العام الذي عاشه المصابون بكل تفاصيله.

وفي الباب الخاص بالمصابين جمع المحررون كل ما تمكنوا من جمعه عن أعداد المصابين ونوعية الإصابة وقوائم توزيعهم على المستشفيات والتقارير الطبية وخريطة المشافي التي قصدها المصابون ودور هيئة الإسعاف، وقد استبان للمحررين تفاوت المشافي في بيان نوعية الإصابات؛ فهناك تقارير نمطية مقولبة ذكرت صيغة ثابتة لكل حالات الإصابة!، وهناك تقارير فيها بعض التفاوت في وصف الإصابات، وهناك تقارير كانت أكثر مهنية .

وقد أعدت الموسوعة قائمة موحدة للجرحى والمصابين مرتبة هجائيا تبين الآتي: معلومات الإصابة، والسن، ومحل الإقامة، ومدة العلاج، وقوائم المصابين أصحاب الحالات الحرجة، ومن تُوُفِّيَ منهم بسبب الإصابة، وغير ذلك من البيانات.

وقام المحررون بوصف القوائم الاستنادية، للمصابين وصفا موضوعيا من حيث الشكل والمحتوى، والمقارنة فيما بينها حسب المصدر والمعلومات الواردة فيها، واستخراج ما فيها من دلالات، فضلا عن ترميزها وتصنيفها ووضع رمز مناسب لكل وثيقة طبية سواء أكانت صادرة من مستشفى حكومي عام أم كانت من مستشفى خاص، وكتابة أهم الملحوظات والأسماء المكررة بين قوائم المستشفيات والأسماء المشتركة مع قوائم الشهداء ومع قوائم الاعتقال، وتحرير ذلك واستخراج دلالات إحصائية، في الموضوعات المتعلقة بهم من محافظات وأعمار وشرائح اجتماعية .

وزود المحررون ملف المصابين بصور توضيحية وقراءة مضمونية للعبارات التي وردت على لسان المصابين ومطابقتها بما جاء في وصف الوثائق، التي تتعلق بكل هذا الحقل التوثيقي الهام.

## أولاً: نحو تصور حقيقي لأعداد المصابين

وفي هذا الباب الخاص بالمصابين، تمكَّن المحررون من توثيق، 811 حالة إصابة، وذلك من خلاصة مراجعة البيانات والقوائم الاستنادية، مع الجزم بأن الأعداد الحقيقية أكبر من ذلك، ومع الأخذ في الاعتبار بعض الملحوظات الموضوعية التي يمكن أن تساعد على تصور أعداد المصابين وحجم المعاناة التي لحقت بهم وبذويهم، وكذلك كشف دور المؤسسات الطبية في تقديم الخدمات العلاجية، ونجمل هذه الملحوظات فيما يأتي:

1. كثافة النيران والقنابل وطريقة القنص والضرب العشوائي مما حملته مقاطع الفيديو التي وثَّقت عمليات الاعتداء على المعتصمين.

2. عدم وجود تصريح رسمي يكشف العدد الحقيقي للمصابين، وهو ما بدا واضحًا بسلوك ممنهج وثابت لنظام انقلاب 3 يوليو فيما تلا ذلك من مذابح.

3. توزَّع المصابين على أكثر من جهة علاجية مثل المستشفى الميداني، في ميدان، رابعة، مستشفى أبو الحسن الميداني بشارع الطيران، المستشفيات التابعة لوزارة الصحة والسكان، المستشفيات الخاصة التي يتوقع استقبالها لعدد ليس بالقليل من المصابين الذين فضلوا الابتعاد عن المستشفيات الحكومية؛ خشية الملاحقة، الأمنية وخشية الاعتقال. يقول أ. أبو علي: "وأتت سيارات الإسعاف فأخذوا المصابين إلى مستشفى الزهراء الجامعي وكنت أحدهم، حيث أخرجنا الله من هذا المكان بفضله وكرمه إلى المستشفى، حيث أسعفوني وقاموا بجراحة في قدمي... ثم قال بعض الأطباء لنا من يستطيع أن يخرج فليخرج إلى بيته حتى لا يتم تلفيق التهم إليه... ويسر لنا الله سبيل العودة وعدت إلى مقر عملي بـ..... فغيرت ملابسي الممزقة والمليئة بالدماء ومنها إلى منزلي بالـ... والله على ما أقول شهيد،". وفي شهادة نقلتها الجارديان (2013) عن إ. ر. وهو شخص غير منتسب إلى جماعة الإخوان،، أن شقيقه الأعزل، كان يقف خلف الخطوط الأولى من المواجهات، وقد أصيب أخوه بعيار قناص ارتدت من الأرض إلى بطنه. ذكر أيضا - مثل العديد من المتظاهرين الآخرين - أن المستشفيات القريبة كانت غير راغبة في علاج المتظاهرين المصابين خوفا من الانتقام، وقال: "كنت أحمل أخي على طول الطريق إلى المستشفى الميداني [رابعة]، وفي المستشفى الميداني وجدنا أنه كان أصيب بعيار ناري، فقاموا بخياطة الجرح..."، ثم اتجه بأخيه إلى مستشفيين آخرين بالقاهرة، لكنهما رفضا علاجه. وأضاف: "حتى ذلك الحين كان عليَ أن آخذه في طريق طويل من دون أية إمدادات طبية متجها إلى مدينة 6 أكتوبر [مدينة تبعد 10 كيلو مترات غرب القاهرة] إلى مستشفى الزهور". وفي شهادة أخرى حصلت عليها الجارديان أكدت الشهادة السابقة حيث قال د/ أبو زيد: "تم إرسال الإصابات الطفيفة إلى مستشفيات الدولة الحكومية والقطاع الخاص في المنطقة، حيث اشتكى العديد من الانتظار لساعات إلى أن تم التعامل معهم. بل تم رفض استقبال بعضهم عمدا من قبل المسؤولين، بدعوى الخوف من المساءلة السياسية (مما اضطرهم إلى البحث عن مستشفيات أبعد) ."

4. توفُّر عدد من القوائم من مصادر مختلفة؛ منها ما صدر عن جهات رسمية مثل وزارة الصحة، ومنها ما ورد في وسائل الإعلام، ومنها ما هو ميداني مثل لجنة توثيق، اعتصام، رابعة، وغير ذلك.

5. صدور القوائم المذكورة بتوقيتات مختلفة؛ منها ما كان بعد وقوع الحدث مباشرةً، حيث كانت الأعداد غير نهائية، وظلت الأعداد تتزايد بمرور الوقت.

6. حدوث بعض التكرارات بسبب كتابة الاسم ثنائيا أحيانًا أو ثلاثيا أحيانًا أخرى في بعض القوائم.

7. توجه بعض المصابين إلى أماكن للعلاج من دون تسجيل بياناتهم خشية الملاحقة، وقبول بعض المستشفيات بذلك للقيام بواجب إسعاف المصاب.

8. اشتمال بعض القوائم على أسماء المصابين والشهداء في آن واحد، وقد حدث، ذلك في قوائم بعض المستشفيات الحكومية، مثل مستشفى التأمين الصحي في مدينة نصر وغيرها، وبعض قوائم

الميدان، اعتباراً منهم أن الشهيد، هو أيضًا مصاب»، أو باعتبار الحالة الأولى للتشخيص التي جاء بها وكان لا يزال على قيد الحياة.

## ثانيًا: منهجية توثيق، المصابين في الموسوعة

وبعد الاطلاع على ما سبق من بيانات وملحوظات، قام فريق البحث بتحقيق حالات المصابين وتوثيقها في المذبحتين (5 و8 يوليو)، ومن ثم إعداد قائمة موحّدة تضمنت 811 مصاباً، وتعد هي القائمة الأكبر والأشمل بين قوائم المصابين التي توفرت من المصادر المختلفة، وكان هذا التوثيق، عبر الخطوات الإجرائية الآتية:

أولاً: جمع كل ما أمكن من وثائق وبيانات مَن أصيبوا في مذبحة، نادي الحرس الجمهوري يومي 5 و8 يوليو 2013 في المصادر المختلفة، والتي بلغت 62 قائمة استنادية للمصابين، ويوضح جدول (10) نوعية المصادر التي تم الحصول منها على هذه القوائم.

| نوع المصدر | عدد القوائم |
|---|---|
| وزارة الصحة والسكان | 17 |
| مؤسسات بحثية | 2 |
| مصادر ميدانية، | 41 |
| وسائل إعلام (تحقيقات صحفية) | 2 |
| الإجمالي | 62 |

جدول (10): مصادر القوائم الاستنادية، لبيانات المصابين

ثانياً: ترميز القوائم الاستنادية، وترتيبها زمنياً وفقًا لتاريخ نشرها، وذكر مصدرها، كما في جدول(11)

| م | الرمز | العنوان (كما ورد) | التاريخ، | المصدر |
|---|---|---|---|---|
| 1 | ص.و.ب1 | 8-7 | 8 يوليو 2013 الساعة 14:21 | وزارة الصحة والسكان |
| 2 | ص.و.ب2 | مستشفى التأمين الصحي | 8 يوليو 2013 الساعة 14:21 | وزارة الصحة والسكان |
| 3 | ص.و.ب3 | مستشفى هليوبوليس - خروج تحسن | 8 يوليو 2013 الساعة 14:21 | وزارة الصحة والسكان |
| 4 | ص.و.ب4 | مستشفى هليوبوليس - تحت العلاج والملاحظة | 8 يوليو 2013 الساعة 14:21 | وزارة الصحة والسكان |
| 5 | ص.و.ب5 | مستشفى القاهرة الجديدة | 8 يوليو 2013 الساعة 14:21 | وزارة الصحة والسكان |
| 6 | ص.و.ب6 | مستشفى جراحات اليوم الواحد - خروج تحسن | 8 يوليو 2013 الساعة 14:21 | وزارة الصحة والسكان |
| 7 | ص.و.ب7 | مستشفى جراحات اليوم الواحد - تحت العلاج | 8 يوليو 2013 الساعة 14:21 | وزارة الصحة والسكان |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | والملاحظة | | |
| 8 | ص.و.ب8 | مستشفى منشية البكري - خروج تحسن | 8 يوليو 2013 الساعة 14:21 | وزارة الصحة والسكان |
| 9 | ص.و.ب9 | مستشفى منشية البكري - تحت العلاج والملاحظة | 8 يوليو 2013 الساعة 14:21 | وزارة الصحة والسكان |
| 10 | ص.و.ب10 | مستشفى المطرية التعليمي | 8 يوليو 2013 الساعة 14:21 | وزارة الصحة والسكان |
| 11 | ص.و.ب11 | مستشفى دار الشفاء بالقاهرة | 8 يوليو 2013 الساعة 14:21 | وزارة الصحة والسكان |
| 12 | ص.و.ب12 | مستشفى الحسين الجامعى - خروج تحسن | 8 يوليو 2013 الساعة 14:21 | وزارة الصحة والسكان |
| 13 | ص.و.ب13 | مستشفى الحسين الجامعى - تحت العلاج والملاحظة | 8 يوليو 2013 الساعة 14:21 | وزارة الصحة والسكان |
| 14 | ص.و.ب14 | مستشفى الزهراء الجامعى | 8 يوليو 2013 الساعة 14:21 | وزارة الصحة والسكان |
| 15 | ص.و.ب15 | مستشفى الزيتون التخصصى | 8 يوليو 2013 الساعة 14:21 | وزارة الصحة والسكان |
| 16 | ص.و.ب16 | تفاصيل مجزرة الحرس الجمهوري في القاهرة | 10 يوليو 2013 الساعة 08:00 | وسائل إعلام (صحيفة المجهر السياسي السودانية، 10 يوليو 2013) |
| 17 | ص.و.ب17 | 28 - توثيق، إلكتروني | 11 يوليو 2013 الساعة 22:05 | ميدان، |
| 18 | ص.و.ب18 | بيان بالاشتباكات فى محيط الحرس الجمهورى يوم الاثنين الموافق 2013/7/8 حتى الساعة 11.00 مساء يوم الثلاثاء الموافق 2013/7/9 | 13 يوليو 2013 الساعة 22:35 | وزارة الصحة والسكان |
| 19 | ص.و.ب19 | خرطوش | 14 يوليو 2013 الساعة 14:18 | ميدان، |
| 20 | ص.و.ب20 | متعدد | 14 يوليو 2013 الساعة 14:20 | ميدان، |
| 21 | ص.و.ب21 | رأس | 14 يوليو 2013 الساعة 14:23 | ميدان، |
| 22 | ص.و.ب22 | صدر | 14 يوليو 2013 الساعة 14:26 | ميدان، |
| 23 | ص.و.ب23 | أطراف | 14 يوليو 2013 الساعة 14:32 | ميدان، |
| 24 | ص.و.ب24 | ظهر | 14 يوليو 2013 الساعة 14:33 | ميدان، |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 25 | ص.و.ب25 | نساء | 14 يوليو 2013 الساعة 14:35 | ميدان، |
| 26 | ص.و.ب26 | أطفال | 14 يوليو 2013 الساعة 14:37 | ميدان، |
| 27 | ص.و.ب27 | Gg | 14 يوليو 2013 الساعة 15:14 | ميدان، |
| 28 | ص.و.ب28 | رصاص حي | 14 يوليو 2013 الساعة 15:27 | ميدان، |
| 29 | ص.و.ب29 | قوائم التقرير الطبي | 14 يوليو 2013 الساعة 15:38 | ميدان، |
| 30 | ص.و.ب30 | أسماء المصابين تشخيص ألف باء | 14 يوليو 2013 الساعة 23:41 | ميدان، |
| 31 | ص.و.ب31 | بطن | 15 يوليو 2013 الساعة 1:26 | ميدان، |
| 32 | ص.و.ب32 | كشف المصابين من المستشفيات | 15 يوليو 2013 الساعة 2:06 | ميدان، |
| 33 | ص.و.ب33 | أسماء مصابين-مستشفى التأمين | 15 يوليو 2013 الساعة 13:39 | وزارة الصحة والسكان |
| 34 | ص.و.ب34 | ملخص أحداث، الحرس الجمهوري-1 | 17 يوليو 2013 الساعة 21:44 | ميدان، |
| 35 | ص.و.ب35 | Killing in Cairo: the full story of the Republican Guards' club shootings | 18 يوليو 2013 الساعة 16:07 بتوقيت جرينتش | وسائل إعلام (الجارديان، 18 يوليو 2013) |
| 36 | ص.و.ب36 | أسماء مصابي بني سويف الخطيره فقط | 24 يوليو 2013 الساعة 16:12 | ميدان، |
| 37 | ص.و.ب37 | تسجيل_ بيانات_ مرضى | 30 يوليو 2013 الساعة 21:49 | ميدان، |
| 38 | ص.و.ب38 | أسوان | 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36 | ميدان، |
| 39 | ص.و.ب39 | أسيوط | 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36 | ميدان، |
| 40 | ص.و.ب40 | الأسكندرية | 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36 | ميدان، |
| 41 | ص.و.ب41 | الإسماعيلية | 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36 | ميدان، |
| 42 | ص.و.ب42 | الأقصر | 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36 | ميدان، |
| 43 | ص.و.ب43 | البحر الأحمر | 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36 | ميدان، |
| 44 | ص.و.ب44 | البحيرة | 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36 | ميدان، |
| 45 | ص.و.ب45 | الجيزة | 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36 | ميدان، |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 46 | ص.و.ب46 | الدقهلية | 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36 | ميدان، |
| 47 | ص.و.ب47 | السويس | 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36 | ميدان، |
| 48 | ص.و.ب48 | الشرقية | 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36 | ميدان، |
| 49 | ص.و.ب49 | الغربية | 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36 | ميدان، |
| 50 | ص.و.ب50 | الفيوم | 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36 | ميدان، |
| 51 | ص.و.ب51 | القاهرة | 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36 | ميدان، |
| 52 | ص.و.ب52 | القليوبية | 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36 | ميدان، |
| 53 | ص.و.ب53 | المنوفية | 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36 | ميدان، |
| 54 | ص.و.ب54 | المنيا | 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36 | ميدان، |
| 55 | ص.و.ب55 | بني سويف | 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36 | ميدان، |
| 56 | ص.و.ب56 | دمياط | 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36 | ميدان، |
| 57 | ص.و.ب57 | قنا | 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36 | ميدان، |
| 58 | ص.و.ب58 | كفر الشيخ | 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36 | ميدان، |
| 59 | ص.و.ب59 | Scan00041580002 | 11 أغسطس 2013 الساعة 22:51 | ميدان، |
| 60 | ص.و.ب60 | مصابو الحرس | 18 سبتمبر 2013 الساعة 16:17 | ميدان، |
| 61 | ص.و.ب61 | مذبحة، الحرس دقيقة بدقيقة | 30 يونيو 2017 الساعة 06:30 | مؤسسات بحثية |
| 62 | ص.و.ب62 | شهداء، الحرس - القائمة الموحّدة، | 15 أغسطس 2017 الساعة 6:54 | مؤسسات بحثية |

جدول (11): ترميز القوائم مرتَّبة زمنيًا وفقًا لتاريخ نشرها

ثالثًا: كتابة وصف لكل وثيقة على حدة يوضح تاريخ، إصدارها، وجهة الإصدار، ونوعية البيانات المتوفرة، وأهم الملاحظات، وفيما يلي وصف تلك الوثائق:

1. وثيقة (ص.و.ب1): باسم (7-8) وهي ملف بصيغة Word أنشئَ بتاريخ (8 يوليو 2013 الساعة 14:21 ) ويحمل عنوانًا داخليًا (بيانات بأسماء المصابين) صادرةً عن وزارة الصحة والسكان- من وثائق المستشفيات. القوائم توفرت بملف وورد يحمل ترويسة يظهر بها شعار وزارة الصحة والسكان، مع النص الكتابي التالي: "وزارة الصحة والسكان – قطاع الرعاية العلاجية والعاجلة – الإدارة المركزية للرعاية الحرجة والعاجلة" وكذا باللغة الانجليزية. الملف يتكون من 16 صفحة بقياسA4 ، حيث تحتوي الصفحة الواحدة بيانات 35 مصاباً. تضمّن الملف قوائم المصابين الواردة من 10 مستشفيات (405 مصابين) من إجمالي 24 مستشفى (480 مصاباً) المشار إليها في وثيقة (ص.و.ب18) المستشفيات العشرة هي: (التأمين الصحي بمدينة نصر، هليوبوليس، القاهرة الجديدة، جراحات اليوم الواحد بمدينة نصر، منشية البكري، المطرية التعليمي، دار الشفاء بالقاهرة، الحسين الجامعي، الزهراء الجامعي، الزيتون التخصصي)، وغياب قوائم المصابين من 14 مستشفى هي: (الدمرداش، معهد ناصر، الساحل التعليمي، صيدناوي، البنك الأهلي، الهلال، السيد جلال الجامعي، حلمية الزيتون العسكري، أم المصريين العام، القصر العيني القديم، القصر العيني الفرنساوي، المقاولون العرب (خاصة)، السلام الدولي (خاصة)، الفاروق (خاصة). ينتهي الملف بعبارة "وجار المتابعة مع المستشفيات الجامعية والعسكرية ومستشفيات الشرطة والمستشفيات الخاصة لاستيفاء كافة بيانات المصابين" كما تظهر في نهايته أسماء المسؤولين للتوقيع تحتها، وهم: مسؤول الغرفة (بدون اسم)، ومدير مركز التحكم (د. خ.) والقائم بأعمال رئيس الإدارة المركزية للرعاية الحرجة والعاجلة (د. خالد الخطيب). كل مستشفى أرسلت ما يبين حالة المتابعة (خروج تحسن/ تحت العلاج والملاحظة) فيما عدا (م. التأمين الصحي بمدينة نصر) التي لم تتضمن قائمتها هذا البند. وبمطابقة أعداد المصابين في حالة (خروج تحسن) وحالة (تحت العلاج والمتابعة) تبيّن أن الأعداد الموجودة في هذه الوثيقة، مطابقة للأعداد الواردة في وثيقة (ص.و.ب18) فيما عدا (مستشفى الزهراء الجامعي) حيث كانت الأرقام معكوسة في حالة المتابعة (خروج للتحسن/ تحت العلاج)، وفيما يلي أهم الملاحظات:

- تكرر ظهور بيانات مصاب، بأكثر من مستشفى، وهذا يرجح انتقال بعض المصابين من مستشفى لآخر، إما بقرار من المستشفى أو بقرار شخصي من المصاب أو ذويه لسبب ما.
- العدد المستخلص للمصابين من قوائم الوثيقة، بعد حذف التكرار هو (390) مصاباً.
- وجود حالة (خروج وهروب) بقائمة م. هليوبوليس يوضح حالة الخوف من الملاحقة، الأمنية والاعتقال، وهو ما عبرت عنه بعض شهادات الشهود. يقول محمد عيد (4) (المصدر): "شخص جاء يسأل عن طبيب نساء وتوليد وحينما وجدنا له طبيبا أتى بزوجته، وقال بإنه حدث، لها نزيف من الجري، ونصحه الطبيب بالذهاب إلى أقرب مستشفى وعدم إخبارهم بأنهما ممن كانوا في رابعة العدوية."
- وجود وصف غير واقعي للإصابات في التشخيص لدى مستشفيات التأمين الصحي والحسين الجامعي والزهراء الجامعي، بعبارة "جروح متفرقة وكدمات وطلقات خرطوش"، فهذا فضلاً

عن كونه يخالف الأداء المهني، فهو يُعَدَّ محاولة لإخفاء الحقيقة، خاصة إذا علمنا أن من بين المذكورين بالقوائم شهداء، وقد تضمنت إحدى الصور الشهيرة للمذبحة حوالي 20 جثة غارقة في الدماء على أرضية إحدى الغرف في مستشفى التأمين الصحي، وهي موضحة في شكل(53)



شكل (53): صورة لمجموعة كبيرة من الشهداء وقد كُتبَ في بياناتهم لدى **مستشفى** التأمين الصحي بمدينة نصر "جروح متفرقة وكدمَات وطلقات خرطوش !"

- كان لافتًا استخدام تعبيرات مثل "ادعاء طلق ناري" و"ادعاء طلق خرطوش" في قوائم مستشفيات (القاهرة الجديدة)، و(جراحات اليوم الواحد)، و(منشية البكري)، و(الزيتون التخصصي)، في تشخيص بعض الإصابات، وهو ما يشكك مسبقًا في رواية من ادعى، وكأن ما يدعيه لا يمكن إدراكه بمجرد النظر، فكيف يستقيم القصد في عبارة مثل "ادعاء طلق ناري بالذراع اليمنى" بالرغم من الدلالة المصطلحية في تسجيل مثل هذه البيانات إذا كان الطبيب يرى بأم عينيه الإصابة؟!

- توجد بعض الحالات التي يحتمل وقوع الخطأ في تسجيل بياناتها، ومن ذلك: (ص. ع. ر.) ورد في قائمة م. دار الشفاء (12)، وفي قائمة م. التأمين الصحي (162) باسم (م. ع. ر.)، وهو يحتمل خطأ بالإملاء في قائمة م. التأمين الصحي أو أنهما شقيقان.

- توجد بعض الحالات التي وقع – أو يحتمل وقوع - التكرار فيها، سواء بأكثر من قائمة أو بقائمة واحدة، ومن ذلك:

  - (د. ش.أ.) تكرر في قائمة م الحسين الجامعي (6)، و .(10)

  - (إ. ع.ح.) وُجد اسمه في قائمة **مستشفى** التأمين الصحي (156) وأيضًا في قائمة **مستشفى** الزيتون التخصصي .(7)

- (أ. خ. م.) وُجد اسمه في قائمة **مستشفى** التأمين الصحي (5) و(223) وأيضًا في قائمة **مستشفى** الزيتون التخصصي .(6)
- (أ. ع. إ.) وُجد اسمه في قائمة **مستشفى** التأمين الصحي (94) وأيضًا في قائمة **مستشفى** دار الشفاء بالقاهرة.(13)
- (أ. م. أ./ أ. م. أ. خ) كلاهما ورد بقائمة (م. التأمين الصحي) والسن لكليهما 45 سنة، ويحتمل أن يكون الاسمان لشخص واحد.
- (أ. م. إ./ أ. م. إ.ي.) ورد الاسمان بقائمة (م. التأمين الميداني 222 و2) على التتابع، وقد يكونان لشخص واحد، لا سيما مع تطابق السن (35 سنة).
- (خ. ف.ع.)، ورد ثلاث مرات، بقائمة (م التأمين الصحي 85)، والسن 37 سنة، و(م جراحات اليوم الواحد 2)، والسن 38 سنة، و(م. دار الشفاء 16) والسن 36 سنة. المرجح أن يكون الثلاثة لشخص واحد.
- (ط. س. ح./ ط. س. ح.أ.): ورد الأول بقائمة (م. التأمين الصحي 95) والسن 30 سنة، والثاني بقائمة (م. دار الشفاء 19) والسن 48 سنة، وبرغم الاختلاف الكبير في السن بين القائمتين إلا أنه يرجح أن يكونا لشخص واحد، نظرًا لعدم شيوع تكرار الاسم الثلاثي.
- (ع. س. ع./ ع. س. ع. ع.)، ورد الأول في قائمة (م. القاهرة الجديدة 7)، 26 سنة، والثاني في قائمة (م. التأمين الصحي 174) 26 سنة، ويحتمل أن يكونا لشخص واحد، لتطابق السن ووجود تقارب بالاسم.
- (ع.ع.)، ورد مرة في قائمة (م. التأمين الصحي 28)، 43 سنة، وفي قائمة (م. دار الشفاء 18)، 43 سنة، ويرجح أن يكونا لشخص واحد.
- (ع. إ. س. أ./ ع.إ.س. أ.)، ورد الاسمان في قائمة (م التأمين الصحي 227 و10)، على التتابع، والسن 29 سنة في كليهما، ويحتمل أن يكونا لشخص واحد؛ نظرًا لتطابق السن ووجود تشابه كبير في الاسم الثلاثي.

2. وثيقة (ص.و.ب2): باسم (مستشفى التأمين الصحي)، وهي ملف بصيغة Word أُنشئَ بتاريخ (8 يوليو 2013 الساعة 14:21)، وهي مستلَّة من (ص.و.ب1) وتحمل عنوانًا داخليًا (بيَان بأسماء المصابين م. التامين الصحي بمدنية نصر 2013/7/8)، وفيما يلي أهم الملاحظات:

- تتضمن بيانات مصابين في جدول يحتوي قائمة تسلسلية من 1 إلى 249، غير أن الرقم 8 غير موجود في المسلسل ربما بالخطأ، ومن ثمّ فإن إجمالي أعداد المصابين بلغت في هذه القائمة 248 مصابًا .
- بيانات المصابين بالجدول مرتبة في الأعمدة الآتية: (مسلسل، الاسم، السن، التشخيص، الإجراء).

- الأسماء في القائمة غير مرتبة هجائيًا.
- في عمود (التشخيص) كُتِبَت عبارة واحدة لكل المصابين "جروح متفرقة وكدمات وطلقات خرطوش".
- في عمود (الإجراء) كُتِبَت عبارة واحدة لكل المصابين "جار عمل الإشاعات والإسعافات الأولية".
- يوجد احتمال تكرار في بعض الأسماء، مثل:
  - رقم (222) مع.(4)
  - رقم (217) مع.(245)
  - رقم (17) مع (34) مع.(232)
  - رقم (6) 38 سنة مع (224) 38 سنة.
  - (12)مع.(229)
  - رقم (227) 29 سنة مع (10) 29 سنة.
  - رقم (11) 27 سنة مع (228) 27 سنة.
  - رقم (214) مع.(243)
  - رقم (13) مع.(230)
  - رقم (7) 20 سنة مع (225) 20 سنة
  - رقم (221) 56 سنة مع (2) 26 سنة
  - رقم (219) مع.(248)
  - رقم (19) 40 سنة مع (26) 26 سنة.
  - رقم (16) 30 مع .(231)
- ماجدة علي الدمرداش، من الشهداء الذين دخلوا مستشفى التأمين الصحي الساعة 8 صباحًا، يوجد خطأ في السن حيث تم تسجيله 26 في قائمة وزارة الصحة، بينما بيانات الرقم القومي توضح أن السن 50 سنة .
- يوجد احتمال خطأ في تسجيل بعض البيانات، مثل: (24) و(151) و(162)، و (246) تم كتابة السن 12، بينما الرقم القومي يوضح أن السن 21 سنة.

3. وثيقة (ص.و.ب3): باسم (مستشفى هليوبوليس - خروج تحسن) وهي ملف بصيغة Word أنشئَ بتاريخ (8 يوليو 2013 الساعة 14:21)، وهي مستلَّة من (ص.و.ب1) وتحمل عنوانًا داخَليا (بيان بأسماء المصابين م. هليوبوليس يوم 2013/7/8)، وفيما يلي أهم الملاحظات:

- تتضمن بيانات 26 مصاباً، 25 مصاباً (خروج تحسن) + مصاب، واحد (خروج وهروب).
- الأسماء في القائمة غير مرتبة هجائيًا.
- في عمود (التشخيص) كُتبَ تشخيص واقعي لكل مصاب، حسب حالته، حيث تنوعت الإصابات بين خرطوش فيَ أماكن مختلفة من الجسم مع تعيين المكان، كدمات في أماكن مختلفة من الجسم، جرح متهتك، بتر بأصبع، طلق ناري، اشتباه ما بعد الارتجاج، كسر في الحوض، كسر بالمشطية الثانية والثالثة، ... إلى آخره.
- وجود احتمال خطأ في تسجيل بعض البيانات، مثل: (19).

4. وثيقة (ص.و.ب4): باسم (مستشفى هليوبوليس - تحت العلاج والملاحظة) وهي ملف بصيغة Wordأنشئَ بتاريخ (8 يوليو 2013 الساعة 14:21)، وهي مستلَّة من (ص.و.ب1) وتحمل عنوانًا داخَليا (بيان بأسماء المصابين التي لا تزال تحت العلاج م : هليوبوليس يوم 7/8)، وفيما يلي أهم الملاحظات:

- تتضمن بيانات 9 مصابين (تحت العلاج والملاحظة).
- الأسماء في القائمة غير مرتبة هجائيًا.
- في عمود (التشخيص) كُتبَ تشخيص غير نمطي لكل مصاب، حسب حالته، حيث تنوعت الإصابات بين خرطوش فَي أماكن مختلفة من الجسم مع تعيين المكان، كدمات في أماكن مختلفة من الجسم، جرح متهتك، بتر بأصبع، طلق ناري، اشتباه ما بعد الارتجاج، كسر في الحوض، كسر بالمشطية الثانية والثالثة،... إلخ

5. وثيقة (ص.و.ب5): باسم (مستشفى القاهرة الجديدة) وهي ملف بصيغة Word أنشئَ بتاريخ (8 يوليو 2013 الساعة 14:21)، وهي مستلَّة من (ص.و.ب1) وتحمل عنوانًا داخليًا (بيَان بأسماء المصابين م. القاهرة الجديدة يوم 7/8)، وفيما يلي أهم الملاحظات:

- تتضمن بيانات 9 مصابين، منهم 8 مصابين (خروج تحسن)، ومصاب واحد (تحت العلاج والملاحظة).
- الأسماء في القائمة غير مرتبة هجائيًا.
- في عمود (التشخيص)، كُتبَ تشخيص غير نمطي لكل مصاب، حسب حالته، حيث تنوعت الإصابات بين خرطوش فيَ أماكن مختلفة من الجسم مع تعيين المكان، ألم وتورم في الكتف الأيمن مع وجود فتحتين في الجلد بالكتف الأيمن (يرجح طلق ناري)، ادّعاء إصابة بطلق ناري ..

6. وثيقة (ص.و.ب6): باسم (مستشفى جراحات اليوم الواحد - خروج تحسن) وهي ملف بصيغة Wordأنشئَ بتاريخ (8 يوليو 2013 الساعة 14:21)، وهي مستلَّة من (ص.و.ب1) وتحمل عنوانًا داخلَيا (بيان بأسماء المصابين م. جراحات اليوم الواحد بمدينة نصر يوم 7/8)، وفيما يأتي أهم الملاحظات:

- تتضمن بيانات 6 مصابين (خروج تحسن).
- الأسماء في القائمة غير مرتبة هجائيًا.
- في عمود (التشخيص) كُتبَ تشخيص متفاوت لكل مصاب، حسب حالته، حيث تنوعت الإصابات بين خرطوش فَي أماكن مختلفة من الجسم مع تعيين المكان، كسر في أصبع السبابة، جرح قطعي في الأصبع الوسطي لليد اليسرى 5سم، جرح قطعي في الكتف الأيسر وادعاء وجود خرطوش في الكتف.

7. وثيقة (ص.و.ب7): باسم (مستشفى جراحات اليوم الواحد - تحت العلاج والملاحظة)، وهي ملف بصيغة Word أنشئَ بتاريخ (8 يوليو 2013 الساعة 14:21)، وهي مستلَّة من (ص.و.ب1) وتحمل عنوانًا داخليا (بَيان بأسماء المصابين المتواجدين في مستشفى جراحات اليوم الواحد في مدينة نصر يوم 7/8)، وفيما يأتي أهم الملاحظات:

- تتضمن بيانات 3 مصابين (باقون للمتابعة) وسجلت لهم حالات (تحويل جراحة أوعية دموية/ تحت العلاج والملاحظة/ دخول عمليات).
- الأسماء في القائمة غير مرتبة هجائيًا.
- في عمود (التشخيص)، كُتبَ تشخيص واقعي لكل مصاب، حسب حالته، حيث تنوعت الإصابات بين طلق ناري فَي القدم اليسرى خلف الركبة فتحة دخول وخروج، طلق ناري في الصدر، طلق خرطوش في العين اليسرى.

8. وثيقة (ص.و.ب8): باسم (مستشفى منشية البكري - خروج تحسن) وهي ملف بصيغة Word أنشئَ بتاريخ (8 يوليو 2013 الساعة 14:21)، وهي مستلَّة من (ص.و.ب1) وتحمل عنوانًا داخَليا (بيان بأسماء المصابين م. منشية البكري يوم 7/8)، وفيما يلي أهم الملاحظات:

- تتضمن بيانات 14 مصاباً (خروج تحسن).
- الأسماء في القائمة غير مرتبة هجائيًا.
- في عمود التشخيص كُتبَ تشخيص غير نمطي لكل مصاب، حسب حالته، حيث تنوعت الإصابات بين خرطوشَ في أماكن مختلفة من الجسم مع تعيين المكان، كدمات متعددة بالجسم – ارتجاج، إصابة بطلق ناري حي في الظهر، ارتجاج في المخ بعد ادعاء الاصطدام بجسم صلب، جرح قطعي في الرأس اشتباه نزيف في البطن، ادعاء إصابة بطلق ناري في الساق اليمني وسحجات وكدمات متفرقة في الجسم»...

9. وثيقة (ص.و.ب9): باسم (مستشفى منشية البكري - تحت العلاج والملاحظة) وهي ملف بصيغة Word أُنشئ بتاريخ (8 يوليو 2013 الساعة 14:21)، وهي مستلَّة من (ص.و.ب1) وتحمل عنوانًا داخليا (بيان بأسماء المصابين التي ما تزال تحت العلاج م منشية البكري يوم 7/8)، وفيما يلي أهم الملاحظات:

- تتضمن بيانات مصاب، واحد (تحت العلاج والملاحظة)
- في عمود (التشخيص) تمت كتابة تشخيص "طلق خرطوش في اليد اليسرى".

10. وثيقة (ص.و.ب10): باسم (مستشفى المطرية التعليمي) وهي ملف بصيغة Word أُنشئ بتاريخ (8 يوليو 2013 الساعة 14:21)، وهي مستلَّة من (ص.و.ب1) وتحمل عنوانًا داخليا (بيان بأسماء المصابين م المطرية التعليمي يوم 7/8)، وفيما يلي أهم الملاحظات:

- تتضمن بيانات مصاب، واحد (خروج تحسن)، وإصابته بـ"طلق خرطوش في الرأس".

11. وثيقة (ص.و.ب11): باسم (مستشفى دار الشفاء بالقاهرة) وهي ملف بصيغة Word أُنشئَ بتاريخ (8 يوليو 2013 الساعة 14:21)، وهي مستلَّة من (ص.و.ب1) وتحمل عنوانًا داخليا (بيان بأسماء المصابين م. دار الشفاء بالقاهرة 2013/7/8)، وفيما يلي أهم الملاحظات:

- تتضمن بيانات 21 مصاباً، منهم 11 مصاباً (خروج تحسن)، 10 مصابين (تحت العلاج والملاحظة).
- الأسماء في القائمة غير مرتبة هجائيا.
- في عمود (التشخيص) كُتبَ تشخيص متنوع لكل مصاب، حسب حالته، حيث تضمنت الإصابات وصف "طلق ناري" حي لأحد عشر مصاباً، كما ورد في الإصابات عشرة كسور في أماكن متفرقة منها: اليد والذراع والسبابة وعظمة الفخذ والمشطية وأعلى الكعبرة وكسر مفتت بالعظم...

12. وثيقة (ص.و.ب12): باسم (مستشفى الحسين الجامعى - خروج تحسن) وهي ملف بصيغة Wordأُنشئ بتاريخ (8 يوليو 2013 الساعة 14:21)، وهي مستلَّة من (ص.و.ب1) وتحمل عنوانًا داخليا (بيان بأسماء المصابين بمستشفى الحسين الجامعى 2013/7/8)، وفيما يلي أهم الملاحظات:

- تتضمن بيانات 11 مصاباً (خروج تحسن).
- الأسماء في القائمة غير مرتبة هجائيا.
- في عمود (التشخيص) كُتبَ تشخيص واحد لكل الإصابات بصيغة "جروح متفرقة وكدمات وطلقات خرطوش".

13. وثيقة (ص.و.ب13): باسم (مستشفى الحسين الجامعى - تحت العلاج والملاحظة) وهي ملف بصيغة Word أُنشئ بتاريخ (8 يوليو 2013 الساعة 14:21)، وهي مستلَّة من (ص.و.ب1)

وتحمل عنوانًا داخليًا (بيان بأسماء المصابين بمستشفى الحسين الجامعى التي ما تزال تحت العلاج 2013/7/8)، وفيما يلي أهم الملاحظات:

- تتضمن بيانات 14 مصاباً (تحت العلاج والملاحظة)
- الأسماء في القائمة غير مرتبة هجائيًا.
- في عمود (التشخيص) كُتِبَ تشخيص واحد لكل الإصابات بصيغة "جروح متفرقة وكدمات وطلقات خرطوش".

14. وثيقة (ص.و.ب14): باسم (مستشفى الزهراء الجامعى) وهي ملف بصيغة Word أنشئ بتاريخ (8 يوليو 2013 الساعة 14:21)، وهي مستلَّة من (ص.و.ب1) وتحمل عنوانًا داخليًا (بيَان بأسماء المصابين بمستشفى الزهراء الجامعى 2013/7/8)، وفيما يلي أهم الملاحظات:

- تتضمن بيانات 33 مصاباً، منهم 28 مصاباً (خروج تحسن)، 5 مصابين (تحت العلاج والملاحظة).
- الأسماء في القائمة غير مرتبة هجائيًا.
- في عمود (التشخيص) كُتِبَ تشخيص واحد لكل الإصابات بصيغة "جروح متفرقة وكدمات وطلقات خرطوش".

15. وثيقة (ص.و.ب15): باسم (مستشفى الزيتون التخصصى) وهي ملف بصيغة Word أنشئ بتاريخ (8 يوليو 2013 الساعة 14:21)، وهي مستلَّة من (ص.و.ب1) وتحمل عنوانًا داخليًا (بيَان بأسماء المصابين بمستشفى الزيتون التخصصى 2013/7/8)، وفيما يلي أهم الملاحظات:

- تتضمن بيانات 9 مصابين، بينهم نقيب أمن مركزي القصر الجمهوري، وجميعهم (خروج تحسن).
- الأسماء في القائمة غير مرتبة هجائيًا.
- في عمود (التشخيص) كُتِبَ تشخيص غير نمطي لكل مصاب، حسب حالته، حيث كانت إصابة النقيب جرح قطعي في فروة الرأس، بينما تضمنت بقية الإصابات ادعاء طلق خرطوش، 3 حالات ادعاء طلق ناري، جرح قطعي عميق في الذراع اليسرى حوالي 15 سم، جرح قطعي في الوجه من الجهة اليسرى وكسر في الفك السفلي من الجهة اليسرى، كسر في عظمة العضد.

16. وثيقة (ص.و.ب16): باسم (تفاصيل مجزرة الحرس الجمهوري في القاهرة) وهي منشورة في موقع صحيفة المجهر السياسي السودانية بتاريخ (10 يوليو 2017 الساعة 08:00)، وتتضمن تصريحًا للمتحدث الإعلامي عن حزب الحرية والعدالة في الأقصر يفيد بإصابة شخصين من كوادر الحزب هما (م.ع. و ج. خ.).

17. وثيقة (ص.و.ب17): باسم (28- توثيق، إلكتروني) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة PDF أنشئ بتاريخ) 11 يوليو 2013 الساعة 22:05(، عبارة عن صور ضوئية لثلاث صفحات مكتوبة بخط اليد، وتحوي بيانات (18) مصاباً مصنفة في جدول يتضمن قوائم (مسلسل، الاسم، السن، النوع، تاريخ، الوفاة، العنوان، سبب الوفاة، مكان الوفاة). كما وجدت أرقام اتصال بالمصابين في عمود بدون عنوان. على الأرجح أن المدوِّن استخدم عمود (تاريخ، الوفاة) لتسجيل تاريخ، الإصابة، واستخدم عمود (سبب الوفاة) لتسجيل تشخيص الإصابة، وأن هذا النموذج كان معدًّا لتسجيل الوفيات، لكن تم استخدامه لتسجيل بيانات مصابين. الصفحة الأولى تضمنت بيانات (9) مصابين بمسلسل من 24 إلى 32، والصفحة الثانية تضمنت بيانات (8) مصابين بمسلسل من 32 إلى 39، والصفحة الثالثة تضمنت بيانات مصاب، واحد بمسلسل 42. تضمنت الوثيقة، بيانات السن والنوع وتاريخ الإصابة، والعنوان، والتشخيص، ومكان الإصابة لكل المصابين، بينما تضمنت بيانات الاتصال لكل المصابين عدا ثلاثة مصابين وتنوعت الإصابات في الوثيقة بين الخرطوش والطلق الناري في أماكن مختلفة من الجسم، والضرب في أنحاء الجسم والكدمات.

18. وثيقة (ص.و.ب18): باسم (بيان بالاشتباكات في محيط الحرس الجمهورى)، وهي ملف بصيغة Wordأنشئ بتاريخ) 13 يوليو 2013 الساعة 22:35(، ويحمل عنوانًا داخليًا (بيان بالاشتباكات في محيط الحرس الجمهوري يوم الاثنين الموافق 2013/7/8 حتى الساعة 11.00 مساء يوم الثلاثاء الموافق 2013/7/9)، ويحمل الملف ترويسة يظهر بها شعار وزارة الصحة والسكان مع النص الكتابي التالي: "وزارة الصحة والسكان – قطاع الرعاية العلاجية والعاجلة – الإدارة المركزية للرعاية الحرجة والعاجلة" وكذا باللغة الإنجليزية، ويظهر في نهاية الملف أسماء المسؤولين للتوقيع تحتها، وهم: مسؤول الغرفة (بدون اسم)، ومدير مركز التحكم (د. خ. و) والقائم بأعمال رئيس الإدارة المركزية للرعاية الحرجة والعاجلة (د. خ. خ.). الملف يتكون من 3 صفحات بقياسA4 ، ويتضمن ثلاثة جداول :

- الجدول الأول يتضمن الأعداد الإجمالية من المصابين الذين دخلوا إلى 24 مستشفى تابعة لوزارة الصحة والسكان وعددهم الإجمالي 480 مصابا (جدول 12).

| م | مستشفى الاخلاء | عدد المصابين | م | مستشفى الاخلاء | عدد المصابين |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | م.التأمين الصحي بمدينة نصر* | 213 | 13 | م. صيدناوى | 6 |
| 2 | م.هليوبوليس* | 35 | 14 | م. البنك الأهلى | 6 |
| 3 | م. منشية البكري* | 15 | 15 | م.الهلال | 2 |
| 4 | م.الدمرداش | 46 | 16 | م. السيد جلال الجامعي | 1 |
| 5 | م. الحسين الجامعي* | 25 | 17 | م.حلمية الزيتون العسكري | 1 |
| 6 | م. الزهراء الجامعي* | 33 | 18 | م. أم المصريين العام | 1 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 7 | م. دار الشفاء* | 21 | 19 | م. المطرية التعليمي* | 1 |
| 8 | م. القاهرة الجديدة* | 9 | 20 | م. القصر العينى القديم | 1 |
| 9 | م. جراحات اليوم الواحد بمدينة نصر* | 9 | 21 | م. القصر العينى الفرنساوي | 1 |
| 10 | م. الزيتون التخصصي* | 9 | 22 | م.المقاولون العرب (خاصة). | 1 |
| 11 | م. معهد ناصر | 34 | 23 | م. السلام الدولي (خاصة) | 1 |
| 12 | م. الساحل التعليمي | 8 | 24 | م. الفاروق (خاصة). | 1 |
| | الإجمالـــــــــــــــي | 480 | | | |

جدول (12): الأعداد الإجمالية للمصابين بالمستشفيات التابعة لوزارة الصحة والسكان[20]

- الجدول الثاني: يتضمن أعداد الحالات التي دُوِّن لها تشخيص: (لا تزال تحت العلاج)، في المستشفيات حتى تاريخ، إصدار البيان وعددهم الإجمالي 187 مصابا (جدول 13).

| م | المستشفى | عدد المصابين | م | المستشفى | عدد المصابين |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | م.التأمين الصحي بمدينة نصر* | 74 | 13 | م. صيدناوي | 6 |
| 2 | م.هليوبوليس* | 9 | 14 | م. البنك الأهلى | 6 |
| 3 | م. منشية البكري* | 1 | 15 | م.الهلال | 2 |
| 4 | م.الدمرداش | 6 | 16 | م. السيد جلال الجامعي | 1 |
| 5 | م. الحسين الجامعي* | 14 | 17 | م. حلمية الزيتون العسكرى | 1 |
| 6 | م. الزهراء الجامعي**[21] | 28 | 18 | م. أم المصريين العام | 1 |
| 7 | م. دار الشفاء* | 10 | 19 | م. المطرية التعليمى* | - |
| 8 | م. القاهرة الجديدة* | 1 | 20 | م. القصر العينى القديم | 1 |
| 9 | م. جراحات اليوم الواحد | 3 | 21 | م. القصر العينى | 1 |

20 تم تمييز المستشفيات التي توفرت القوائم الخاصة بها برمز *.

21 تم تمييز مستشفى الزهراء الجامعي في هذا الجدول والذي يليه برمز ** للتعبير عن وقوع خطأ، حيث أظهرت المراجعة أن بيان الأعداد معكوس في الجدولين، وأن عدد من خرجوا بسبب التحسن هو 28 وعدد من بقوا تحت العلاج والملاحظة 28، وذلك وفقًا للقائمة المرجعية (ص.و.ب1).

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | بمدينة نصر* | | | الفرنساوى | |
| 10 | م. الزيتون التخصصي* | - | 22 | م.المقاولون العرب (خاصة) | 1 |
| 11 | م. معهد ناصر | 18 | 23 | م. السلام الدولى (خاصة) | 1 |
| 12 | م. الساحل التعليمى | 1 | 24 | م. الفاروق (خاصة) | 1 |
| | الإجمالـــــــــــــــي | 187 | | | |

جدول (13 ): الأعداد الإجمالية التي دُوِّنَت حالتُها بتشخيص وعبارته: (لا تزال تحت العلاج)، بالمستشفيات التابعة لوزارة الصحة والسكان

- الجدول الثالث: يتضمن أعداد الحالات التي تحسنت وخرجت من المستشفيات وعددهم الإجمالي 293 مصابا (جدول 14).

| م | المستشفى | عدد المصابين | م | المستشفى | عدد المصابين |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | م.التأمين الصحي بمدينة نصر* | 139 | 13 | م. صيدناوى | - |
| 2 | م.هليوبوليس* | 26 | 14 | م. البنك الأهلى | - |
| 3 | م. منشية البكرى* | 14 | 15 | م.الهلال | - |
| 4 | م.الدمرداش | 40 | 16 | م. السيد جلال الجامعى | - |
| 5 | م. الحسين الجامعي* | 11 | 17 | م.حلمية الزيتون العسكرى | - |
| 6 | م. الزهراء الجامعي** | 5 | 18 | م. أم المصريين العام | - |
| 7 | م. دار الشفاء* | 11 | 19 | م. المطرية التعليمى* | 1 |
| 8 | م. القاهرة الجديدة* | 8 | 20 | م. القصر العينى القديم | - |
| 9 | م. جراحات اليوم الواحد بمدينة نصر* | 6 | 21 | م. القصر العينى الفرنساوى | - |
| 10 | م. الزيتون التخصصي* | 9 | 22 | م.المقاولون العرب (خاصة) | - |
| 11 | م. معهد ناصر | 16 | 23 | م. السلام الدولى (خاصة) | - |
| 12 | م. الساحل التعليمى | 7 | 24 | م. الفاروق (خاصة) | - |
| | الإجمالـــــــــــــــي | 293 | | | |

جدول (14 ): الأعداد الإجمالية التي تحسّنت وخرجت من المستشفيات التابعة لوزارة الصحة والسكان

وفيما يلي أهم الملاحظات:

- أعداد المصابين المسجلة في الجداول للمستشفيات العشرة التي توفرت قوائمها: خروج تحسن 253، تحت العلاج 117، الإجمالي 370.

- أعداد المصابين الفعلية المتوفرة في قوائم المستشفيات العشرة وفقًا لوثيقة (ص.و.ب1) (405) مصابين موزعة كالتالي: التأمين الصحي 248، مستشفى هليوبوليس - خروج تحسن 26، مستشفى هليوبوليس - تحت العلاج والملاحظة 9، مستشفى القاهرة الجديدة 9، مستشفى جراحات اليوم الواحد - خروج تحسن 6، مستشفى جراحات اليوم الواحد - تحت العلاج والملاحظة 3، مستشفى منشية البكري - خروج تحسن 14، مستشفى منشية البكري - تحت العلاج والملاحظة 1، مستشفى المطرية التعليمي 1، مستشفى دار الشفاء بالقاهرة 21، مستشفى الحسين الجامعي - خروج تحسن 11، مستشفى الحسين الجامعي - تحت العلاج والملاحظة 14، مستشفى الزهراء الجامعي 33، مستشفى الزيتون التخصصي 9، الإجمالي 405.

- أعداد المصابين المسجلة في الجداول للمستشفيات المتبقية الأربعة والعشرين والتي لم تتوفر قوائمها: خروج تحسن 63، تحت العلاج 47، الإجمالي 110.

- الاختلاف الحاصل بين العدد الإجمالي المذكور للمصابين في المستشفيات العشرة التي توفرت قوائمها (370)، والعدد الفعلي المتوفر في القوائم وفقًا للوثيقة المرجعية (ص.و.ب1) (405) يجب تفسيره على نحو وصول أعداد إضافية من المصابين لهذه المستشفيات بعد تحرير ذلك المستند. (ص.و.ب18). وإذا ما افترضنا أن كلتا الوثيقتين (ص.و.ب1) و(ص.و.ب18) صدرتا بتوقيتات متقاربة، وإذا أخذنا في الاعتبار نسبة الزيادة الحاصلة في الأعداد بين الوثيقتين (109.5%)، فيمكننا حينئذ تقدير العدد الفعلي للمصابين في بقية المستشفيات الأربعة عشر بحوالي 120 مصاباً. بالتالي يمكن تقدير العدد الفعلي للمصابين في المستشفيات الأربع والعشرين بإجمالي 525 مصاباً، وهو ما يفوق العدد الذي صرحت به وزارة الصحة والسكان في حينها (480 مصاباً).

19. وثيقة (ص.و.ب19): باسم (خرطوش) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أُنشِئَ بتاريخ 14) يوليو 2013 الساعة 14:18(، وهو عبارة عن بيان جدولي يضم قوائم (الاسم، السِن، تاريخ الإصابة، العنوان، نوع الإصابة، مكان الإصابة، التليفون)، وهو غير مرتب أبجديا. وقد لوحظ الآتي:

- تضم الوثيقة، 75 مصابا وأقل من ذلك على الأغلب، وذلك لوجود اسمين مكررين حيث إنهما مكتوبان بطريقة خاطئة، وبياناتهما خاطئة أيضا. كما أن أغلبهم من الذكور، فقط يوجد ثلاث إناث بينهم.

- أكثر المصابين في هذه الوثيقة، ممن أصيبوا في أحداث، الحرس الجمهوري يوم 2013/7/5 وفي يوم 2013/7/8 وأصيبوا أمام نادي الحرس الجمهوري.

- يوجد عدد من المصابين لم تذكر أعمارهم، وغير معروف مكان الإصابة، والهاتف أيضا غير مذكور لبعضهم.

20. وثيقة (ص.و.ب20): باسم (متعدد) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أُنشئ بتاريخ 14) يوليو 2013 الساعة 14:20(، وهي عبارة عن بيان جدولي يضم قوائم (الاسم، السِن، تاريخ الإصابة، العنوان، نوع الإصابة، مكان الإصابة، التليفون)، وذكر فيها حالة 6 مصابين فقط أصيبوا في أحداث، الحرس الجمهوري يوم 2013/7/8 وتحددت إصاباتهم بعيار ناري وخرطوش.

21. وثيقة (ص.و.ب21): باسم (راس) والمقصود بهذا العنوان؛ إصابات في الرأس من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أُنشئ بتاريخ) 14 يوليو 2013 الساعة 14:23(، وهو عبارة عن بيان جدولي يضم قوائم (الاسم، السِن، تاريخ الإصابة، العنوان، نوع الإصابة، مكان الإصابة، التليفون) وهو غير مرتب أبجديا. وقد لوحظ الآتي:

- تضم الوثيقة، 37 مصابا جميعهم من الذكور، وأصيبوا في أحداث، الحرس الجمهوري يوم 2013/7/8.

- أكثر الإصابات سجلت كإصابات بخرطوش أو عيار ناري، لكن يوجد بعض الإصابات كان سببها الضرب على الرأس بالعصي، وربما اتخذ محرر المستند من الضرب على الرأس عنوانا له.

22. وثيقة (ص.و.ب22): باسم (صدر)، من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أُنشئ بتاريخ 14) يوليو 2013 الساعة 14:26(، وهو عبارة عن بيان جدولي يضم قوائم (الاسم، السِن، تاريخ الإصابة، العنوان، نوع الإصابة، مكان الإصابة، التليفون) وهو غير مرتب أبجديا. وقد لوحظ الآتي:

- تضم الوثيقة، 32 مصابا جميعهم من الذكور، ما عدا أحلام عبد العزيز غريب. أكثر المصابين في هذه الوثيقة ممن أصيبوا في أحداث، الحرس الجمهوري يوم 2013/7/8 وأصيبوا أمام نادي الحرس الجمهوري.

- يوجد عدد من المصابين لم تذكر أعمارهم، وربما لم يذكروا مكان الإصابة لتشابههم جميعا في الإصابة بالصدر، فكتب مدون الوثيقة، العنوان باسم الإصابة (صدر). وبعضهم لم يذكر له العنوان أو الهاتف .

23. وثيقة (ص.و.ب23): باسم (أطراف) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أُنشئ بتاريخ 14) يوليو 2013 الساعة 14:32(، وهو عبارة عن بيان جدولي يضم قوائم (الاسم، السِن، تاريخ الإصابة، العنوان، نوع الإصابة، مكان الإصابة، التليفون) وهو غير مرتب أبجديا. وقد لوحظ الآتي:

- تضم الوثيقة، 72 مصابا، لكن عدد المصابين الفعلي قد يكون أقل من ذلك على الأغلب، وذلك لوجود اسمين مكررين هما محمد حمدي محمود، وإلهام محمد علي، حيث إنهما مكتوبان بطريقة خاطئة، وبياناتهما خاطئة أيضا. كما أن أغلبهم من الذكور، فقط يوجد 2 من الإناث، ويلاحظ أن (إ.م.ع) قد ذُكِرَتْ في الوثيقة (ص.و.ب18)، بالخطأ نفسه.

- أكثر المصابين ممن أصيبوا في أحداث، الحرس الجمهوري يوم 2013/7/8 وأصيبوا أمام نادي الحرس الجمهوري بعيار ناري أو خرطوش.
- يوجد عدد من المصابين لم تذكر أعمارهم، واكتفي المحرر بذكر مكان الإصابة في عنوان الوثيقة، (أطراف).

24. وثيقة (ص.و.ب24): باسم (ظهر) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أنشئ بتاريخ) 14 يوليو 2013 الساعة 14:33(، وهي عبارة عن بيان جدولي يضم قوائم (الاسم، السن، تاريخ، الإصابة، العنوان، نوع الإصابة، مكان الإصابة، التليفون) وذكر فيها حالة 8 مصابين فقط أصيبوا في أحداث، الحرس الجمهوري يوم 2013/7/8 وتحددت إصاباتهم بعيار ناري وخرطوش.

25. وثيقة (ص.و.ب25): باسم (نساء) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أنشئ بتاريخ )14 يوليو 2013 الساعة 14:35(، وهي عبارة عن بيان جدولي يضم قوائم (الاسم، السن، تاريخ، الإصابة، العنوان، نوع الإصابة، مكان الإصابة، التليفون) وذكر فيها حالة 8 مصابات من النساء فقط أصبن في أحداث، الحرس الجمهوري يوم 2013/7/8 وتحددت إصاباتهن بسلاح ناري وخرطوش.

26. وثيقة (ص.و.ب26): باسم (أطفال) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أنشئ بتاريخ )14 يوليو 2013 الساعة 14:37(، وهي عبارة عن بيان جدولي يضم قوائم (الاسم، السن، تاريخ، الإصابة، العنوان، نوع الإصابة، مكان الإصابة، التليفون)، وذكر فيها حالة 3 أطفال مصابين، أصيبوا في أحداث، الحرس الجمهوري يوم 2013/7/8 وتحددت إصاباتهم بعيار ناري وخرطوش واختناق من الغاز.

27. وثيقة (ص.و.ب27): باسم (gg) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة XPS أنشئ بتاريخ) 14 يوليو 2013 الساعة 15:14(، وهو عبارة عن بيان جدولي يضم قوائم (الاسم، السن، تاريخ، الإصابة، العنوان، نوع الإصابة، مكان الإصابة، التليفون) وهو غير مرتب أبجديا. وقد لوحظ الآتي:

- تضم الوثيقة، 31 مصابا، جميعهم من الذكور وبياناتهم كاملة.
- أكثر المصابين ممن أصيبوا في أحداث، الحرس الجمهوري يوم 2013/7/8 وأصيبوا أمام نادي الحرس الجمهوري بعيار ناري أو خرطوش.

28. وثيقة (ص.و.ب28): باسم (رصاص حي)، من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أنشئ بتاريخ) 14 يوليو 2013 الساعة 15:27(، وهو عبارة عن بيان جدولي يضم قوائم (الاسم، السن، تاريخ، الإصابة، العنوان، نوع الإصابة، مكان الإصابة، التليفون) وهو غير مرتب أبجديا. وقد لوحظ الآتي:

- تضم الوثيقة، 125 مصابا، أغلبهم من الذكور، ويوجد 2 من الإناث.
- أكثر المصابين ممن أصيبوا في أحداث، الحرس الجمهوري يوم 2013/7/8 وأصيبوا أمام نادي الحرس الجمهوري بعيار ناري أو خرطوش.

- يوجد عدد من المصابين لم تذكر أعمارهم، وغير معروف مكان الإصابة .

29. وثيقة (ص.و.ب29): باسم (قوائم التقرير الطبي)، من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أُنشئ بتاريخ) 14 يوليو 2013 الساعة 15:38(، وهو عبارة عن بيان جدولي يضم قوائم (الاسم، السِن، تاريخ، الإصابة، العنوان، نوع الإصابة، مكان الإصابة، التليفون) وهو غير مرتب أبجديا. وقد لوحظ الآتي:

- تضم الوثيقة، 250 مصابا، لكن العدد الفعلي قد يكون أقل من ذلك، نظرا لوجود خمسة أسماء مكررة، ويرجع هذا التكرار لتعدد المستشفيات في الوثيقة، حيث تكررت بعض الأسماء في أكثر من مستشفى، وتحتوي الوثيقة على بيانات مصابين لخمسة مستشفيات، مستشفى مجهول الاسم ذكر فيه (111) مصابا، ومستشفى مدينة نصر للتأمين الصحي وذكر فيه (66)، مصاباً، ومستشفى الحسين الجامعي (9) مصابين، ومستشفى هليوبوليس (28) مصاباً، ومستشفى الزهراء (5) مصابين، ومستشفى الدمرداش (5) مصابين، كما أن أغلبهم من الذكور.

- أكثر المصابين ممن أصيبوا في أحداث، الحرس الجمهوري يوم 2013/7/8 وأصيبوا أمام نادي الحرس الجمهوري بعيار ناري أو خرطوش.

- يوجد عدد من المصابين لم تذكر أعمارهم، وغير معروف مكان الإصابة، والهاتف أيضا غير مذكور لبعضهم.

30. وثيقة (ص.و.ب30): باسم (أسماء المصابين تشخيص ألف باء) وهي ملف بصيغة XPS أُنشئ بتاريخ) 14 يوليو 2013 الساعة 23:41(، ويحمل عنوانًا داخليا (أسماء المصابين). يتكون الملَف من خمس عشرة صفحة، وهي مذيّلة بتاريخ الحدث (8 يوليو 2013)، ويتوفر به جدول مسلسل من 1 إلى 288 والأسماء فيه مرتبة أبجديًا، إلا أن الرقم الأول لم يتضمن بيانات مصاب، وبذلك فالعدد الكلي للمصابين في القائمة (287). ومبين في الجدول الاسم ونوع الإصابة وبعض العناوين والأعمار، وهناك عدد من المصابين لم يذكر غير الاسم فقط. من الملاحظات على بيانات هذه القائمة ما ورد بخصوص اسمين مكررين والاسمان وردا في القائمة وعنوان الأول (الشرقية – التل الكبير) والإصابة رصاص حي في الظهر، وعنوان الثاني (الشرقية – أبو حماد) والإصابة خرطوش في الرجل والبطن، وهناك احتمال - وإن كان ضعيفًا - أن يكونا لشخص واحد نظرا لتقارب الاسم.

31. وثيقة (ص.و.ب31): باسم (بطن) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أُنشئ بتاريخ )15 يوليو 2013 الساعة 1:26(، وهو عبارة عن بيان جدولي يضم قوائم (الاسم، السِن، تاريخ، الإصابة، العنوان، نوع الإصابة، مكان الإصابة، التليفون) وهو غير مرتب أبجديا. وقد لوحظ الآتي:

- تضم الوثيقة، 35 مصابا، كما أن أغلبهم من الذكور فقط، وتوجد أنثى واحدة هي إلهام محمد علي.

- أكثر المصابين ممن أصيبوا في أحداث، الحرس الجمهوري يوم 2013/7/8 وأصيبوا أمام نادي الحرس الجمهوري بعيار ناري أو خرطوش.
- يوجد عدد من المصابين لم تذكر أعمارهم، وغير مذكور مكان الإصابة، والهاتف أيضا غير مذكور لبعضهم.

32. وثيقة (ص.و.ب32): باسم (كشف المصابين من المستشفيات) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Word أنشئ بتاريخ) 15 يوليو 2013 الساعة 2:06(، والملف مكون من 6 صفحات، وفيه وصف للمصابين في ثلاثة مستشفيات، مستشفى مدينة نصر للتأمين الصحي ويصف حالة (50) مصابا، ومستشفى البنك الأهلي ويصف حالة (5) مصابين، ومستشفى هليوبوليس ويصف حالة (28 ) مصابا من حيث الاسم ونوع الإصابة، وما وصلت إليه حالته المَرضية بعد الإصابة.

33. وثيقة (ص.و.ب33): باسم (أسماء مصابين- مستشفى التأمين) وهي ملف بصيغة PDF أنشئ بتاريخ) 15 يوليو 2013 الساعة 13:39 (وهو عبارة عن 6 صفحات تتضمن صوراً ضوئية لقائمة بخط اليد وتحتوي على بيانات الاسم والسن والعنوان للمصابين في مستشفى التأمين الصحي موزعة على الصفحات كما في الجدول :(15)

| الصفحة | مسلسل المصابين | العدد | ملاحظات |
|---|---|---|---|
| الأولى | 1 إلى 40 | 40 | |
| الثانية | 41 إلى 84 | 41 | الأرقام من 48 إلى 50 غير موجودة في المسلسل - الاسم رقم 66 مطموس – الاسم الأخير بالصفحة غير مسلسل |
| الثالثة | 85 إلى 128 | 44 | |
| الرابعة | 130 إلى 176 | 47 | |
| الخامسة | 177 إلى 220 | 44 | |
| السادسة | 1 إلى 11 | 11 | تشتمل على الرقم القومي لكل مصاب، ووقت دخوله إلى المستشفى |
| الإجمالي | | 227 | |

جدول (15): توزيع المصابين في صفحات وثيقة (ص.و.ب33)

34. وثيقة (ص.و.ب34): باسم (ملخص أحداث، الحرس الجمهوري-1)، من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Word أنشئ بتاريخ) 17 يوليو 2013 الساعة 21:44(، وهو عبارة عن صفحة واحدة وتحتوي على بيانَ بعدد الشهداء في هذا اليوم حتى تاريخ، كتابتها، حيث ذكرت الوثيقة، (56) شهيدًا، وبيان بعدد المصابين وهو (1450)، منهم 4 حالتهم خطيرة جداً وحالة موت سريري، كما يوضح فيها تصنيف للإصابات وأعدادها (رصاص حي 147، خرطوش 353، حي + خرطوش 7، إصابات في الصدر 34، إصابات في الرأس 51، إصابات في البطن 43، إصابات في الأطراف 119، إصابات في الظهر 15) وذكر عدد المصابين من النساء (17)، وعدد المصابين من الأطفال (17). ومن الملاحظات على القائمة أن إجمالي أعداد الإصابات المصنفة (769)، وهو يقترب من نصف عدد المصابين الذي ذكرته الوثيقة (1450) ويمكن تفسير ذلك بأن ما تم

التوصل إليه من بيانات تشخيص الإصابة تقريبًا نصف عدد ما توفر من أعداد المصابين لدى الجهة التي أعدَّت هذا البيان.

35. وثيقة (ص.و.ب35): باسم (Killing in Cairo the full story of the Republican Guards' club shootingsوهي تحقيق صادر عن صحيفة الجارديان البريطانية بتاريخ) 18 يوليو 2013 الساعة 16:07 بتوقيت جرينتش(، ويتضمن معلومات وشهادات 8 مصابين هم: رضا محمدي، إبراهيم رؤوف، د. أحلام غريب، طه حسين خالد، محمد صابر السباعي، محمد عبد الحافظ، يحيى محفوظ، د. يحيى موسى.

36. وثيقة (ص.و.ب36): باسم (أسماء مصابي بني سويف الخطيره فقط) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Word أُنشئَ بتاريخ) 24 يوليو 2013 الساعة 16:12(، وفيه بيان لعدد من مصابي بني سويف المصنفة كخَطيرة، وهو عبارة عن بيان جدولي يضم قوائم (الاسم، العنوان، السن، الحالة الاجتماعية، نوع الإصابة، تاريخ الإصابة، التليفون، الانتماء) وهو غير مرتب أبجديا. وقد لوحظ الآتي:

- تضم الوثيقة، 13 مصابا، جميعهم من الذكور، كما أنهم مصنف انتماؤهم (إخوان) ما عدا شخص واحد صنف انتماؤه (مجتمع).
- أكثر المصابين ممن أصيبوا في أحداث، الحرس الجمهوري يوم 2013/7/8 وأصيبوا أمام نادي الحرس الجمهوري بعيار ناري أو خرطوش.

37. وثيقة (ص.و.ب37): باسم (تسجيل_بيانات_مرضى) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة PPT أُنشئ بتاريخ) 30 يوليو 2013 الساعة 21:49(، وهي تشمل (9) بطاقات لمصابين من المستشفى الميداني، في رابعة العدوية، وذكر في كل بطاقة اسم المصاب، ورقم التليفون، والبطاقة (الرقم القومي)، والسن، والعنوان، والمهنة، وتاريخ الإصابة، مكان الإصابة، موضع الإصابة بالجسم، وما تم عمله طبيا، مع قرار الطبيب وتوقيعه. من الواضح أن هذه الوثيقة، تتميز بالضبط من الناحية المهنية الطبية.

38. وثيقة (ص.و.ب38): باسم (أسوان) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أُنشئ بتاريخ 3) أغسطس 2013 الساعة 17:36(، وتصف الوثيقة، حالة ثلاثة مصابين من أسوان ، وذكر فيها عنوان كل مصاب، وسنه، ومحافظته، ونوع الإصابة، ومكان الإصابة، والمستشفى.

39. وثيقة (ص.و.ب39): باسم (أسيوط) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أُنشئ بتاريخ 3) أغسطس 2013 الساعة 17:36(، وتصف الوثيقة، حالة ثلاث مصابين من أسيوط، ، وذكر فيها عنوان كل مصاب، وسنه، ومحافظته، ونوع الإصابة، ومكان الإصابة، ورقم التليفون.

40. وثيقة (ص.و.ب40): باسم (الأسكندرية) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أُنشئ بتاريخ) 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36(، وهو عبارة عن بيان جدولي يضم قوائم (الاسم، السن، تاريخ، الإصابة، العنوان، المحافظة، نوع الإصابة، مكان الإصابة، والتليفون، وملاحظات) وهو غير مرتب أبجديا. وقد لوحظ الآتي:

- تضم الوثيقة، 18 مصابا، جميعهم من الذكور من سكان مدينة الأسكندرية.
- أكثر المصابين ممن أصيبوا في أحداث، الحرس الجمهوري يوم 2013/7/8 وأصيبوا أمام نادي الحرس الجمهوري بعيار ناري أو خرطوش.

41. وثيقة (ص.و.ب41): باسم (الإسماعيلية) وهي ملف بصيغة Excel أنشئ بتاريخ) 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36(، وتصف الوثيقة، حالة ثلاثة مصابين من الإسماعيلَية ب، وذكر فيها عنوان كل مصاب، وسنه ومحافظته، ونوع الإصابة، ومكان الإصابة، ورقم التليفون.

42. وثيقة (ص.و.ب42): باسم (الأقصر) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أنشئ بتاريخ )3 أغسطس 2013 الساعة 17:36(، وتصف الوثيقة، حالة مصاب، من الأقصر هو جَمال خيري أحمد عرابي، وذكر فيها عنوانه، وسنه، ومحافظته، ونوع الإصابة، ومكان الإصابة، ورقم التليفون.

43. وثيقة (ص.و.ب43): باسم (البحر الأحمر)، من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أُنشِئَ بتاريخ) 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36(، وتصف الوثيقة، حالة مصاب، من البحر الأحمَر ، وذكر فيها عنوان المصاب، وسنه، ومحافظته، ونوع الإصابة، ومكان الإصابة، ورقم التليفون.

44. وثيقة (ص.و.ب44): باسم (البحيرة) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أنشئ بتاريخ )3 أغسطس 2013 الساعة 17:36(، وتصف الوثيقة، حالة 29 مصابا من البحيرة ، وذكر فيها عنوان كل مصاب، وسنه ومحافظته، ونوع الإصابة، ومكان الإصابة، ورقم التليفون، وقد تنوع سبب الإصابة بين الرصاص الحي والخرطوش، وجميعهم أصيبوا أمام نادي الحرس الجمهوري.

45. وثيقة (ص.و.ب45): باسم (الجيزة) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أنشئ بتاريخ )3 أغسطس 2013 الساعة 17:36(، وتصف الوثيقة، حالة (14) مصاباً من محافَظة الجيزة، حيث ذكر فيها عنوان كل مصاب، وسنه، ومحافظته، ونوع الإصابة، ومكان الإصابة، ورقم التليفون، وقد تنوعت الإصابة من كدمات وجروح وإصابات بالرصاص الحي والخرطوش أصيب بها في أحداث، الحرس الجمهوري.

46. وثيقة (ص.و.ب46): باسم (الدقهلية) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أنشئ بتاريخ )3 أغسطس 2013 الساعة 17:36(، وتصف الوثيقة، حالة (24) مصاباً من محافظَة الدقهلية، حيث ذكر فيها عنوان كل مصاب، وسنه، ومحافظته، ونوع الإصابة، ومكان الإصابة، ورقم التليفون، وقد تنوعت الإصابة من كدمات وجروح وإصابات بالرصاص الحي والخرطوش أصيب بها في أحداث، الحرس الجمهوري.

47. وثيقة (ص.و.ب47): باسم (السويس) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أنشئ بتاريخ )3 أغسطس 2013 الساعة 17:36(، وتصف الوثيقة، حالة (6) مصابين من محافظَة السويس، حيث ذكر فيها عنوان كل مصاب، وسنه، ومحافظته، ونوع الإصابة، ومكان الإصابة، ورقم التليفون، وقد تنوعت الإصابة من كدمات وجروح وإصابات بالرصاص الحي والخرطوش أصيب بها في أحداث، الحرس الجمهوري.

48. وثيقة (ص.و.ب48): باسم (الشرقية) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أُنشئ بتاريخ 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36(، وتصف الوثيقة، حالة (6) مصابين من محافظَة الشرقية، حيث ذكر فيها عنوان كل مصاب، وسنه، ومحافظته، ونوع الإصابة، ومكان الإصابة، ورقم التليفون، وقد تنوعت الإصابة من كدمات وجروح وإصابات بالرصاص الحي والخرطوش أصيب بها في أحداث، الحرس الجمهوري.

49. وثيقة (ص.و.ب49): باسم (الغربية) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أُنشئ بتاريخ 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36(، وتصف الوثيقة، حالة (12) مصاباً من محافظَة الغربية، حيث ذكر فيها عنوان كل مصاب، وسنه ومحافظته، ونوع الإصابة، ومكان الإصابة، ورقم التليفون، وقد تنوعت الإصابة من كدمات وجروح وإصابات بالرصاص الحي والخرطوش أصيب بها في أحداث، الحرس الجمهوري.

50. وثيقة (ص.و.ب50): باسم (الفيوم) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أُنشئَ بتاريخ 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36(، وتصف الوثيقة، حالة (18) مصاباً من محافظة الفَيوم، حيث ذكر فيها عنوان كل مصاب، وسنه، ومحافظته، ونوع الإصابة، ومكان الإصابة، ورقم التليفون، وقد تنوعت الإصابة من كدمات وجروح وإصابات بالرصاص الحي والخرطوش أصيب بها في أحداث، نادي الحرس الجمهوري.

51. وثيقة (ص.و.ب51): باسم (القاهرة) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أُنشئ بتاريخ 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36(، وتصف الوثيقة، حالة (57) مصاباً من محافظَة القاهرة، حيث ذكر فيها عنوان كل مصاب، وسنه، ومحافظته، ونوع الإصابة، ومكان الإصابة، ورقم التليفون، وقد تنوعت الإصابة من كدمات وجروح وإصابات بالرصاص الحي والخرطوش أصيب بها في أحداث، الحرس الجمهوري.

52. وثيقة (ص.و.ب52): باسم (القليوبية) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أُنشئ بتاريخ 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36(، وتصف الوثيقة، حالة (56) مصاباً من محافظَة القليوبية، حيث ذكر فيها عنوان كل مصاب، وسنه، ومحافظته، ونوع الإصابة، ومكان الإصابة، ورقم التليفون، وقد تنوعت الإصابة من كدمات وجروح واصابات بالرصاص الحي والخرطوش أصيبوا بها في أحداث، الحرس الجمهوري.

53. وثيقة (ص.و.ب53): باسم (المنوفية) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أُنشئ بتاريخ 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36(، وتصف الوثيقة، حالة (14) مصاباً من محافظَة المنوفية، حيث ذكر فيها عنوان كل مصاب، وسنه، ومحافظته، ونوع الإصابة، ومكان الإصابة، ورقم التليفون، وقد تنوعت الإصابة من كدمات وجروح وإصابات بالرصاص الحي والخرطوش أصيب بها في أحداث، نادي الحرس.

54. وثيقة (ص.و.ب54): باسم (المنيا) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أُنشئ بتاريخ) 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36(، وتصف الوثيقة، حالة (15) مصاباً من محافظة المنَيا، حيث ذكر فيها عنوان كل مصاب، وسنه، ومحافظته، ونوع الإصابة، ومكان الإصابة، ورقم التليفون، المهنة

للبعض منهم، وقد تنوعت الإصابة من كدمات وجروح وإصابات بالرصاص الحي والخرطوش أصيب بها في أحداث، الحرس الجمهوري.

55. وثيقة (ص.و.ب55): باسم (بني سويف) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أنشئ بتاريخ) 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36(، وتصف الوثيقة، حالة (24) مصاباً من محافظة بني سويف، حيث ذكر فيها عنوان كل مصاب،، وسنه، ومحافظته، ونوع الاصابة، ومكان الاصابة، ورقم التليفون، والمهنة وقد ذكرت المهنة لمصاب واحد هو محمود جمال حلمي، وقد تنوعت الإصابة من كدمات وجروح وإصابات بالرصاص الحي والخرطوش أصيب بها في أحداث، نادي الحرس.

56. وثيقة (ص.و.ب56): باسم (دمياط) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أنشئ بتاريخ )3 أغسطس 2013 الساعة 17:36(، وتصف الوثيقة، حالة (9) مصابين من محافظة دمياط، حيث ذكر فيها عنوان كل مصاب،، وسنه، ومحافظته، ونوع الإصابة، ومكان الإصابة، ورقم التليفون، والمهنة، وقد تنوعت الإصابة من كدمات وجروح وإصابات بالرصاص الحي والخرطوش أصيب بها في أحداث، الحرس الجمهوري.

57. وثيقة (ص.و.ب57): باسم (قنا) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أنشئ بتاريخ) 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36(، وتصف الوثيقة، حالة ثلاثة مصابين من محافظة قنا، حيث ذكر فيها عنوان كل مصاب،، وسنه، ومحافظته، ونوع الإصابة، ومكان الإصابة، والمهنة، وقد ذكرت رقم التليفون لمصاب واحد هو حسين محمد حسين، ولم تذكر المهن لأي منهم، وقد تنوعت الإصابة من خرطوش وطلق ناري في الصدر وطلق ناري في الرأس وقد أصيبوا بها في أحداث، نادي الحرس.

58. وثيقة (ص.و.ب58): باسم (كفر الشيخ) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أنشئ بتاريخ) 3 أغسطس 2013 الساعة 17:36(، وتصف الوثيقة، حالة (24) مصاباً من محافظة كفر الشيخ، حيث ذكر فيها عنوان كل مصاب،، وسنه ومحافظته، ونوع الإصابة، ومكان الإصابة، ورقم التليفون، وقد تنوعت الإصابة من كدمات وجروح وإصابات بالرصاص الحي والخرطوش.

59. وثيقة (ص.و.ب59): باسم (Scan00041580002) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة JPEG أنشئ بتاريخ) 11 أغسطس 2013 الساعة 22:51(، مكتوب بخط اليد، وتصف الوثيقة، حالة (7) مصابين من محافظة الغربية، حيث ذكر فيها اسم كل مصاب،، وسنه والعنوان، والعمل، ونوع الإصابة، ومكان الإصابة، والتاريخ، والانتماء السياسي، والحالة الاجتماعية، ورقم التليفون، وقد كان الانتماء السياسي لجميع المصابين هو حزب الحرية والعدالة، وقد تنوعت الإصابات بين كدمات وجروح وإصابات بالرصاص الحي والخرطوش، وقد كانت جميعها في أحداث، الحرس.

60. وثيقة (ص.و.ب60): باسم (مصابي الحرس) من وثائق الميدان، وهي ملف بصيغة Excel أنشئ بتاريخ) 18 سبتمبر 2013 الساعة 16:17 (وهو يتضمن بيانات 283 مصابا وتحتوي على بيانات المصابين ( الاسم، العنوان، فئة الإصابة، نوع الإصابة، مكان الإصابة، رقم التليفون، مكان الحدث).

61. وثيقة (ص.و.ب61): باسم (مذبحة، الحرس دقيقة بدقيقة) من وثائق المؤسسات البحثية، وهي ملف بصيغة Word يتضمن 79 صفحة بقياس A4 أنشِئ بتاريخ) 30 يونيو 2017 الساعة

06:30(، وهي عبارة عن سرد، زمني لأحداث المذبحة على مدى 9 ساعات، وجاء في ثلاثة أبواب: الباب الأول (المظهر العام للمذبحة)، الباب الثاني (سرد المذبحة حسب التسلسل الزمني)، الباب الثالث (مشاهد وشهادات من مذبحة الحرس الجمهوري)، وقد تضمنت الشهادات معلومات وشهادات 10 مصابين هم: أ.ي.، م.ر.، م.س.، أ.ع.، م.ا.، أ.ا.، أ.أ.، أ.ب.، أ.ع.، ع.ق.

62. وثيقة (ص.و.ب62): باسم (شهداء، الحرس - القائمة الموحّدة،) وهي ملف بصيغة Excel أُنشئ بتاريخ (15 أغسطس 2017 الساعة 6:54)، ويتضمن بيانات 144 من شهداء مذبحة، الحرس الجمهوري، وقد تضمنت البيانات (الاسم والسن والعنوان والمهنة والحالة الاجتماعية وتاريخ ومكان الوفاة وسبب الوفاة والحدث ومعلومات الاتصال بذوي الشهداء)، وتتمثل أهمية هذه الوثيقة، في أن ما ورد بها من أسماء الشهداء تكرر ظهوره بقوائم المصابين من المصادر المختلفة، ويعزى ذلك إلى حرص هذه المصادر على تسجيل الجميع (الشهداء والمصابين)، كإصابات، وبالتالي كانت هذه الوثيقة هامة في إجراء المطابقة بين البيانات.

رابعًا: مطابقة وتنقية الوثائق، الاثنتين وستين (62)، التي توفرت لفريق البحث، حيث تم استبعاد المكرر، وفي الوقت ذاته تم الأخذ بعين الاعتبار التواتر ومعدَّل تكرار الاسم في أكثر من وثيقة، وثمة ملاحظات تم تسجيلها عند مطابقة القوائم الاستنادية، نذكرها فيما يلي:

- أ. ع. ح.: وجد في قائمة (ميداني) (العنوان: المنوفية - السادات)، وفي قائمة (م التأمين الصحي) (العنوان: الفيوم). في حال ثبوت أنه شخص واحد، فهناك احتمال وجود خطأ في إدخال البيانات بإحدى القائمتين.

- أ.م.ع./ أ.م.ع.: ورد الأول في قائمة (م التأمين الصحي 122)، والثاني في قائمة (ميداني)، مع وجود اختلاف في السن.

- ح.ط. س.: وجد في قائمة (ميداني)، وقائمة (م التأمين الصحي 125)، لكن العنوان مختلف بين القائمتين. ولكون الاسم الثلاثي غير شائع التكرار؛ تم ترجيح أن يكونا لشخص واحد.

- ع.م.م.: ورد الأول في قائمة (م التأمين الصحي 32) 30 سنة، والثاني في قائمة (ميداني) 29 سنة، ويحتمل أن يعودا لشخص واحد.

- ك.ح.م./ ك.ح.م.: الأول ورد في قائمة (م. التأمين الصحي 157) 29 سنة، والثاني في قائمة (م. الزيتون التخصصي 4)، خروج تحسن - 29 سنة، ويرجح أن يكونا لشخص واحد، نظرا لتشابه الاسم وتطابق السن.

- م.ا.ع./ م.ا.ع.: الأول ورد في قائمة (م. الحسين الجامعي 4) والثاني في قائمة (ميداني)، ويحتمل أن يكونا لشخص واحد مع وجود خطأ في إدخال البيانات.

- ع. ع.: ورد في قائمة (م. التأمين الصحي 102) وقائمة (م. جراحات اليوم الواحد 3 باسم ع.ع. م.ي.)، وقائمة (ميداني)، ويرجح أن يكون الثلاثة لشخص واحد، فتم دمجهم في بيان واحد في القائمة الموحّدة.

خامسًا: إصدار القائمة الموحّدة، للمصابين، وذلك من خلاصة ما تم الرجوع إليه من وثائق وبيانات، ولا تتوفر أي من الوثائق، الاستنادية الاثنتين وستين على بيانات كمثل ما توفرت عليه هذه القائمة التي جمعت شتات البيانات من كل الوثائق مجتمعة.

## ثالثًا: ملاحظات على قائمة المصابين الموحَّدة

وفيما يلي بعض الملاحظات على قائمة المصابين الموحّدة:

1. وثّقت القائمة 811 مصاباً من مذبحتي نادي دار الحرس الأولى والثانية، وتضمنت بيانات الرقم القومي لعدد 16 مصاباً والمهنة لعدد 17 مصاباً وشهادات من المصابين حول ملابسات وقوع الإصابة لعدد 18 مصاباً، ووثائق تقارير طبية لعدد 21 مصاباً، والانتماء السياسي لعدد 12 مصاباً، ووقت دخول المستشفى لعدد 8 مصابين، ووقت حدوث الإصابة لمصاب واحد، ومكان وقوع الإصابة على نحو دقيق لعدد 92 مصاباً[22] مثل: (أمام نادي الحرس الجمهوري، أمام بوابة وزارة الدفاع بشارع الطيران، أمام فندق سونستا، أمام مصنع قادر، أمام معهد التخطيط القومي، أول شارع الطيران، عند مسجد المصطفي، عند نفق شارع الطيران...)، والتشخيص لعدد 756 مصاباً، والحالة الاجتماعية لعدد 5 مصابين، والسن لعدد 447 مصاباً، والعنوان لعدد 519 مصاباً، ومعلومات الاتصال لعدد 215 مصاباً .
2. احتمال حدوث التكرار في بعض الحالات، والتي تم رصدها على النحو التالي:

- م. ش. إ./ م.ش.إ.أ.: الأول ورد في قائمة (م التأمين الصحي 175) وعنوانه (الشرقية – العاشر من رمضان)، والثاني في قائمة (م القاهرة الجديدة) وعنوانه (المنوفية – السادات)، وبرغم اختلاف العنوان لكن يحتمل أن يكونا لشخص واحد، نظرًا للتشابه الكبير في الاسم.
- م.ف.ع./ م.ف. ع.: الأول ورد اسمه في قائمة (م. القاهرة الجديدة)، والثاني ورد اسمه في قائمة (م. التأمين الصحي 71) مع تطابق العنوان في القائمتين، ويحتمل أن يعودا لشخص واحد.
- م.ع./ م.ع.م.: كلاهما ورد في قائمة (م التأمين الصحي 248 و219) على التتابع، ويرجح أنهما لشخص واحد.
- هـ.س.ح.ر./ هـ.س.ح.: الأول ورد في قائمة (م. دار الشفاء 11 – خروج تحسن) والسن 53 سنة، والثاني ورد في قائمة (م. التأمين الصحي 118)، والسن 52 سنة، ويحتمل أن يكونا لشخص واحد، نظرًا لوجود تشابه في الاسم وتقارب السن واحتمال حدوث خطأ في إدخال الاسم بأي من القائمتين.

22 والتي يمكن إثباتها بتسجيلات الفيديو لفترة الحدث كاملةً، والتي يفترض وجودها بأرشيف الكاميرات المثبتة فوق المباني العسكرية وفي محيطها، والتي لم تفصح عنها الجهات المسؤولة المتهمة أصلاً في هذه المذبحة!!

- أ.س.م./ أ.س.م.ع.: الأول ورد في قائمة (م. التأمين الميداني 135) والسن 72 سنة، والثاني في قائمة (م جراحات اليوم الواحد 6) والسن 41 سنة. برغم اختلاف السن في القائمتين لكن يحتمل أن يكونا لشخص واحد بسبب التشابه الكبير في الاسم.

- ي.س.ش./ ي.م.ش.: الأول ورد في قائمة (م القاهرة الجديدة) والثاني في قائمة (م. التأمين الصحي 62)، ويحتمل أن يكونا لشخص واحد .

- أخو إ.ر.: من الحالات الملفتة في قائمة المصابين الموحّدة؛ مصاب، لا يُعلَم اسمه حيث تم الاستدلال عليه من شهادة أخيه التي وردت في تقرير الجارديان البريطانية.(2013)

3. أعداد المصابين الذين وثقتهم القائمة - برغم ما خضع له من تدقيق وتحقيق وتوثيق – لا يمكن اعتباره رقمًا نهائيًا للمصابين في مذبحتي نادي دار الحرس الأولى والثانية، حيث إن العدد الفعلي يتوقع أن يكون أكبر من ذلك، وبالتالي يمكن تحديث القائمة في حال توفرت معلومات جديدة، وذلك لعدة أسباب منها:

- غياب قوائم بيانات المصابين من 14 مستشفى ذكرت في وثيقة (ص.و.ب17) وهؤلاء إجمالي عددهم.(110)

- توثيق، القائمة الموحّدة، لعدد 7 مصابين فقط من مذبحة، الخامس من يوليو، في حين أشارت مصادر إلى توثيق المنظمة المصرية لحقوق الإنسان ببريطانيا حوالي 150 مصابًا ذلك اليوم (منتديات الدرر الشامية، 6 يوليو 2013)، بما يعني وجود (143) مصابًا في هذا اليوم بحاجة للتوثيق ولم تذكر أسماؤهم.

- احتمال وجود قوائم أخرى من المستشفيات الميدانية لم تصل إلى فريق التوثيق.

- ذهاب عدد من المصابين للعلاج في مستشفيات خاصة لتفادي الملاحقة، الأمنية في المستشفيات الحكومية ولم يسجلوا أسماءهم للسبب ذاته، وهؤلاء عدد كثير تواترت بهم الشهادات.

## رابعًا: الحد الأدنى لتقدير المصابين في المذبحة

ومما سبق يستنتج فريق التوثيق، العلمي أن إجمالي عدد المصابين في مذبحتي نادي دار الحرس الأولى والثانية لا يقل في حدِّه الأدنى عن 1064 مصابًا، وبيانهم على النحو الآتي:

- 811 مصابًا وثّقتهم القائمة الموحّدة،

- 110 مصابًا ورد بهم بيان عددي في وثيقة (ص.و.ب18) الصادرة من وزارة الصحة والسكّان من دون أن تتوفر بياناتهم من المستشفيات وعددها 14 مستشفى تابعة للوزارة

- 143 مصاباً من مذبحة، الخامس من يوليو أشارت مصادر إلى توثيقهم عبر المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا.

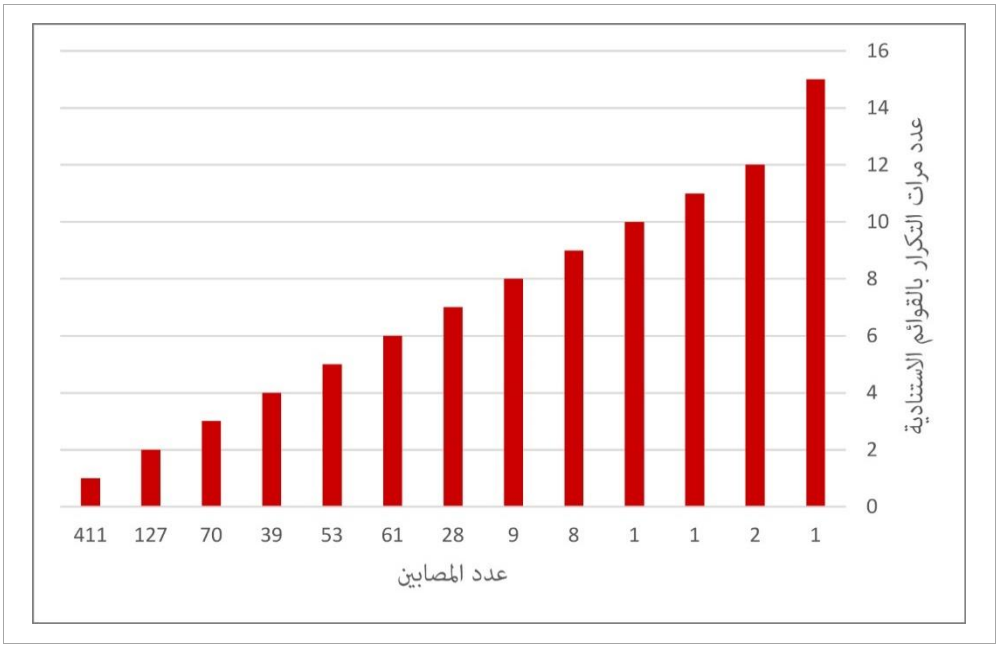
## خامسًا: دليل قراءة القائمة الموحَّدة، لمصابي المذبحة

يمكن قراءة القائمة الموحّدة، للمصابين في ضوء البنود التالية:

1. القائمة مرتبة أبجدياً، ومرقَّمة ترقيمًا متسلسلاً من 1 إلى 811.
2. بيانات المصابين نُظِّمَتْ في عدد من الأعمدة بلغت ثلاثة وعشرين (23) حقلا تعريفيا تتمثل فيما يلي: 1- مسلسل/ 2- الاسم/ 3- النوع/ 4- السن/ 5- الرقم القومي/ 6- العنوان/ 7-المهنة/ 8- الحالة الاجتماعية/ 9- تاريخ الإصابة/ 10- مكان الإصابة/ 11- التشخيص/ 12- موضع الإصابة في الجسم (رأس – صدر – بطن – أطراف) / 13- تقييم شدة الإصابة/ 14- فئة الإصابة/ 15- الإجراء/ 16- الحالة/ 17- الحدث/ 18- معلومات الاتصال/ 19- التقرير الطبي/ 20- ملاحظات/ 21- المصدر/ 22- التكرار في القوائم/ 23- شهادات.
3. مُيزَ المصابون الذين وردوا في قوائم المستشفيات الصادرة عن وزارة الصحة والسكان باللون الأخضر وعددهم (322) مصاباً.
4. مُيزَ المصابون الذين لهم شهادات على ملابسات حصول الإصابة لهم باللون الأزرق في عمود (شهادات) وعددهم (18) مصاباً.
5. مُيزَ المصابون الذين تتوفر لهم تقارير طبية بالرقم (1) في عمود (التقرير الطبي) وعددهم (21) مصاباً.
6. عند وجود تكرار لبيانات المصاب بين قوائم المستشفيات الصادرة عن وزارة الصحة والسكان وقوائم أخرى، يتم تقديم الأولوية لبيانات قوائم وزارة الصحة والسكان، مع استيعاب أية بيانات إضافية حال توفرها.
7. عند وجود تكرار لبيانات المصاب في قائمتين من قوائم المستشفيات الصادرة عن وزارة الصحة والسكان يتم تقديم الأولوية للبيانات الواردة من المستشفى التي سجلت الإصابات بشكل غير نمطي وأقرب للوصف الطبي المهني (وهو ما يضع استفهاما واضحا على البيانات النمطية المقولبة الواردة من المستشفى الذي سجل تشخيصًا واحدًا لكل المصابين)، مع استيعاب أية معلومات إضافية.
8. تم تسجيل عدد المصادر التي ورد فيها كل مصاب، ويوضح جدول (16) معدَّل التكرار، كما يوضح شكل (54) تمثيلاً بيانيًا لمعدَّل التكرار.

| عدد المصابين | عدد مرات التكرار في القوائم | عدد المصابين | عدد مرات التكرار في القوائم |
|---|---|---|---|
| 1 | 15 | 61 | 6 |
| 2 | 12 | 53 | 5 |
| 1 | 11 | 39 | 4 |
| 1 | 10 | 70 | 3 |
| 8 | 9 | 127 | 2 |
| 9 | 8 | 411 | 1 |
| 28 | 7 | | |
| | | 811 | الإجمالي |

جدول (16): معدَّل التكرار لبيانات المصابين في القوائم الاستنادية،




شكل (54 ): التمثيل البياني لمعدَّل تكرار بيانات المصابين بالقوائم الاستنادية

9. كُتبَ المصدر الذي وردت فيه بيانات كل مصاب، ورقمه المسلسل في المصدر إن وجد، فمثلاً المَصاب (س.أ.س.ن) تكرر ذكره في 6 مصادر بيانها: 28/22 - 43/27 - 112 / 28 - 35 / 32 - 4/47 - 44/58، فقد ورد اسمه في وثيقة ص.و.ب28 برقم مسلسل 22، وفي وثيقة ص.و.ب43 برقم مسلسل 27 وفي وثيقة ص.و.ب28 برقم مسلسل 112، وهكذا... إلى آخره.

10. المصاب الذي وجد اسمه مكتوباً بأكثر من صيغة في القوائم الاستنادية، يتم كتابة الصيغ التي وجد بها مع ذكر أرقام القوائم التي وجدت بها كل صيغة. مثال: أ.ح.م.ت.(32) / س.ح.م.ت.

(2)، فهذه المصابة ورد اسمها بصيغة (أ.ح.م.ت.)، في وثيقة ص.و.ب32، وبصيغة (س.ح.م.ت.) في وثيقة ص.و.ب2، وهكذا...

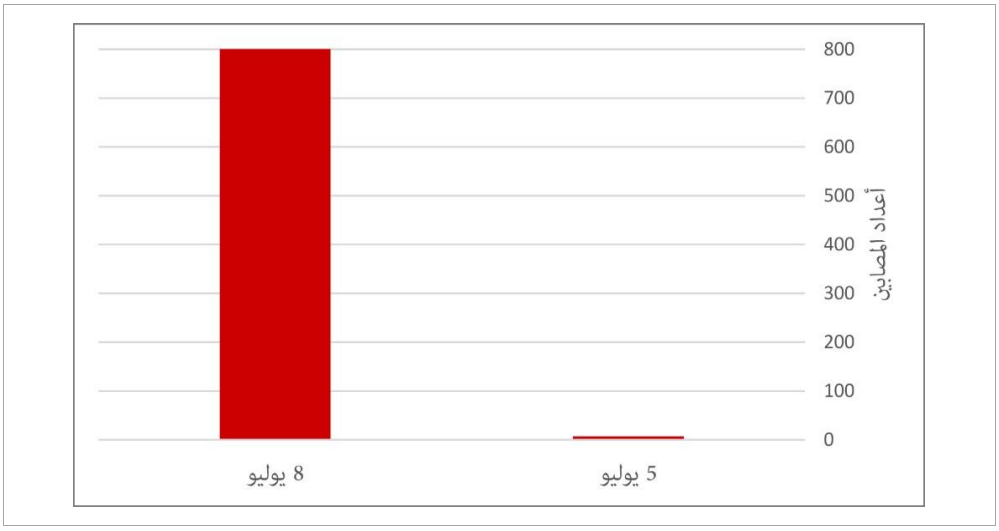
11. تطبق القاعدة المذكورة في البند السابق على بقية البيانات، مثل: السن والعنوان والمهنة والتشخيص... إلى آخره، وبذلك يمكن الرجوع إلى أي بيان في أية قائمة بسهولة.

# سادسًا: الدلالات الإحصائية في القائمة الموحَّدة للمصابين

يمكن قراءة الدلالات الإحصائية المختلفة من خلال قائمة المصابين الموحّدة على النحو التالي:

## أ. حسب تاريخ الإصابة:

اشتملت القائمة على 7 مصابين بتاريخ 5 يوليو، و804 مصابين بتاريخ 8 يوليو، كما يوضح شكل.(55)

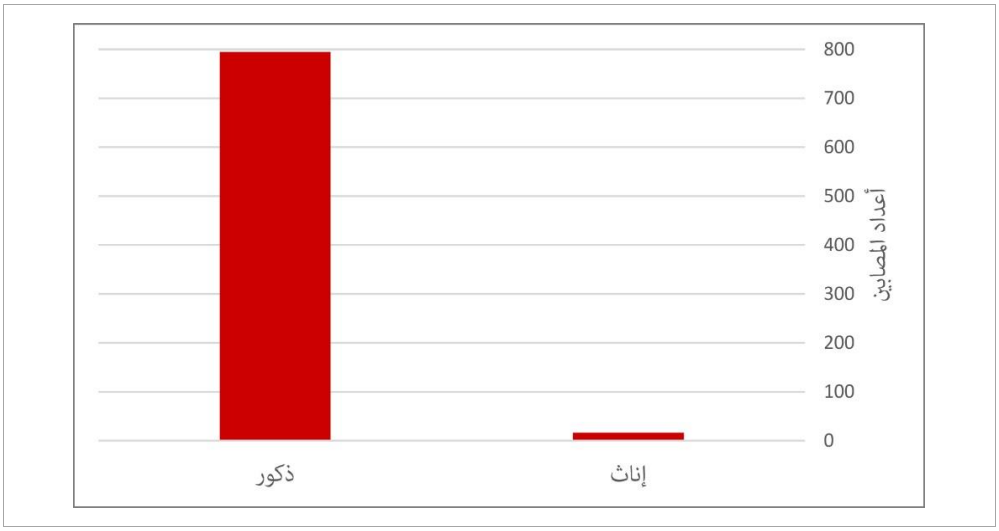



شكل (55): التمثيل البياني لعدد المصابين حسب تاريخ الإصابة

يلاحظ في هذا الإحصاء أن عدد المصابين الذين وثَّقتهم القائمة الموحّدة، في مذبحة، الخامس من يوليو قليل جدًا قياسًا بما وثقته جهات أخرى مثل المنظمة العربية لحقوق الإنسان ببريطانيا التي وثقت 150 مصابًا في هذا اليوم (منتديات الدرر الشامية، 6 يوليو 2013).

## ب. حسب النوع:

اشتملت القائمة على 16 من الإناث و795 من الذكور، وهي نسبة تمثل فارقًا معنويًا بين عدد المصابين من حيث النوع، وهي موضحة في شكل(56)




شكل (56): التمثيل البياني لعدد المصابين من حيث النوع

## ج. حسب المراحل العمرية:

صُنِّفَ المصابون وفقًا للقائمة حسب السن إلى 6 فئات، وهي موضحة بجدول (17)، وتم تمثيل البيانات إحصائيًا في شكل.(57)

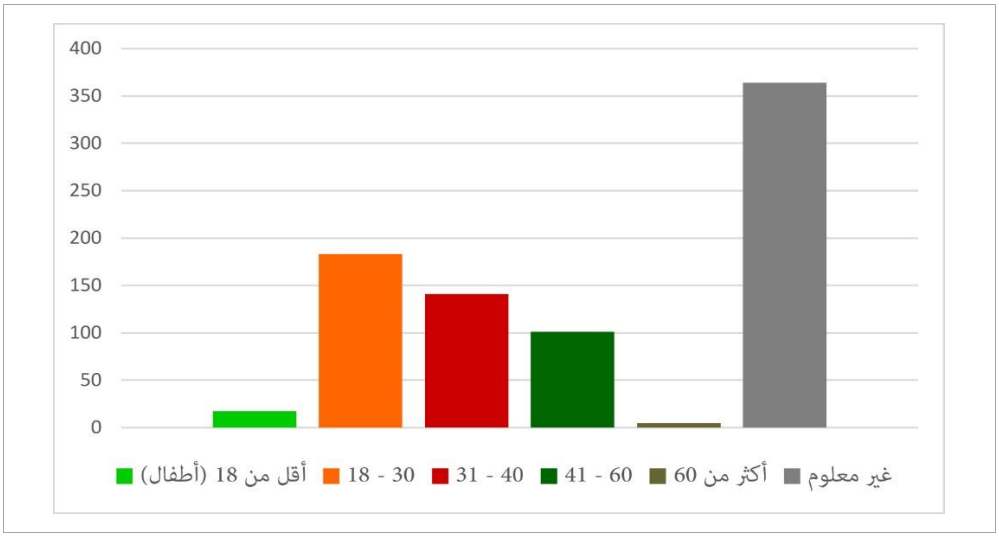
| م | المرحلة العمرية | عدد المصابين | النسبة للمعلوم |
|---|---|---|---|
| 1 | أقل من 18 (أطفال) | 17 | %3.8 |
| 2 | 30 - 18 | 183 | %40.9 |
| 3 | 40 - 31 | 141 | %31.5 |
| 4 | 60 - 41 | 101 | %22.6 |
| 5 | أكثر من 60 | 5 | %1.1 |
| 6 | غير معلوم | 364 | |
| | الإجمالي | 811 | |

جدول (17): الفئات العمرية للمصابين

ويتضح من جدول (17) أن عدد المصابين المعلومة أعمارهم (447) مصاباً بنسبة (55%) من الإجمالي، وعدد غير المعلومة أعمارهم (364) مصابًا بنسبة (45%)، من الإجمالي.

ويستنتج دلالة إحصائية، من البيانات للعدد معلوم السن (447) - بعد استبعاد العدد غير المعلوم (364) من إجمالي مصابي المذبحة (811) مصاباً – مؤداها أن الفئة العمرية من سن 18- 30 (الشباب)، هي الأعلى على الإطلاق بنسبة 40.9%، تليها الفئة العمرية من 31 – 40 (قريبة من الشباب) بنسبة 31.5%، تلي ذلك الفئة العمرية من 41 – 60 (الكهولة) بنسبة 22.6%، ثم الفئة العمرية أقل من 18 سنة (أطفال) بنسبة 3.8%، وفي الأخير الفئة العمرية فوق الستين (كبار السن) بنسبة 1.1%.

ملحوظة: بمقارنة نسب الشهداء وأعدادهم مع المصابين ونسبهم وأعدادهم في المراحل العمرية المختلفة يتبين أن النسبة الأعلى من الضحايا على الإطلاق في الشهداء والمصابين كانت من نصيب الفئة العمرية (الشباب)، مما يعطي دلالة معنوية، على أن الحراك الثوري كانت هذه الفئة هي المكوّن الأساسي والأكبر فيه مقارنة بغيرها من الفئات.




الرسم البياني (57): التمثيل البياني لأعداد المصابين حسب السن

## د. حسب المحافظة:

صُنِّفَ المصابون حسب المحافظات، حيث كانت الأعداد كما في جدول (18)، وتم تمثيل البيانات إحصائيًا في شكل(58)

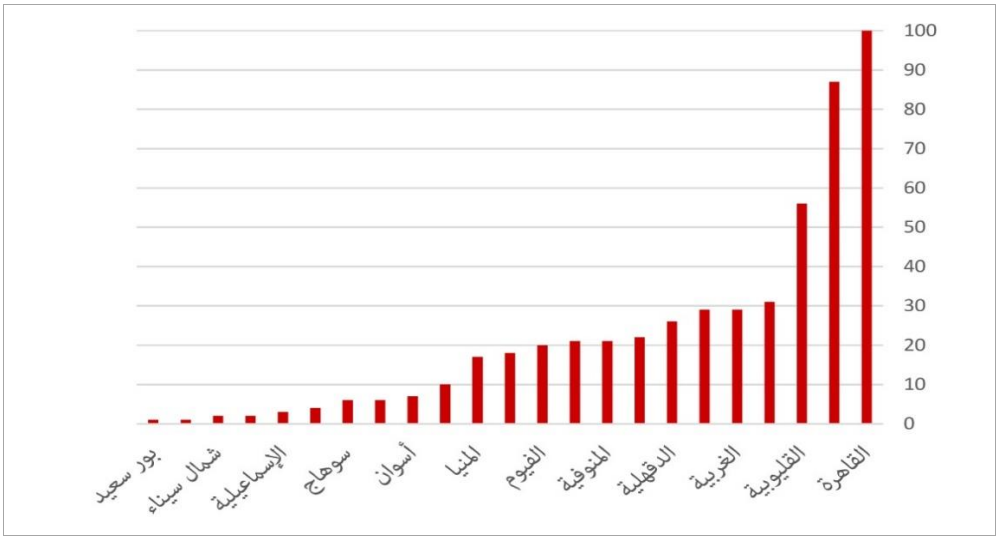
| م | المحافظة | عدد المصابين | النسبة للمعلوم | م | المحافظة | عدد المصابين | النسبة للمعلوم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | القاهرة | 100 | %19.2 | 13 | المنيا | 17 | %3.3 |
| 2 | الشرقية | 87 | %16.7 | 14 | دمياط | 10 | %1.9 |
| 3 | القليوبية | 56 | %10.8 | 15 | أسوان | 7 | %1.3 |
| 4 | البحيرة | 31 | %6 | 16 | السويس | 6 | %1.2 |
| 5 | الغربية | 29 | %5.9 | 17 | سوهاج | 6 | %1.2 |
| 6 | بني سويف | 29 | %5.9 | 18 | أسيوط | 4 | %1 |
| 7 | الدقهلية | 26 | %5 | 19 | الإسماعيلية | 3 | %0.6 |
| 8 | الجيزة | 22 | %4.2 | 20 | الأقصر | 2 | %0.4 |
| 9 | المنوفية | 21 | %4 | 21 | شمال سيناء | 2 | %0.4 |
| 10 | الأسكندرية | 21 | %4 | 22 | البحر الأحمر | 1 | %0.2 |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 11 | الفيوم | 20 | %3.8 | 23 | بور سعيد | 1 | %0.2 |
| 12 | كفر الشيخ | 18 | %3.5 | | غير معلوم | 292 | |
| | | | | | | 811 | الإجمالي |

جدول (18): أعداد المصابين حسب المحافظة

ويتضح من جدول (18) أن المصابين توزعوا على 23 محافظة من محافظات مصر البالغ عددها 27 محافظة، بما نسبته 85.2%، وأن عدد المعلوم محافظاتهم (519) مصاباً، أي ما يعادل (64%) من إجمالي المصابين، وعدد غير المعلوم محافظاتهم (292)، أي ما يعادل (36%) من إجمالي المصابين.

كما يتضح من البيانات وجود نسبة ذات دلالة إحصائية، ، حيث تُظهِر حجم المشاركة والتمثيل الجغرافي الكبير في توزيع نسبة المصابين على عموم القُطر المصري. ويمثل توزيع البيانات الخاصة بانتماء المصابين للمحافظات المصرية دلالة معنوية، في العدد المعلوم (519 مصاباً) بعد استبعاد العدد غير المعلوم (292 مصاباً) من إجمالي مصابي المذبحة (811 ) مصاباً، فقد جاء ترتيب المحافظات من حيث تمثيل المصابين على النحو التالي: القاهرة في المرتبة الأولى بعدد (100) مصاب، بنسبة 19.2%، والشرقية في المرتبة الثانية بعدد (87) مصاباً بنسبة 16.7%، وجاءت القليوبية في المرتبة الثالثة بعدد (56) مصاباً بنسبة 10.8%، ثم البحيرة في المرتبة الرابعة بعدد (31) مصاباً بنسبة 6%، ثم بني سويف والغربية في المرتبة الخامسة بعدد (29) مصاباً لكل منهما بنسبة 5.9%، ثم الدقهلية في المرتبة السادسة بعدد (26) مصاباً بنسبة 5%، ثم الجيزة في المرتبة السابعة بعدد (22) مصابا بنسبة 4.2%، ثم المنوفية والأسكندرية في المرتبة الثامنة بعدد (21) مصاباً لكل منهما بنسبة 4%، ثم الفيوم في المرتبة التاسعة بعدد (20) مصاباً بنسبة 3.8%، ثم كفر الشيخ في المرتبة العاشرة بعدد (18) مصاباً بنسبة 3.5%، ثم المنيا في المرتبة الحادية عشرة بعدد (17) مصاباً بنسبة 3.3%، ثم محافظات دمياط وأسوان والسويس وسوهاج بمتوسط 1.5% لكل منها، وأخيراً محافظات الإسماعيلية والأقصر وشمال سيناء والبحر الأحمر وبورسعيد بنسبة أقل من 1% لكل منها.



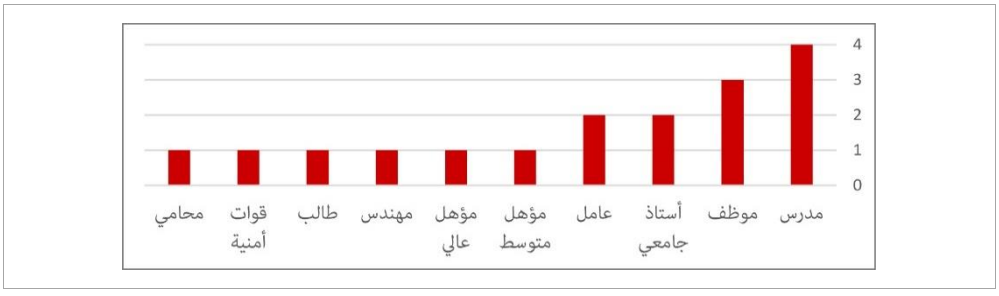

شكل (58): التمثيل البياني لأعداد المصابين حسب المحافظة

## هـ. حسب المهنة :

تم تصنيف المصابين حسب المهن، حيث كانت الأعداد كما في جدول (19)، وتم تمثيل البيانات إحصائيًا في شكل:(59)

| م | المهنة | عدد المصابين | النسبة للمعلوم | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|
| 1 | مدرس | 4 | %23.5 | مثل: مدرس أول رياضيات |
| 2 | موظف | 3 | %17.6 | مثل: أخصائي تخاطب - متعاقد الصحة المدرسية بدسوق / مدير شركة نظم ومعلومات / مراجع حسابات بوزارة المالية |
| 3 | أستاذ جامعي | 2 | %11.8 | مدرس بكلية التربية / معيد بكلية صيدلة إسكندرية |
| 4 | عامل | 2 | %11.8 | مثل: نقاش |
| 5 | مؤهل متوسط | 1 | %5.9 | حاصل على معهد فني صناعي |
| 6 | مؤهل عالي | 1 | %5.9 | حاصل على ليسانس لغة عربية |
| 7 | مهندس | 1 | %5.9 | مهندس زراعي |
| 8 | طالب | 1 | %5.9 | 3 ثانوي أزهر |
| 9 | قوات أمنية | 1 | %5.9 | |
| 10 | محامي | 1 | %5.9 | |
| | غير معلوم | 794 | | |
| | الإجمالي | 811 | | |

جدول (19): أعداد المصابين حسب المهنة




شكل (59): التمثيل البياني لأعداد المصابين حسب المهنة

ويتضح من الجدول أن القائمة النهائية للمصابين توفرت على عدد (17) مصاباً فقط ممن تتوفر مهنتهم، وهو عدد متواضع جدًا، حيث لا يجاوز نسبة 2% من إجمالي عدد المصابين في القائمة، ويعكس هذا عدم اهتمام أي من القوائم المرجعية بتسجيل واف لهذا الحقل المعرفي، مما يستوجب استكمال هذه المعلومات من أصحابها لاحقًا، بحيث يتاح للمطلع التعرف أكثر على الهوية المهنية للمصابين التي تعدَّ حقلاً معرفيًا مهمًا في توثيق، الثورة المصرية.

# الباب الخامس: تحليل بيانات الإصابات

# أولاً: غلاف التقرير

عنوان التقرير: التقرير الطبي الشامل للإصابات الواقعة في مذبحة، نادي دار الحرس[23]

كاتب التقرير: لجنة مكونة من ثلاثة أطباء من كبار الجراحين في تخصص الجراحة العامة وجراحة العظام.

وظيفة كاتب التقرير: تضمنت اللجنة الطبية المشرفة على إعداد التقرير كلاً من:

1. استشاري ورئيس قسم الجراحة العامة في إحدى المستشفيات الحكومية بالقاهرة.
2. أستاذ مساعد جراحة العظام – بإحدى الجامعات المصرية.
3. أستاذ الجراحة العامة بكلية الطب بإحدى الجامعات المصرية.

الجهة المرفوع لها التقرير: كل من يهمّه الأمر

مصادر المعلومات: قوائم الشهداء والمصابين الموحّدة في الموسوعة التوثيقية لمذبحة دار الحرس.

مكونات التقرير: مقدمة التقرير / عرض التقرير / ملخص التقرير / توصيات التقرير / التوثيقات

# ثانيًا: تمهيد

خلال العمل على إصدار قائمة شاملة للمصابين والشهداء اعتمادا على 62 قائمة استنادية للمصابين و42 قائمة استنادية للشهداء؛ قام الفريق العلمي - بمعاونة أطباء متخصصين - بتفريغ المعلومات الطبية الخاصة بإصابات الشهداء والمصابين من تلك القوائم، وكذلك المعلومات الطبية الواردة من مصادر أخرى مثل: تقارير المستشفيات الحكومية والخاصة التي باشرت استقبال الإصابات، وتقارير شهادات الوفاة، والمعاينة المباشرة لجثث الشهداء في مشرحة زينهم، من خلال وصف فريق نقابة الأطباء وقت المذبحة، وكذلك وصف أطباء المستشفى الميداني، وكل الوثائق، والتقارير التي اهتمت ببيان الإصابة بشكل طبي ومهني.

ورأى الفريق العلمي أن يُشَكَّلَ فريق طبي متخصص من أساتذة الجامعات وكبار الاستشاريين، للقيام بالآتي:

1. الاطلاع على القائمة الموحّدة، ودراستها.
2. كتابة تقرير طبي، يشمل وصفا وتحليلا علميا لبيانات الإصابة بين الناجين من المذبحة

23 مع الإحاطة بأنه قد صدر تقرير هيئة الطب الشرعي في مصر والذي أعدَّه 16 طبيبا وقد نشرت مقتطفات منه جريدة اليوم السابع (اليوم السابع، 1 أغسطس 2013) حيث ذكر التقرير أن أسباب الوفاة نتيجة طلقات نارية أغلبها دخول وخروج من عيار 762 في أجزاء الجسم كالرأس والصدر والبطن، وحالة واحدة بالخرطوش في الصدر، وأن أغلب الإصابات تمركزت في كونها ناتجة عن إصابات وجروح غائرة ونزيف حاد في المخ. وقد تعرض هذا التقرير الصادر عن هيئة الطب الشرعي لمجموعة من الانتقادات وأيضًا لذكر بعض الجوانب الإيجابية فيما أشار إليها الخبراء والمختصون الدوليون وتم عرضها في القسم الخاص بالسرد من هذه الموسوعة.

3. كتابة تقرير طبي، يشمل وصفا وتحليلا علميا لبيانات الإصابة بين الشهداء
4. تصنيف الإصابات حسب الفئات المختلفة وفق المعايير الطبية الموضوعية
5. بيان الدلالة الإحصائية والفارق المعنوي لكل منها من خلال الاستعانة ببرامج إحصائية
6. عمل ملخص لحالات المصابين، وآخر لحالات الشهداء
7. تنفيذ ورشة بمشاركة الفريق الطبي والفريق العلمي لصياغة التقرير بشكل نهائي

## ثالثًا: طريقة التعامل مع البيانات :

1. قُسِّمَ المرضى - حسب الخطورة (نوع الإصابة) باستخدام قلم على راحة اليد اليسرى permanent ink إلى:

- إصابات مميتة، : المصاب لا يوجد به نبض أو ضغط وفاقد تماماً للوعي (حدثت الوفاة) مع وجود جرح نافذ أو غير نافذ، وهذا أعطي علامة (سوداء)، وهؤلاء عددهم 145 شهيدًا، كما وثقتهم قائمة الشهداء الموحّدة[24].

- إصابات شديدة،: المريض في حالة غير مستقرة، النبض مرتفع – الضغط منخفض (أقل من 60/90)، والوعي غير مستقر مع وجود جرح نافذ أو غير نافذ، وهذا أعطي علامة (حمراء)، ويشمل ذلك الإصابات النافذة في العين.

- إصابات متوسطة،: المريض في حالة مستقرة، النبض والضغط والوعي مستقر، ولكن توجد به إصابة بسبب جرح نافذ أو غير نافذ، وهذا أعطي علامة (صفراء).

- إصابات بسيطة،: المريض مصاب، بإصابات سطحية ناتجة عن الإصابة بالغاز أو الخرطوش أو الاشتباك، وهذا أعطي علامة (خضراء).

2. قُسِّمَتْ الإصابات حسب أسباب الإصابة إلى:

- إصابات بالرصاص الحي، وهذا يتضمن الإصابة بثلاثة أنواع من الرصاص تم استخدامها في تلك المذبحة، وهي:

- الرصاص المتفجر (الدمدم)، وهو الذي يحدث حفرة صغيرة عند مدخل الطلقة، ولكنه يحدث تهتكا شديدا في الأحشاء، وكذلك عند مخرج الطلقة، فمثلاً يدخل من فتحة في البطن ليحدث تهتكا شديدا جدًا في جميع أعضاء البطن الداخلية ويخرج من الظهر أو لا يخرج، وإذا دخل الرأس – وهذه حالات متوفرة بكثرة في شهداء، مذبحة، دار الحرس، – فإنه يسبب خروج المخ كاملاً من الرأس، كما في شكلي (60) و(61)، وإذا أصاب الأطراف

24 انظر ملاحظة العدد الإجمالي للشهداء في هامش رقم 19

فإنه يحدث تهشما للعظم كاملاً وكذلك للأوعية الدموية الملاصقة، كما في شكلي (62) و(63).



شكل (60): خروج مخ أحد الشهداء من جمجمته نتيجة قنصه برصاص الدمدم



شكل (61): تفجر جمجمة أحد الشهداء نتيجة قنصه برصاص الدمدم



شكل (62): تهشم عظام أحد مصابي المذبحة نتيجة الإصابة برصاص الدمدم



شكل (63): تهشم عظام أحد المصابين نتيجة الإصابة برصاص الدمدم

- الرصاص المطاطي، وهو نوع من الرصاص المغطى بالمطاط، ويستخدم لإحداث صدمة، شديدة في الجسم، وهو يسبب أحيانًا شللا للمريض أو يسبب الوفاة نتيجة للصدمة الشديدة.
- الرصاص الخارق.
- إصابات بالخرطوش، وتتضمن نوعين من الإصابات:
  - عن بعد، أكثر من 40 مترا، وهذا يؤدي إلى إصابة عدد كبير من الأفراد.
  - عن قرب، أقل من 40 مترا، وهذا يؤدي إلى إصابة بالغة للإنسان إذا جاء في الصدر أو البطن، فإذا أصاب الصدر فإنه يؤدي إلى تهتك الرئتين والقلب والأوعية الدموية والغشاء البلوري، وإذا أصاب

البطن فإنه يؤدي إلى انفجار في المعدة والأمعاء والاثنا عشر، مما يصعّب الحالة. أما إذا جاء في العين فإنه يستقر بداخلها ويؤثر على الشبكية، مما قد يؤدي إلى فقدان البصر نهائيًا. ويوضح شكلا (64) و(65) إصابات في العين لبعض ضحايا، مذبحة، نادي الحرس.



شكل (64): إصابة في العينين لأحد الضحايا



شكل (65): إصابة في العين لأحد الضحايا

- اشتباك، هراوات أو عصي مكهربة أو غاز مسيل للدموع أو كلور أو سام.

3. تم تقسيم الإصابات حسب مكان الإصابة بالجسد (رأس – صدر – بطن – أطراف) إلى:

- إصابة في مكان واحد من الجسد.

- إصابة في مكانين من الجسد.
- إصابة في ثلاثة أماكن من الجسد.
- إصابة في أربع أماكن من الجسد أو أكثر.

4. السلاح الناري (تسليح قوات مسلحة وضباط شرطة) الخرطوش (أفراد شرطة/ عناصر ما يعرف بالمواطنين الشرفاء (مليشيا كان لها دور واضح في عمليات القتل وحصار اللاجئين في المساجد وغيرها من الأحداث الدامية، ظهرت بشكل منظم ثم اختفت من مسرح الأحداث)، والغاز (شرطة) أو الاشتباكات (عناصر شرطة و"عناصر ما سمي بالمواطنين الشرفاء")، وتوضح الأشكال من (66) إلى (74) نماذج الأسلحة والذخائر المستخدمة في المذبحة .



شكل (66): نماذج الأسلحة والذخائر المستخدَمة



شكل (67): نماذج الأسلحة والذخائر المستخدَمة



شكل (68): نماذج الأسلحة والذخائر المستخدَمة



شكل (69): نماذج الأسلحة والذخائر المستخدَمة



شكل (70): نماذج الأسلحة والذخائر المستخدَمة



شكل (71): نماذج الأسلحة والذخائر المستخدَمة



شكل (72): نماذج الأسلحة والذخائر المستخدَمة




شكل (73): نماذج الأسلحة والذخائر المستخدَمة



شكل (74): نماذج الأسلحة والذخائر المستخدَمة

# رابعًا: النتائج الإحصائية :

## أ. إجمالي عدد الضحايا:

إجمالي عدد الضحايا، وفقًا لقائمتي الشهداء والمصابين الموحّدتين هو 945، منهم 145 شهيدا، أي بنسبة 15.34% من الإجمالي، و800 مصاب، أي بنسبة 84.66% من الإجمالي.

مع ملاحظة أن محيط الحرس يسع عشرة آلاف تقريباً؛ فتكون نسبة الإصابات 9.45%، بواقع مصاب، لكل 9 لم يصابوا.

هذا العدد من الضحايا هو رقم رهيب، ويعبر عن معركة بمعنى الكلمة، وليس مجرد فض متظاهرين في اعتصام.

ونسبة 15 % من هذا العدد تقريباً وفيات، وهذا يعبر عن فخ منصوب، وردع رهيب، ورغبة في إحداث، صدمة، مروعة في المعتصمين؛ تمهيدا لفض اعتصام، رابعة كما اتَّضح بعد ذلك.

وثَمَّةَ ملحوظة نود الإشارة إليها مفادها؛ أنه إذا كانت هذه أعداد الإصابات التي سجلت وأمكن توثيقها، فمن الممكن أن يكون العدد الفعلي أربعة أضعاف هذا العدد، بسبب لجوء كثير من المصابين إلى البعد عن المستشفيات القريبة لعدم تسجيل بياناتهم خوفًا من القبضة الأمنية والملاحقة، بالإضافة إلى عدم توفر أماكن بالمستشفيات في محيط الحدث، وظنًا أن العلاج في مستشفيات القطاع الخاص أفضل من المستشفيات الحكومية، وكثيرون يفضلون العلاج بطريقتهم الخاصة.

## ب. تحليل حالات المصابين (800 مصاب،)[25]:

### 1- مستوى الإصابة:

| درجة الإصابة | النوع | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|
| شديدة p1 | | 376 | %47 |
| | جرح نافذ | 372 | %46.5 |
| | جرح غير نافذ | 4 | %0.5 |
| متوسطة p2 | | 408 | %51 |
| | جرح نافذ | 392 | %49 |
| | جرح غير نافذ | -- | -- |
| | جرح العين | 16 | %2 |
| بسيطة p3 | | 16 | %2 |
| | غاز | 1 | % 0.12 |
| | خرطوش | 1 | % 0.12 |
| | اشتباك، | 14 | % 1.75 |

جدول (20): مستوى الإصابة

من خلال الجدول يتضح أن:

- الإصابات الشديدة، شكلت عدد 376 مصابا، بنسبة 47% من إجمالي الإصابات، بهم 372 مصابا ذوي جرح نافذ في البطن أو الصدر أو الأطراف، و4 فقط إصابات غير نافذة، لكنها صُنفت شديدة، لما أحدثته من صدمة، بالمصاب نتيجة للرصاص المطاطي .
- الإصابات المتوسطة، شكلت عدد 408 إصابات، بنسبة 51% من إجمالي الإصابات، منها 392 جرحا نافذا، ولا يوجد في الإصابات المتوسطة جرح غير نافذ، ولكن ما رفع النسبة إلى 51% هو وجود إصابات في العين بعدد 16 مصاباً.
- الإصابات البسيطة (غاز حالة واحدة – خرطوش حالة واحدة – اشتباك، 14 حالة)، وقد مثلت 2% فقط من إجمالي الإصابات، وبالتالي شكلت الإصابات الشديدة والمتوسطة نسبة 98% من إجمالي الإصابات.
- مقارنة درجة الإصابة بعدد المصابين باستخدام T test:

25 اكتفى مقدمو التقرير الطبي بالتحليل الإحصائي لعدد (800) مصاب، مع أن القائمة النهائية للمصابين التي اعتمد عليها تتضمن (811) مصاباً. وبسؤال اللجنة الطبية المكلفة بالإحصاء عن السبب بينت أن هناك عدَّة أسماء في القائمة (من 7 – 9) تم ذكر ملحوظات على درجة من التشابه في بياناتهم، فرأت اللجنة الاكتفاء برقم (800) ليكون أكثر دقة وأيسر استعمالاً في النتائج الإحصائية.

- P1 vs p2 insignificant p more than 0.05
- P1 vs p3 significant p less than 0.05*
- P2 vsp3 significant p less than 0.05*
- P1 plus p2 vs p3 extreme significant p less than 0.001

وُجد أن عدد المصابين بإصابات شديدة ومتوسطة كان متسيدًا للموقف، بمعنى أن الإصابات الشديدة والمتوسطة معًا (98%)، مقارنة بالإصابات البسيطة (2%)، حيث كان معامل المقارنة Extremely (P) Significantأقل من 0.001

من خلال تضخم نسبة الإصابات الخطيرة والمتوسطة تمثل نسبة ذات دلالة إحصائية، وأن ما حدث، لم يكن عملية طرد للمعتصمين من أمام نادي دار الحرس، أو صدا لمجموعة إرهابية حاولت اقتحام، المبنى، وإنما هي عملية حربية بين قوتين غير متكافئتين.

## 2- أسباب الإصابة مع عدد المصابين:

تم رصد بيانات أسباب الإصابة مع عدد المصابين في جدول(21)

| نوع السلاح | الصفة | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|
| السلاح الناري (الرصاص) P1 | | 568 | %71.56 |
| | متفجر | 244 | %30.5 |
| | مطاطي | 4 | % 0.5 |
| | خارق | 320 | %40 |
| الخرطوش P2 | | 217 | % 27.5 |
| | عن بعد | 167 | %20.87 |
| | عن قرب | 50 | %6.25 |
| غاز أو اشتباك، P3 | | 15 | %1.9 |
| | غاز | 1 | %0.12 |
| | اشتباك، | 14 | %1.75 |

جدول (21): أسباب الإصابة مع عدد المصابين

من خلال الجدول يتضح أن:

- وجد أن 568 حالة إصابة جاءت نتيجة استخدام الرصاص، أي بنسبة 71.56% من إجمالي الإصابات، منها 244 من النوع المتفجر الدمدم. كما وجد أن 217 حالة جاءت نتيجة استخدام الخرطوش، أي بنسبة 27.5% من إجمالي الإصابات، منها 50 إصابة عن قرب. وقد سجلت حالة إصابة واحدة بسبب الإصابة بالغاز وإصابة 14 إصابة اشتباك.

- عدد المصابين بسلاح ناري فاق المصابين بأسلحة أخرى، حيث شكلت نسبة الإصابات الناتجة عن السلاح الناري 71% (قوات مسلحة)، مقابل 27.5% للخرطوش (شرطة و"عناصر ما يسمى بمواطنين شرفاء") و1.95 للغاز أو الاشتباكات.
- وقد سجلت حالة إصابة واحدة بسبب الإصابة بالغاز، مما يدل على دقة استقبال المرضى، حيث كان يتم حسب خطورة الحالة.
- إن استقبال حالة إصابة واحدة بسبب الإصابة بالغاز، رغم ستار الغاز الكثيف يدل على أن العدد غير المسجل أكثر بكثير.
- استخدام T test:
  - * P1 vs p2 significant p less than 0.05
  - P1 vs p3 significant p less than 0.05*
  - P2 vs p3 significant p less than 0.05*

كلمة السر هي القوات المجهزة بالسلاح الناري

وفيما يلي تحليل بيانات الإصابة حسب نوع كل سلاح

## 3- نوع السلاح مع عدد المصابين (ناري):

تم رصد بيانات نوع السلاح مع عدد المصابين (ناري) في جدول(22)

| نوع السلاح الناري | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| متفجر P1 | 244 | %30.5 |
| مطاطي P2 | 4 | %0.5 |
| خارق P3 | 320 | %40 |

جدول (22): نوع السلاح مع عدد المصابين (ناري)

- بتحليل نوع السلاح الناري وجد أن 40% من الإصابات ناتج عن السلاح الناري الموصوف بـ"خارق"، ونسبة 30.5% الموصوف بـ"متفجر"، وأقله موصوف بـ"مطاطي"
- استخدام T test:
  - P1 vs p2 significant p less than 0.05*
  - P1 vs p3 insignificant p more than 0.05
  - P2 vs p3 significant p less than 0.05*
- ساد السلاح الخارق، ولكن الفارق مع الدمدم لم يكن معنويا.

- النوع المتفجر الدمدم والمعروف أنه يستخدم من قبل بعض العصابات الدولية المدربة (ليزر واحتراف في التصويب)، وهو ما يطرح تساؤلاً فيما إن كان تم الاستعانة بمثل هذا النوع من العصابات لفض الاعتصامات بهذا الوقت أم لا، وهو سؤال للتاريخ؟!

## 4- نوع السلاح مع عدد المصابين (خرطوش):

تم رصد بيانات نوع السلاح مع عدد المصابين (خرطوش) في جدول(23)

| نوع السلاح | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| خرطوش عن بعد | 167 | %20.87 |
| خرطوش عن قرب | 50 | %6.25 |

جدول (23): نوع السلاح مع عدد المصابين (خرطوش)

- وفي مجموعة الخرطوش: عدد المصابين بالخرطوش عن بعد فاق عدد المصابين بالخرطوش عن قرب (أقل من 40 مترا)، ولكن 50 إصابة عن قرب (شرطة) يبين الدافع الانتقامي، حيث استخدمت من مسافة أقل من 40 مترا، بما يشكل تهديدًا بالغًا للحياة.

- وباستخدام Fisher exact test تبيّن أن قيمة P أقل من 0.05 (P value was less than 0.05) بما يوضح أن النسبة المدرجة بالجداول ذات دلالة إحصائية، وأن الفارق معنوي، ويكشف ذلك حالة فوضي انتشار السلاح وعشوائية استخدامه من هذه الفئة المسماة بالمواطنين الشرفاء (خرطوش عن بعد) والمساهمة الفعالة لعناصر الشرطة، وكانت هذه المشاهد الصادمة تولد ردود أفعال لفظية لدى المضارين تمثلت في بعض الهتافات المشهورة (الداخلية بلطجية!!).

## 5- العلاقة بين مستوى الإصابة والسلاح المستخدم:

تم رصد بيانات مستوى الإصابة مع نوع السلاح المستخدم في جدول(24)

| مستوى الإصابة | نوع السلاح | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|
| شديدة P1 | | 376 | %47 |
| | متفجر | *210 | %*26.5 |
| | مطاطى | 6 | %0.75 |
| | خارق | 90 | %11.25 |
| | خرطوش عن بعد | 30 | %3.75 |
| | خرطوش عن قرب | 35 | %4.37 |
| | اشتباك، | 5 | %5.5 |
| متوسطة P2 | | 408 | %51 |
| | متفجر | 230 | %28.75 |
| | مطاطى | -- | -- |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | خارق | 24 | %3 |
| | خرطوش عن بعد | 137 | %17.12 |
| | خرطوش عن قرب | 15 | %1.87 |
| | اشتباك، | 2 | %0.25 |
| بسيطة P3 | | 16 | %2 |
| | غاز | 1 | %0.12 |
| | خرطوش | 1 | %0.12 |
| | اشتباك، | 14 | %1.5 |

جدول (24): مستوى الإصابة مع نوع السلاح المستخدم

- ويتضح من الجدول أنه في الإصابات الشديدة والمتوسطة كان السلاح الناري هو الأصل، خاصة الرصاص المتفجر، حيث مثلت الإصابات بالأسلحة النارية عدد (306 من إجمالي 376)، بنسبة 81% من إجمالي الإصابات الشديدة.
- وفي الإصابات المتوسطة مثلت الإصابات بالأسلحة النارية عدد (254 من إجمالي 408)، بنسبة 62% إجمالي الإصابات المتوسطة.
- ومن ثم فإن إجمالي الإصابات بالأسلحة النارية في الإصابات الشديدة والمتوسطة (560 من إجمالي 784)، أي بنسبة 71.4%.
- باستخدام اختبار one way anova تبيّن أن الإصابات الشديدة ارتبطت باستخدام سلاح الدمدم، وفي الإصابات المتوسطة والبسيطة لم يتميز نوع السلاح المستخدم.
- يمثل الجدول نسبة ذات دلالة إحصائية، توضح مدى الإسراف في استخدام القوة المفرطة لإحداث القتل أو الإصابات الشديدة التي غالبا تؤدي إلى الموت أو الحياة الصعبة (حياة مع وجود إعاقة أو عاهة مستدامة).

## 6- العلاقة بين مستوى الإصابة وعدد أماكن الإصابة:

تم رصد بيانات مستوى الإصابة مع عدد أماكن الإصابة في جدول(25)

| مستوي الإصابة | عدد أماكن الإصابة | | | | | | | | إجمالي المصابين | إجمالي الإصابات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 1 | | 2 | | 3 | | 4 | | | |
| | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | | |
| شديدة | 170 | %21.25 | 198 | %24.75 | 7 | %0.87 | 1 | %0.12 | 376 | 571 |
| متوسطة | 60 | %7.5 | 70 | %8.75 | 210 | %26.75 | 68 | %8.5 | 408 | 1102 |
| بسيطة | 10 | %1.25 | 4 | %0.5 | 1 | %0.12 | 1 | %0.12 | 16 | 25 |
| الإجمالي | 240 | %30 | 272 | %34 | 218 | %27 | 70 | %8.75 | 800 | 1698 |

جدول (25): مستوى الإصابة مع عدد أماكن الإصابة

ومن الجدول يتضح أن:

- عدد المصابين إصابات منفردة (بمكان واحد من الجسم) شكلوا 30% من إجمالي الإصابات، أكثرها من نوع الشديدة 170 من 240، ما نسبته (70%) من المصابين.
- أما الإصابات المجتمعة (أكثر من مكان) فقد شكلت النسبة المتبقية 70% (الإصابة في مكانين من الجسم 34%، أكثرها شديدة 72%، وفي ثلاثة أماكن 27% أغلبها متوسط 97 %، وفي أربع أماكن أو أكثر 9%) .
- عدد الأماكن المصابة 1698 أغلبها متوسط 1102، بما نسبته 64.89%.
- متوسط عدد الأماكن المصابة في الفرد الواحد 2.1 مكانين أو أكثر (وهو حاصل قسمة إجمالي الإصابات 1698 / عدد المصابين 800).
- وباستخدام Spearman's correlation تبين أن الإصابات الشديدة سادت في الحالات التي فيها تمت الإصابة بمكانين (198 من إجمالي 378)، وأن الإصابات المتوسطة سادت في الحالات التي تمت فيها الإصابة بثلاث أماكن (210 من إجمالي 408) (ضرب متعمد ومتكرر).
- سادت الإصابة في مكانين من الجسم حالات الإصابات شديدة الخطورة، بينما سادت الإصابة في ثلاثة أماكن من الجسم حالات الإصابات المتوسطة الخطورة، بما يعني الضرب المتكرر، حيث لم يكفهم الضرب في الرأس، ولكن ضربوا في الرأس والصدر والبطن والأطراف، مما عدَّد أماكن الإصابة، وزاد من مستويات الخطورة.

## 7- العلاقة بين نوع السلاح ومكان الإصابة:

وقد كان النصيب الأكبر في الحالات المنفردة لإصابات الصدر (64 حالة)، وإصابات الرأس (80 حالة)، وإصابات البطن (56 حالة)، وإصابات الأطراف (40 حالة). ويوضح جدول (26) أماكن الإصابات وفقًا لنوع السلاح.

| نوع الإصابة | مكان الإصابة | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|
| منفصل Isolated | | 240 | %30 |
| | رأس | 80 | %10 |
| | صدر | 64 | %8 |
| | بطن | 56 | %7 |
| | أطراف | 40 | %5 |
| ثنائي Double | | 272 | %34 |
| | رأس + صدر | 64 | %8 |
| | رأس + بطن | 48 | %6 |
| | رأس + أطراف | 40 | %5 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | صدر + بطن | 48 | %6 |
| | صدر + أطراف | 40 | %5 |
| | بطن + أطراف | 32 | %4 |
| ثلاثي Triple | | 216 | %27 |
| | رأس + صدر + بطن | 88 | %11 |
| | صدر + بطن + أطراف | 80 | %10 |
| | رأس + صدر + أطراف | 48 | %6 |
| رباعي Quadriple | رأس + صدر + بطن + أطراف | 72 | %9 |
| إجمالي الإصابات | | 800 | %100 |

جدول (26): ارتباط نوع السلاح ومكان الإصابة

وفيما يلي تحليل بيانات الإصابة بارتباط نوع السلاح ومكان الإصابة:

### أ. (رأس):

تم رصد بيانات ارتباط نوع السلاح ومكان الإصابة بمنطقة الرأس في جدول(27)

| | | منفصل | | متعدد | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نوع السلاح | الصفة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة |
| رصاص حي | متفجر p1 | *70 | %*8.75 | 10 | %1.25 | 80 | %10 |
| | مطاطي p2 | 2 | %0.25 | -- | -- | 2 | %0.25 |
| | خارق p3 | 8 | %1 | *82 | %*10.25 | 90 | %11.25 |
| خرطوش | عن بعد | -- | -- | 57 | %7.125 | 57 | %7.125 |
| | عن قرب | -- | -- | -- | -- | -- | -- |
| الإجمالي | | 80 | %10 | 149 | %19 | 229 | %29 |

جدول (27): ارتباط نوع السلاح ومكان الإصابة (رأس)

عدد المصابين في الرأس قارب الثلث عدد 229، بما نسبته 29 %، منها 10 % منفردة، وكلها ناري وخرطوش، وبتطبيق اختبار Fisher exact تبين أن قيمة P أقل من 0.05(P value was less than 0.05) ، مما يعني فرقًا معنويًا لصالح السلاح الناري، وبتطبيق اختبار T test studyأوضح التحليل الإحصائي فرقا معنويا للرصاص الموصوف بـ"متفجر" في الإصابات المنفردة، وفرقا معنويًا للرصاص الموصوف بـ"خارق" في المتعدد، والدلالة المعنوية المعبرة هي: "القنص المتعمد"، ويوضح شكل (75) إحدى حالات الإصابة في الرأس.



شكل (75): إحدى حالات الإصابة بالرأس

## ب. (صدر):

تم رصد بيانات ارتباط نوع السلاح ومكان الإصابة بمنطقة الصدر في جدول(28)

| | | منفصل | | متعدد | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نوع السلاح | الصفة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة |
| رصاص حي* | متفجر p1* | 14 | %1.75 | 61 | %7.625 | 75 | %9.37 |
| | مطاطي p2 | 2 | %0.25 | -- | -- | 2 | %0.25 |
| | خارق p3* | 15 | %1.87 | 80 | %10 | 95 | %11.87 |
| خرطوش | عن بعد | 3 | %0.375 | 33* | %4.125 | 36 | %4.5 |
| | عن قرب | 30* | %3.75 | 5 | %0.625 | 35 | %4.375 |
| الإجمالي | | 64 | %8 | 179 | %22.37 | 243 | %30.37 |

جدول (28): ارتباط نوع السلاح ومكان الإصابة (صدر)

- عدد المصابين في الصد 30.37%، أغلبها متعدد.
- وإصابات الصدر هذه تمثل ردعًا تكتيكيًا يجعل المصاب يموت مستقبلاً، فلا يموت في وقت الحادث مباشرةً، ولكن يموت بعدها بساعات قصيرة.

- فاق الرصاص الخرطوش، وهذا ما أظهره اختبارFisher exact test ، حيث كانت الدالة P أقل من 0.05.(P less than 0.05)
- داخل معدَّل استخدام السلاح الناري تمايز الدمدم والحارق على المطاطي، ولم يتمايز أحدهما على الآخر، وفقًا لنتائج اختبار.T test
- داخل معدَّل استخدام سلاح الخرطوش تمايز الضرب عن بعد في المتعدد، وعن قرب في المنفصل، وذلك باستخدام اختبارFisher exact test ، والدلالة المعنوية المعبرة هي: "الردع". ويوضح شكل (76) إحدى حالات الإصابة في الصدر.



شكل (76): إحدى حالات الإصابة بالصّدر

## ج. (بطن):

تم رصد بيانات ارتباط نوع السلاح ومكان الإصابة بمنطقة البطن في جدول(29)

| | | منفصل | | متعدد | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نوع السلاح | الصفة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة |
| رصاص حي* | متفجر p1 | 13 | %1.6 | 57 | %7.12 | 70 | %8.18 |
| | مطاطي | -- | -- | -- | -- | -- | -- |
| | خارق p2 | 40 | %5 | 35 | %4.37 | 75 | %9.37 |
| خرطوش | عن بعد p1 | 3 | %0.375 | *27 | %3.37 | 30 | %3.74 |
| | عن قرب p2 | *10 | %1.25 | 5 | %0.6 | 15 | %1.85 |
| الإجمالي | | 56 | %7 | 124 | %15.5 | 180 | %22.5 |

جدول (29): ارتباط نوع السلاح ومكان الإصابة (بطن)

- ومن الجدول يتضح أن عدد إصابات البطن قد شكل في هذه المذبحة 22.5%، وأن المتعدد ضعف المنفصل، وهنا مكمن الخطورة، فمن عاش بعد الحادث فإنه سيظل يعاني إما من عمليات متعددة مثل تحويل مسار لعمل فتحة في القولون لإخراج البراز، أو تهشم كامل وشلل في العمود الفقري، أو سلس بول أو سلس براز، وما كان منها بالرصاص الدمدم فإنها تُحدث تهتكًا شديدًا، وتوجد حالات من هذه الإصابات قد لا يتمكن الأطباء فيها من قفل البطن.
- وباستخدام اختبار Fisher exact test تبين أن الرصاص ساد أكثر الحالات .
- داخل معدَّل استخدام السلاح الناري لم يتمايز نوع السلاح.
- داخل معدَّل استخدام الخرطوش تمايز الضرب عن قرب للمنفصل. وتمايز عن بعد للمتعدد .
- والدلالة الإحصائية تبين اعتماد القوات والعناصر المساندة لها، الضرب المفضي إلى الموت أو العاهة، ويوضح شكلا (77) و(78) بعض حالات الإصابة في البطن



شكل (77): إحدى حالات الإصابة بالبطن



شكل (78): إحدى حالات الإصابة بالبطن

د. (أطراف):

تم رصد بيانات ارتباط نوع السلاح ومكان الإصابة بالأطراف في جدول(30)

| | | منفصل | | متعدد | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نوع السلاح | الصفة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة |
| رصاص حي* | متفجر | 18 | %2.25 | 1 | %0.12 | 19 | %2.37 |
| | مطاطي | -- | -- | -- | -- | -- | -- |
| | خارق | 19 | %2.37 | 41 | %5.12 | 60 | %7.49 |
| خرطوش | عن بعد | 3 | %0.375 | 41 | %5.12 | 44 | %5.495 |
| | عن قرب | -- | -- | -- | -- | -- | -- |
| الإجمالي | | 40 | %5 | 83 | %10.37 | 123 | %15.37 |

جدول (30): ارتباط نوع السلاح ومكان الإصابة (أطراف)

- ويبين الجدول نسباً ذات دلالات إحصائية، حيث سجلت إصابات الأطراف عدد (123)، بنسبة 15.37% من إجمالي الإصابات، وظهر فيها أن المتعدد ضعف المنفرد.
- تشمل الإصابات الطرف العلوي والطرف السفلي، وقد تم توجيه الإصابة لعدد كبير من الأفراد في أطرافهم، والدلالة المعنوية هي إحداث، عاهات مستديمة، يوسم بها المصاب وتشل حركته إن بقي على قيد الحياة، وتوضح الأشكال من (79) إلى (88) بعض حالات الإصابة في الأطراف.



شكل (79): إحدى حالات الإصابة بالأطراف



شكل (80): إحدى حالات الإصابة بالأطراف



شكل (81): إحدى حالات الإصابة بالأطراف



شكل (82): إحدى حالات الإصابة بالأطراف



شكل (83): إحدى حالات الإصابة بالأطراف



شكل (84): إحدى حالات الإصابة بالأطراف



شكل (85): إحدى حالات الإصابة بالأطراف



شكل (86): إحدى حالات الإصابة بالأطراف



شكل (87): إحدى حالات الإصابة بالأطراف



شكل (88): إحدى حالات الإصابة بالأطراف

- باستخدام اختبار Fisher exact test تمايز الرصاص على الخرطوش في عموم الجدول، ولكن لم يكن هناك تمايز في إحداث، إصابات الأطراف داخل كل مجموعة نوعية.
- بشكل إجمالي تعتبر العلاقة بين السلاح الناري الخارق وعدد المصابين هي الأهم معنوياً، فباستخدام اختبار discriminant factor* تبين أن عدد (320) إصابة، بما نسبته 40% مسببة عن سلاح الرصاص الخارق، وقد عبرت عنه المعادلة التالية: (1.1-----1) B1 Vs B11

### 8- ملخص المصابين:

أكثر الإصابات "شديدة" و"متوسطة"، والسلاح الأكثر تسبباً في الإصابة هو "الخارق"، كما أن أغلب الإصابات من نوع "متعددة".

## ج. تحليل حالات الشهداء (145 شهيدا):

### 1- أماكن الإصابة من الجسد:

تم رصد بيانات عدد أماكن الإصابة من الجسد في جدول (31)

| نوع الإصابة | مكان الإصابة | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|
| منفصل Isolated | | 46 | %32 |
| | رأس | 15 | %10 |
| | صدر | 13 | %9 |
| | بطن | 11 | %8 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | أطراف | 7 | %5 |
| ثنائي Double | | 65 | %45 |
| | رأس + صدر | 10 | %7 |
| | رأس + بطن | 10 | %7 |
| | رأس + أطراف | 5 | %4 |
| | صدر + بطن | 15 | %10 |
| | صدر + أطراف | 7 | %5 |
| | بطن + أطراف | 6 | %4 |
| ثلاثي Triple | | 27 | %19 |
| | رأس + صدر + بطن | 13 | %9 |
| | صدر + بطن + أطراف | 11 | %8 |
| | رأس + صدر + أطراف | 3 | %2 |
| رباعي Quadruple | | 7 | %4 |
| إجمالي الشهداء | | 145 | %100 |

جدول (31): عدد أماكن الإصابة من الجسد عند الشهداء

- يتضح من الجدول أن الإصابة في مكان واحد شكلت عدد 46 شهيدًا، بما نسبته 32% من إجمالي الحالات، وقع أكثرها في الرأس، والتي شكلت 15 حالة، بما نسبته 10%. وبالنسبة للعدد المتبقي من إجمالي الشهداء 99 شهيدًا، بنسبة 68%، فهؤلاء توزعت حالاتهم بين الإصابة بمكانين لعدد 65 شهيدًا، بما نسبته 45%، والإصابة في ثلاثة أماكن لعدد 27 شهيدًا، بما نسبته 19%، والإصابة في أربعة أماكن لعدد 7 شهداء، بنسبة 4%.
- كما يتضح أن عدد الإصابات الكلية بالقائمة الموحّدة للشهداء بلغت 255 إصابة، منها 46 إصابة منفصلة، بنسبة 18.5%، و209 إصابة متعددة، بنسبة 81.5% من العدد الإجمالي، ويستنتج من ذلك أن معامل متوسط الإصابات للشهيد الواحد (255 إصابة/ 145 شهيدا = 1.7).
- وبتطبيق اختبار one way anova test تبين أن النسبة الأعلى في حالات الشهداء كانت للنوع الثنائي (إصابة بمكانين من الجسد)، بما يعني أن عمليات القنص لم تكتف بالتصويب في مكان واحد، بل كانت تتكرر بأكثر من رصاصة وفي أكثر من مكان من الجسد.

وفيما يلي التحليل الإحصائي لأماكن الإصابة (الرأس – الصدر – البطن – الأطراف) :

حيث تشير (أ) إلى عدد الإصابات المنفصلة و(ب) عدد الإصابات المتعددة، و(الإجمالي: المنفصل + المتعدد). ويوضح جدول (32) أعداد الشهداء بالنظر لمكان الإصابة.

| مكان الإصابة | النوع (منفصل / متعدد) | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|
| رأس | أ | 15 | %10.3 |
| | ب | 48 | %33.1 |
| | الإجمالي | 63 | %43.4 |
| صدر | أ | 13 | %8.9 |
| | ب | 59 | %40.6 |
| | الإجمالي | 72 | %49.5 |
| بطن | أ | 11 | %7.5 |
| | ب | 58 | %40 |
| | الإجمالي | 69 | %47.5 |
| أطراف | أ | 7 | %4.8 |
| | ب | 38 | %26.2 |
| | الإجمالي | 45 | %31 |

جدول (32): أماكن الإصابة في حالات الشهداء

ويتضح من الجدول أن ترتيب عدد الشهداء حسب مكان الإصابة يظهر تقدم إصابات الصدر تليها البطن ثم الرأس ثم الأطراف.

- وقد جاءت إصابات الصدر المميتة متقاربة مع إصابات الرأس، حيث بلغت إصابات الصدر 72 حالة، بنسبة 49.5%. بينما بلغت إصابات الرأس 63 حالة بنسبة 43.5%، وهذه النسبة لإصابات الرأس توزعت 10% منها لإصابات الرأس المنفردة، و33% للإصابات المتعددة التي تجتمع فيها الرأس مع أجزاء أخرى من الجسم. والدلالة المعنوية من هذه النتائج لإصابات الرأس والصدر تبين أن عملية التصويب تتصف بالدقة والقنص المتعمد بهدف القتل وإحداث صدمة، ورعب في قلوب المتظاهرين. يؤخذ أيضًا في الاعتبار أن التصويب ناحية القلب باستخدام الليزر، كما في سلاح الدمدم يهتك كلاً من الرئة والقلب بشكل تام.
- أما إصابات البطن المميتة فقد شكلت 69 حالة، بنسبة 47.5%، أغلبها بالرصاص المتفجر .
- بينما إصابات الأطراف المميتة شكلت 45 حالة، بنسبة 31%.. إنه السلاح في أيد غاشمة، حيث المتوقع أن الضرب في القدمين يكون بسلاح مطاطي، وهو يكفي لشل حركة المتظاهرين أو وقف مقاومتهم، إنما في هذه المذبحة قد جاء الاستخدام على خلاف المتوقع، فتم استخدام الرصاص المتفجر في جميع أماكن الجسد، بما يحدث فوهات رهيبة في الأطراف وكسور عظمية مضاعفة، مع تفجر الأوعية الدموية الطرفية.
- وباستخدام اختبار one way anova وجد أن عدد الشهداء مقارنة بمكان الإصابة من الجسم لم يكن مهمًا معنويًا، حيث كان معامل الارتباط أكبر من 0.05. وباستخدام اختبار Fisher Exact لتوضيح العلاقة بين المنفصل والمتعدد، وُجد أن الإصابات المتعددة، Poly Trauma

سادت في أكبر عدد من الشهداء، حيث كان معامل الارتباط أقل من 0.05، ولم يتمايز أي من أماكن الإصابة الأربعة على الآخر.

## 2- أسباب الإصابة وفقًا لنوع السلاح:

رُصِدَتْ بيانات أسباب الإصابة التي أدت إلى الوفاة وفق نوع السلاح المستخدم في جدول (33) حيث تم التصنيف إلى ثلاثة أنواع هي الإصابة بالرصاص P1 والإصابة بالخرطوش P2 والاشتباك أو الغاز P3

| | سبب الإصابة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| رصاص P1 – 130 – 89.64% | رصاص متفجر p1 | 105 | 72.41% |
| | رصاص مطاطي p2 | 2 | 1.37% |
| | رصاص خارق p3 | 23 | 15.86% |
| خرطوش P2 – 14 – 9.65% | خرطوش عن قرب p1 | 14 | 9.65% |
| | خرطوش عن بعد p2 | - | 0 |
| اشتباك، P3 – 1 – 0.68% | اشتباك، | 1 | 0.68% |
| | الإجمالي | 145 | 100% |

جدول (33): أسباب الإصابة التي أدت إلى الوفاة وفق نوع السلاح المستخدم

ويتضح من الجدول أن الرصاص كان الأصل في التسبب بالوفاة، وذلك في 130 حالة بنسبة 89.6%، منها 105 حالات، بنسبة 72.41%، نتيجة الرصاص الدمدم، وحالتان بنسبة 1.37% نتيجة الرصاص المطاطي، و23 حالة بنسبة 15.86% نتيجة الرصاص الخارق.

وقضى 14 شهيدًا نتيجة الإصابة بالخرطوش عن قرب، وشهيد واحد نتيجة الاشتباك المباشر.

## 3- العلاقة بين عدد الشهداء والسلاح المستخدم:

ولتوضيح العلاقة بين عدد الشهداء والسلاح المستخدم يمكن تمثيل دالة الإحصاء في الأنواع التالية:

- باعتبار دوال الرصاص P1 ، والخرطوش P2 ، والاشتباك أو الغاز P3 ، فإن قيمة:
  - P1 vs P2 أقل من 0.05
  - P1 vs P3 أقل من 0.05
  - P2 vs P3 أقل من 0.05

وقد أظهر التحليل الإحصائي وجود توافق معنوي بين عدد الشهداء واستخدام الرصاص الحي.

- داخل مجموعة الرصاص تم تقسيمه إلى متفجر P1 ، مطاطي P2 ، خارق P3 ، وكانت نسبة الوفيات بسبب المتفجر 72% من إجمالي الحالات، وباعتبار الدوال السابقة فإن قيمة:
  - P1 vs P2 أقل من 0.05

- P1 vs P3أقل من 0.05
- P2 vs P3 أقل من 0.05

ارتبط معامل التأثير، في عدد الشهداء باستخدام الرصاص من نوع الدمدم. وبتطبيق اختبار Discriminant factorتبين أن نسبة الوفيات بسبب الرصاص الدمدم إلى نسبة الوفيات بسبب أنواع الرصاص الأخرى (7:2) على التتابع(BI 7 to BII 2) ، أي أنه من بين كل تسع حالات وفاة بالرصاص توجد 7 حالات برصاص الدمدم.

## خامسًا: خلاصة النتائج:

وفي ختام هذا التقرير الطبي الشامل لتوصيف حالات الإصابة في الشهداء والمصابين ترى اللجنة العلمية المعدة لمضمون التقرير تقديم خلاصة النتائج فيما هو آت:

إنه في يومي الجمعة والاثنين الموافقين للخامس والثامن من شهر يوليو في عام 2013 م. وبعد مرور 48 ساعة من قيام وزير الدفاع الفريق أول عبدالفتاح خليل السيسي بانقلاب عسكري متكامل الأركان وقيامه بجريمة الإخفاء القسري للسيد رئيس جمهورية مصر العربية الدكتور محمد مرسي وتوارد الأنباء غير المؤكدة بأنه محتجز في مبنى نادي ضباط الحرس الجمهوري بشرق القاهرة قامت جموع غفيرة من المتظاهرين بالاحتشاد والتظاهر السلمي، أمام عين المكان المذكور ورفع صور الرئيس الشرعي، المنتخب لمصر ورفض الانقلاب، والمطالبة بإطلاق سراحه وتمكينه من مهامه الدستورية، وفي أثناء ممارسة المتظاهرين السلميين لحقهم القانوني في التجمع والتعبير عن الرأي الذي كفله الدستور، قامت مجموعات قتالية تنتمي للقوات المسلحة المصرية ومجموعات قتالية من الشرطة المصرية بالزي الرسمي والأسلحة الحكومية وتحت مسؤولية مباشرة من الرئيس المعين عدلي منصور ووزيري الدفاع والداخلية عبد الفتاح السيسي ومحمد إبراهيم كما جاء في بيان المؤتمر الصحفي، المشترك بين ممثلي الوزارتين بالتضامن فيما بينهما والتواطؤ على عملية القتل الجماعي»، وقد اتسم المؤتمر بالتضليل والتجاهل التام لكل الضحايا ولم يذكر سوى إصابة شهيدين من الشرطة فقط !! أما الإصابات في صفوف عدد غفير من الضحايا الذين فصل التقرير إصاباتهم المختلفة ووثقها على أيدي فريق علمي متخصص؛ فلم يذكرها المؤتمر الصحفي وتجاهلها تماما كأن لم تكن وجرى تجاهل البلاغات المقدمة من أهالي الضحايا ولم تقم النيابة بواجبها.. ووسط هذا الإخفاق للسلطات المصرية في إقامة العدالة فإن هذا الجهد التوثيقي هو بداية لملاحقة المجرمين الحقيقيين الذين أداروا ونفذوا واشتركوا في هذه الجريمة ضد الإنسانية كما هو وسيلة لإثبات حقوق الضحايا والعمل على جبر الضرر المادي والمعنوي الواقع في حقهم وحق أسرهم، وكما جاء في التقرير فقد قامت هذه الأطراف بالهجوم المباشر على المعتصمين السلميين أمام الحرس الجمهوري باستخدام السلاح الناري الدمدم المتفجر والخارق والمطاطي والخرطوش عن قرب. إنه العنف المفرط، فقتلوا 145 وأصابوا 800 حالة، من واقع القوائم الموحّدة التي وثّقت ضحايا، المذبحة. وقد عرض المحررون بعض النتائج الإجمالي ة المترتبة على القراءة الكلّيّة للتقرير التي أفرزت الدلالات المعنوية للتحليل الإحصائي، وهي:

## أ. دقة استقبال المرضى:

إن استقبال حالة إصابة واحدة بسبب الإصابة بالغاز رغم ستار الغاز الكثيف يدل على دقة استقبال المرضى؛ حيث كانت تُستَقبَل الحالات حسب خطورتها، كما يدل على أن العدد غير المسجّل من الإصابات أكثر بكثير مما سُجّل.

## ب. استخدام القوَّة المفرِطة:

لم يتناسب حجم القوة المستخدمة مع ما يمكن أن نسميه فض اعتصام، فقد استخدمت أنواع مختلفة من الأسلحة النارية، أشهرها رصاص الدمدم، كما استخدم الخرطوش بكثافة ومن مسافة قريبة، وتعليقات الجنود المعبئين بالكراهية عندما يقول أحدهم مفتخرا: "الشارع مليان دم". وكما بينت النتائج؛ فإن الإصابات البسيطة (غاز حالة واحدة – خرطوش حالة واحدة – اشتباك، 14 حالة)، قد مثّلت 2% فقط من إجمالي الإصابات، بينما شكلت الإصابات الشديدة والمتوسطة نسبة 98% من إجمالي الإصابات، وهو أكبر دليل على الاستخدام المفرط للقوة.

## ج. الرصاص الدمدم:

شكّل هذا النوع من السلاح الناري كلمة السر في سقوط المئات من المتظاهرين السلميين بين قتيل وجريح، فقد أوضحت الجداول أن أكثر الإصابات التي أدت إلى الوفاة كانت ناتجة عن تصويب رصاص (130 من إجمالي 145 بنسبة 89.6%)، والنسبة الأكبر كانت للرصاص من النوع المتفجر الدمدم (72%)، وهو النوع الدقيق جدًا الذي يصوَب نحو الهدف باستخدام الليزر، وبالتالي فإن الضحايا قد تعرضوا للقنص المباشر والقتل العمد بصدورهم العارية.

كما بينت الجداول في تحليل أسباب الإصابة التي أدت إلى الوفاة وفق نوع السلاح المستخدم وجود ارتباط معامل التأثير، في عدد الشهداء باستخدام الرصاص من نوع الدمدم. وبتطبيق اختبار Discriminant factor تبيّن أن نسبة الوفيات بسبب الرصاص الدمدم إلى نسبة الوفيات بسبب أنواع الرصاص الأخرى (7:2) على التتابع(B1 7 to BII 2) ، أي أنه من بين كل تسع حالات وفاة بالرصاص توجد 7 حالات برصاص الدمدم.

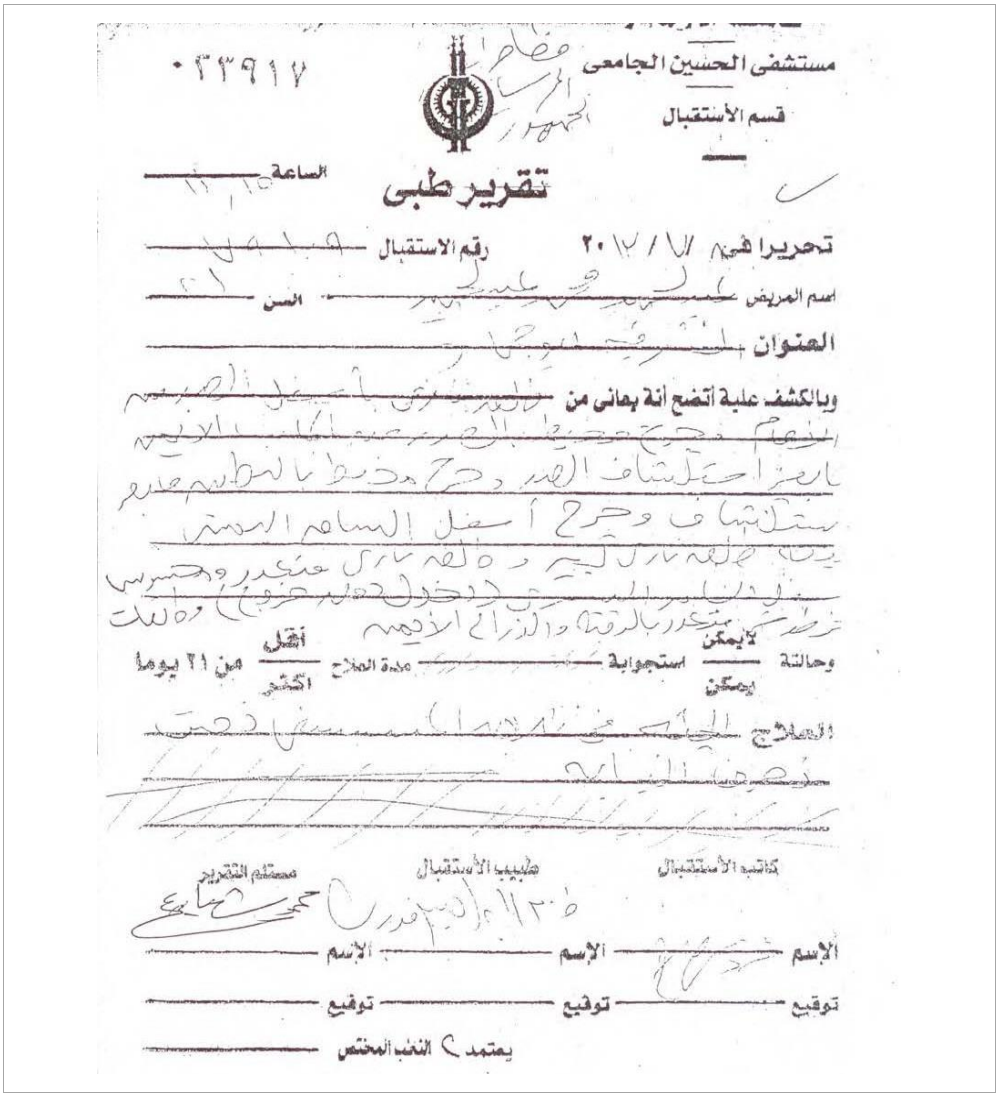
## د. دقة التصويب بالليزر:

وأوضحت البيانات الإحصائية أن الدلالة المعنوية، لإصابات الرأس والصدر تبيّن أن عملية التصويب تتصف بالدقة والقنص المتعمد بهدف القتل وإحداث صدمة، ورعب في قلوب المتظاهرين. يؤخذ أيضًا بالاعتبار أن التصويب ناحية القلب باستخدام الليزر كما في سلاح الدمدم يهتك كلاً من الرئة والقلب بشكل تام.

## هـ. الضرب المتعمَّد والمتكرِّر:

باستخدام Spearman's correlation تبيّن أن الإصابات شديدة الخطورة سادت في الحالات التي فيها تمت الإصابة بمكانين (198 من إجمالي 378)، وأن الإصابات متوسطة الخطورة سادت في الحالات التي وقعت بها

الإصابة في ثلاثة أماكن (210 من إجمالي 408) (ضرب متعمّد ومتكرر)، حيث لم يكفهم الضرب في الرأس، ولكن ضربوا في الرأس والصدر والبطن والأطراف؛ مما عدَّد أماكن الإصابة وزاد من مستويات الخطورة. ويوضح شكل (89) تعدد الإصابات المثبتة لأحد شهداء، مذبحة، نادي الحرس في تقرير طبي، ورد فيه: "طلق ناري أسفل الصدر من الأمام، يجرح محيط الصدر من الجانب الأيمن ما بعد استكشاف الصدر، وجرح محيط البطن ما بعد استكشاف، وجرح أسفل الساق اليمنى نتيجة طلق ناري كبير، وطلق ناري متعدد وكسرين أسفل الساعد اليسرى (دخول منه وخروج) وطلقات خرطوش متعددة بالرقبة والذراع الأيمن".


مستشفى الحسين الجامعي

قسم الأستقبال

تقرير طبى

الساعة

تحريرا فى ٢٠١٢/٧/

رقم الاستقبال

اسم المريض

السن

العنوان

وبالكشف علية اتضح انة يعانى من

وحالتة

استجوابة

مدة العلاج

من ٢١ يوما

لايمكن

يمكن

أقل

أكثر

كاتب الأستقبال

طبيب الأستقبال

محتكم التقرير

الأسم

الأسم

الأسم

توقيع

توقيع

توقيع

يعتمد ؟ الطب المختص

شكل (89): تقرير طبي، يوضح تعدد الإصابات في أحد شهداء، المذبحة

كما أظهرت البيانات الإحصائية الواردة في التقرير، والتي وضحت نسبة الإصابات المتعددة، في الصدر والرأس والبطن والأطراف وارتباط نوع السلاح ودقة التصويب وتعدد الإصابة، أن هناك ضربا ناريا متكررا، وهو يعني أن القتل العمدي، كان هدفا ممنهجا من القوات المكلفة بهذه المذبحة، وعلى سبيل المثال مما ورد في البيان الإحصائي لإصابات البطن، يتضح أن عدد الإصابات بها قد شكل في هذه المذبحة 22.5%، وأن المتعدد ضعف المنفصل، وهنا مكمَن الخطورة، فمن عاش بعد الحادث فإنه سيظل يعاني إما من عمليات متعددة مثل تحويل مسار لعمل فتحة بالقولون لإخراج البراز، أو تهشم كامل وشلل في العمود الفقري، أو سلس بول أو سلس براز، وما كان منها بالرصاص الدمدم فإنها تُحدث تهتكًا شديدًا، وتوجد حالات من هذه الإصابات قد لا يتمكن الأطباء فيها من قفل البطن.

وقد أوضح التحليل الإحصائي فرقا معنويا للرصاص الموصوف بـ"متفجر" في الإصابات المنفردة، وفرقا معنويًا للرصاص الموصوف بـ"خارق" في المتعدد، والدلالة المعنوية المعبرة هي: "القنص المتعمد".

## و. الإبادة، جماعية وليس غيرها:

يكشف إجمالي عدد الضحايا 945 مصابا، منهم 145 شهيدا، أي بنسبة 15.34% من الإجمالي، و800 مصاب، أي بنسبة 84.66% من الإجمالي. ومع ملاحظة أن من تواجدوا من المتظاهرين في موقع الحدث وقت المذبحة (2500 حسب تقديرات الشهود) يكون المصابون 37.8%، بواقع مصاب لكل 3 لم يصابوا، هذا العدد من الضحايا هو رقم رهيب، ويعبر عن أن ما قامت به القوات لم يكن تفريقًا للمعتصمين أو صدًا لهجوم من مجموعة إرهابية – حسب الرواية الرسمية، وإنما ترقى إلى كونها عملية إبادة جماعية، بمعنى الكلمة.

## ز. التصفية الجسدية، والترويع والصدمة:

خلاصة البيان الإحصائي أنه يحدد من خلال الجداول ومقارنة النسب أن القتل كان متعمدا ويمثل نوعا صارخا من التصفية الجسدية.

ومما استخلص من أسباب الوفيات المسجلة في شهادات الوفاة وتصاريح الدفن للشهداء أنها شملت الطلق الناري وما نتج عنه من مسببات الوفاة مثل: تهتك في أنسجة المخ ونزيف فموي جسيم، تهتك في الرئة اليسرى أو الرئتين ونزيف، كسور في الأضلاع وتهتك في الرئتين، كسور في عظام الجمجمة وتهتك في المخ، نزيف غزير في البطن وتهتك في الأحشاء. ومن الحالات الملفتة بأسباب الوفاة حالتان: الحالة الأولى التي عبرت عن الوحشية والنفسية الانتقامية في أشد صورها (حالة الشهيد، عبد الحميد محمد عبد الحميد) المشار إليها مسبقًا كمثال على تعدد الإصابات للشخص الواحد (راجع شكل 89)، والحالة الثانية "طلق نار حي في الفخذ نتج عنه قطع في الشرايين ما تسبب في النزف حتى الموت".

# الباب السادس: المعتقلون والمفقودون

# أولاً: المعتقلون



شكل (90): اعتقال، المعتصمين أمام دار الحرس ومعاملتهم كأسرى حرب

تعد واصفة، المعتقلين من المكونات الرئيسة في هذا العمل التوثيقي، وتكمن أهمية هذه الواصفة لكون المعتقلين هم شهود الحدث مثل المصابين، ولكونهم تحمّلوا كلفة احتدام الصراع السياسي بين الثورة والانقلابيين، فقد نالوا قسطا كبيرا من التعذيب والقهر والتلفيق، وكانت آثار الانقلابيين عليهم مؤلمة، فقد نظرت لهم السلطة نظرة عداوة، فتابعتهم بالمطاردة والتصفية وتلفيق القضايا ووضعت أسماءهم على قوائم الإرهاب، والإنتربول الدولي، وهو ما يجب أن تهتم به الجهات العدلية والحقوقية في الدول المختلفة.

سجلت الموسوعة باب المعتقلين، فوصفت مسرح الحدث حسب روايات المعتقلين، ووضحت سير الحدث بشكل موجز، كما وصفت حالات التعذيب والصدمة التي كانت على وجوه المعتقلين من سوء المعاملة والإهانة من قوات الجيش، خاصة مع اعتقادهم بما كان يروج من دعاية (الجيش حمى الثورة!!)، ويقينهم أنه يرفض التفريق بين المواطنين على الدين أو التوجه السياسي، إضافة إلى ما استقر في ذاكرة المصريين من الاحترام المتبادل والثقة العالية بين الشعب والجيش، فكانت بشاعة القتل وقسوة الإهانة والتعذيب والشتائم أول ضربة لكل هذه التصورات المستقرة لدى العامة والخاصة، حتى إن بعض الناس من المعتصمين الذين لم يروا بأعينهم هذه الإهانات كانوا يظنون أنها دعاية من الانقلابيين لتأزيم العلاقة بين الجيش والشعب، وأن هذا قد يكون من فعل الشرطة، ولكن بعد تواتر الأنباء خاصة بعد خروج عدد كبير من المعتقلين والإدلاء بشهاداتهم- أخذت هذه الحقائق تتكشف لدى قطاع كبير من الرافضين لبيان 3 يوليو على الأقل، فضلا عن بقية الثوار وعموم الشعب بعد ذلك، من خلال تتابع الأحداث وتبينهم أن

الشرطة والجيش والقضاء صاروا أدوات لجنرالات دمويين أصحاب مصالح ونفوذ وشبكات من الفساد والاستبداد المتشعب في داخل مصر وخارجها.

## أ. مختصر سَير الأحداث

اعتصام، آلاف المتظاهرين المحتجين على الانقلاب، العسكري، في مصر والاختفاء القسري للرئيس محمد مرسي، وعدد من مساعديه، وتضارب الأخبار حول مكان اعتقالهم.

مسرح الأحداث: ساحة مبنى نادى الحرس الجمهوري المشهور بدار الحرس، تعلوه القنّاصة المستترة في الظلام خلف الأسوار والنوافذ وشكارات الرمل، ويحيط به سور وأمام البوابة أعداد كبيرة من قوات الأمن والجيش مدججة بكل أنواع الأسلحة لحراسة المبنى، ومنع المعتصمين من اقتحامه والحيلولة دون وصولهم إلى الرئيس المحتجز في الداخل- حسب كلام قوات الحراسة- وإصرار المعتصمين على المكوث في المكان كوسيلة سلمية من وسائل الاحتجاج والرفض للمسار الانقلابي والمطالبة بخروج الرئيس والحفاظ على حياته هو أول خطوة بالنسبة لهم في كسر الانقلاب، العسكري، والعودة للمسار الديمقراطي. وأكدوا في أثناء الاعتصام أنهم غير عازمين على اقتحام، المبنى لأسباب كثيرة، أهمها عدم وقوع أعمال عنف كبيرة تجر الاعتصام والثورة إلى مسار غير سلمي»، وثانيها الحفاظ على سلامة الرئيس نفسه أهم رموز الشرعية» وكذلك سلامة حراسه الذين هم جنود يؤدون خدمة روتينية وليس لهم دخل في الخلاف السياسي الذي يجب أن يحل سياسيا. كما أن هناك عاملاً لوجستيا واضحا؛ وهو وجود حاجز حصين (سور متين من السلك الشائك يحيط بالنادي يفصل بين المعتصمين وبين قوات الأمن) لم يتجاوزه المعتصمون، وأن أي اقتراب حدث، من آحاد المتظاهرين كان إما لوضع علم مصر أو صورة الرئيس مرسي أو رفع عبارة احتجاجية، وهو مما جرت به العادة والعرف في ثورة، 25 يناير، 2011 مع قوات الجيش، وليس أمرا جديدا.

لقد صنع تلاحق الأحداث من ساحة نادي ضباط الحرس نقطة ارتكاز لصراع الإرادات بين المعتصمين وبين الانقلابيين. ففي أثناء قيام المتظاهرين بأداء صلاة الفجر، هاجمت قوات الجيش والشرطة المصرية المعتصمين بصورة مباغتة؛ فوقعت المذبحة، كما جاء في السرد»، وكما عرضتها تفصيلاً واصفتا الشهداء والمصابين.

حاول بعض المعتصمين الفرار نحو اعتصام، رابعة العدوية، وحاولت قوات فض الاعتصام حصارهم ومنعهم وعمل كماشة عليهم وقطع تواصلهم الميداني مع اعتصام رابعة، فتمكّن بعضهم من الوصول عبر الشوارع الجانبية، بينما احتمى بعضهم بالأشجار أو في داخل عمارات سكنية أو في المباني الحكومية المحيطة مثل وزارة التخطيط وغيرها.. قُتل من قُتل وأصيب من أصيب واعتُقل كل من وقع في أيدي القوات المهاجمة.

اقتادت القوات المعتقلين بعد طلوع الشمس إلى مبنى نادي الحرس الجمهوري بعد الاستيلاء على كل متعلقاتهم من نقود وهواتف محمولة وكل ما له قيمة، ثم أجلسوهم على ركبهم مع وضع الأيدي فوق الرأس مثل أسرى الحروب وتقسيمهم إلى مجموعات بعد ساعات طويلة من العطش والجوع والضرب.

حضرت سيارات الترحيلات حوالي الساعة التاسعة صباحا، وتم تعبئة السيارات بالمعتقلين لعدة ساعات، ومع التكدّس داخل السيارات وارتفاع حرارة الشمس؛ حدثت حالات من الإعياء الشديد. وبعد توسلات المعتقلين إلى بعض اللواءات الموجودة في المكان والطُرَق من داخل السيارات والصيحات والهتافات؛ سُمح بفتح أبواب بعض السيارات ونزل بعض الأفراد إلى دورات المياه وبعضهم جلس على الأرض منهكا متعبا.

في الساعة الواحدة بعض الظهر رُحِّلَ المعتقلون وعددهم (652) معتقلًا إلى عدد من الأقسام الشرطية في القاهرة وعددها سبعة عشر، وبيانها على النحو الموضح في جدول.(34)

| م | قسم الشرطة | عدد المعتقلين | م | قسم الشرطة | عدد المعتقلين |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الوايلي | 41 | 10 | منشأة ناصر* | 40 |
| 2 | السلام أول* | 49 | 11 | الموسكي | 54 |
| 3 | باب الشعرية | 20 | 12 | الزيتون* | 40 |
| 4 | بولاق | 49 | 13 | الخليفة | 59 |
| 5 | روض الفرج | 24 | 14 | الدرب الأحمر | 52 |
| 6 | الأميرية* | 51 | 15 | النزهة | 40 |
| 7 | الظاهر | 20 | 16 | شبرا | 25 |
| 8 | القاهرة الجديدة قسم أول* | 40 | 17 | الجمالية | 2 |
| 9 | القاهرة الجديدة ثالث* | 41 | | | |
| | الإجمالي | 647 | | | |

جدول (34): بيان توزيع المعتقلين على أقسام الشرطة

## ب. وصف إجمالي للمحجوزين بأقسام الشرطة

قام المحرَرون بمراجعة وثيقة بعنوان "كشف بأسماء المحجوزين في الأقسام"، والمكونة من عدد 15 صفحة مختومة بختم النسر، وتعتبر جزءًا من محضر الاتهامات الموجّهة للمعتقلين، وتتضمن أسماء المحجوزين في ستة أقسام من إجمالي 17 قسمًا توزَّع عليها المعتقلون، وبيانها فيما يأتي:

### 1- السلام أول

تمّ حصر عدد (49 ) معتقلاً، موضحة أسماؤهم وأعمارهم ووظائفهم وعناوين سكنهم. وتبيّن من الحصر أن جميع المعتقلين من الذكور، وأعمارهم تراوحت بين 19 إلى 57 سنة، كان أكثرهم من الشباب والطلاب، كما أن أغلبيتهم كانوا حاصلين على مؤهلات عليا ووظائف جيدة، ويتوزعون على كثير من المحافظات.

### 2- القاهرة الجديدة ثالث

تمّ حصر عدد (41) معتقلاً، موضحة أسماؤهم وأعمارهم ووظائفهم وعناوين سكنهم. وتبين من الحصر أن جميع المعتقلين من الذكور، وأعمارهم تراوحت بين 19 إلى 55 سنة، كان أكثرهم من الشباب والطلاب، كما أن أغلبيتهم كانوا حاصلين على مؤهلات عليا ووظائف جيدة، ويتوزعون على كثير من المحافظات.

### 3- القاهرة الجديدة أول

تمّ حصر عدد (40) معتقلاً، موضحة أسماؤهم وأعمارهم ووظائفهم وعناوين سكنهم. وتبين من الحصر أن جميع المعتقلين من الذكور، وأعمارهم تراوحت بين 19 و50 سنة. وفي هذه القائمة وردت تواريخ ميلاد

لبعض المعتقلين، وكان أكثرهم من الشباب والطلاب، كما أن أغلبيتهم كانوا حاصلين على مؤهلات عليا ووظائف جيدة، ويتوزعون على كثير من المحافظات.

### 4- الزيتون

تمّ حصر عدد (40) معتقلاً، موضحة أسماؤهم وأعمارهم ووظائفهم وعناوين سكنهم. وتبين من الحصر أن جميع المعتقلين من الذكور، وأعمارهم تراوحت بين 17 و59 سنة، كان أكثرهم من الشباب والطلاب، ومن الحاصلين على مؤهلات عليا ووظائف جيدة، ويتوزعون على كثير من المحافظات.

### 5- الأميرية

تم حصر عدد (50) معتقلاً، موضحة أسماؤهم وأعمارهم ووظائفهم وعناوين سكنهم. وتبين من الحصر أن جميع المعتقلين من الذكور، وأعمارهم تراوحت بين 18 و58 سنة، كان أكثرهم من الشباب والطلاب، كما أن أغلبيتهم كانوا حاصلين على مؤهلات عليا ووظائف جيدة، ويتوزعون على كثير من المحافظات.

### 6- منشأة ناصر

تم حصر عدد (40) معتقلاً، موضحة أسماؤهم وأعمارهم ووظائفهم وعناوين سكنهم. وتبين من الحصر أن جميع المعتقلين من الذكور، وأعمارهم تراوحت بين 17 و54 سنة، كان أكثرهم من الشباب والطلاب، كما أن أغلبيتهم كانوا حاصلين على مؤهلات عليا ووظائف جيدة، ويتوزعون على كثير من المحافظات.

## ج. سرد، إجراءات الشرطة في عملية الاعتقال

مع وصول المعتقلين إلى الأقسام الشرطية - ووفقًا للشهادات التي توفرت - تم إنزالهم من السيارات مع الضرب والسباب ثم توزيعهم على الزنازين التي تم إخلاؤها من السجناء الجنائيين ومن ثم تكديسها بالسياسيين والمعارضين أو ممن صادف مرورهم في طريق الاعتصام أو ساعة فضه .

في المساء تم النداء على المعتقلين للتحقيق معهم من قبل الأجهزة الأمنية وسؤال كل فرد عن بياناته الشخصية وسبب وجوده في الاعتصام، وكان يصاحب هذا الاستجواب بعض الإهانات والتهكم والسباب، وأحيانًا الطلب منهم بأن يرضى الجميع بالأمر الواقع ويسلموا له وأنه لن تجدى أية اعتصامات أو مظاهرات..

بعد قضاء ساعات طويلة تزيد على 12 ساعة وأكثر عند بعض المجموعات بدون طعام ولا شراب وصعوبات كبيرة لدخول دورات المياه؛ استطاع بعض المعتقلين عن طريق الحراس المتواجدين في القسم إدخال بعض الطعام في حدود ما سمحوا به.

في صباح يوم الثلاثاء 9 يوليو 2013 حضرت النيابة إلى أقسام الشرطة للتحقيق مع المعتقلين، حيث نسبت لهم تهم التظاهر والتجمهر وتكدير السلم العام وقطع الطرق وتهديد أمن المواطنين والبلطجة وحيازة أسلحة ومفرقعات والقتل والشروع في القتل والاعتداء على رجال الأمن والشرطة واقتحام مبنى عسكري..

إلخ. وأمرت بحبس المتهمين أربعة أيام على ذمة القضية (موقع صحيفة الفجر، 2013) (وانظر أيضًا محضر الاتهامات الموجهة إلى المعتقلين في ملحق الوثائق).

كما أمرت النيابة بضبط وإحضار عشرة متهمين آخرين، منهم المرشد العام لجماعة الإخوان، المسلمين، الدكتور محمد بديع، وصفوت حجازي، ومحمد البلتاجي، وعاصم عبد الماجد، وطارق الزمر... (موقع أصوات مصرية، 2013).

يوم الخميس 11 يوليو 2013 أمرت نيابة شرق القاهرة بإخلاء سبيل عدد (446) من المتهمين بكفالة (2000) جنيه مصري لكل معتقل، كما أمرت بحبس (206) معتقلين على ذمة القضية... (موقع صحيفة الفجر، 2013).

تم ترحيل المعتقلين الذين أمرت النيابة بحبسهم إلى سجن طرة، وكما هي العادة فيما قبل ثورة، 25 يناير، 2011 أقيم لهم ما يعرف بـحفلة استقبال[26]!!

يوم الأحد 14 يوليو من على منصة المعتصمين في ميدان، رابعة، أعلنت هيئة الدفاع عن المعتقلين انسحابها لعدم السماح لهم بحضور جلسات التحقيق، مع المتهمين وعدم التمكن من مقابلتهم... (المصري، 2013).

يوم الاثنين 15 يوليو 2013 أصدرت النيابة قرارا بإخلاء سبيل (206) المعتقلين في سجن طرة بعد دفع كفالة (5000) خمسة آلاف جنيه عن كل معتقل، (موقع صحيفة الفجر، 2013)، ثم ترحيل المعتقلين المفرج عنهم من سجن طرة إلى مديرية أمن القاهرة لإتمام إجراءات إخلاء سبيلهم على ذمة قضية. وقد أثبتت إجراءات القضاء ومجريات القضية بعد ذلك أنه يتم تحريكها حسب تطور الأحداث السياسية، فقد كانت كاترين آشتون (مفوضة الاتحاد الأوروبي) بتنسيق مع الدول الراعية للانقلاب (دولة الإمارات والمملكة السعودية) تجهز للتفاوض على أساس احتواء ثورة، 25 يناير، 2011 واعتراف الرئيس مرسي وقادة الإخوان، بالانقلاب، وهو ما لم يحدث، فتحولت الجنح إلى جنايات فيما بعد، وهو ما حصل مع هذه القضية، حيث تم تحويلها في أكتوبر 2014 إلى المحكمة العسكرية (عناني، 2014).

## د. الفرق بين الاعتقالات بعد ثورة، 25 يناير، 2011 واعتقالات مذبحة، نادي الحرس الجمهوري

اختلفت الاعتقالات التي تزامنت مع تلك المذبحة عما سبقها، في كونها تجاوزت كل المحرمات والخطوط الحمراء التي صنعتها ثورة، 25 يناير، 2011 واستقرت عدة أعوام في وقف التعذيب والاختفاء القسري ومنع الإهانات نهائيا واحترام معايير حقوق الإنسان. صحيح أنه قد حدثت وقائع قتل ومذابح من الجيش والشرطة بعد الثورة في فترة المجلس العسكري، ولكن لم تتبعها عمليات اعتقال، ولم تكن مدعومة من وسائل الإعلام، بل كانت تخرج المليونيات الشعبية الحاشدة منددةً بها، وكانت السلطة في ذلك الوقت تقوم إما باتخاذ خطوة للوراء أو تؤدي أحد استحقاقات ثورة 25 وتشكل لجانا للتحقيق وتخادع وتتظاهر

---

26 يدخل الفرد بين مجموعة من زبانية التعذيب لا يقل عددهم عن عشرة، كل منهم يضرب ويعذب بطريقة مختلفة. ويظل المعتقل ينتقل من ذئب بشري إلى آخر حتى يتلقاه السجناء وهو في حالة من الإعياء خلال توزيع المعتقلين على الزنازين شديدة الضيق سيئة التنفس وغير الآدمية (زنزانة مساحتها 2م× 2م أربعة أفراد ويوجد بها - في أحسن الحالات - قاعدة حمام وحنفية مياه...).

بالبحث عن الجناة ومن أطلقت عليه الطرف الثالث، وكانت تقبض بالفعل على بعض المتورطين (تم الإفراج عنهم وتكريمهم وتوليهم المناصب الرفيعة بعد انقلاب 3 يوليو). هناك الكثير ممن انخدع، والقليل هو من كان يدرك أن سلطة المجلس العسكري هي من تدبر وتسهل تلك المذابح لإطالة المرحلة الانتقالية، تمهيدا لشق الصف الثوري أو تبريد الثورة ومن ثم الانقضاض في اللحظة المناسبة.. لكن بعد انتخاب الرئيس قلَّت تلك المذابح في نصف العام الأول من ولايته، ومن ذلك استشهاد 15 جنديا غدرا في سيناء، مما ترتب عليه إقالة وزير الدفاع ورئيس الأركان وقائد الشرطة العسكرية، ولكن الطرف الثالث الممتهن القتل بدأ بتصعيد القتل قبيل الانقلاب، ضد الإخوان، في مقراتهم وللنشطاء من حزب الأغلبية، ولم يظهر بوجهه السافر إلا في هذه المذبحة وما تبعها من مذابح وإجراءات..

## ثانيًا: المفقودون

سجّلت الوثيقة، حالة واحدة للاختفاء القسري، تزامنت مع مذبحة، الحرس الجمهوري، وقد أذاعت قناة الجزيرة مباشر بتاريخ 21 مارس 2017 حلقة حول هذه الحالة من خلال لقاء مباشر مع والدة الشاب (عمرو إبراهيم متولي)، التي ذكرت أنه نزل من بيته للمساعدة في نقل الجرحى في مذبحة نادي دار الحرس وتقديم الإغاثة ولم يرجع من وقتها.. وذكرت أن شهودًا أبلغوها بوجوده مع معتقلي الحرس، ولكن الشرطة أنكرت! ثم أبلغها بعض الشهود الآخرين أنهم قد رأوه في سجن وادي النطرون؛ ولما ترددت على وادي النطرون قال لها المبلِّغون بأنه نُقِلَ إلى سجن العزولي شديد الحراسة ، فتقدَّمَت ببلاغات لكل الجهات المعنية من دون أي ردود أو ذِكر أية مَعلومات عن ابنها المفقود، الذي لا زال مصيره مجهولاً حتى طباعة هذه الوثيقة.

# الباب السابع: الشهادات

مما يميز هذا العمل هو اشتماله على 171 شهادة خاصة بمذبحة دار الحرس، تضمنت شهادات لرجال ونساء وأطفال وأطباء في المستشفى الميداني، وجرحى ومعتقلين وأهالي الشهداء وأهالي المنطقة وصحفيين ومراسلين محليين وأجانب وبعض الجنود الذين كانوا في الخدمة العسكرية أثناء المذبحة، وقد تنوعت مصادر هذه الشهادات بين شهادات مباشرة قام بها فريق التوثيق، لاختبار وتدقيق ما وصله من شهادات أخرى مثل شهادات التوثيق الميداني، مما يعرف بلجنة توثيق، رابعة المنبثقة عن إدارة الاعتصام وتوثيقات الجهات المختلفة التي وردت في ملاحق الفيديوهات أو قامت بها جهات حقوقية أو منظمات دولية أو وردت حتى في محاضر التحقيقات. ولم تتضمن الوثيقة، هذا العدد فحسب، بل تضمنت شهادات وردت في برامج مسجلة بالصوت والصورة من موقع الحدث نقلتها فضائيات دولية مختلفة.

## أولاً: بيان بالشهادات الواردة في الموسوعة

وكما تعددت مصادر الشهادات في هذه الموسوعة؛ تعددت أنواعها أيضا من مسجلة بالصوت فقط أو بالصوت والصورة أو مسجلة كتابة، وبعض الشهود أجاز للفريق العلمي ذكر اسمه وبعضهم طلب كتابة رمز مع إمكانية الكشف عن هويته متى توفرت ظروف السلامة والأمان له كما بين المحررون، وفيما يأتي بيان بالشهادات الواردة في الموسوعة:

1. 18 شهادة مكتوبة من شهود عيان، توفَّرت من مصادر ميدانية، وقت الحدث.(2013)
2. شهادتان مباشرتان بخط اليد من شهود عيان، ويوضح شكل (91) مثالاً لشهادة مكتوبة بخط اليد.
3. شهادات مباشرة بالصوت والصورة مع شهود عيان شاركوا في اعتصام، نادي الحرس سجلها فريق التوثيق،.(2017)
4. 145 شهادة متنوعة مُسجلة عبر وسائل إعلامية مختلفة (محلية – إقليمية – دولية)، أو عبر منظمات حقوقية، أو عبر كاميرات الهواتف الشخصية المحمولة لبعض المعتصمين، وغيرها.
5. عدد من الشهادات التي تضمنت جزئيًا الإشارة إلى أحداث، الحرس الجمهوري ضمن أحداث أخرى.



الإسم :- ع.ع.ع.

العنوان :-

بسم الله الرحمن الرحيم

شهادتي على أحداث الحرس الجمهوري

- كان مكان تواجدي داخل حديقة وزارة التخطيط المبنى المقابل لبوابة
- نادي ضباط الحرس بك الجمهوري وعند أذان الفجر خرجت للصلاة
- وكنت مباشرة وقت الصلاة متقابل بوابة النادي وبجوار
- شارع الطيران الشارع المؤدي إلى ميدان رابعة العدوية
- بدأت الأحداث عندما كان الإمام في ركوع الركعة الثانية
- لصلاة الفجر حيث سمعنا أصوات طرق شديدة على
- الأبواب وأصوات تكسير من لجان الحراسة الموجودة على
- جانب الطريق أمام نادي الحرس الجمهوري فتأكد
- الإمام أخطأ عند الإعتدال من الركوع وقال « الله أكبر »
- بدلاً من « سمع الله لمن حمده » وبمجرد ما أتم الإمام الصلاة
- وفي الثانية الأولى بدأت قنابل الغاز المسيل للدموع
- تتساقط علينا من أمام بوابة النادي وبدأ هجوم المدرعات
- على المعتصمين من جانب الطريق من الغاز المسيل للدموع
- خانق جداً هذه المرة لدرجة أني لم أستطيع التنفس وساعدني
- مكاني المجاور لشارع الطيران مباشرة على التحرك
- متكئاً باتجاه ميدان رابعة العدوية وبمجرد تحركي وبعد
- دقائق معدودة بدأت أسمع أصوات الرصاص الحي بكثرة
- وبعد وصولي لميدان رابعة العدوية بدأت الإصابات تأتي
- إلى المستشفى الميداني وكانت في البداية تأتي إصابات
- الخرطوش والإختناق ثم بعد ذلك بدأت إصابات
- الرصاص الحي تأتي إلى الميدان.

شكل (91): نموذج شهادة مكتوبة بخط اليد

وأفردت الموسوعة ملحقا خاصا بالشهادات ووضعتها بين مكوناتها الأساسية، وقدمت لها بوصف إجمالي من حيث الكم والكيف واللغة ومجمل المضمون ونوعية الشهود وأشكال الشهادات، مما أدلى به الشهود

وورد لفريق التحرير بطرق مختلفة، وتشمل الشهادات حيزا بارزا في هذه الوثيقة، الموسوعية من حيث بناء الوثيقة وتصور الأحداث على أساسها.. وتظل الشهادات زاخرة بالمعلومات والمواقف والتفاصيل التي تتطلب المزيد من الوصف والبحث والدراسة ومضمونها في حاجة للقراءة والتحليل، وهو لا يدخل في أولويات هذا الإصدار حاليا وأتبعت الوصف الإجمالي بعرض مصنف للشهادات والروابط الخاصة بها في أرشيف التوثيق»، وبينت مصادرها لتسهيل عملية حفظها واسترجاعها والاطلاع عليها للباحثين والمؤرخين وغيرهم .

## ثانيًا: مضمون الشهادات

وبالاطلاع على الوصف المجمل والتفصيلي لملحق الشهادات، نجد أن المضمون يؤكد سلمية الاعتصام ووحشية الفض ووقوعه في وقت صلاة الفجر، وتحديدا في الركعة الثانية»، وتسببه في إزهاق أرواح العشرات وإصابة المئات واعتقال مئات آخرين وإتلاف ممتلكات لمواطنين من سكان المنطقة عمدا، ليصبح الاعتصام عبئا مكلفا على السكان. وتبين الشهادات حالة الذهول والصدمة للمعتصمين من قسوة المعاملة وبشاعة القتل والضرب، حيث كان في مخيلة المعتصمين أن زمن القتل والتعذيب والإهانة والقهر قد ولى بعد ثورة، 25 يناير، 2011 إلى غير رجعة، فإذ به يعود أكثر شراسة ووحشية وكان مما صدم جمهور المعتصمين هو ما خاطبهم به بعض الجنود من سباب وشتائم واستفزاز ومحاولة عدد قليل في جانب المعتصمين التجاوب معه في بعض الألفاظ، مما نبه القيادات الميدانية أن هناك تدبيرا ما لتبرير المواجهات فأمسك القادة الميدانيون بمكبرات الصوت وأخذوا القَسَم من المعتصمين بعدم الاستدراج للعنف وعدم تأجيج مشاعر الحقد والكراهية للضباط والجنود ودخل مجموعة من المعتصمين من الأزهريين بزيهم المعروف لتنبيه المعتصمين إلى عدم الاستجابة للاستفزاز والركون فقط إلى الدعاء والصلاة وعمل حاجز بشري لتجنب وقوع أي تلاسن أو اشتباك. وقد أفادت بعض الشهادات بتعاطف بعض الجنود مع المعتصمين، وعدم انسياقهم مع بعض زملائهم في خانة الألفاظ القبيحة أو الإشارات السيئة التي توحي للمتظاهرين بالقتل أو السحق أو الإشارات غير الأخلاقية.

وأفاد بعض الشهود من لجان الحراسة بأن التحصينات البدائية ولبس الخوذات وبعض العصي التي كانت في مجموعات الحراسة، لم تكن بهدف الاشتباك مع الجنود بأي حال، فهو أمر مستحيل استحالة عقلية، خاصة إذا عرفنا أن الاعتصام كان يشمل كل الفئات وغالبيته من الطبقات المتوسطة؛ الطلاب والمهنيين والصحفيين والمعلمين والأطباء والمثقفين، ويغلب عليهم الالتزام بتوجيهات القيادات الميدانية التي كانت تعلن موقفها من خلال منصات منتشرة وبث مباشر على كافة القنوات المتاحة المحلية والدولية، وإنما كانت هذه الأدوات لمنع البلطجية المرتبطين بالأجهزة الأمنية المختلفة من الانفلات والانقضاض على المعتصمين وإحداث الخسائر والهلع بينهم لفض الاعتصام، وأيضا للسيطرة على أي مندس يريد إفساد الاعتصام واختلاق المشكلات، كما ظهر من تحذيرات البلتاجي في أول اعتصام، رابعة، من احتمال تكرار موقعة جمل جديدة!!

# الباب الثامن: الوثائق النوعية

# وصف إجمالي للوثائق النوعية

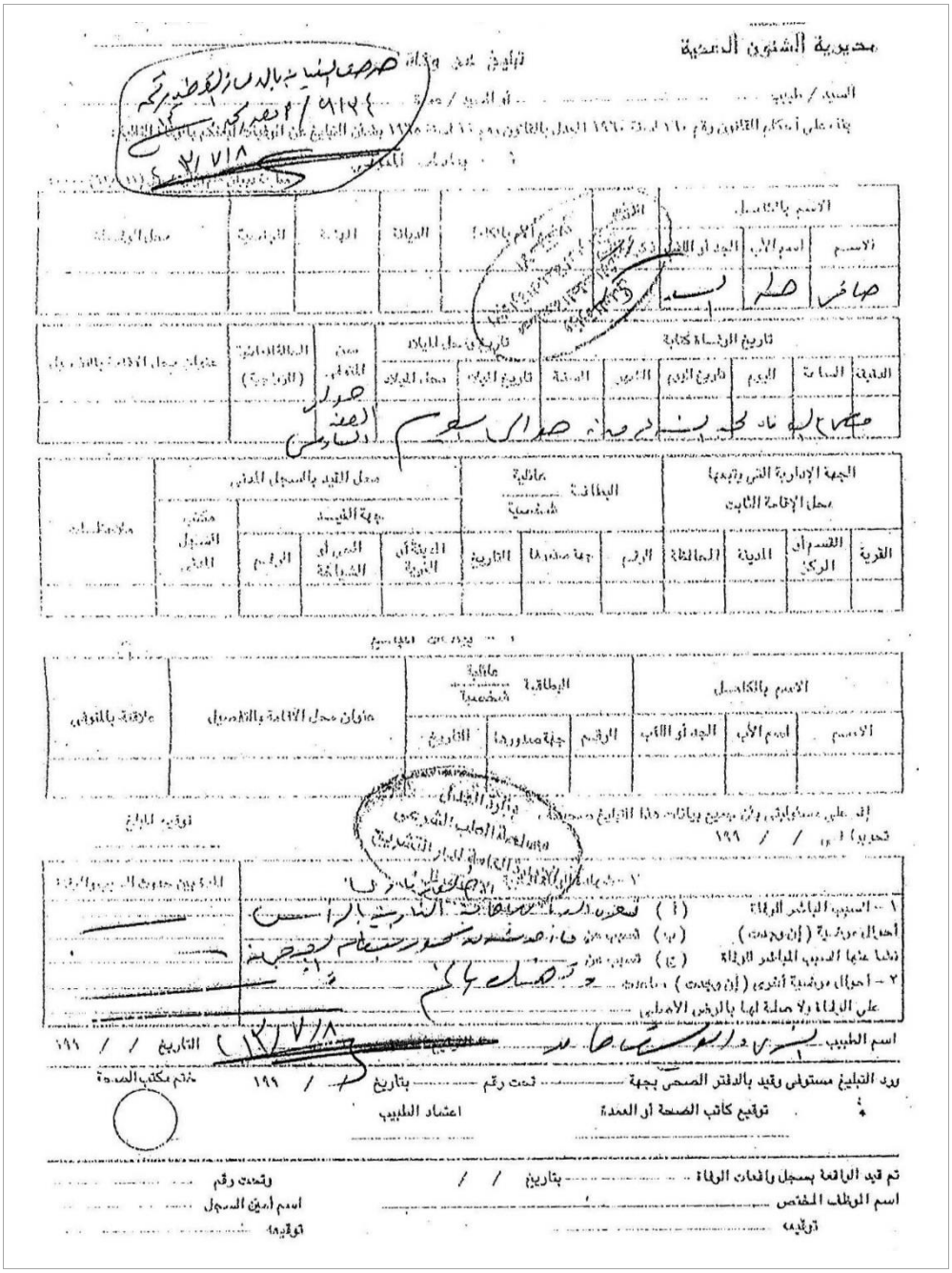
تضمنت الموسوعة شهادات وفاة تحت مسميات (شهادة وفاة / صورة قيد وفاة) وشهادات تبليغ عن وفاة وتصاريح بالدفن لعدد (31) من شهداء، مذبحة، الحرس الجمهوري، (3 بتاريخ وفاة 5 يوليو و28 بتاريخ وفاة 8 يوليو 2013). كل الوثائق، صادرة عن وزارة الصحة ووزارة الداخلية- مصلحة الأحوال المدنية، وتتضمن بيانات المتوفي كالاسم والسن وجهة الوفاة (مكان الوفاة) وأسباب الوفاة وتاريخ الوفاة وبيانات المُبَلِّغ عن الوفاة وتصريح النيابة بدفن الجثمان، كما تضمنت الوثائق بيانات القضية الخاصة بالمذبحة وهي برقم 9134 -2013 جنح مصر الجديدة.

قام المحررون بجمع كل ما أمكن من التقارير، الطبية، للشهداء والمصابين من المستشفيات الحكومية والأهلية والخاصة.. وبعد جمع مادة توثيقية معتبرة عن المستويات المختلفة للإصابة وفحصها علمياً؛ رأى المحررون ضرورة الاستعانة بلجنة طبية من أساتذة متخصصين في الجراحات المختلفة توكل إليها مهمة تصنيف هذه الجروح والإصابات وكتابة تقرير طبي، علمي موضوعي يخضع للمعايير الطبية الدولية، والاستفسار عما إذا كان لهذه الإصابات من حيث معدَّل تكرارها ونوعيتها أية دلالة إحصائية، أو جنائية أو استعمالية في كشف حقيقة هذه المذبحة والوقوف على كل تفاصيلها.

وتضمنت الوثائق، صورا ضوئية لشهادات الوفاة، وشهادات التبليغ عن وفاة، وتصاريح الدفن، ومحاضر التحقيق، في الشرطة والنيابة، والبلاغات. كما اشتملت على صور لمتعلقات شخصية لبعض الشهداء، وقوائم للشهداء مكتوبة بخط اليد كانت منشورة على مداخل الخيام والمستشفى الميداني وخيام بعض المحافظات، وبعض الوثائق من مأثورات لجنة التوثيق. وفيها صور ضوئية للدماء ولوسائل حماية الاعتصام من البلطجية، مثل الخوذات والسواتر الرملية التي أعدتها إدارة الاعتصام، كما تضمنت بعض الوصايا التي كتبها بعض الشهداء، وبعض التقارير، الطبية، للمصابين ومدونات الجرحى، وغير ذلك. وقامت الوثيقة، بتصنيفها وترتيبها والإشارة إلى مصادرها. وتتضمن الأشكال من (92) إلى (103) بعض النماذج من تلك الوثائق والآثار المختلفة.


جمهورية مصر العربية
وزارة الصحة / وزارة الداخلية
مصلحة الأحوال المدنية
مجموعة (ج)
الرقم المسلسل المطبوع ١١١٨٤٧٥
شهادة وفاة
تعطى مجاناً للمرة الأولى
مكتب صحة: مصر الجديدة
محافظة: القاهرة
اسم المتوفى الكامل: الاسم — اسم الأب — اللقب أو الجد
نوع المتوفى: ذكر أو أنثى
اسم الأم الكامل
جهة الوفاة
مكان الوفاة
سبب الوفاة
تاريخ الوفاة كتابة: الساعة — الدقيقة — اليوم — التاريخ — الشهر — السنة
تاريخ ومحل الميلاد
الديانة
محل الإقامة
البطاقة: الرقم — جهة صدورها — التاريخ
محل القيد بالسجل المدني: المدينة أو القرية — الحي أو الشياخة — الرقم — مكتب السجل المدني
سن المتوفى
المهنة
الجنسية
الحالة العائلية
المتوفى مقيد بسجل واقعات مكتب صحة — بتاريخ — رقم — جزء
تحريراً في
اسم محرر الشهادة الكامل
التوقيع
الختم الكامل

شكل (92): نموذج شهادة وفاة




شكل (93): نموذج تبليغ عن وفاة



وزارة الصحة والسكان
مديرية الشئون الصحية
بمحافظة :
الإدارة الصحية :
مكتب صحة :

( نموذج رقم ١٠ صحة / أونة )

ترخيص بالدفن

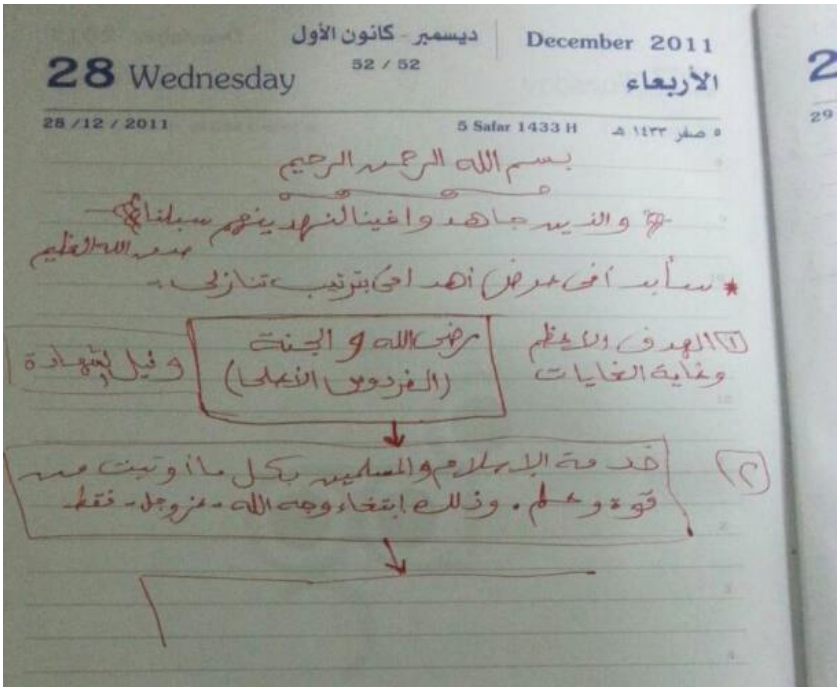
رقم ٦٠٨٧٠

اسم المتوفى / النوع : ذكر / أنثى
أسباب الوفاة : تاريخ الوفاة : ٢٠١٢/٧/٨م
اسم المبلغ عن الوفاة :
بطاقة الرقم القومى / للمبلغ عن الوفاة :
رقم القيد بسجل الوفيات : تاريخ القيد : ٢٠١٢/٧/٩م
بجهة : مركز / قسم : محافظة : برقم :
وقد صرحنا بالدفن بجهة :

تحريراً فى : ٢٠١٢/٧/٩م

ختم مكتب الصحة

شكل (94): نموذج ترخيص بالدفن



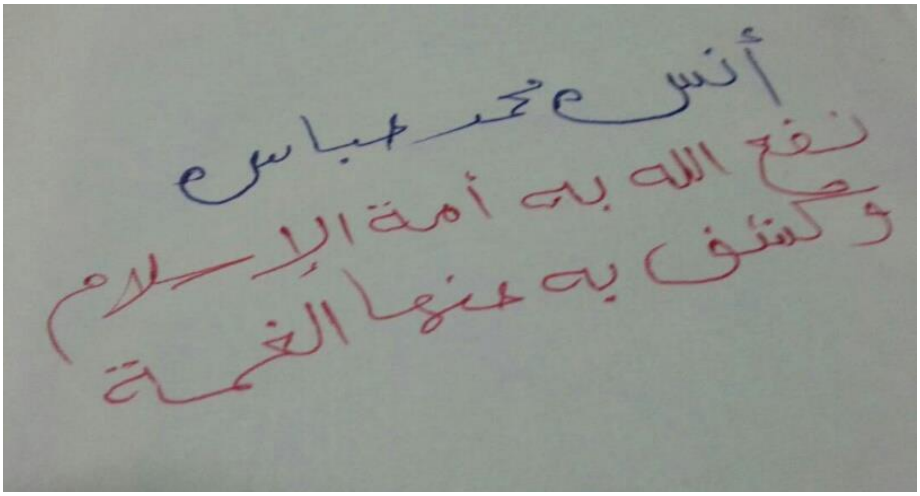
28 Wednesday
December 2011
ديسمبر - كانون الأول
52 / 52
الأربعاء
28 /12 / 2011
5 Safar 1433 H
٥ صفر ١٤٣٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
سبحان الله العظيم
سأبدأ في عرض أهدافي بترتيب تنازلي

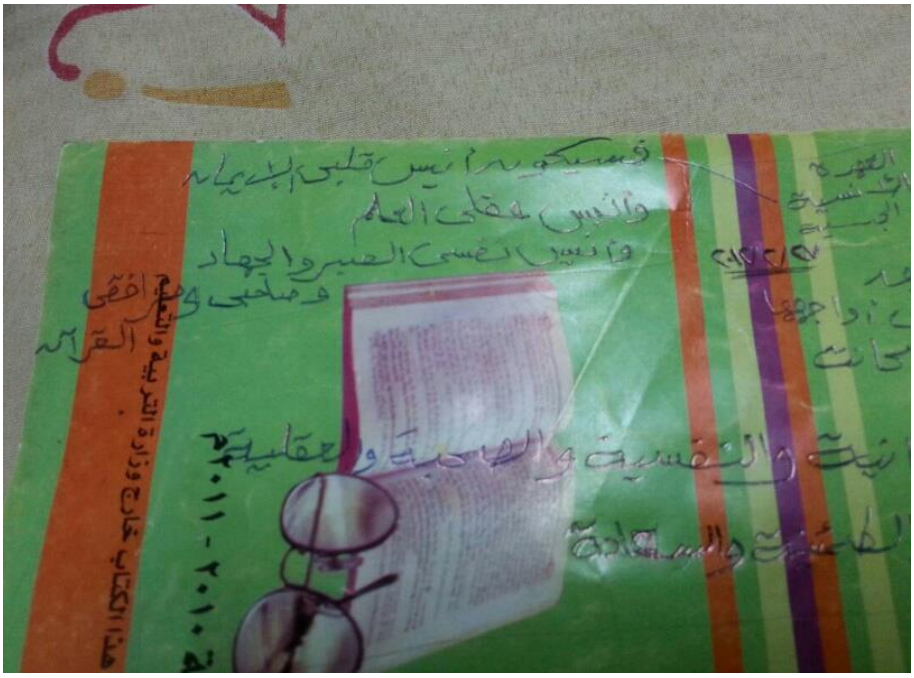
١) الهدف الأعظم وغاية الغايات
رضوان الله و الجنة (الفردوس الأعلى)
وقيل الشهادة

٢) خدمة الإسلام والمسلمين بكل ما أوتيت من قوة وعلم. وذلك ابتغاء وجه الله - عزوجل - فقط

شكل (95): نموذج متعلقات شخصية للشهيد أنس محمد عباس




شكل (96): نموذج متعلقات شخصية للشهيد أنس محمد عباس




شكل (97): نموذج متعلقات شخصية للشهيد أنس محمد عباس



شكل (98): نموذج توثيق، بناء سواتر بدائية للاحتماء



شكل (99): نموذج توثيق، المعتصمين لدماء الشهداء على الأرض

بسم الله الرحمن الرحيم

**السيد الأستاذ المستشار رئيس نيابة مصر الجديدة بالقاهرة**

**مقدمه لسيادتكم /**

**مصطفى فتحي عزب المحامي**

**طارق إبراهيم أحمد المحامي**

**ضـــــد**

**السيد / محمد إبراهيم وزير الداخلية**
**السيد/ عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع والانتاج الحربي**
**السيد / مساعد وزير الداخلية للأمن المركزي**
**السيد / قائد قوات الشرطة العسكرية**
**السيد / قائد قوات الحرس الجمهوري**

## الموضـــــــــــوع

استيقظ المصريون صباح يوم الأحد الموافق ٢٠١٣/٧/٨ علي مجزرة انسانية تحمل في طياتها صورا من القتل والفتك والاجرام والدماء والاشلاء والمصابين مجزرة لم يكن لاحد ابدا ان يتخيل ان تحدث في مصر بين ابناء الوطن الواحد.

ووقف المصريون مشدوهين وهم يروا صور الشهداء يتصبب منها أنهار الدماء، وأرواحهم الطاهرة تتصاعد الي السماء .

بدأت المجزرة أمام مبني الحرس الجمهوري حينما وقف المعتصمون السلميون الذين أتوا من شتي بقاع مصر ليدافعوا عن مستقبل مصرالثورة ويدافعوا عن شرعية الرئيس المنتخب وعن مدنية الدولة .

وقفت هذه القلوب الطاهرة والأيادي المتوضئة تناجي ربها وتدعوه أن يحفظ مصر وأن يزيل كربتها وأن يستنشق شعبها عبير الحرية والكرامة ، وقفوا يصلون الفجر متجهين الي القبلة التي تجابه مبني الحرس الجمهوري، فاتجهوا بقلوبهم الي القبلة وأعطوا ظهورهم الي قوات الشرطة والجيش المصري مستأمنينهم علي أرواحهم كما استأمنوهم علي الزود عن بلادنا وحفظ أمنها

شكل (100): صورة البلاغ المقدَّم ضد السلطات الضالعة في المذبحة – ص1

واستقرارها ، وحينما انحني جموع المصلين راكعين أمطرتهم قوات الجيش والشرطة بوابل من الرصاص الحي والخرطوش وأطلقت الشرطة القنابل المسيلة للدموع لتخفي وتغطي علي ما حدث بدخانها الأثيم واعتلي بعض الجنود والضباط أسطح البنايات وبدأوا في قنص المصلين بلا رحمة أو هوادة .

مجزرة استمرت قرابة الأربع ساعات اسفرت حوالي عن ١٠٠٠ مصاب وجريح منهم قرابة ١٥٠ مصاب برصاص حي وما يقرب من ٨٠ شهيدا وفقا للتقديرات المبدأية من تقرير وزارة الصحة ونقابة الأطباء .

إن شهادة المستشفي الميداني وتوثيق نقابة الأطباء والصور التي تحسن التعبير أكثر مما قد تحسنه الشهادات والتقارير تظهر مدي الاجرام والوحشية في التعامل مع المتظاهرين السلميين فمعظم الطلقات أصابت مباشرة الجمجمة والرقبة والصدر والبطن والقدمين .

وكان تعامل قوات الجيش والشرطة الموجودة في محيط نادي الحرس الجمهوري مع المعتصمين السلميين تعاملا ينم عن وحشية وتجبر وإجرام جعلتهم يطلقون الرصاص الحي علي إخوتهم وأبائهم وأبنائهم من بني جلدتهم العزل وأثناء قيامهم بأداء صلاة الفجر، وأخرجتهم عن دورهم الشريف في حفظ الوطن وأمنه وسلامة أراضيه إلي دور منحط يقفوا فيه مدافعين عن الخونة والانقلابيين ويتصدون فيه إلي إرادة فصيل أساسي من الشعب المصري ويتركوا حيادهم المفروض عليهم لينحازوا إلى فصيل آخر فيلقون هناك الاعلام ويوزعون الماء البارد والعصائر وهنا يوزعون رصاصات الغدر بلا مقدمات .

إن ما يحدث في مصر من إرهاب ومجازر وقتل وفتك وإجرام ودماء يسأل عنه في المقام الأول وزير الداخلية ووزير الدفاع حيث أنهم وقفوا بمجنزراتهم ومدرعاتهم وبنادقهم أمام قطاع من الشعب المصري الأعزل الذي يدافع عن حريته وكرامته وشرعية رئيسه المنتخب وإن رصاصات الغدر التي استقرت في اجساد المصريين العزل كان مكانها الطبيعي في صدور الأعداء والقاتلين لا العزل الساجدين .

- وإمعانا في الظلم والقهر رفضت معظم المستشفيات إستقبال الحالات المصابة ومن رق قلبه منها للحالات رفض نهاية المطاف أن يعطي للمصاب المسكين تقريرا طبيا يعبر عن حالته ويكشف ما أصابه ، كما رفضت الشرطة تحرير محاضر للمصابين فى المستشفيات إلا قليلا منهم ، وكيف تفعل وهؤلاء هم خصومها السياسين الذي خرجت قوات الشرطة ضدهم في مظاهرات تطالب بعودة الأمن وكأن الأمن منتج أجنبي كان يلزمنا إستيراده ، وإمعانا في المهانة يتم إعتقال الضحايا والمجني عليهم ومن لم يختره القدر شهيدا أو جريحا جرحا يمنعه من الحركة ليتم تلفيق التهمة لهم فيكون المتهم هو الضحية ويغيب عن المحاسبة الفاعل الأصلي والمجرم الحقيقي والقاتل الذي يملك

٢

شكل (101): صورة البلاغ المقدَّم ضد السلطات الضالعة في المذبحة – ص2

كل أجهزة الإثبات في الدولة كالمستشفيات والمشرحة وأقسام الشرطة ، فمن هؤلاء الضحايا المحتجزين زورا وظلما وعدوانا من تم عرضه على النيابة بتهمة القتل والشروع في القتل دون بينة أو دليل ، ومنهم من تم تلفيق تهم حيازة أسلحة وخلافه وكلهم من المعتصمين السلميين المغدورين الذين أخطأوا وأعطوا ظهورهم لقوة كان من المفترض أن تحميهم ، كما أن من هؤلاء المعتقلين والمحتجزين ما غابت عنا أخباره ولا نعلم عنه شيئا فى خطوة توضح إنتهاك حقوق وآدمية الإنسان في صورة تعيدنا إلى عصر النظام السابق حين تجبرت الشرطة وطغت وظنت نفسها قاهرة قادرة على الشعب فأذلت العباد وأفسدت البلاد ، وها قد استدار الدهر دورته وعاد الطغيان يجرى فى نفوسهم .

- إننا نطلب بسرعة فتح تحقيق جديد في المجزرة وفق ما سنقدمه من إثباتات وسماع أقوال الشهود والمصابين والإطلاع على كافة الأدلة الدامغة التي تثبت تورط قوات من الجيش والشرطة فى هذه المجزرة وتظهر تبيين النية لهذه المجزرة قبل بدايتها وتظهر التعسف واستغلال النفوذ بما يحول بين المجني عليهم وبين إثبات حقهم .

- كما أننا نطالب أن يكون هذا التحقيق من جهة قضائية لم يصدر منها قبل ذلك تصريحا سياسيا أو ميلا تجاه فصيل دون آخر أو كان لها خصومة بحال من الأحوال مع السيد النائب العام السابق بغية تحري الحق والعدل والإنصاف .

- إن شعور الشعب المصري بأن مؤسساته التي من المفترض أن تحفظ حقوقه وأمنه هي التي تسفك دمه وتقتل أبناءه لشعور بالمرارة قد يؤدي الي كارثة وطنية وإنسانية إن استمر الحال علي هذا النحو خاصة وان الشهداء يوميا في الإعتصامات السلمية في مختلف أنهاء الجمهورية يتساقطون كل يوم بفعل وتقاعس قوات الجيش والشرطة ثم يتهم من بقى منهم على قيد الحياة بأنه قتل من قتلته يد الغدر .

- ما الذي ينتظره الوطن من شباب قُتل أخوته أمام عينه ثم اتُهم فيه ظلما وزورا وكان قاتله وظالمه هو الذي يحاسبه .

- العدل إسم من أسماء الله ، والقضاء كلمة الله في الأرض ، وإننا ننتظر الحق والعدل والإنصاف من قضاء طالما واجه الكثير من رجاله بطش الظالمين في أعتى العصور .

أوقفوا إراقة الدماء ، لا تعينوا القاتل على الإستمرار في جرمه بامتناعكم عن محاسبته أو تراخيكم في ذلك .



شكل (102): صورة البلاغ المقدَّم ضد السلطات الضالعة في المذبحة – ص3

**لذلـــــــــــك**

نلتمس من سيادتكم سرعة التحقيق في الواقعة وسماع أقوالنا فيها وسماع شهادة الشهود والمصابين الذين سنقدم بيانا بأسمائهم ، والإطلاع على الصور والفيديوهات التي استطاع البعض التقاطها تحت قصف النيران ، واتخاذ اللازم قانونا حيال المشكو في حقهم لمسؤليتهم الكاملة عن المجزرة التي حدثت فجر الأحد الموافق ٢٠١٣/٧/٨ .

**ولسيادتكم جزيل الشكر والإحترام ،،،**

مقدمه لسيادتكم/

**مصطفى فتحى عزب**

**طارق ابراهيم أحمد**

٤

شكل (103): صورة البلاغ المقدَّم ضد السلطات الضالعة في المذبحة – ص4

# الباب التاسع: الصور

# أولاً: الصورة والتوثيق

صَوّرَ الشيءَ أو الشَّخصَ؛ رسَمه على الورق أو الحائط ونحوهما بالقلم أو الفرجون أو بآلة التصوير. وتستعمل الصورة وسيلة من وسائل التوثيق، للأحداث، خاصة بعد إدخال تقنياتَ عالية الدقة تحدد مكان التقاط الصورة وزمانها، مما يمكِّن الموثق من سرد، تسلسل الحدث عن طريق الصورة أو المزامنة بين الصورة والشهادات المسموعة والمكتوبة .

تعد الصورة مصدرا أوليا من مصادر التوثيق، العلمي والقانوني والتاريخي، ويعتمد عليها في الإحاطة بالمظاهر المختلفة للحياة (عبيد، 2016). ونحن هنا لا نتحدث عن الصورة الفوتوغرافية فقط، بل نتحدث عن الصورة المرئية الحية من خلال الفيديو أيضا .

وللصورة وظيفة مزدوجة، فهي تستعمل كقناة للاتصال، وقد تستعمل كرسالة اتصالية قائمة بذاتها، ويدخل ضمن خصائصها الاتصالية كذلك ما تمثله من عمومية المعرفة، فهي تثير انتباه المتلقين بكافة فئاتهم العمرية والثقافية. أضف إلى ذلك أن من مميزات الصورة تجاوزها للحاجز اللغوي، فهي ذات طبيعة عالمية في المعرفة.

ولا يزعم القائمون على أمر الموسوعة أنهم قد أتموا حصر جميع الصور أو أكثرها، وإنما غلب على ظنهم أن فريق جمع الصور قد جمع قدرا مناسبا يمكن من خلاله الاطمئنان إلى رسم الحدث بالصورة من جوانب مختلفة، وفي كافة امتداداته المكانية والزمانية وأطرافه المختلفة. كما قام الفريق بفحص الصور والتعليق على نماذج منها تمثل الامتدادات المشار إليها بعد مطابقتها وحذف المكرر والمتشابه. وصل توثيق، الصور إلى قرابة 1189 صورة، واكتفي بالتعليق على 400 صورة، وإن احتفظت الموسوعة بكافة الصور كوسائل توثيق وبيان وتأكيد، ووضعت الوثيقة، كل صورتين في صفحة إلا قليلا، ووضعت للصور كودا خاصا بها يسهل عملية التكشيف والاسترجاع مقرونة بتعليق موضوعي فيه البيانات الأساسية وتعليق إيحائي من خلال القراءة الإجمالية أو من خلال حديث بعض من شهد الأحداث من الشهود الذين تم إطلاعهم على مجموعات مختلفة من الصور لتذكر الحدث، وإذا ما كان لديه علم تفصيلي بصورة معينة كان الشاهد أحد عناصرها.

وقد أخذت الوثيقة، في سرد، الصور بالمنهج العلمي الذي يساعد القارئ (أو المكشف كما في اصطلاح علم المعلومات) على القراءة الواعية والتكشيف المناسب، وفي هذا الإطار، حدد المحررون أهم عناصر تكشيف الصور الواردة مثل بيان الزمان والمكان بدقة عالية، حيث تتميز آلات التصوير الرقمية بهذه الخاصية التقنية، وحرص فريق التحرير على بيان السياق المصاحب والوصف الظاهر الذي جاء بشكل بسيط، وأحيانا يشير إلى الوصف الإيحائي الأولي دون الإغراق في التأويل الذي يمثل قراءة أحادية لملتقط الصورة أو من يوثقها، كما بينا وشرح العلاقة من خلال تقديم القراءة الإجمالية للصور، ولهذا جاء الوصف الإيحائي في الموسوعة وصفًا جماعيا يعبر عن روح الحدث من خلال مكونات الوثيقة التي يفسر بعضها بعضا، وما يكون غامضا في الصورة يوضحه الفيديو أو تبينه شهادة الشهود أو يظهر تفسير له في الإعلام أو في وسائل إيضاح أخرى، ومن هنا فقد اقترب الوصف الإيحائي من الوصف الموضوعي- حسب تقديرنا - وهو قليل بالقياس للمعلومات الموضوعية عن الصور.

## ثانيًا: أنواع الصور في الموسوعة

تنتمي بعض الصور في الموسوعة غالبا إلى نوع الصور الموضوعية؛ لكونها تتعلق بموضوع محدَّد وهو مذبحة، نادي ضباط الحرس الجمهوري، ومن خصائصها في هذا العمل أنها صور إخبارية؛ بمعنى أن الوثيقة، تسرد الأحداث من خلال الصور، بالإضافة إلى البعد الأساسي وهو التوثيق، ولا يعني كونها ذات سمة موضوعية إخبارية أن الطابع الشخصي للصورة ليس موجودا، بل له حضور معتبر في الوصف؛ فكل شخص من المعتصمين إنسان له قصة، والصورة تحمل في طياتها إيحاءات تتعلق بالشخص وثقافته وتربيته وانفعالاته ورؤيته، وينطبق ذلك على المشاهد الرمزية التي تنقلها الصور أو تعبر عنها.

## ثالثًا: كيف نقرأ الصور الواردة في الموسوعة؟

لقد اقترحت "سارة شات فورد Sara Shatford" نظاما للقراءة التحليلية للصور يتضمن أربعة أوجه، وطرحتها في أسئلة على النحو التالي: من؟ (الأشخاص والأشياء). وماذا؟ (كيف يبدون في الصورة وما هي مشاعرهم؟). ومتى؟ وأين؟ (تحديد الزمان والمكان) (دولز، 1997). كما نصح "بولا برينستن" بضرورة أن يبذل المصنفون المساعدة الممكنة للقراء والمكشِّفين، وأن يراعوا احتياجات المستفيدين الضمنيين (عبيد، 2016) .

نتوقع أن يكون المستفيدون والمكشِّفون أصنافا شتى، سواء أكانوا من المطالبين بجبر الضرر أو المطالبين بالحصول على تعويض مادي أو أدبي، أو كانت جهات تحقيق تريد محاكمة المجرمين أو تريد تبرئة مظلومين، أو كان المستفيدون باحثين في أي نوع من البحوث التاريخية أو الاجتماعية أو غيرها؛ ولذلك تمت إتاحة الصور للتصفح بطرق سهلة وتوفير أدوات مساعدة من تحديد المصطلحات وبيان الملابسات وكافة المعلومات التي أمكن الحصول عليها بشكل علمي ومنهجي، ومن ثم تصنيفها وترتيبها وتحليلها.

وبناءً على هذه الخلاصة المنهجية، فإن قراءة الصورة تختلف عن قراءة النصوص، فالصورة تعتمد كثيرا على ثقافة المشاهد وعاطفته وفكره الأيديولوجي وسيطرة الطبيعة البصرية للصورة واحتياج قراءة الصورة إلى قدر كبير من التجريد والاستخلاص المكثف، وهو يتطلب كدًّا ذهنيا وعقليا في استرجاع السياق الاجتماعي والسياسي والمعلوماتي والملابسات التي لدى القارئ أو المستكشف وما يمتلكه من قدرات للقيام بعملية الاستيعاب والاستخلاص والخروج بالنتائج، وهناك عقبات تواجه القارئ مثل أن تكون الصورة ذات طبيعة رمزية قابلة للتعدد القرائي أو تغيير القارئ لرؤيته للأحداث، فالقارئ الذي لديه طبيعة عدائية أو فكرة مسبقة أو يخضع ذهنيا لسيطرة الأكاذيب الدعائية وأوهام السوق، كما يقول "فرنسيس بيكون" - يقرأ الصورة بشكل مختلف عن القارئ المتسلح بأدوات وعي سياسي واجتماعي وهذه الأدوات تنمو وتتغير تبعا لتغير موقف القارئ ورؤيته، فقد نجد من القراء من شاهد هذا الحدث وتلك الصورة من التلفاز المصري ونقلت له الصورة مصحوبة بتشويه ممنهج، ثم استبان الأمر بعد سنوات فلا شك أن موقفه سيختلف لامتلاكه نوافذ وعي جديدة تجعله يرى الصورة على نحو مختلف.

## رابعًا: الوصف الإجمالي للصور

وفيما يلي سرد، أهم ملامح القيمة الدلالية والإخبارية للصور في هذا العمل على النحو الآتي:

مما تميز به عرض الصور في هذه الموسوعة أنها رُتِّبت ترتيبا زمنيا، حيث استفاد المحررون من تقنيات خاصة بالصور مزودة بها آلات التصوير الحديثة يتم من خلالها تحديد مكان الصورة وزمانها بالثانية والدقيقة والساعة، وساعد ذلك على جعل الصورة وثيقة تبين بالتسلسل تتابعَ الأحداث ومطابقة ذلك مع شهادات الشهود التي تم جمعها من مصادر عدة، وهي طريقة عرض بصرية مبنية على المواد المصوّرة.

وتنوعت الصور تنوعا يغطي تفاصيل الحدث؛ فمنها ما يوثق سقوط الشهداء، ومنها ما يتعلق بالجرحى والمصابين، ومنها ما يتعلق بالمعتقلين، ومنها ما يوضح عمليات القتل والقنص وكذلك عمليات الاحتجاج والتظاهر، وكذلك منها ما يوضح الأحوال المختلفة للمعتصمين أمام دار الحرس الجمهوري وقت المذبحة، وكذلك منها ما يوثق حال المتظاهرين في ميدان، رابعة العدوية، أي (وصف عام لبيئة الاعتصام)، وكذلك توثيق، الوضع داخل المستشفى الميداني، برابعة العدوية – وقت مجزرة الحرس الجمهوري- وأيضا بمستشفى التأمين الصحي وغيره،

كما توضح الصور انفعالات وملامح الأطراف المختلفة بالحدث من المعتصمين والقنّاصة والقوات الأمنية، وتحركات الآليات العسكرية الثقيلة وسيارات المطافئ، وأشكال مختلفة من الأسلحة المستخدمة في التعامل مع المعتصمين، كالرصاص الحي بمستويات مختلفة، وكذلك رصاص الخرطوش، وقنابل غاز الأعصاب، والغاز المسيل للدموع، وغيرها.

يتضح من الصور التي سردتها الموسوعة قيام قوات من الجيش والشرطة بإحداث قدر كبير من الخسائر في الأرواح البشرية، من خلال إصابة المعتصمين بالمقذوفات المختلفة (رصاص حي – خرطوش – قنابل غاز أعصاب) في أماكن قاتلة من الجسد بطريقة وحشية، بما يشي بعمدية القتل والرغبة في إحداث، الصدمة والترويع وبناء الترهيب والخوف في نفوس عموم المصريين، وليس تفريق المعتصمين[27].

وثّقت الصور حالة التعاون في الميدان بين المتظاهرين وقت الأحداث، من خلال حمل الجرحى ونقلهم للمستشفى الميداني والمستشفيات الأخرى، وكذلك التعاون بين الرجال والنساء في علاج الجرحى وبناء السواتر المختلفة لصد الهجوم، وأيضا حالة الإصرار من المعتصمين على المقاومة السلمية الاحتجاجية ومحاولة التشبث ببقاء الاعتصام.

أظهرت الصور حجم الاستعدادات الضخمة من قبل أجهزة الدولة العسكرية، سواءَ أكانت من الجيش أم كانت من الشرطة، من خلال عدد الآليات العسكرية والشرطية والجنود المشاركين في عملية الفض، وكذلك الكمية الكبيرة من قنابل الغاز وطلقات الرصاص والخرطوش. وأيضا وضّحت الصور سلمية المتظاهرين من خلال الأدوات المستخدمة لديهم لمقاومة عملية فض الميدان من أدوات بدائية كالعصي وقطع الحديد وبعض الأحجار التي استُخدمت لعمل سواتر للاحتماء خلفها، ولم يظهر معهم أي أسلحة أو أدوات نوعية للمقاومة، على عكس ما كان يروجه الإعلام من امتلاكهم للعديد من مخازن الأسلحة.

---

27 يتطابق هذا مع ما تحدث به خبراء دوليون في تحليل المعلومات الواردة في روايتي السلطة والمعتصمين (انظر المدخل السردي للموسوعة).

وكشفت الصور تفاوت الأعمار السنية للمعتصمين بين شباب وشيوخ وأطفال ونساء، وتنوع المناطق القادمين منها، من خلال الزي ومستويات المعتصمين التعليمية وتفاوت وظائفهم الحياتية، مما يعني تمثيلهم لمختلف قطاعات وشرائح المجتمع المصري.

بدا مظهر الانتماء الوطني في الاعتصام من خلال الانتشار الكثيف لعلم مصر والموقف من الانقلاب، ورفضه والصمود في مواجهته من خلال رفع صورة الرئيس محمد مرسي في مختلف الأماكن والمواقف التي أظهرتها الصور من الاعتصام أمام دار الحرس الجمهوري وميدان رابعة العدوية.

ملحوظة: سجلت الموسوعة وجود صورة نادرة لشعار راية سوداء مكتوب عليها عبارة "لا إله إلا الله"، وهي لافتة نادرة كانت تنتقل من مكان لآخر وتظهر دائما عند اشتداد الضرب والقتل – كما أفاد بذلك بعض الشهود - وأن هذه الصورة غالبا ما كانت وسائل الإعلام المصرية تستخدمها بكثافة، مع تجاهل الصور والمشاهد الأخرى، كان ذلك يروج لشيطنة أنصار الرئيس المنتخب، ووسمهم بالإرهاب، والربط بينهم وبين المجموعات المتطرفة شديدة العنف التي ترفع هذا النوع من الرايات، وكانت هذه محاولة لنزع رداء السلمية عن المعتصمين.

تنوعت الصور المتوفرة بين الجودة والرداءة، حسب نوع الكاميرات المستخدمة في التصوير، ومنها ما تم تصويره عن طريق كاميرا الهواتف المحمولة، وكذلك يتضح من الصور أن قدراً كبيراً منها كان من تصوير هواة أو أناس عاديين ليست لديهم المهارة الفنية في التصوير، وقد غلبت عليهم حالة الارتباك والفزع المنتشرة في الميدان أثناء عملية الفض للمعتصمين، يظهر ذلك من خلال الاهتزاز الواضح في عدد من الصور، بسبب الجري والحركة وكثرة عدد الجرحى والمصابين .

## خامسًا: عينات مختارة من ملحق الصور

وفي هذا السرد، المختصر، سنقدم نماذج مما حررته الوثيقة» ليتمكن القارئ من تصور الأحداث والملابسات كما وردت، حيث جاء عرض الصور شاملاً اسم ملف الصورة الرقمية التي تم الحصول عليها، وتاريخ التقاطها، ووقت التقاطها، ثم وصف مكثَّف لمضمونها حسب المنهج المتبع. ومثال ذلك ما يوضحه شكل (104).




شكل (104): الوصف المتَّبع لبيانات الصور

وتتضمن الأشكال من (105) إلى (116) نماذج مما ورد من توثيق، الصور في هذه الموسوعة

## أ. صور من يوم 5 يوليو 2013



SAM_2210 - 5/7/2013 - 3.31

شكل (105): وصول المسيرة القادمة من اعتصام، رابعة إلى شارع صلاح سالم حيث نادي دار الحرس الجمهوري



SAM_2227 – 5/7/2013 - 10:4

شكل (106): قوة تأمين نادى دار الحرس الجمهوري تطلق قنابل الغاز على المسيرة القادمة من اعتصام، رابعة العدوية التي كان يتقدمها بعض علماء الأزهر



SAM_2216 – 5/7/2013 - 3.33

شكل (107): لوحات مطبوعة من دماء شهداء، مذبحة، الحرس الأولى من أرضية الشارع

## ب. صور من يوم 6 يوليو 2013



06072013850 – 6/7/2013 - 11.25

شكل (108): أطفال في اعتصام، نادي الحرس الجمهوري

## ج. صور من يوم 7 يوليو 2013



Photo-0096 – 7/7/2013 - 7.02

شكل (109): أعداد من النساء في اعتصام، نادي الحرس الجمهوري

## د. صور من يوم 8 يوليو 2013



img_6225 – 8/7/2013 - 3.50

شكل (110): توافد مصابي اعتصام، نادي الحرس إلى ساحة اعتصام رابعة



16 (2) - 8/7/2013 – 4:44

شكل (111): أول المصابين: إصابة بالغة في رأسه أدت إلى تكسر عظام الجمجمة وخروج مخه، وأفضت إلى استشهاده - صورة من المستشفى الميداني، برابعة



شهداء، ....29.. (17) - 2013/7/8 – 5:21

شكل (112): أول ثلاثة شهداء، على الأرض مغطَّون بسجادة صلاة - صورة من المستشفى الميداني، برابعة




1 (27) - 8/7/2013 – 6:58

شكل (113): عدد من جنود الجيش والشرطة يقفون خلف حاجز من السلك الشائك – خلفهم سيارات مدرّعة ومطافِ – معهم شخص مدني يحمل كاميرا فيديو



1 (34) - 8/7/2013 – 7:57

شكل (114): معتصمون، متجمّعون خلف بعض السواتر الحديدية – أمام أحد المباني الحكومية يعلوه بعض الجنود



img_6606-2 – 8/7/2013 - 9.08

شكل (115): لجنة توثيق، رابعة، العدوية تبدأ الاستماع للمصابين وشهود العيان



img_6727 – 8/7/2013 - 10.21

شكل (116): دماء لأحد شهداء، اعتصام، الحرس الجمهوري في شارع الطيران

# الباب العاشر: الفيديو

من الجدير بالذكر هنا أن نحيل منهجية سرد، الفيديوهات الواردة في الموسوعة ووصفها وتحليلها إلى ما تم تقديمه من خطوات إجرائية سابقة في سرد الصور، على اعتبار انتماء النوعين لحقل معرفي واحد.

(الفيديو) كلمة لاتينية تعني ترتيب الإشارات، وقد صارت بمفهومها الحديث منذ ظهورها في التسعينيات من القرن العشرين أهم وسائل التصوير المرئي في نقل المعلومات وتبادلها، وهي من أنواع الوثائق، المعتبرة والأعلى مشاهدة في شبكة المعلومات الدولية.

وتنوعت الفيديوهات تنوعا يغطي تفاصيل كثيرة من الحدث تشمل الوقائع الميدانية التي تم تعديدها في باب الصور، كما تشمل التقارير، والتحليلات الإخبارية والبرامج الحوارية التي تزامنت مع الحدث على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

وتنوعت الفيديوهات أيضًا – كما هو الحال بالنسبة للصور – في الزمن والجودة والدقة والهواية والاحتراف مما فصلناه من قبل في وصف الصور .

## أولاً: الوصف الإجمالي للفيديوهات

ومن خلال الاطلاع على محتوى واصفة، الفيديوهات سجلت الخلاصة التعريفية بالموسوعة طرفًا من الملامح العامة لهذا المحتوى تتمثل في النقاط التالية:

تراوحت المدد الزمنية للفيديوهات من 30 ثانية كحد أدنى لبعض المقاطع و49 دقيقة كحد أقصى لبعضها الآخر، وبلغ الطول الزمنى للفيديوهات التي استرجعتها الوثيقة، ما يقارب 73 ساعة ونصف الساعة، وقامت بوصف محتواها، وبالنسبة للشهادات تم تفريغها كتابة.

وبخصوص نوعية المحتوى، قدَّر الباحثون أن أكثر من 20% من الفيديوهات تنتمي لشهادات العيان من المعتصمين والمسعفين وأهالي المنطقة وغيرهم. وأن أكثر من 45% من الفيديوهات تمثل تغطيات إخبارية للحدث وردود الأفعال والبيانات ذات العلاقة.

## ثانيًا: مصادر الفيديو

رجع فريق التوثيق، إلى الكثير من الفيديوهات المتعلقة بالحدث التى تبلغ 1103 فيديوهات وكانت من مصادر مختلفة شملت:

1. فيديوهات خاصة بلجنة التوثيق، الميداني باعتصام رابعة وعددها 256 فيديو، وهي مؤرخة ومدون عليها وقت تسجيلها، وأكثرها لم ينشر، وهي تمثل إضافة مهمة في توثيق، الحدث.
2. فيديوهات منشورة على مواقع الشبكة الدولية للمعلومات من خلال مواقع الصحف والفضائيات والهيئات والمؤسسات المختلفة، وعددهم 847 فيديو. ويوضح جدول (35) توزيع الفيديوهات وفقًا للمصدر، وهي مرتبة أبجديًا.

| م | المصدر | عدد المقاطع | م | المصدر | عدد المقاطع |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | البث المباشر من منصة اعتصام، رابعة العدوية ليوم 2017/7/8 | 74 | 17 | لجنة التوثيق، الميداني، باعتصام رابعة | 256 |
| 2 | صفحة (هنا رابعة) على الفيسبوك | 1 | 18 | موقع أخبار اليوم | 9 |
| 3 | فضائيات باللغة الإنجليزية | 48 | 19 | موقع الأهرام | 4 |
| 4 | فضائيات باللغة العبرية | 1 | 20 | موقع جريدة الشعب | 5 |
| 5 | فضائيات باللغة الفرنسية | 6 | 21 | موقع رصد | 54 |
| 6 | قناة cbc | 11 | 22 | موقع الشروق | 1 |
| 7 | قناة إخوان يوتيوب على موقع يوتيوب | 25 | 23 | موقع فيتو | 1 |
| 8 | قناة الأمة | 10 | 24 | موقع محيط | 8 |
| 9 | قناة الجزيرة | 16 | 25 | موقع المصدر | 4 |
| 10 | قناة الجزيرة مباشر | 4 | 26 | موقع مصر العربية | 7 |
| 11 | قناة الحوار | 6 | 27 | موقع المصري اليوم | 15 |
| 12 | قناة الشرق | 4 | 28 | موقع المصريون | 5 |
| 13 | قناة النهار | 14 | 29 | موقع الوطن | 1 |
| 14 | قناة مكملين | 4 | 30 | موقع يقين | 99 |
| 15 | قناة أون تي في | 35 | 31 | موقع اليوم السابع | 51 |
| 16 | قنوات ناشطين على موقع يوتيوب | 201 | 32 | مصادر متنوعة | 126 |
| | الإجمالي | 1103 | | | |

جدول (35): بيان بتوزيع مقاطع الفيديو الواردة في الموسوعة وفقًا للمصدر

## ثالثًا: استعمال الفيديو في الموسوعة التوثيقية

قام الفريق المختص بفحص وتفريغ الفيديوهات، وعمل وصفا أوليا لسياق الفيديو والمعلومات الإخبارية الواردة فيه، وإعطاء معلومات أساسية عنه من حيث الزمن والمكان والموضوع والملحوظات العامة وروابطها في الأرشيف الخاص بالوثيقة لمن أراد الاسترجاع بالإضافة إلى كلمات مفتاحية للبحث وترقيم مسلسل لكل الفيديوهات .

وقد اعتمد فريق التوثيق، على هذه الفيديوهات كأحد المصادر الأساسية في السرد، الزمنى والموضوعي للأحداث. ومن ذلك ما بينته روايات شهود العيان، (المعتصمين والمسعفين وأهالي المنطقة) أن قوات من الجيش والشرطة بدأت بالهجوم على المعتصمين أثناء صلاة الفجر، واستخدمت القوة المفرطة مع

المتظاهرين العزل في شارع صلاح سالم وشارع الطيران، عدا بضع شهادات توافقت جزئيا مع رواية الجيش والشرطة، وأشهرهم رواية الصحفية ميرنا الهلباوي (موقع صوت من القاهرة، 2013) ونهى سعد- وكلاهما من سكان المنطقة – وقد تناقضت أقوالهما مع ما جاء في تقرير صحيفة الجارديان، وكذلك تناقضت مع شهادات أكثر الشهود من سكان المنطقة الذين أكدوا أنه لم يحدث أي هجوم، من المتظاهرين على قوات تأمين نادى الحرس الجمهوري بأي وسيلة، وتحدث بعضهم أنهم استيقظوا على أصوات الطلقات النارية والقنابل من قبل قوات الشرطة والجيش. كما أظهرت بعض الفيديوهات الكثير من الإصابات البالغة بالرصاص الحي وأنواع الأسلحة الأخرى، وبينت امتلاء المستشفيات بحالات الإصابة، ومن بينها المستشفى الميداني، برابعة العدوية، وقد أظهرت مقاطع فيديو حالات إصابة لنساء عدة، ومنها حالة د. أحلام عبدالعزيز الأستاذ في جامعة الزقازيق، والتي أصيبت بعدد أكثر من 50 طلقة خرطوش بالظهر .

## رابعًا: عينات مختارة من ملحق الفيديو

وفي هذا السرد، المختصر، سنقدم نماذج مما حررته الوثيقة» ليتمكن القارئ من تصور الأحداث والملابسات كما وردت، حيث جاء عرض الفيديو شاملاً عنوان الفيديو الذي تم الحصول عليه، والرابط، والمصدر، وتاريخ التسجيل أو النشر، والمدة الزمنية للفيديو بالدقيقة والثانية، ثم وصف مكثَّف لمضمونه حسب المنهج المتبع. ومثال ذلك ما يوضحه شكل.(117)




شكل (117 ): الوصف المتّبع لبيانات الفيديو

وتتضمن الأشكال من (118) إلى (126) نماذج مما ورد من توثيق، الفيديو في هذه الموسوعة



https://www.youtube.com/watch?v=25JHQCFkMbU

"المسيرة التي توجهت إلى الحرس الجمهوري من رابعة" - موقع مصر العربية - 2013/7/5 - 1.45

شكل (118): فيديو يُظهِر حشودًا ضخمة متوجهة من ميدان، رابعة العدوية إلى الحرس الجمهوري، وفي مقدمتهم عدد غفير من علماء الأزهر، يحمل بعضهم صور الرئيس مرسي ولافتات مناهضة للانقلاب ومؤكِّدة على السلمية




https://www.youtube.com/watch?v=3BeR9SSBGfQ

"رصد | سقوط أول قتيل أمام دار الحرس الجمهوري" - شبكة رصد - 2013/7/5 - 1.20

شكل (119): فيديو صُوِّرَ من أحد ركاب السيارات المارّة في طريق صلاحٍ سالم، والفاصل بين قوات تأمين دار الحرس الجمهوري وبين المتظاهرين القادمين من شارع الطيران، ويظهِر الفيديو جنود الجيش وهم يطلقون الرصاص الحي على المتظاهرين، وأحد الشهداء ملقى على الأرض بعد اختراق الرصاص الحي لرأسه




https://www.youtube.com/watch?v=pk31S04kv5o

"يقين | كلمات نارية للبلتاجى من أمام الحرس الجمهورى" – موقع يقين - 2013/7/5 - 3.05

شكل (120): فيديو يُظهِر تحية البلتاجي لقوات الحرس الجمهوري، ويذكّرهم بدورهم في حماية الرئيس وشرعيته، ويقسم قَسَما ويردد خلفه آلاف المتظاهرين "نقسم بالله العظيم.. أننا مسالمين.. لا نحمل لأحد كراهية ولا عنفا.. ولإخواننا في الحرس الجمهوري كل الحب.. لكننا لن نعود أحياء إلا ومعنا السيد الرئيس الشرعي،"




https://www.youtube.com/watch?v=XXmb3Fc_IDY

"يقين | قوات الحرس الجمهوري يوزعون المياه على المعتصمين أمام نادى الحرس الجمهوري" – موقع يقين - 2013/7/5 - 1.11

شكل (121): فيديو يُظهِر جوًا من المرح والمزاح وتبادل زجاجات المياه بين المتظاهرين وبعض قوات التأمين التابعين لقوة حراسة نادي دار الحرس الجمهوري في أول أيام الاعتصام




https://www.youtube.com/watch?v=w_9BEojzLFE

"بداية مجزرة الحرس الجمهوري أثناء صلاة الفجر" - شبكة رصد - 2013/07/09 - 28:28

شكل (122 ): يُعَدَّ هذا الفيديو من الفيديوهات التي توثق المذبحة كونه أطول فيديو عن الأحداث (28 دقيقة متقطعة) يبدأ من هجوم، الجيش والشرطة على غرب الاعتصام أثناء صلاة الفجر ويوثق بالصوت والصورة الهجوم والاعتقالات والاعتداءات ونوعية الجنود والأسلحة وحصار مسجد المصطفي واستغاثة المصلين به وأكثر الأحداث التي تمت بغرب الاعتصام.. والفيديو مصور من أحد سكان الطوابق العليا للعمارات الكائنة في مسرح الأحداث




https://www.youtube.com/watch?v=KppFz6LOZgw

"أحد جنود مجزرة الحرس الجمهورى: الشارع كله دم" - شبكة رصد - 7/21 /2013 - 2.09

شكل (123): فيديو يُظهِر مجموعة من جنود الشرطة العسكرية (50 جندياً تقريبا) أثناء سيرهم في أحد الشوارع الجانبية للاعتصام بعد الانتهاء من عملية الفض... وردا على سؤال صاحب عربة فول "أهم حاجة انتو فرمتوهم؟!" فردَّ أحد الجنود: "روح شوف الشارع وأنت تعرف.. الشارع كله دم هناك"!!




https://www.youtube.com/watch?v=7jWiStUs_J8

"والد أحد ضحايا، اشتباكات الحرس الجمهوري" – موقع مصر العربية - 2013/7/8 - 0.41

شكل (124): فيديو يُظهِر والد أحد الشهداء من الأطباء أمام أحد المستشفيات منتظرا التقرير الطبي لابنه الشهيد، ، مُصرّا على عدم استلام التقرير إلا بعد أن تُدَوَّن فيه الإصابات التي في جسد ابنه، وهي: رصاصة في الرقبة، ورصَاصة في الصدر، وثالثة في القدم... بما يؤكِّدُ أنه عثر على ابنه مصابا بالطلقات الثلاث بعد سكون حالة الفوضى التي عمت الاعتصام أثناء ضرب النار عليهم وقت صلاة الفجر




https://www.youtube.com/watch?v=swVgnnCY_LQ

"سيدة مصرية من سكان دار الحرس الجمهوري تحكي شهادتها حول مجزرة دار الحرس" – قناة أون تى في - 2013/7/9 - 1.52

شكل (125): فيديو لسيدة من سكان منطقة نادي دار الحرس الجمهوري شاهدت الأحداث من بدايتها مؤكِّدةً في شهادتها أن قوات الشرطة هاجمت غرب الاعتصام أثناء صلاة الفجر، وأنه لم توجد حينها أية اشتباكات تذكر أمام مقر نادي الحرس




https://www.youtube.com/watch?v=RzsHhzKTTrI

"كشف تفاصيل مجزرة الحرس الجمهوري" – موقع إخوان يوتيوب - 2013/7/31 - 0.28

شكل (126): فيديو يُظهِر اللحظات الأخيرة للصحفي أحمد سمير عاصم السنوسي، ويظهر الفيديو ضابط جيش وهو يطلق الرصاص الحي على المتظاهرين من أعلى مباني شارع الطيران، وفي لمح البصر يطلق الرصاص على المصور بعد قول أحد المتظاهرين "اوعى حد يشاور عليه"

# الباب الحادي عشر: وسائل الإعلام

تعد وسائل الإعلام المرآة الكبيرة التي عكست مواقف الدول والهيئات والأحزاب والشخصيات والحركات الشعبية والمنظمات الأهلية تجاه المذبحة بشكل نسبي، ويظهر من خلال حجم المادة الإعلامية التي احتوتها الموسوعة وطريقة الترتيب والتصنيف التي وردت فيها ما بذله المحررون لهذه الوثيقة، من جهود في إيجاد مادة إعلامية ثرية منظمة ومعبرة تسهل على الباحثين والدارسين والمؤرخين عملية الاطلاع؛ فضلا عن كونها مرتبة للتكشيف الإلكتروني وتفي بالغرض الأساسي الذي يهدف إلى التسجيل والتدوين والحفظ، ومن ثم سهولة الوصول إليها وتأمينها من الحذف والضياع.

وفي هذا السرد، المختصر لن نعيد ما قامت به الموسوعة، وإنما سنقدم نماذج كاشفة لهذه الجهود وضرباً من التأصيل لمنهجية الجمع والتدوين يستفاد منه لمن أراد أن يشارك في حفظ هذا التراث الذي ارتوى بدماء الآلاف من المخلصين لقضاياهم والأوفياء لأمتهم في هبة الربيع العربي، التي انطلقت شرارتها الأولى من تونس في 17 ديسمبر 2010، ولم تتوقف تبعاتها وتداعياتها حتى تاريخ، نشر هذه الخلاصة.

ومن أجل ذلك تمت قراءة متأنية للمادة الإعلامية الواردة في الموسوعة والتعريف بها في عدة محاور كما يلي:

1. وصف المادة الإعلامية الواردة في الموسوعة وطريقة ترتيبها وتصنيفها وكيفية الكشف عنها وكلماتها المفتاحية.
2. قراءة مضمون المادة وسياق الموقف وبيئة الحدث من النواحي الآتية:
   - البعد الجغرافي: ما يتعلق بالصحف المصرية والإقليمية والدولية .
   - البعد الزمني: ويشمل التغطية الإعلامية في مراحل ما قبل الحدث، وأثناء مجريات الحدث، واحتواء نتائج الحدث.
   - البعد المهني: مثل إيراد الأخبار المجردة، وتسييس الأخبار، وتلفيق الأكاذيب،... إلخ.
3. النتائج الأولية التي خرجت بها هذه القراءة.

## أولاً: وصف المادة الإعلامية

أوردت الموسوعة المادة الإعلامية الإخبارية في عدة أشكال تصنيفية، فقد صنفت المادة الإعلامية المتعلقة بمذبحة نادي الحرس حسب الأيام، وغطت الفترة الزمنية من 25 يونيو حتى 15 يوليو 2013، حيث يمثل الخامس والعشرون من يونيو بداية المرحلة التي اتخذت فيها المجموعة الانقلابية الخطوات الإجرائية الفعلية لتنفيذ مخطط الانقلاب، وتداعياته، ومن ذلك انتشار الجيش في القُطر المصري فيما قيل حينها "لحماية المتظاهرين"، وما تلا ذلك من مظاهرات 30 يونيو، والخطاب الأخير للرئيس مرسي في 2 يوليو، ثم بيان الانقلاب، في 3 يوليو ثم ابتداء عمليات القتل الجماعي، لرافضي الانقلاب العسكري، في 5 يوليو و8 يوليو. وقد اتخذت واصفة، الإعلام من تاريخ، 15 يوليو نقطة نهاية التغطية الإعلامية للمذبحة، حيث يعتبر الخامس عشر من يوليو تاريخا تقديريا عند محرري الوثيقة، لبداية ضعف التغطية الإعلامية الخاصة بهذا الحدث، حيث كان المصريون على موعد لأحداث جديدة حيث توالت الأحداث الجسام بعد ذلك.

وقد رُتِّبَتْ عناوين الأخبار في النطاقات المختلفة المشار إليها سلفًا، ترتيبًا زمنيا وذلك لكل من الصحف المحلية والإقليمية والدولية، بالإضافة إلى نماذج من وسائل الإعلام الجديد. كما تم وصف مضمون التحقيقات الصحفية المتعلقة بالمذبحة.

وتم ترميز المواد الصحفية، وعمل تلخيص مضمون كل خبر في كلمات دالة ليتسنى لقارئ الموسوعة سهولة الوصول إلى المحتوى المطلوب.

# ثانيًا: مضمون المادة الإعلامية

وقد رأينا اختيار عينة من تلك الفئات الإعلامية وتحليل سياقاتها المختلفة، وقد تم ذلك على النحو التالي :

## أ. عينة من الإعلام المصري (تحليل مضمون)

في إطار قراءة المادة المتاحة عن الإعلام المصري في الموسوعة؛ تبين قيام أكثر الصحف المصرية الرسمية والحزبية والخاصة بحملة ممنهجة ومتدرجة للتمهيد للانقلاب العسكري وفق خطة مدروسة تعزف على نغم واحد، ولم يغرد خارج السرب سوى صحيفة الحرية والعدالة[28] - لسان حزب الرئيس المنتخب، محمد مرسي . وعند مطالعة عناوين الأخبار، نجد ملامح الحملة الصحفية المنظمة التي سارت في اتجاه منسّق في كافة الصحف، وبدت سافرة بعد توجيه المجلس العسكري إنذارا بمنح مهلة للحكومة والمعارضة لتلبية مطالب الشعب – حسب وصفه - على النحو التالي:

### 1- الإعلام الموالي لانقلاب 3 يوليو 2013

#### أ. سياق عام من التضليل

شرعت الصحف والفضائيات في ترويج مجموعة الأكاذيب، ومن أشهرها:

- أكذوبة الفشل بدأت من حملة منظَّمة على رئيس الوزراء هشام قنديل، والمطالبة بعزله، وكأنه هو كل المشكلة، ثم انتقال هذه العدوى إلى التشويه للرئيس بكل السبل وبكل ما أمكن من الأخبار الكاذبة، والتعرض الشخصي للأسرة ولكل من يعمل معه أو يبدي أي تعاطف أو جهد.
- أكذوبة الأخونة: تبنت الصحف هذه الأكذوبة أولا في ادعاء توظيف الإخوان، في الحكومة وفي الوظائف العامة، ثم ادعاء حدوثها في وزارة الداخلية والجيش! وكان حزب النور هو الجواد الأسود في هذا الافتراء السياسي، مثل أكذوبة تعيين رقم 191 ألفا من الإخوان دفعة واحدة في جهاز الدولة - الذي شنع به (يونس مخيون) أمين الحزب في ملتقى الحوار

28 وهي صحيفة كانت ناشئة حديثا لم تظهر إلا بعد الثورة والسماح بتأسيس الأحزاب دون وصاية من الأجهزة الأمنية ولم يمر على ظهورها سوى أشهر معدودة.

الوطني - (صبحي، 2013) والتي تبين بعد الانقلاب، أنه محض افتراء بإيعاز من جهاز الأمن الوطني الذي كان يخطط للعودة من خلال إشاعة الفوضى والأكاذيب .

- أكذوبة البيع والتفريط، مثل ادعاء بيع قناة السويس ومبنى ماسبيرو، لدولة قطر! وبيع جزء من سيناء لحماس! ومساعدة أمريكا للإخوان!

### ب. سياق الانقلاب، والقتل الجماعي

ارتفعت نغمة التمرد، ومن ذلك إبراز الصحف لكلام الصحفي محمد حسنين هيكل (عرّاب الانقلابات العسكرية): "المستقبل مرهون بتمرد"!! وتصدرت مقولات هيكل في مهاجمة الرئيس مرسي عناوين الصحف المصرية، وتزامن ذلك مع اختفاء المحروقات. وفي هذا السياق أوردت جريدة المصري اليوم في 28 يونيو 2013 - في سخرية من شعار الإخوان: "نحمل الخير لمصر" - عنوانا: "الوقود في زمن الإخوان: "نحمل الطوابير لمصر"!!... وعناوين أخرى مثل: "طوابير على ماكينات الصرافة"! كما أبرزت الصحف مطالبة قوى الانقلابيين بانتخابات رئاسية مبكرة بشكل لافت منذ يوم السادس والعشرين من يونيو، وهو اليوم التالي لانتشار الجيش وقوات الشرطة في كافة أنحاء الجمهورية، وبدأت تختفي حملة الأكاذيب السابقة من الأخونة، والبيع والفشل والدخول في طور جديد يواكب الانقلاب، بعناوين مثل: "تحطيم مقرات حزب الحرية والعدالة"... "الدعوة السلفية، (برهامي وحزب النور) تناشد أبناء الحركة الإسلامية الانصراف من الميادين".. "التظاهر السلمي، مكفول"!... "المفتي: التظاهر جائز شرعا"... "مرسي وأسرته في مكان آمن"... "مرسي وأسرته ينقلون لدار الحرس الجمهوري خوفا من 30 يونيو»..."

### ج. ما قبل المذبحة:

وقع في التمهيد للمذبحة طور جديد من الأكاذيب في عناوين مثل: "التبليغ عن اختطاف عضوين من 6 أبريل داخل اعتصام، رابعة"!!... "معتصمو الحرس يهددون باقتحام النادي بصاروخين!!"

### د. بعد وقوع المذبحة الأولى:

كانت العناوين الرئيسة للصحف المصرية من عينة "الإخوان، تعلن الحرب على الشعب"... "المرشد يطلق نفير الدم"[29]!! ... "صفط راشين[30] تحمّل الإخوان المسئولية عن ابنها الشهيد"![31] ... "متهم سوري يعترف: حزب الحرية والعدالة أعطانا أموالا وأسلحة لمهاجمة ميدان، التحرير "![32]

---

29 يقصدون العبارة الشهيرة لمرشد الإخوان، الدكتور محمد بديع "سلميتنا أقوى من الرصاص،"!!

30 اسم قرية الشهيد، محمود ربيع الذي استشهد في المذبحة الأولى أمام دار الحرس، وهي قرية تابعة لمركز ببا بمحافظة بني سويف في جنوب مصر على بعد حوالي 200 كيلو من القاهرة.

31 وأفادت شهادة شهود العيان، والفيديو كيف أن هذا الشهيد، محمود ربيع قد شيعته أسرته بحضور المعتصمين في ميدان، المديرية في بني سويف ثم مرة أخرى في بلدته صفط راشين وسط هتافات غاضبة ضد السيسي وضد الانقلابيين.

32 هذا الخبر تناقلته صحف عربية كثيرة ثم تبين بعد فترة أنه محض افتراء.

### هـ. بعد وقوع المذبحة الثانية أمام دار الحرس (المذبحة الثانية):

تصدرت الصحف عناوين مثل: "في تحقيقات النيابة: 200 من المعتصمين حاولوا اقتحام، المقر بالأسلحة وسط هتاف، (الله أكبر)"! (الأهرام 9 يوليو)[33] ... "عازر: الإخوان، جماعة إرهابية وما حدث، أمام الحرس الجمهوري "مفبرك"! (البوابة نيوز 8 يوليو)... "الإخوان يطلبون سلاحا من إخوان الصعيد لمواجهة معركة الحرس الجمهوري"!... "ائتلاف الثورة بأسوان: مذبحة، الحرس من تخطيط الإخوان"!!

ومع كثرة هذه الأخبار، إلا أن هناك أخبارا أفلتت من الرقباء مثل: "قتلى وإصابات إثر محاولة فض اعتصام، الحرس الجمهوري".. "تصاعد المطالبات بتحقيق محايد"... "القبض على ثلاثة أشخاص بينهم مصاب، بحوزتهم كاميرا وخوذة ومواسير بلاستيك"!

## 2- الإعلام الموالي للشرعية

عرضت الوثيقة، لصحيفة الحرية والعدالة كنموذج لوسائل الإعلام الرافضة للانقلاب والموالية للشرعية، لا سيما وأن أول الإجراءات التي اتخذها الانقلاب، كانت إغلاق كافة القنوات والوسائل الإعلامية المحايدة أو الموالية للشرعية، ولم يبق منها إلا صحيفة الحرية والعدالة لبعض الوقت حتى أغلقت نهائيا مع احتدام الأحداث ومُنعت من الصدور بعد أسابيع من وقوع الانقلاب، ويأتي الاهتمام بها لكونها الصوت الوحيد المعبر عن رافضي الانقلاب أثناء وقوع مذبحة، نادي الحرس الجمهوري.

ومن باب المقاربة الموضوعية علينا أن نضع في الاعتبار الظروف والملابسات التي كانت تعمل فيها هذه الصحيفة، فقد تعرضت للتضييق بالقبض على كثير من قيادات الحزب الذي تنطق باسمه الصحيفة، وكانوا من أهم الكتاب في صفحاتها، ثم التباطؤ المتعمد في عملية توزيعها من قِبل الشركات الحكومية، كما أنه قد تزاحمت عليها الأخبار، وتعرضت بوابتها الإلكترونية للتعطيل، كما تعرض عدد من مراسليها وكوادرها للاعتقال أو المطاردة، وتدرج ذلك ليطال كل من يتعاون أو يتعامل معها، فوقعت الصحيفة في حالة من التأزم الشديد على مستويات التحرير والطباعة والتوزيع. ونرصد فيما يلي أهم المضامين التي سارت فيها تلك الصحيفة المعبرة عن دعم الشرعية، ورفض الانقلاب، في سياق رفض العنف ودعم الشرعية الدستورية.

### أ. ما قبل المذبحة:

في رصدنا للأخبار في هذه الصحيفة منذ 26 يونيو 2013 مرورا بوقوع الانقلاب، وقيام وزير الدفاع الجنرال عبد الفتاح السيسي بتعيين المستشار عدلي منصور كرئيس مؤقت، ووقوع مذبحة، الحرس نجد أن الصحيفة رصدت الآتي :

نشرت وقائع لأزمة مصطنعة في البنزين والسولار وشُحًا متعمدًا للنقود بماكينات الصرافة وعبّر عنه بعض المسؤولين في حكومة هشام قنديل، من ذلك ما أوردته الصحيفة في 26 يونيو نقلاً عن محافظ سوهاج قوله إنه وبرغم زيادة حصة الوقود المخصصة للمحافظة إلى 400 طن، فإن الأزمة اشتدت أكثر من ذي قبل،

---

33 هذا الخبر تم تداوله على نطاق واسع في الصحف العربية بخيال كبير مع ما فيه من استحالة عقلية، فكيف يسفر هجوم، من 200 مسلح من الإسلاميين – حسب وصف الصحف العربية الداعمة للانقلاب - عن سقوط 60 من المسلحين أنفسهم - حسب عنوان الخبر - والمعركة تستغرق دقائق!! وسنعرض له عند الحديث عن التغطية في الصحف العربية المؤيدة للانقلاب

حيث كان يصل المحافظة 300 طن فقط دون حصول أزمة!!.. ومثل هذه الملاحظة ما نشرته الصحيفة نقلاً عن (حسن البرنس) نائب محافظ الأسكندرية عما يحدث في الأسكندرية تجاه المحروقات والتصريح بأن قوى الثورة المضادة، (الانقلابيين) وراء الأزمة.. ومثل ذلك خبر نقلته الصحيفة عن الدكتور (محمد علي بشر) وزير الحكم المحلي.. واستمرت هذه التحذيرات بوجود أزمة مفتعلة، ثم سجلت الصحيفة اختفاء أزمة البنزين يوم 4 يوليو ووفرة العملات واختفاء كل الأزمات في ظرف ساعات فجأة وبدون مقدمات، وصارت هناك وفرة في كل ذلك بعد يوم واحد من بيان الانقلاب.

وفي سياق التحذير من تدخّل الجيش والتحذير من الانقلاب، على الشرعية، الذي كانت تدعو إليه ما عرف بجبهة الإنقاذ وقتها، وبعض الشخصيات العامة وبعضهم ممن هو محسوب على الثورة - أوردت الصحيفة تصريحات لوزير العدل (أحمد سليمان) يحذّر فيها من وقوع انقلاب عسكري، ومن ذلك: "وزير العدل: حماية الشرعية الدستورية، هي السبيل الوحيد للحفاظ على سلامة البلاد والتظاهر حق دستوري"، كما نشرت الصحيفة بيان رئاسة الجمهورية الذي أكد أن الأحزاب تؤكد على تمسّكها بالصندوق الانتخابي ونبذ العنف، كما نشرت الصحيفة في 30 يونيو، 2013 إشادة الدكتور محمد البلتاجي بتصريح بعض قادة الجيش رداً على من يطالب بتدخل الجيش في الحياة السياسية والذي قال فيه: "نحن نعمل الآن على رفع الكفاءة القتالية"، تبين فيما بعد أن مثل هذه العبارات كانت من قبيل الخداع الاستراتيجي لكل القوى الشعبية والثورية أو أنها أصوات حقيقية تم إخمادها .

وفي سياق الحفاظ على الشرعية، الدستورية، أوردت الصحيفة أخبار المظاهرات الداعمة للشرعية والمؤكِّدة على نبذ العنف، واختيارها ميدان، رابعة العدوية مكانًا للتعبير تفادياً للاحتكاك بأحزاب المعارضة التي تدعو إلى تدخل الجيش، والتي اتخذت من ميدان التحرير وقصر الاتحادية مكانين لتظاهراتها، وأولت الصحيفة عناية بالبيانات التي تؤكد على التمسك بالشرعية، ثم أوردت خطاب، الرئيس مرسي في 2 يوليو 2013 الذي أعلن فيه خارطة طريق، بين الحكومة والمعارضة للوصول إلى اتفاق سياسي لمرحلة ما بعد 30 يونيو، ودعا فيه إلى التمسك بالشرعية الدستورية، ومطالبة القوات المسلحة بسحب إنذاراتها، وإعلان استعداده لدفع حياته ثمنا لحماية الشرعية، مع تأكيده على رفض أي مساس بالجيش والشرطة أو بالشرعية أو بالمواطنين.

وفي سياق تغطية أحداث، العنف والقتل والحرق والتمرد على الشرعية، الدستورية،، نشرت الصحيفة أخباراً متواترة عن قيام بلطجية ومجموعات ما يعرف بالبلاك بلوك[34] - بغطاء سياسي مما عرف بجبهة الإنقاذ - بحرق ومهاجمة واقتحام المقرات الرسمية لحزب الحرية والعدالة ومقرات الإخوان، المسلمين، وسقوط عدد متزايد من الشهداء وأعداد كبيرة من الجرحى والمصابين من منتسبي الحزب والجماعة في المقرات في كل أنحاء الجمهورية، وغطت الصحيفة توسّع هذه العمليات المنسقة، وتواترت الأخبار التي نشرتها الصحيفة بامتداد الحرق والتحطيم والاقتحام من قبل مجموعات مسلحة لأملاك خاصة بأفراد ومنشآت خدمية تابعة لمنتسبي حزب الحرية والعدالة أو لجماعة الإخوان، مع الإشارة إلى تقاعس الشرطة المريب في ضبط المهاجمين، وتقاعس الدفاع المدني في إطفاء الحرائق، وكذلك النيابة التي كانت تخلي سبيل من يتم القبض عليه من المهاجمين في نفس الوقت أو بعد ساعات. من أمثلة هذه العناوين كما أوردتها الصحيفة:

---

34 تبين بعد ذلك أنها مجموعات من البلطجية والممولين في مجموعات تمرد التي كانت تديرها جهات خفية في أجهزة الدولة نفسها ولها حسابات مفتوحة في بعض البنوك من الدول الراعية للانقلاب وبإشراف عسكريين فيما كشفته تصريحات علنية لبعض مؤسسي حركة تمرد (محمود بدر) أو التسريبات التي نسبت لعباس كامل مدير مكتب عبد الفتاح السيسي

"بلطجية تمرد والإنقاذ يحرقون مقر الحرية والعدالة ببني سويف والسنبلاوين والحضرة".. "مهاجمة مجمع مدارس الدعوة الإسلامية في بني سويف".. "تحطيم مكتبة خاصة يملكها أمين الحرية والعدالة في بور فؤاد"، مع إيضاح الصحيفة استمرار غياب الشرطة وانتشار الجيش بزعم الانشغال في حماية المنشآت .

كما نشرت الصحيفة بيانات بموقف حزب الحرية والعدالة وكذلك جماعة الإخوان، ورفضهما التام الاستجابة للعنف أو المشاركة فيه. وقد أكَّدت الوقائع هذا الموقف، حيث كان القتلى والمصابون يقعون في جانب واحد هو جانب الداعمين للشرعية. وتابعت الصحيفة تغطيتها بعد انتهاء مظاهرات 6/30 المطالبة بتدخل الجيش (والتي استمرت عدة ساعات ثم انصرفت)، حيث نشرت أخبار تزايد عمليات القتل والحرق لمقرات حزب الحرية والعدالة، وتزايد حشود المتظاهرين الداعمين للشرعية، وقد وثقتها الصحيفة بالصور والأماكن والبث الحي على بوابتها الإلكترونية، ورسمت خرائط متعددة للمظاهرات والفاعليات والمجموعات السياسية المنضمة للشرعية والآخذة في التوسع والتمدد، وازدياد الحشود في ميدان، رابعة العدوية، وزيادة الأعداد المؤيدة للشرعية بعد خطاب، الرئيس الأخير، وأنباء انقطاع الاتصال به بعد هذا الخطاب، وزيادة الحشود بشكل مفرط في الأيام التالية لبيان الانقلاب. وغطت الصحيفة فشل عمليات الحشد لدى قوى 30 يونيو، عندما حاولوا تكرار المظاهرات أو الاعتصام بعد هذا التاريخ. كما نقلت الصحيفة أخباراً عن انتشار الفوضى في ميدان التحرير ووقوع حالات تحرش، كما نقلت الصحيفة أنباء اعتقال، سلطة الانقلاب لبعض المراسلين من المصريين والأجانب، تفادياً لنقل حقيقة ما يحدث في ميدان التحرير (موقع صحفي، 2013). ثم تابعت الصحيفة ما ترتب على الفشل في استمرار الحشد الشعبي لمناصرة الانقلاب وازدياد المظاهرات الرافضة له وتوسعها، فرصدت بدايات ظهور رجال الأمن في المشهد وتحرشهم بمظاهرات دعم الشرعية، والاشتباك معهم، وكيف صاروا بعد بيان 3 يوليو، حيث تواجدوا بشكل علني مع البلطجية، ثم وثقت الصحيفة بدايات التراجع التدريجي للبلطجية وتقدم قوات الشرطة وأحيانا الجيش في استكمال هذه المهام بنفسها .

وعندما زادت عمليات اعتقال، قيادات حزب الحرية والعدالة وبعض قيادات الإخوان، حاولت الصحيفة تغطية ذلك ومتابعة تشييع جنازات الضحايا في الأحداث المتلاحقة التي أخذت في التزايد والانتشار في كافة أنحاء القطر، كما وثقت إطلاق الشرطة للرصاص الحي على طلاب جامعة القاهرة وجامعة الأزهر، واستهداف أي تجمع لمناصرة الشرعية، الدستورية، من بعض قوات الجيش...

### ب. بعد وقوع المذبحة الأولى:

تضمنت الوثيقة، تغطية صحيفة الحرية والعدالة للأحداث التي وقعت في الرابع والخامس من يوليو، واللذين شهدا تطورات مثيرة في أماكن عدة، فهناك اشتباكات بين البلطجية والمعتصمين قرب اعتصام، النهضة، وسجلت الصحيفة أول إطلاق نار من قبل أحد ضباط الجيش ضد بعض المستغيثين به من هجوم، البلطجية في ميدان، النهضة ، كما أوردت الصحيفة تحذيراً للبلتاجي من موقعة جمل جديدة في رابعة ومطالبته الجيش بحماية المعتصمين، كما نقلت خبر دراسة الاتحاد الإفريقي تعليق عضوية مصر لحين استعادة المسار الديمقراطي، . في هذا التوقيت نشرت الصحيفة تحذيرات بأنها معرضة للاختراق أو سقوط بوابتها "وتابعونا على الفيسبوك"! وتزامن ذلك مع اعتقالات لبعض مراسليها، واعتذار البعض الآخر عن الاستمرار في العمل خشية المخاطر. وأبرزت الصحيفة خبر استدعاء مدير مكتب قناة الجزيرة للتحقيق، وكذلك اعتقال، مهندس الصوتيات بها، وصدور بيانات للإخوان والحزب والمكاتب الإدارية للتحذير من أي

انجرار إلى العنف، والتأكيد على سلمية الثورة وسلمية الاحتجاجات. ونقلت الصحيفة بيانات لعلماء وشخصيات عامة ترفض الانقلاب، وتعلن التضامن وانضمام فئات جديدة للاعتصام الرئيسي، وخبر نصب 100 خيمة اعتصام أمام دار نادي الحرس الجمهوري، وتظاهر المعتصمين أمام بوابة الحرس مباشرة، ومداعبة بين الحراس من الشرطة والمتظاهرين دون حدوث أي اقتحام، رغم كثرة المتظاهرين وقلة الحراس، وبثت صوراً وفيديوهات لحالة الانسجام والتفاهم بين المعتصمين وأمن النادي !!

لقد صدرت أخبار اليوم السادس من يوليو 2013 في صحيفة الحرية والعدالة، وليس فيها تغطية كافية للمجزرة التي وقعت في الخامس من يوليو واستشهد فيها خمسة من الشباب. ويبدو أن الصحيفة لم تنتبه لهذه الحادثة وخطورتها وراحت تغطي مذابح أخرى في مناطق ملتهبة غير دار الحرس مثل (سيدي جابر) حيث سقط 12 شهيدا، و(بين السرايات) و(شارع مراد)، فضلا عن انشغالها بتغطية أخبار المحافظات التي كانت تخرج في بعضها مظاهرات مليونية وتشتبك الشرطة والبلطجية بأطرافها أو تهاجمها عندما توشك على الانفضاض، ولكن الصحيفة ذكرت أن هناك حشودا عسكرية عند دار الحرس، وهناك حشود من المعتصمين وازدياد الخيام من 100 خيمة إلى 300 خيمة.

### ج. بعد وقوع المذبحة الثانية أمام دار الحرس (المذبحة الثانية):

وقعت المذبحة الثانية يوم الثامن من يوليو، واستفاقت الصحيفة على الأصداء الدولية والمحلية التي أبرزت الحدث، وحاولت الصحيفة تغطية الحدث وترك المناطق الملتهبة الأخرى، في ظل اعتقال، أو اعتذار مراسليها، واعتقال كبار الكتاب فيها، وحدوث اضطراب في إدارة الصحيفة واتهامها مباشرة في المؤتمر الصحفي، المشترك بين الشرطة والجيش بأنها نشرت صورة لأطفال من سوريا على أنهم من ضحايا، مذبحة، دار الحرس، على بوابتها الإخبارية ثم حذفته، حيث تركت وسائل الإعلام المذبحة وما سال فيها من دماء وركزت على هذ الاتهام لصحيفة الحرية والعدالة – والذي لم يتم التحقق منه إن كان ناتجًا عن خطأ فعلي من الصحيفة أو عن اختراق مباشر أو غير مباشر لبوابة الصحيفة الإلكترونية - وكان هذا الخبر (صورة الأطفال السوريين) بالإضافة إلى طرد مراسلي الجزيرة من المؤتمر الصحفي المشترك لوزارتي الدفاع والداخلية، هما ما وضعته وسائل الإعلام المصرية في بؤرة الاهتمام، وانصرفت عن تغطية المذبحة المروِّعة وملابساتها وعدد ضحاياها، وكذلك فعلت الصحف العربية الداعمة للانقلاب العسكري.

صدر عدد يوم 9 يوليو 2013 بأخبار كثيرة عن المذبحة، حيث تدرجت أعداد الشهداء قبلها في يوم 8 يوليو على البوابة الإلكترونية للصحيفة أثناء متابعة سير الحدث من 16 إلى 34 إلى 50 إلى 60 شهيدا. والعجيب أن بعض وكالات الأنباء الدولية نقلت عن بوابة الحرية والعدالة عدد الشهداء، ونقلت عن الجيش والشرطة أسباب الحادث ومبرراته، ومنها صحيفة (روسيا اليوم)!! ووثقت الصحيفة عن شهود عيان رفض بعض الجنود إطلاق النار وإصاباتهم من الخلف، وتصريح المتحدث الإعلامي باسم حزب الحرية والعدالة (جهاد الحداد)، في بيان، بأن الاعتداء كان في الركعة الثانية، وهو ما أكده مراسلو الجارديان والجزيرة، ونقلت عن نقابة الأطباء بيانا بسقوط 70 شهيدا، وبيانا من هيئات أردنية أن مجزرة الحرم الإبراهيمي في الخليل تتكرر في مصر وفي صلاة الفجر، كما نشرت الصحيفة نداءات مستشفى الدمرداش للتبرع بالدم نظرا لكثرة الإصابات. وأوردت الصحيفة أنباء التفاعل مع الحدث من شجب بعض المنظمات الدولية وبعض الحكومات للمذبحة، مثل تركيا وبريطانيا، والمطالبات بالتحقيق، كما نشرت أنباء تشييع الجنازات وقصص الشهداء، ونقلت الصحيفة اعتذار (توكل كرمان) السياسية اليمنية الحاصلة على جائزة نوبل، عن مطالبتها

الرئيس مرسي بالاستقالة من قبل واعترافها بوقوعها ضحية، لخداع مصري وعربي ودولي كبير، وقولها بعد بيان الانقلاب، ووقوع القتل الجماعي، إن هذا انقلاب على ثورة، يناير، كما نقلت الصحيفة عن (راشد الغنوشي)، زعيم حركة النهضة التونسية، تحميله المعتصمين في رابعة مسؤولية حماية الربيع العربي، كله بقوله "فصمودكم يحمي كل الثورات". كما نقلت الصحيفة أنباء عن وصف الواشنطن بوست بأن هذا اليوم (8 يوليو) هو أكثر الأيام دموية في مصر، ونقلت عن نيويورك تايمز بعد تحليل المؤتمر الصحفي، المشترك لسلطة الانقلاب قولها: "أدلة الجيش لتبرير المذبحة ضعيفة"، وحاولت الصحيفة تغطية ردود الأفعال في الدول العربية والغربية.

## 3- ملحوظات عامة على تغطية الصحف المصرية

- كان بارزًا في التغطية الإخبارية للصحف المصرية في هذا الوقت نقل أخبار تحالف 30 يونيو، و3 يوليو وتصريحاتهم والتفصيل فيها وتجاهل الطرف الآخر وبياناته وتصريحاته وحشوده ومؤتمراته، وإذا نُقِل شيء منها فهو إما بشكل محرف أو في زاوية صغيرة أو بشكل نادر، وكانت صحيفتا الشروق والمصريون تنقلان بشكل كبير ومتوسع فيه عن المحور الانقلابي، وبشكل متوسط عن تحالف دعم الشرعية، وعن المعتصمين .
- أخبار كاذبة وتلفيقات باطلة وأكثرها يستحيل استحالة زمانية ومكانية وعقلية، فضلا عن تأكيد فبركتها بعد ذلك، لا سيما أن هذه الأخبار لم تُثبَت في أي قضية أو تحقيقات، وتم السكوت عنها وتجاهلها بعد ذلك من قبل النظام، فضلاً عن انتفائها من الواقع[35].
- تحميل الضحايا والشهداء والمصابين كامل المسؤولية، والقفز من تهمة إلى أخرى .
- وفي إطار هذه السياسة التحريرية سارت الصحف العربية الموالية للانقلابيين أو تلك التي سقطت في تضليلهم الإعلامي، كما نجده في عينة مما عرضته الوثيقة.

## ب. عينة من الإعلام العربي (تحليل مضمون)

تماهت هذه العينة من الصحف العربية الداعمة للانقلاب العسكري مع الصحف المصرية في التمهيد للانقلاب العسكري، وذلك بوصف أزمات البنزين والكهرباء الحادة وتعطل المصالح التي سبقت الانقلاب، بأسبوعين بشكل حاد (وثبت بعد الانقلاب أنها كانت مفتعلة)، وتوجيه كل الاتهامات للحكومة التي وصفوها بأنها "حكومة الإخوان،" وأن مصر تعاني، وتحتاج للتغيير!! (استمر هذا حتى صدور بيان الانقلاب، 3 يوليو).

35 مثل عناوين الأخبار التالية: مهاجمة 200 مسلح للحرس – متهم سوري يعترف: حزب الحرية والعدالة أعطانا موالا وأسلحة لمهاجمة ميدان، التحرير!! - معتصمو الحرس يهددون باقتحام النادي بصاروخين!

## أ. ما قبل المذبحة:

قبل وقوع المذبحة الأولى، خرجت الصحف يوم المذبحة بإبراز أخبار لسياسيين عرب وأجانب يشيدون بالجيش المصري ودوره في نهضة مصر (الرأي الكويتية 5 يوليو)، وأذاعت الجريدة أخبارا عن احتمال اتهام الرئيس مرسي بالخيانة العظمى، والتأكيد على أن أمريكا لم تسم تحركات الجيش انقلابا، وساقت الأخبار السعيدة بارتفاع قياسي للبورصة بعد بيان الجيش!!

4. التغطية الخبرية للحدث:

وقع الحدث المأساوي الأول يوم 5 يوليو واستشهاد خمسة من المعتصمين السلميين ووقوع عشرات الجرحى، ولكن الصحف العربية الداعمة للانقلاب استمرت في نقل الأخبار التي تهاجم المعتصمين وتحاول تصنيفهم كطائفة فتقول: "المعتصمين من الإخوان،" وتورد قرارات للرئيس المعين (عدلي منصور)، وتبرز تصريحات للبرادعي أحد المتزعمين لجبهة الإنقاذ ورئيس حزب الدستور، بأن "الجيش تدخّل لمنع الحرب الأهلية" (الأنباء الكويتية 6 يوليو). ونقلت صحيفة الرياض السعودية خبرا في 6 يوليو قبل وقوع مذبحة، الحرس الثانية تقول فيه: "الجيش يتصدى لمحاولة تهريب مرسي من محبسه"! وتبيّن بعد ذلك أنه محض افتراء، ولم تُفتَح فيه أية قضايا، مما يشي بوجود معرفة لدى بعض الصحف العربية التي تدير المطبخ الانقلابي بقرب وقوع حدث، كبير، والرغبة في تحميل الإخوان مسؤوليته!! وأوردت (العربية نت السعودية) خبرا في 7 يوليو قبل المذبحة الثانية يمهد لمهاجمة المعتصمين من جديد "الجيش: لا تهاون مع أي اعتداء على المنشآت العسكرية"، وعناوين مثل: "الجيش سيكشف عن وجهه الغاضب"!... "هناك مخطط أمريكي إخواني"!.. "بديع زادها اشتعالا[36] "!! (الرأي الكويتية 7 يوليو).

وفي سياق الأخبار الكاذبة والتلفيقات التي كانت تبثها الصحف العربية الداعمة للانقلاب، أو المخدوعة بالتضليل الاستراتيجي نجد مجموعة من العناوين مثل: "أنباء عن اعتقال، ستة من أنصار مرسي، كان معهم قنابل وأسلحة"... و"لقطات لأنصار مرسي يهاجمون مقرات الحرس الجمهوري"... "اتهام مجموعة إرهابية مسلحة بمحاولة اقتحام، الحرس" (العربية نت وصحيفة الرياض والبيان الإماراتية 8 و9 و10 يوليو)، "أنباء عن مشاركة عناصر من حماس وعناصر من سورية في اقتحام الحرس[37]"!!.. "66 منظمة تدعو أنصار مرسي للتوقف عن العنف"!! (الرأي الكويتية 11 يوليو)... "متهمو الحرس استخدموا أسطح المباني كمنصات لإطلاق الأعيرة النارية"!! (الرأي الكويتية 10 يوليو)... "بيان من جبهة أحرار الإخوان، تدين قيادات الإخوان[38]" (مجموعة صحف سعودية 9 يوليو)... "إغلاق مقر حزب الحرية والعدالة بعد العثور على

---

36 جاء هذا الخبر بعد أن أدلى مرشد الإخوان، الدكتور محمد بديع بتصريح في اعتصام، رابعة العدوية بعد المذبحة الأولى دعا فيه إلى استمرار الاعتصام وقال عبارته المشهورة في خطبة مليونية "سلميتنا أقوى من الرصاص، ... ثورتنا سلمية وستظل سلمية"

37 وتمثل هذه الأخبار الكاذبة استمرارا لقصص لمتهم سوري تحت التعذيب كانت تسردها الأهرام، ومن ذلك ما نشرته بتاريخ 7 يوليو: "متهم سوري: حزب الحرية والعدالة أعطانا أموالا لمهاجمة معتصمي ميدان، التحرير"، وثبت بعد ذلك أنها قصة مفبركة وكذب محض حيث لم يوجد متهمون سوريون ولم توجد ثمة قضية!!

38 سعى الصحفي أحمد المسلماني مستشار الرئيس المعيّن، عدلي منصور للإيحاء بوجود انشقاق كبير داخل جماعة الإخوان، فادعى وجود جبهة باسم أحرار الإخوان وهي من تصدر عنها هذه التصريحات، تبين بعد ذلك أنه كان يسوّق ذلك مع شباب من حركة تمرد أحد أذرع الانقلاب، وسموا أنفسهم بهذا الاسم ثم اختفوا!!

أسلحة!" (البيان الإماراتية 9 يوليو)... الإخوان تدفع بالعنف وتستبيح القتل لتوريط الجيش! (البيان الإماراتية 10 يوليو)... إطلاق سراح جنديين بعد اختطافهما على يد أنصار مرسي!! (الأنباء الكويتية 9 يوليو)... "لجنة تقصي الحقائق، تبرئ الجيش من أحداث، الحرس وتؤكد استفزاز إخواني للجيش بالمولوتوف بعد الفجر بساعة وتمرد تكشف خطة الإخوان" (الأنباء الكويتية 12 يوليو).

## ب. ما بعد المذبحة

وبعد أن أسفر يوم الثامن من يوليو عن المذبحة الثانية أمام دار الحرس وتكشف مع ضوء الصباح العشرات من القتلى بين المعتصمين ومئات الجرحى ومئات المعتقلين؛ نقلت صحيفة الجزيرة السعودية على موقعها "سقوط 17 قتيلا و1000 جريح في اشتباكات بين أنصار مرسي، ومعارضيه والجيش يتدخل لفض الاشتباكات"!! (وكأن الجيش لا يقتل المعتصمين وهو خلاف الحقيقة). وفي السياق ذاته، أوردت صحيفة الأنباء الكويتية مناشدة الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان ودعوتها إلى الجيش لعدم الانحياز لأي طرف، وهو ما يتناغم مع أخبار صحيفة الجزيرة السعودية لترسيخ الخبر الزائف في الجزيرة السعودية. وأوردت الأنباء الكويتية أيضًا تصريحا لافتا في خبر بعنوان "تمام سلام: ما يجري في مصر تطور هائل يؤسس لغد مشرق[39]"!!... وأوردت العربية نت في تغطية الحدث عناوين مثل: "51 قتيلا في هجوم، للإخوان على الحرس الجمهوري وضبط 200 منهم ومعهم أسلحة"!! وهو خبر فيه كذب صريح فهل العدد 51 من قوات الحرس مثلا؟! وهو بمثل استحالة عقلية، فكيف أن 200 من المسلحين الإسلاميين لا يسفر هجومهم إلا عن قتل 2 من القوات الأمنية؟! وفي الوقت ذاته جاءت العربية نت بتصريحات لفؤاد علام، رئيس جهاز أمن الدولة المصري الأسبق، في 9 يوليو وكشفت عن التمهيد لمذبحة رابعة التي بشّر بها فؤاد علام قبل وقوعها، حيث قال إن لديه معلومات أن الإخوان، يخططون لإحراق مسجد رابعة! وأبرزت صحيفتا الأنباء والرأي الكويتيتان أنباء من قبيل: "توني بلير يهاجم سجل الإخوان في الحكومة ويدعم تحرك الجيش !!"

وفي سياق دغدغة مشاعر المتعاطفين مع الثورة المصرية، من الشعوب العربية والسعي لتخدير الرأي العام وتحييده، سارت هذه الصحف في مسار يدعم هذا التوجه، ونورد منه بعض النماذج مثل: "مناشدات من الأزهر للإخوان بوقف العنف ودعوات الرئيس المعين عدلي منصور بالمصالحة"، وأخبار تهنئات عدلي منصور التي لا تتوقف من كبار المسئولين وصغارهم والغزل الزائد في الرئيس المعين على نحو "الرئيس المؤقت، الثاني لمصر هادئ.. جاد.. يقول: الإخوان، جزء من الوطن ومدعوون للمشاركة"!! (الأنباء الكويتية 8 يوليو)... "مرسي في مكان آمن"!! "المرسي ليس حرا حرصا على سلامته"!! (صحيفة الأنباء الكويتية وصحيفة الرياض 11 يوليو)... "منصور يدعو لإجراء تحقيق".. "مسار العلاقات بين مصر والإمارات يعود لطبيعته"!! (الخليج الإماراتية 9 يوليو).

---

39 تمام سلام هو رئيس وزراء لبنان الذي شكل حكومة سماها (حكومة الصدمة)! يقصد: الصدمة الحاصلة من شدة التوافق بين كتلتين دائمتي الاختلاف والتشاكس هما كتلة حزب الله وكتلة حزب المستقبل برئاسة سعد الحريري، وربما يكون هذا التوافق في إطار تبريد الوضع في لبنان وقت اشتعاله في مصر، أو لعله يعبر عن أن الثورة المصرية، غير مرحب بها من كل منهما لا سيما وقد جاءت بالإخوان إلى الحكم والذين عملت الحكومات الراعية للحريري على إسقاطهم، أما الطرف الآخر (حزب الله) فقد كانت مواقف الرئيس مرسي الشهيرة ومناداته بإخراج حزب الله من سوريا من أهم عوامل استعداء الحزب ضدهم.

وفي سياق مخالفة المهنية التي تقتضي التوازن في نقل الأخبار، اتسمت تلك الصحف العربية الداعمة للانقلاب بنقل أخبار تحالف الانقلابيين والتفصيل فيها، مع تجاهل الطرف الآخر الداعم للشرعية، وتجاهل بياناته وتصريحاته وحشوده ومؤتمراته، ومن ذلك: "هتافات في الأسكندرية: يا أوباما قول لمرسي... الشرعية، تحت الكرسي!!"، و"اتحاد شباب ماسبيرو: الإخوان، يهاجمون الكنائس ورجال الدين" (الرأي الكويتية 8 يوليو)... "نصر فريد: عزل مرسي لا يخالف الشريعة!!" (الرأي الكويتية 12 يوليو)... "برهامي: سعي الإخوان للحرب الأهلية مفسدة" (الرأي الكويتية 15 يوليو)... مع اهتمام ملحوظ بتصريحات حزب النور والحرص على وصفه بـ"السلفي" و"الدعوة السلفية"... "الحزب ينسحب"... "الحزب يشارك"... "الحزب يتوسط".. والاهتمام باعتكاف شيخ الأزهر بعد المذبحة.. "شيخ الأزهر يعتكف".. "يدعو الإخوان".. "يتوسط".. "سفراء مصر في الخارج يشرحون الموقف للدول الخارجية"!!

وعلى الجانب الآخر، نقلت تلك الصحف أخباراً خجولة ومحدودة للغاية عن الحدث وعن موقف داعمي الشرعية، والإدانات الشعبية والدولية، ومن ذلك: "أردوغان يعبر عن قلقه ويخشى من الحرب الأهلية" (الرأي الكويتية والأنباء الكويتية 8 و9 يوليو)... "عشرات القتلى والجرحى أمام دار الحرس"... "تونس تنتقد دور الجامعة العربية وتدعو إلى قمة إفريقية"... "السعودية تدعو للتعقل وإيران تقول: تدخل الجيش غير مقبول"... "والإخوان تدعو لانتفاضة"... "حشود مليونية لإعادة مرسي"... "والقاهرة تعرب عن أسفها لقيام الاتحاد الإفريقي بتعليق أنشطة مصر في الاتحاد".

ومع هذه الصورة السافرة في مساندة الانقلاب، وكل الأكاذيب الصادرة عنه، فقد نقلت الوثيقة، مواقف آثرت الترقب والانتظار مثل الصحافة القطرية والصحافة السودانية والجزائرية والمغربية، ومن ذلك ما نشرته صحيفة الراية القطرية مثل: "مقتل 30 شخصاً وإصابة 1076 آخرين خلال اشتباكات أمس بمصر"، وهذه هي رواية السلطات، كما نقلت خبرا عن بيان الحكومة التركية بعنوان "تركيا تدين واقعة إطلاق رصاص في القاهرة وتصفها "بالمذبحة"، ووثقت مواقف متعاطفة ومنددة بالمذبحة، وقد فرقت الصحيفة بين مواقف متنوعة في البلد الواحد الذي فيه هامش من بعض الحرية بين الصحف الرسمية والصحف شبه المستقلة، مثل المغرب وتونس والأردن والسودان واليمن، والتي أدانت الانقلاب ونقلت تصريحات وبيانات حزب الحرية والعدالة المصري.

وتعد هذه الصورة الإعلامية العامة التي عالجتها الوثيقة، في الإعلام المقروء صورة متوازية مع ما عرضته من الإعلام المرئي والمسموع، والذي سجلته الوثيقة بالتفصيل، ويطول بنا المقام حال عرضه في هذا السرد، المختصر، ويجب النظر إلى اتجاهات الإعلام بمستوياته المختلفة على أنه جزء أساسي من الثورة والانقلاب، وهو عاكس للاتجاهات والتوجهات المختلفة، كما أنه يعد من التوثيقات المهمة في إبراز عملية توجيه الرأي العام المصري والعربي والدولي حول أول مذبحة، كبيرة بعد بيان الانقلاب، والموقف منها، ولا ينفك الموقف الإعلامي عن المواقف السياسية، التي اتخذتها بعض الدول أو اتخذتها اتجاهات صحفية من ثورات الربيع العربي، ومن الثورات المضادة لها. وكانت هذه المذبحة أول تجليات هذه المواقف. ومن الواجب على المؤرخين والعلماء الرجوع إلى هذا السجل الضخم الذي عرضنا منه نذرا يسيرا من أجل الدراسة الشكلية والموضوعية لمعالجات الإعلام .

## ج. عينة من الإعلام الدولي (تحليل مضمون)

أظهرت الصحف العالمية اهتماما واضحا بعملية القتل أمام دار الحرس، ولكنها اختلفت في طريقة التغطية، فهناك بعض الصحف الدولية تماهت مع كل ما يصدره الانقلاب، من تصريحات وبيانات، وتكاد وأنت تقرأها تظن أنك تقرأ صحيفة اليوم السابع المصرية أو تقرأ صحيفة البيان الإماراتية[40]! فهناك صحف دولية نقلت للطرفين وكان انحيازها للشرطة والجيش أكثر، وهناك بعض الصحف التزمت الحياد. وفيما يلي مجموعة من العناوين الإخبارية الدالة على التوجهات المشار إليها، مثل: "المعارضون لأول رئيس منتخب انتخابا حرا بمصر يملؤون شوارع البلد بمئات الآلاف"!! (هفينغتون بوست 8 يوليو 2013 الساعة 13:00)، ولم تنقل الصحيفة أن المساندين لأول رئيس منتخب انتخابا حرا كانوا بمئات الآلاف أيضا!!... "الاحتجاجات خرجت لتبين للعالم أن عزل الرئيس لم يكن انقلابا عسكريا ولكن تلبية لإرادة الشعب"!! (هفينغتون بوست 8 يوليو الساعة 13:00)، وهو خبر ينقل وجهة نظر الانقلاب فيقع المشاهد الغربي – وكذلك العربي المقيم في أوروبا - في الحيرة والدهشة... وأيضا نقلت الصحيفة تدليسا على القارئ بوصفها المظاهرات التي نظمت للدفاع عن اقتحام، مقرات حزب الحرية والعدالة من هجوم، البلطجية بـ"مظاهرات الإسلاميين" ووصفها بأنها "دموية"، ومن ذلك عنوان "الاحتجاجات خرجت بعد يومين من تحول مظاهرات الإسلاميين إلى إراقة الدماء[41]"!! (هفينغتون بوست 8 يوليو الساعة 13:00)، وكأن الخبر يبرر بشكل مباشر لمظاهرات 30 يونيو، مع أن التجهيز لهذه المظاهرات قد استغرق مدة طويلة قبل أحداث، المقرات... وتابعت (صوت روسيا) تزايد أعداد القتلى من 16 إلى 35 إلى 70 في مذبحة، الحرس الجمهوري،، ونقلت عن جهات متعددة تلك الإحصاءات، لكن بعض الأخبار الأخرى التي نشرتها كان مصدرها الجيش والسلطة فقط، مثل خبر "النائب العام المصري يأمر بغلق مقر حزب إسلامي لوجود أسلحة"!! (صوت روسيا 8 يوليو 2013 الساعة 13:12)، ولم تنشر النفي القاطع من الحزب (حزب الحرية والعدالة) لهذا الأمر، وكذلك في بقية الأخبار التي شوشت في مجملها على تغطية القناة لأنباء المذبحة وتأكد كذب أغلبها بعد فترة، مثل: "مسؤول عسكري: الموالون لمرسي يأسرون جنديين"!! (صوت روسيا 8 يوليو 2013 الساعة 12:37)... "الجيش المصري يعتقل 200 مسلح في الاشتباكات"!! (صوت روسيا 8 يوليو 2013 الساعة 10:51)، ولما نقلت عن الطرف الآخر في المعادلة السياسية نقلت بصيغة فيها انحياز واضح وبمفردات تحمل الاتهام، ومن ذلك: "إسلاميو مصر يحرضون على "انتفاضة" بعد مقتل 35 شخصا"!! (صوت روسيا 8 يوليو 2013 الساعة 11:54)... وبالمثل في هفينغتون بوست: "الجماعات الإسلامية تحرض على انتفاضة بعد مقتل العشرات من أنصار مرسي،"!! (هفينغتون بوست 8 يوليو الساعة 13:00)... وكذلك رويترز: "مقتل ما لا يقل عن 51 شخصا في مصر مع تحريض الإسلاميين على التحدي"!! (رويترز).

---

40 ولعل هذا مصدره - كما ذكر محللون مصريون- وجود صحفيين مصريين وعرب في صحف مصرية وعربية لهم مهمة مزدوجة بالعمل الصحفي في صحف مصرية وعربية والعمل كمراسلين لصحف أجنبية ويبدوا أن سلطة الانقلاب، قد استفادت منهم فيما تريد نقله من أخبار إلى العالم الغربي والشرقي!

41 والحقيقة أن مجموعات البلاك بلوك شبه الحكومية والبلطجية التابعين لوزارة الداخلية هم من كان يقتل ويحرق مقرات حزب الحرية والعدالة ومؤسساته وكذلك المنشآت الخدمية التي أقامها الإخوان، لخدمة المواطنين، وهذا ما أظهرته شهادات الشهود ومقاطع الفيديو التي رصدت تلك الاعتداءات، وأن القتلى والجرحى الذين سقطوا كانوا من طرف واحد وهو كوادر حزب الحرية والعدالة أو من عامة المصريين النبلاء ممن دافع عن المقرات.

ومع ذلك لم تخلُ تغطيات تلك الصحف ووسائل الإعلام الغربية من نقل إدانات خجولة أو فئوية مثل: "إسلاميو الأردن يدينون مذبحة، مصر"!! (صوت روسيا 8 يوليو 2013 الساعة 19:51)، وهو الخبر النادر الذي نقلت فيه كلمة "مذبحة"، لكنها في عموم الأخبار اهتمت بما اهتم به الإعلام المصري في نقل وقائع المؤتمر الصحفي، المشترك للجيش والشرطة، حيث هيمنت الضجة المصطنعة في طرد فريق قناة الجزيرة على يد بعض الصحفيين الانقلابيين، كذلك على (صوت روسيا)، ونقلت شجب البرادعي - وهو أحد أطراف تحالف 30 يونيو، ودعم الانقلاب، - لعملية القتل وحثه على إجراء تحقيق مستقل، وفي التعليقات كانت تنقل تحليلات لصالح دعاية الانقلابيين، مثل ما ذكر بأن الخبير الأمريكي يقول: "بعض أجزاء من مصر لم تكن مهيأة لحكم إسلامي"!! (صوت روسيا 8 يوليو 2013 الساعة 19:58)، مع مخالفة هذا لواقع مصر التي تتميز بالانسجام الاجتماعي، حيث لا توجد مناطق تغلب فيها طائفة أو عرق معين على حساب أخرى، بل تندمج فيها الأعراف والطوائف والطبقات الاجتماعية، وقد عبرت الانتخابات عن هذا التوازن خير تعبير.

ولا يعني هذا أنه لم تكن هناك صحف دولية نقلت أخبار المذبحة بشكل مهني يراعي الموضوعية والتوازن والحيادية والدقة، بل وُجدت مثل هذه الصحف وتعرضت لها الوثيقة، بالتصنيف والتحليل مثل تحقيق صحيفة الجارديان البريطانية والذي نورد وصفًا مختصرًا له فيما يلي:

قدمت صحيفة "الجارديان" تقريرا صحفيا عن مذبحة، الحرس الجمهوري، بعنوان "في الركعة الثانية،"، وقامت الدكتورة إيمان الطحاوي بترجمته ونشرته كاملا على مدونتها (شيء من قلبي) وهو أول تقرير يصدر عن المذبحة، حيث نُشر في 18 يوليو 2013، أي بعد المذبحة بعشرة أيام، وبعد جمع بياناته من أرض الواقع بثلاثة أيام، حيث استغرق أسبوعا كاملا، وهو تحقيق مفصل أعده الصحفي (باتريك كينسجلي) بناء على معطيات متنوعة شملت وثائق ميدانية ومقابلات مباشرة وشهادات مثبتة وتفريغ فيديوهات تم الحصول عليها من خلال صحفيين ومراسلين وموثقين محترفين، واستمع فريق الجارديان لأكثر من 30 شاهدا، واختارت الصحيفة صورا وأرقاما وأسماء وخرائط توضيحية وتعبيرات ذات دلالة، فاختارت عنوانا لافتا للتقرير "في الركعة الثانية"، وهو عنوان استمده فريق التحقيق، من تكرار مضمون هذه الجملة بتعبيرات متعددة من واقع شهادات الشهود، بما يوحي بأن المعتصمين كانوا يصلون ولم يكونوا في وضع اقتحام، فضلا عن قلة أعدادهم قياسا لاحتشاد عشرات الآلاف في وقت الذروة للاعتصام بدلالات تناقض رواية الجيش الذي ادعى أنه رد على هجوم، بهجوم!! ووصف التقرير المعتصمين بأنهم "سلميون"، وهو استنتاج من معطيات التقرير والشهادات، واستدل التقرير بأسماء شهداء، ومصابين وسكان المنطقة وأطباء ميدانيين وأطباء مستشفيات، وحاول مقابلة بعض جرحى الجيش، ولم يسمح الجيش للفريق الصحفي بذلك على الإطلاق، وأورد التقرير الوصف والاستدلال والاستنتاج في فقرات مكثفة وموثقة ومقارنة على هذا النحو:

رفض الجيش أربعة طلبات لمقابلة الجنود الذين كانوا في موقع الحادث... متحدث باسم الجيش قدم لقطات لثلاثة على الأقل من أنصار مرسي، يستخدمون سلاحا ناريا بعد وقت من بدء المجزرة.... ولكن لم يثبت الجيش هذا الفعل الاستفزازي - أحد المتظاهرين يقوم بإلقاء الحجارة - إلا في 04:05 صباحا، وبعد أكثر من نصف ساعة (من بدء هجوم، الأمن على المعتصمين 3:17 صباحا)، وهذا يتفق مع أكثر الشهادات أن المخيم كان تحت الهجوم من الجيش، وأن إلقاء الحجارة – إن صح - كان رد فعل.

وحفل التقرير بالوصف المكاني الموضح والتفصيل الزماني لسير الأحداث، ويعد هذا التقرير من التقارير، الموضوعية النادرة التي جاءت بهذا الشكل التوثيقي، حيث لم تتح الفرصة بعد هذه المذبحة لمثل هذا العمل في مناخ به بعض الحرية، فقد شهدت مذبحة، رابعة، قتل المراسلين والصحفيين والمصورين، مصريين كانوا أو أجانب، واعتقال كل من حاول ممارسة العمل بحيادية أو مهنية أو يظن به كذلك، أو جاء من غير طريق الأجهزة الأمنية. ولكل تلك الأسباب، يعد هذا التقرير تقريرا نادرا عن مذابح انقلاب 3 يوليو المشؤوم... ولذلك سنورد في هذا التلخيص هذا التقرير كاملا ضمن الملاحق، فهو في ذاته من وثائق المذبحة. (انظر تقرير الجارديان في الملاحق).

## د. عينة من وسائل الإعلام الجديد (تحليل مضمون)

امتلأت وسائل الإعلام الجديد، فيما يعرف بصفحات التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر وانستجرام وغيرها)، بمادة كبيرة دارت حول المذبحة وردود الأفعال نحوها على مستويات مختلفة، ومثلت ميدانا لمعركة متعددة الوجوه بين أنصار ثورة، 25 يناير، 2011 والمؤمنين بها والمتعاطفين معها من ناحية، وبين قوى الانقلاب، وأتباعه وبعض المخدوعين بألاعيبها وألعابها المختلفة من ناحية أخرى. كما مثلت تلك الفضاءات تعبيرا عن مستويات عدة، مثل الاقتصار على متابعة الأخبار وإعلان المواقف المبدئية أو المترددة المائعة أو المتحفظة، وفي هذا الجانب رصدت الوثيقة، قدراً من التغريدات والتدوينات لسياسيين وأحزاب وصانعي قرار يمثلون ألوان الطيف في النخبة المصرية، وكذلك نماذج لعموم المصريين، ونعرض فيما يلي لأمثلة من تحليل الوثيقة لعينة من هذه المستويات:

### 1- بلال فضل يتنبأ بالمذبحة قبل وقوعها!




شكل (127): الصحفي والناشط بلال فضل

كان لافتًا ما كتبه بلال فضل على صفحته في يوم 7 يوليو 2013 في الساعة 8.13 مساء وقبل وقوع المذبحة الثانية، حين قال إن شباب الإخوان، سيكتشفون أن دماءهم تستخدم كأوراق تفاوض لضمان مكاسب الجماعة المالية واستمرار بقاء قياداتها على كراسيهم!! ويوضح شكل (128) رسالة (بلال فضل) على صفحته.




شكل (128): رسالة (بلال فضل) على صفحته قبل وقوع المذبحة الثانية (تويتر، حساب بلال فضل، 2013)

## 2- عمرو حمزاوي وعلاء عبد الفتاح ووائل عباس إدانة صريحة وسريعة

### عمرو حمزاوي



شكل (129): الدكتور عمرو حمزاوي (الأكاديمي والناشط الحقوقي)

مع أن الدكتور عمرو حمزاوي كان من أركان جبهة الإنقاذ التي استخدمها العسكر غطاء سياسيا للانقلاب؛ إلا أنه كتب في وقت مبكر من يوم وقوع المذبحة الساعة 10.18 صباحًا تغريدة طالب فيها بتحقيقات فورية ومحاسبة المسؤولين، واصفًا ما حدث، أمام الحرس بأنه "دماء وعنف مروع ضد المعتصمين"، في إشارة واضحة لمسؤولية النظام العسكري عن هذه الدماء. ويوضح شكل (130) رسالة (عمرو حمزاوي) على صفحته.




شكل (130): رسالة (عمرو حمزاوي) على صفحته تعليقًا على المذبحة (تويتر، حساب عمرو حمزاوي، 2013)

علاء عبد الفتاح



شكل (131 ): علاء عبدالفتاح (المدوِّن والناشط الحقوقي)

وأما الناشط علاء عبدالفتاح فكتب تغريدتين يوم وقوع المذبحة تضامن فيهما مع الضحايا، ونَدَّد بسلوك بعض الإعلاميين والنشطاء في الترحيب بالقتل وتبريره بأشكال مختلفة فيقول: "كما تدين تدان واللي يبرر السحل هيتبرر له لما يتسحل والكلام ده حلو قوي بس مش معناه ان مسحول الأمس هو اللي يبرر خصوصا لو معروف انه مسحول الغد" ويقول: "كل الدم حمل ثقيل وهندفع ثمنه أضعاف أضعاف". ويوضح شكلا (132) و(133) رسالتي (علاء عبد الفتاح) على صفحته.

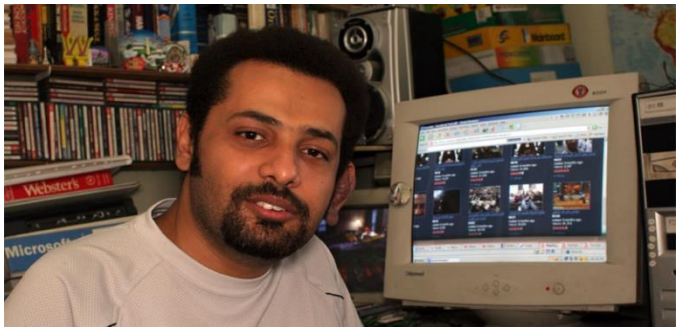



شكل (132): رسالة (علاء عبدالفتاح) على صفحته تعليقًا على المذبحة (تويتر، حساب علاء عبد الفتاح أ، 2013)




شكل (133): رسالة ثانية (علاء عبد الفتاح) على صفحته تعليقًا على المذبحة (تويتر، حساب علاء عبد الفتاح ب، 2013)

### وائل عباس



شكل (134): وائل عباس (المدوِّن والصحفي)

كما أن المدون وائل عباس ضمّن عدداً من التغريدات يوم المذبحة ينقل في إحداها خبراً عن المذبحة، ويذكر في أخرى - على سبيل التعجب - أقوال من يبررون للقتل بحجج واهية، ويوجه رسالة ثالثة ضد من يشمتون في الدماء مصحوبة بألفاظ خادشة، مؤكداً أنه ضد إراقة الدماء مهما حدث. وتوضح أشكال (135) و(136) و(137) الرسائل الثلاث لوائل عباس على صفحته.




شكل (135): رسالة (وائل عباس) على صفحته تعليقًا على المذبحة (تويتر، حساب وائل عباس أ، 2013)




شكل (136): رسالة ثانية (وائل عباس) على صفحته تعليقًا على المذبحة (تويتر، حساب وائل عباس ب، 2013)




شكل (137): رسالة ثالثة (وائل عباس) على صفحته تعليقًا على المذبحة (تويتر، حساب وائل عباس ج، 2013)

## 3- مصطفي النجار وأيمن نور.. إدانات وتحفظات

### مصطفي النجار يدين المذبحة ويطالب بالتحقيق ويندد بالتدخل الخارجي



شكل (138): الدكتور مصطفي النجار (مدوِّن وناشط سياسي وأحد مؤسسي حزب العدل)

غرّد مصطفي النجار البرلماني السابق وأحد شباب ثورة، 25 يناير، 2011 في يوم المذبحة الساعة 11.03 صباحا خمس تغريدات متتالية عن مذبحة، الحرس، مطالبًا بمؤتمر صحفي من الجيش والداخلية لتوضيح ما حدث، أمام الحرس، قائلا: "الدم خط أحمر أيا كان"، كما عاد للتغريد مرة أخرى بعد دقيقة واحدة، مبينًا أن هناك انتهاكا لحقوق الإنسان، وأن هناك من يريد جر مصر لمصير سوريا، ورفض التدخل الخارجي، ودعا إلى إيقاف الشحن المضاد تجنبًا لإسالة الدماء. وتوضح الأشكال من (139) إلى (143) رسائل مصطفي النجار على صفحته.




شكل (139): رسالة (مصطفي النجار) على صفحته تعليقًا على المذبحة (تويتر، حساب مصطفي النجار أ، 2013)




شكل (140): رسالة ثانية (مصطفي النجار) على صفحته تعليقًا على المذبحة (تويتر، حساب مصطفي النجار ب، 2013)




شكل (141): رسالة ثالثة (مصطفي النجار) على صفحته تعليقًا على المذبحة (تويتر، حساب مصطفي النجار ج، 2013)




شكل (142): رسالة رابعة (مصطفي النجار) على صفحته تعليقًا على المذبحة (تويتر، حساب مصطفي النجار د، 2013)




شكل (143): رسالة خامسة (مصطفي النجار) على صفحته تعليقًا على المذبحة (تويتر، حساب مصطفي النجار هـ، 2013)

## أيمن نور طالَب الجميع بخطوة للخلف



شكل (144): الدكتور أيمن نور (مؤسس حزب الغد ومن بعده حزب غد الثورة)

الدكتور أيمن نور السياسي المعارض والمرشح المنافس لحسني مبارك في انتخابات الرئاسة سنة 2005 م - لم يصرح يوم المذبحة ولا بعدها، لكنه عاد للتغريد يوم 13 يوليو 2013 في الساعة 4.49 مساء، يطالب الجميع "لم يسمهم" بخطوة للخلف لتجنب إسالة الدم المصري. ويوضح شكل (145) رسالة أيمن نور على صفحته.




شكل (145): رسالة (أيمن نور) على صفحته بعد أيام من المذبحة (تويتر، حساب أيمن نور، 2013)

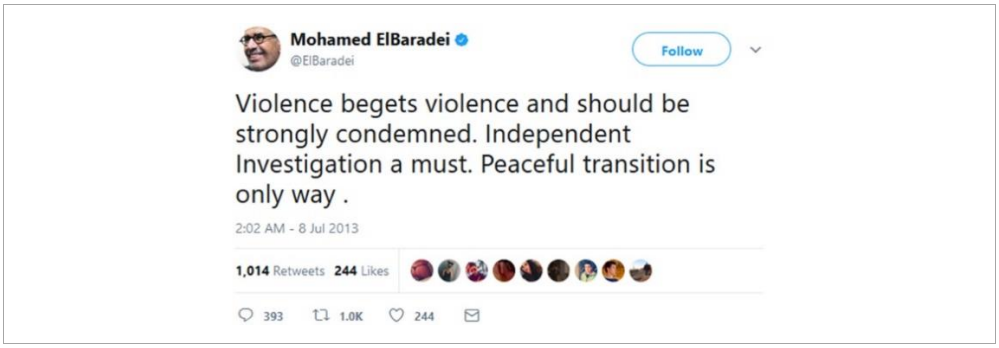
## 4- البرادعي.. إدانة مترددة!! وحمدين صباحي يقدم تهنئة بشهر رمضان!! و6 أبريل تنقل عن قناة العربية!!

البرادعي



شكل (146): الدكتور محمد البرادعي (الدبلوماسي والسياسي ومؤسس الجمعية الوطنية للتغيير)

الدكتور محمد البرادعي نائب رئيس الجمهورية المعين من الجيش بعد انقلاب الثالث من يوليو 2013 وأحد زعماء جبهة الإنقاذ والمشارك الأساسي في بيان الانقلاب، - كتب تغريدة في الساعة 12.2 ظهراً بعد المذبحة بـ10 ساعات تقريباً باللغتين العربية والإنجليزية كتب فيها: "العنف ليس السبيل أيا كان مصدره ويجب إدانته بكل قوة. أطالب بتحقيق فوري مستقل، وشفاف. مصر الآن في أمسّ الحاجة أن تتصالح مع نفسها". ويوضح شكلا (147) و(148) رسالتي البرادعي على صفحته.




شكل (147): رسالة (البرادعي) على صفحته تعليقًا على المذبحة (تويتر، حساب محمد البرادعي أ، 2013)




شكل (148): رسالة ثانية (البرادعي) على صفحته تعليقًا على المذبحة (تويتر، حساب محمد البرادعي ب، 2013)

## حمدين صباحي

يقدم التهنئة بحلول شهر رمضان ويشيد بمظاهرات 30 يونيو، ويصف من يقول عنها "انقلاب عسكري" بالجهل والكذب:



شكل (149): حمدين صباحي (رئيس سابق لحزب الكرامة)

حمدين صباحي، رئيس حزب التيار الشعبي، والمرشح الرئاسي الخاسر في انتخابات 2012، وأحد زعماء جبهة الإنقاذ (الغطاء السياسي للانقلاب) - تجاهل في تغريداته الحدث وكتب قبل المذبحة الثانية في يوم 7

يوليو في الساعة 2.17 صباحًا: "الذين يدّعون أن هذه الثورة العظيمة (يقصد مظاهرات يوم 30 يونيو) هي انقلاب عسكري؛ يجهلون أو يكذبون... وفي الحالتين يهينون الشعب المصري ويستهينون بتضحياته وبدم شهدائهم الأبرار"، وأول ما كتبه بعد المذبحة الثانية كان تهنئة بحلول شهر رمضان "رمضان كريم". ويوضح شكلا (150) و(151) رسالتي صباحي على صفحته فترة وقوع المذبحة.




شكل (150): رسالة (صباحي) على صفحته فترة وقوع المذبحة (تويتر، حساب حمدين صباحي أ، 2013)




شكل (151): رسالة ثانية (صباحي) على صفحته فترة وقوع المذبحة (تويتر، حساب حمدين صباحي ب، 2013)

## 6 أبريل




شكل (152): شعار حركة شباب 6 أبريل

أما صفحة حركة شباب 6 أبريل فبدأت تغريداتها بعد المذبحة بساعات وهي تنقل أخباراً لمتابعيها دون أن تبدي رأيها في الساعات الأولى، وأول تغريداتها كانت الساعة 8.13 صباحًا في يوم المذبحة الثانية نقلا عن التليفزيون المصري بمقتل ضابط وإصابة 40 فرد أمن، ثم تصريحًا في الساعة 8.55 صباحًا، نقلته عن عبد المنعم أبو الفتوح دون ذكر مصدره، وهو يطالب الرئيس المعين (عدلي منصور) بالاستقالة. كما وقعت الصفحة في فخ النقل عن (قناة العربية) وهي قناة داعمة للانقلاب في كل المراحل، فنقلت ادِّعاء (العربية) أن الإخوان، يهجمون على دار الحرس الجمهوري وبحوزتهم أسلحة وتمكنت القوات من القبض عليهم (شكل 153)، ولكن الصفحة عادت وذكرت في الساعة الثانية و58 دقيقة ظهراً أنها تطالب بتحقيق فوري في المذبحة وعزل المتسببين فيها من مناصبهم ومحاكمتهم (شكل 154).




شكل (153): رسالة (6 أبريل ) تنشر خبراً عن المذبحة على صفحتها نقلاً عن قناة العربية (تويتر، حساب 6 أبريل أ، 2013)




شكل (154): رسالة ثانية (6 أبريل) على صفحتها تعليقًا على المذبحة (تويتر، حساب 6 أبريل ب، 2013)

## 5- يسري فودة: إدانة صريحة.. وباسم يوسف: تعبيرات غامضة.. وعلاء الأسواني ووائل خليل وأسماء محفوظ؛ امسك القلم من نصفه واكتب !!

يسري فودة



شكل (155): يسري فودة (إعلامي)

الإعلامي يسري فودة لم يغرد يوم المذبحة، لكنه عاد في اليوم التالي عبر برنامجه (آخر كلام) على قناة (أون تي في) ونشر تغريدة له لتعليقه في البرنامج مرفقًا إياها بوصف: "ارتفاع مستوى بِركة الدم في أحداث، دار الحرس الجمهوري إلى واحد وخمسين شهيداً من الإخوان، ومؤيديهم، وضابطين ومجندين من الجيش والشرطة. إذ يُحاسبون يوم العرض عليه كلٌّ على قدر نيته وبما قدمته يداه، نحسبهم جميعاً شهداء، والله حسيبهم... حصيلة المصابين ترتفع هي الأخرى إلى أكثر من خمسمائة في مواجهة دموية لا يزال أصحاب الضمائر في حاجة إلى مزيد من المعلومات بشأنها مثلما يحتاج أي محقق عادل إلى وضعها في سياقِ أشمل قادنا جميعاً إلى هذه الصدمة". ويوضح شكل (156) رسالة يسري فودة على صفحته.




شكل (156): رسالة الإعلامي (يسري فودة) على صفحته تعليقًا على المذبحة (تويتر، حساب يسري فودة، 2013)

## باسم يوسف



شكل (157): باسم يوسف (إعلامي)

أما الإعلامي باسم يوسف فقد اكتفي يوم المذبحة في الساعة 11.59 صباحاً بتغريدة كتب فيها: "لا حول ولا قوة إلا بالله. كفاية". ويوضح شكل (158) رسالة باسم يوسف على صفحته.




شكل (158): رسالة الإعلامي (باسم يوسف) على صفحته تعليقًا على المذبحة (تويتر، حساب باسم يوسف، 2013)

## علاء الأسواني



شكل (159): علاء الأسواني (أديب – عضو في حركة كفاية)

والروائي علاء الأسواني (أحد الناقمين بشدة على الإخوان،) كتب في اليوم التالي للمذبحة: "لابد من تحقيق يكشف الحقيقة... إذا كان الإخوان ذهبوا في مظاهرة سلمية فلابد من محاكمة من قتلهم وإذا كان هجوما مسلحا فقد قتلهم من أرسلهم"!! (شكل 160)، ثم تلا ذلك بتغريدة أخرى كتب فيها: "في الدول الديمقراطية قتل المتظاهرين السلميين جريمة، كبرى، لكن الهجوم المسلح على منشأة عسكرية سيؤدى إلى قتل المهاجمين فورا بلا عقوبة ولا محاكمة" (شكل 161)، في إشارة منه إلى جواز قتل المعتصمين بحجة أنهم مسلحون.




شكل (160): رسالة (علاء الأسواني) على صفحته تعليقًا على المذبحة (تويتر، حساب علاء الأسواني أ، 2013)




شكل (161): رسالة ثانية (علاء الأسواني) على صفحته تعليقًا على المذبحة (تويتر، حساب علاء الأسواني ب، 2013)

## وائل خليل



شكل (162): وائل خليل (مدوِّن وناشط سياسي)

والناشط السياسي وائل خليل كتب تغريدتين يوم المذبحة رافضًا عملية القتل، لكنه في الوقت نفسه حمّل الدماء لمن يطالبون بعودة الرئيس مرسي. ويوضح ذلك شكلا (163) و(164)




شكل (163): رسالة (وائل خليل) على صفحته تعليقًا على المذبحة (تويتر، حساب وائل خليل أ، 2013)




شكل (164): رسالة ثانية (وائل خليل) على صفحته تعليقًا على المذبحة (تويتر، حساب وائل خليل ب، 2013)

## أسماء محفوظ



شكل (165): أسماء محفوظ (ناشطة سياسية – عضو مؤسِّس في حركة 6 أبريل)

وأسماء محفوظ إحدى شباب ثورة، 25 يناير، 2011 كتبت يوم المذبحة أن الدم حرام، فقط اكتفت بالتعبير عن العجز والقهر حسب تغريداتها (شكلا 166 و167)!!




شكل (166): رسالة (أسماء محفوظ) على صفحتها تعليقًا على المذبحة (تويتر، حساب أسماء محفوظ أ، 2013)




شكل (167): رسالة ثانية (أسماء محفوظ) على صفحتها تعليقًا على المذبحة (تويتر، حساب أسماء محفوظ ب، 2013)

# الباب الثاني عشر: المواقف السياسية

يتضح من العرض الذي قدمته الوثيقة، مواقف متباينة ومتفاوتة في ردود الأفعال السياسية حول مذبحة، نادي الحرس. وقد قام المحررون بأرشفة هذه البيانات وردود الأفعال وتصنيفها ومصادرها الأصلية على مواقع الجهات التي تمثلها.. واقتصر دور المحررين على الرصد والتصنيف، وهو ما يتناسب مع طبيعة العمل التوثيقي دون التحليل وإبداء الرأي. أما في هذه الخلاصة فقد قدموا بعض التحليل لمساعدة القارئ على استجلاء حقيقة ردود الأفعال تجاه هذه المذبحة وتبيّن الإجراءات الفعلية التي تم اتخاذها. وفي الأمثلة التي سنقدمها من ردود الأفعال قمنا بعرض مواقف القوى السياسية والشعبية داخل مصر وخارجها من خلال قراءة البيانات الصادرة في حينها، حيث كانت معبرة عن السياق السياسي والاجتماعي الذي وقعت فيه.

وقد أوردت واصفة، ردود الأفعال السرد، للبيانات أو التصريحات الصادرة عن الجهات المختلفة، مسبوقةً بتعريف سياسي لتلك الجهة، ومتبوعة بتعليق على البيان أو التصريح.

## أولاً: المواقف السياسية، داخل مصر

لتسهيل تصور ردود الأفعال التي جرت في الداخل المصري؛ رأينا من الأفضل تقديمها للقارئ على ثلاثة أنواع تشمل :

1. المجموعة الانقلابية بكل أطيافها من في القلب ومن على الهامش، إضافة إلى بعض الشخصيات شبه المستقلة التي لها خيط تعاون خفي بالسلطة وكشفته الأحداث فيما بعد.
2. المجموعة الرافضة للانقلاب بكافة أطيافها.
3. الهيئات النقابية والشعبية المستقلة التي أفرزتها الثورة والشخصيات المستقلة .

### أ. تحالف قوى 30 يونيو، و3 يوليو 2013م.

تكوّن تحالف 30 يونيو، الذي ترتب عليه انقلاب 3 يوليو 2013 من عدة مكونات أساسية، سواء من كان منهم في قمرة قيادة الانقلاب، أو من كان يقوم بخدمات لوجستية في الإعلام أو في المساجد أو في عموم قطاعات المجتمع المختلفة التي ظهرت في مشاهد مظاهرات 30 يونيو 2013، كالموضحة في أشكال (168) و(169) و(170)، وكذلك في مشهد تلاوة بيان الانقلاب، في الثالث من يوليو 2013 (شكل 171).




شكل (168): مشهد 1 من تظاهرات يوم 30 يونيو، 2013



شكل (169): مشهد 2 من تظاهرات يوم 30 يونيو، 2013




شكل (170): مشهد 3 من تظاهرات يوم 30 يونيو، 2013



شكل (171): مشهد 4 تلاوة بيان انقلاب الثالث من يوليو

## رمزية الصورة في مشهد بيان الانقلاب، العسكري:

أول ما يلحظه القارئ على رمزية الصورة التي تُلي فيها بيان الانقلاب، العسكري، والتي تتضمن خمس عشرة شخصية عسكرية ودينية وحزبية - هو ظهور مثلث عسكري في قلب الصورة (البرواز)، رأس هذا المثلث (الفريق أول عبد الفتاح السيسي قائد الانقلاب) والضلع الأيمن فيه (الفريق عبد المنعم التراس قائد قوات الدفاع الجوي) والضلع الأيسر (الفريق صدقي صبحي رئيس أركان القوات المسلحة). كما يلاحظ أن عدد من يرتدي الزي العسكري سبعة أشخاص يمثلون قطاعات القوات المسلحة، وتم توزيعهم بطريقة جعلت بطرك الكنيسة وشيخ الأزهر - في جهة اليمين - يجلسان بين قيادتين عسكريتين، وكذلك الأمر لكل من (المستشار حامد عبد الله رئيس المجلس الأعلى للقضاء ورئيس محكمة النقض) و(الدكتور محمد البرادعي رئيس حزب الدستور، ومنسق عام جبهة الإنقاذ) في جهة اليسار.

وقد جمعت الصورة في الصف الأول مرتبين من اليمين إلى اليسار كلاً من :

1. اللواء يونس السيد حامد المصري - قائد القوات الجوية
2. الأنبا تواضروس الثاني (باسم وجيه صبحي باقي سليمان) - بطريرك الكرازة المرقسية
3. الدكتور أحمد محمد أحمد الطيِّب - شيخ الأزهر
4. اللواء عبد المنعم إبراهيم بيومي التراس - قائد قوات الدفاع الجوي
5. الفريق صدقي صبحي سيد أحمد - رئيس أركان القوات المسلحة
6. المستشار حامد عبد الله - رئيس المجلس الأعلى للقضاء ورئيس محكمة النقض
7. اللواء أسامة أحمد أحمد الجندي - قائد القوات البحرية
8. الدكتور محمد مصطفي البرادعي - رئيس حزب الدستور، ومنسق عام جبهة الإنقاذ

كما جمعت الصورة في الصف الثاني مرتبين من اليمين إلى اليسار كلاً من:

9. محمد عبد العزيز - مسؤول الاتصال السياسي بحركة تمرد
10. سكينة جمال فؤاد - كاتبة صحفية
11. جلال مُرّة – الأمين العام لحزب النور السلفي
12. اللواء محمد سعيد العصار - مساعد وزير الدفاع لشؤون التسليح
13. اللواء محمود إبراهيم حجازي - مدير المخابرات الحربية
14. محمود بدر - مؤسس حركة تمرد

ولأهمية بيان الثالث من يوليو وارتباطه بمذبحة نادي الحرس وما تلاها من مذابح؛ اهتمت الوثيقة، بمحتويات هذا البيان ومشهد تلاوته والصورة المعبرة عنه. فذكرت نص البيان[42] ووصفت مشهد تلاوته وناقشت محتواه تفصيلاً.

ويمكن تقسيم مكونات هذا التحالف في الفئات التالية:

## 1- سلطة الانقلاب،

وهي مجموع القوى العسكرية والأمنية والمالية، أو ما يعرف بالدولة العميقة التي استولت على السلطة في 3 يوليو بالقوة المسلحة، وكانت قد سبقته ببيان تحذيري يعطي مهلة أسبوعين (موقع صحيفة المصري اليوم، 2013) ثم أتبعت التحذير الأول بمهلة 48 ساعة (وكالة أنباء الأناضول، 2013)، ثم ظهرت أفعالها على الأرض في ذلك اليوم المعلوم (3 يوليو 2013)، وأخفت رئيس الجمهورية المنتخب (الدكتور محمد مرسي)، وأعلنت عن خارطة طريق، كان الرئيس مرسي نفسه قد شارك مع رئيس الوزراء (الدكتور هشام قنديل) في إعداد أغلب بنودها بحضور وزير الدفاع (المشير عبد الفتاح السيسي) وتم عرضها على جبهة الإنقاذ وكافة القوى الأخرى في حينها.

ظهرت الدولة العميقة، بوجه سافر متمثلةً في قيادات المجلس العسكري والأذرع الأمنية النافذة، ومعهم مجموعات الانقلابيين في القضاء والإعلام ومؤسسات الدولة المختلفة وبعض فلول دولة مبارك ومجموعات الفساد في المال والأعمال، وأعلن (وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي) في بيان 3 يوليو 2013 تعطيل العمل بالدستور المستفتى عليه من الشعب، وتعيين (المستشار عدلي منصور) (شكل 172) رئيس المحكمة الدستورية رئيسًا مؤقتًا للبلاد، والإعلان عن خارطة طريق،[43] للمرحلة القادمة.

---

42 انظر نص البيان في ملحق الوثائق، من الموسوعة.

43 خارطة الطريق، التي أعلنها السيسي كانت هي نفسها التي أعلنها الرئيس مرسي قبل وقوع الانقلاب، بساعات في خطاب، متلفز، ولكن مع إضافة بند تعطيل العمل بالدستور وتعيين عدلي منصور الذي رضي بأن يكون مجرد دمية في يد السيسي لتمرير مشروعه الشخصي في الوصول للسلطة بعد تفصيل الحالة السياسية والإعلامية المبتذلة على مقاسه، في مسلسل عايشه الناس بكل تفصيلاته ومآلاته،

ومن الجدير بالذكر أنه لم يطبق من بنود هذه الخارطة أي شيء على الإطلاق خلال المدى الزمني المقترح لها وما تبعه من مراحل، فلم تتخذ أي خطوات باتجاه المصالحة الوطنية الواردة في الخارطة، أو تمكين الشباب، ولم يوضع أي ميثاق شرف للإعلام موضع التنفيذ، بل ازداد تسطيحًا وانحيازًا ونفاقًا غير مسبوق لسلطة الانقلاب، وغير ذلك من البنود.



شكل (172): عدلي منصور (الرئيس المعيّن، من قِبَل وزير الدفاع)

## المواقف كما وردت في الوثيقة:

جاء في بيان لرئاسة الجمهورية حول المذبحة: "أمر المستشار عدلي منصور رئيس الجمهورية المؤقت بتشكيل لجنة قضائية للوقوف على ملابسات الأحداث والتحقيق فيها، وإعلان النتائج للرأي العام، كما أكدت رئاسة الجمهورية أيضا على حرمة الدم المصري من جميع الأطياف"...

اتضح بعد ذلك أنه لم يتخذ خطوة في هذا الاتجاه، ولم تتشكل لجنة قضائية مستقلة محايدة، وإنما تم تسييس القضية، وإصدار بيان من لجنة التحقيق، الصورية بعد أيام قليلة من المذبحة بإدانة المعتصمين أنفسهم، حيث اتُّهِم فيها المعتقلون في أحداث، الحرس. وبالنسبة إلى سير القضية فقد تم تحويلها من حالة الجنح إلى محكمة عسكرية في أكتوبر 2014، أي بعد قرابة أربعة عشر شهرًا حسب تطور الوضع السياسي، وبذلك تحولت الضحية، إلى جانٍ، ويعد هذا البيان من البيانات التي صارت هي والعدم سواء دون أي نتيجة على أرض الواقع، اللهم إلا أنها كانت تسعى لامتصاص الغضب الشعبي والدولي والحقوقي في حينها.

وأما موقف القوات الأمنية، فقد صرح مصدر أمنى مسئول في وزارة الداخلية أن الأحداث التي شهدتها منطقة دار الحرس الجمهوري فجر يوم الإثنين الموافق 8 الجاري أسفرت عن استشهاد عنصرين من الشرطة، وذلك أثناء تواجدهما بمقر خدمتهما بمحيط دار الحرس الجمهوري.

لم يأت البيان على أي ذكر لقتل مواطنين مصريين آخرين، فقط أشار إلى مقتل عنصرين من الشرطة. ويبدو أن الموقف السياسي المعلن كان لم يتبلور بعد، وخيمت على موقف الشرطة حالة التخوف من أي تسوية سياسية لاحقة يتم بموجبها تحميل الشرطة كامل المسؤولية عن المذبحة، وقد تبين ذلك من خلال بعض تسريبات السيسي التي ظهر فيها حريصًا على نسبة الأحداث إلى الشرطة، وأنها هي من تصدت "للإرهابيين"! ولعل هذا يفسر لنا خروج اللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية (شكل 173) بعد المذبحة

ليشكر القوات المسلحة على مشاركتها كتفا بكتف مع قوات الشرطة! وليؤكد الشراكة في المسؤولية عن الأحداث! ونلحظ أن تأثير ذلك انعكس على صيغة تشاركية بين الطرفين تم على إثرها عقد مؤتمر صحفي مشترك بين وزارتي الدفاع والداخلية.



شكل (173): صورة تجمع بين محمد إبراهيم (وزير الداخلية في الفترة من 5 يناير 2013 إلى 5 مارس 2015) وقائد الانقلاب، العسكري،

## ملحوظات على المؤتمر الصحفي، المشترك لوزارتي الدفاع والداخلية:

- مع أنه مؤتمر صحفي دولي، إلا أن إحدى الإعلاميات قامت بعمل ضجة حول قناة الجزيرة وضرورة خروجها من المؤتمر وقد استغرق ذلك وقت المؤتمر، وحدث ضجيج وهتافات ضد القناة من الناشطين والمنافسين والحاضرين الأمنيين، حتى تم اصطحاب (عبد الفتاح فايد) رئيس مكتب القناة وفريق التغطية وإخراجهم مع أفراد الأمن، مع عمل حفلة تصفيق لتحقيق انتصار وهمي وصناعة خبر صحفي غير الخبر الأساسي، وقد نجحوا في ذلك بالفعل، ثم علق متحدث الداخلية بعدها بعبارات عاطفية للحاضرين.. "احنا مصر".. "احنا بلد الحرية".. "احنا مصر بلد الديمقراطية"، ثم شرع في الحديث عن رجال الشرطة ومآثرهم في ثورة، 25 يناير، 2011 وكيف أنهم (يقصد الثوار) "اتهموا الشرطة ظلما بدهس المتظاهرين وقتلهم وتعذيبهم وفتح السجون.. وا وا.." ثم ذكر: "فقلنا لهم: اتركوا التاريخ، فسوف يتحدث.. واليوم برأنا التاريخ وقال القضاء كلمته وخرج الشرفاء"! واسترسل في كلام كثير من بداية انتشار 440 ألفًا من رجال الشرطة منذ يوم 25 يونيو لحماية المتظاهرين السلميين (شبكة قنوات أون، 2013).
- وَصَفَ المتحدث باسم وزارة الداخلية الحدث بشكل موجز ومقتضب، حيث ذكر أنه كانت هناك تجمعات أمام دار الحرس، وأن القوات فوجئت بالبعض من هذه التجمعات تقوم

بإلقاء الحجارة، ثم تطور الأمر إلى إطلاق نار بكثافة تجاه القوات المكلفة بحراسة محيط الحرس الجمهوري ابتداء من الساعة الرابعة صباحا، واستشهد على إثرها الملازم (محمد المسيري) والمجند (جلال جابر)، وتم التعامل وتمت السيطرة.. ولم يأت على ذكر أي ضحايا، آخرين، وبينما كان يعزي الشرطة ومصر في استشهاد ملازم وجندي[44]، كان الشريط الإخباري على الشاشة يذكر مقتل 43 شخصا وإصابة أكثر من 300.

- عاد اللواء (هاني عبد اللطيف) مسترسلا في عبارات عاطفية "كلنا مصريين".. "مصر فيها حرية".. "فيها ديمقراطية".. "دولة القانون".. "نطمن الشعب".. "كل الانتماءات".. تصفيق.. واللافت أنه كان حريصا على تكرار عبارة التنسيق الكامل مع القوات المسلحة.

- أما كلمة المتحدث باسم القوات المسلحة (العقيد أحمد علي)؛ فقد كان حديثه أكثره ثقافيا كما قال: "يريد تثقيف الشعب"! وزاد في العاطفية نحو الشعب ونحو مصر ونحو الجيش ونحو المتظاهرين "وأخوتنا في رابعة"!! "وأخوتنا في النهضة"!!.. "لا استثناءات".. "لا قوانين استثنائية".. "لا إقصاء".. "اليوم يوم المرحمة"! واستهلك وقتا في مثل هذه العبارات العاطفية التخديرية. ثم عرض لموضوع المذبحة بشكل موجز وخال من معلومات الضحايا، وكان حريصا على ربط الأحداث في سيناء بما وقع صباح اليوم من الساعة الرابعة صباحا أمام نادي الحرس دون ذكر للتفاصيل سوى تعزية رجال الشرطة والحديث عن استشهاد ضابط جيش (لم يذكر اسمه!) وإصابة نحو أربعين من القوات الأمنية، وظل يكرر العبارات العاطفية التي أشرنا إليها!

- استرسل المتحدث العسكري في شرح موضوع إعادة الانتشار مع الشرطة وعرض بعض الأشرطة المصورة التي اشتملت على عدة لقطات منها: لقطة يوزع فيها الجنود الماء على المعتصمين!! وقد تأكد صحة هذا الفيديو من خلال شهادات الشهود، ويبدو أنه كانت هناك خطة منسقة لاستعمال مثل هذه اللقطات بعد فض الاعتصام، ولقطة أخرى لاشتباكات، وصورة لمجموعة من المعتصمين يلقون المولوتوف والزجاجات الحارقة، ولم تحدد لنا مكانا بعينه وصورة لمكان مراقبة مرتفع يحترق بالتزامن مع إطلاق نار، وصورة للدكتور صفوت حجازي وهو يلقي كلمة لحشد من المعتصمين لم نسمع فيها صوتا اعتبرها المتحدث الرسمي تحريضا على العنف. وعاد للإشارة إلى الموقف في سيناء أثناء عرض الشريط بما يوحي بالربط بين الأحداث عند نادي الحرس التي يُقتَل فيها المعتصمون السلميون وبين العنف المسلَّح الذي يقع في سيناء، مما يثير كثيراً من علامات الاستفهام.. ويمكن أن نقول إن العرض حكى أحداثا غير متجانسة في أكثرها، كما كان فيها حديث مفصّل عن نشر صفحة الحرية والعدالة الإلكترونية صوراً لأطفال سوريين على أنهم من ضحايا، مذبحة، دار الحرس،، وذلك في سياق من السخرية والتكذيب.

---

44 هؤلاء (الملازم والجندي) ادعت وسائل الإعلام سقوطهما أمام دار الحرس، وادعى بعض المتظاهرين أنه ربما يكونان قد امتنعا عن قتل المتظاهرين فتم قتلهما! وهو أمر يحتاج إلى تحقيق حر وشفاف واستماع شهود عيان من زملائهما من العسكريين في واقعة استشهادهما دون إكراهات.

- وبخصوص الرد على الأسئلة الصحفية، فقد كانت أسئلة الصحفيين غريبة ومريبة وبعيدة عن الموضوع، ويتضح ذلك من خلال تحليل مضمونها؛ فعلى سبيل المثال: اتخذت صحفية اسمها "سعاد" الخيط من المتحدث العسكري وقالت له: "لماذا يكرر ويؤكد أنه لا توجد إجراءات استثنائية في ظل انتشار الإرهاب،؟" ورد عليها: "نعم، لا إجراءات استثنائية ولكن للصبر حدود وأنا بحذر مرة تانية.."! أي يكرر التحذير والتهديد!!، وسؤال من "عزت شعبان" يقول: "هذا المؤتمر لمخاطبة الدول الخارجية، هناك خطاب، إعلامي غربي يقول اعتداءات من الجيش..."! وكانت فرصة سانحة للمتحدث العسكري بالشروع في حديث عن الخطاب الغربي والقول بأنه علينا أن نواجهه بخطاب في ظل حروب الجيل الرابع، واسترسل في الحرية والديمقراطية والكلام العاطفي... وكان هناك سؤال آخر عن سيناء وكانت فرصة للمتحدث للبعد عن قضية المؤتمر الأساسية والدخول في تفريعات بعيدة عن مكان المذبحة... وهناك سؤال عن احتمالية اقتتال داخلي بسبب وجود جماعات إرهابية وتحول الصراع مثل سوريا، وكانت الإجابة أنه حتى الآن لا توجد جماعات إرهابية في مصر، بل هناك اختلاف يمكن احتواؤه سياسيا!!

- وكما رأينا في خطاب، العقيد (أحمد علي)؛ هناك هروب وبعدٌ شديد عن وقائع مذبحة، الحرس الجمهوري، ، ومساعدة واضحة من موجّهي الأسئلة إليه للسير بعيدًا عن الحدث. ونلحظ تطابق حديثه حول سير الأحداث مع الرسالة المزدوجة التي كان يتحدث بها بعض السياسيين ممن يعلم بالمدى الذي ستبلغه حالات القتل الجماعي، وممن لا يعلم! وبينت الأحداث ذلك فيما بعد، مما يغذي حالة الارتباك لدى بعض الأحزاب الموالية لـمظاهرات 30 يونيو، في تذبذب موقفها من المذبحة.

- وفي فضاء هذا المؤتمر الصحفي، دارت الدعاية للإعلام المصري الرسمي والخاص حول "مصر الحرية".. و"احنا مصر".. و"الديمقراطية"، وحول بيان الرئاسة بأن هناك لجنة قضائية للتحقيق، وبيان شيخ الأزهر بأنه سيعتكف في منزله إن لم تتوقف إراقة الدماء، في حين أنه تم إغلاق كل القنوات والصحف الموالية للمسار الديمقراطي والقنوات ذات الطابع الإسلامي منذ صدور بيان الانقلاب، .

وعلى الوتيرة نفسها، عالج إعلام الدول الراعية للانقلاب المذبحة، بتلبيس الموضوع بالإرهاب وربطه بأحداث سيناء التي بدأت في التفجر، ومحاولة نقل هذا التأثير للرأي العام والإعلام الدولي، في ظل تقييد حركة مراسلي قناة الجزيرة والتضييق عليها وطردها من كل محفل، لنقل صورة أحادية ورواية واحدة هي رواية المتحدث باسم الشرطة والمتحدث باسم المجلس العسكري.

## 2- القوى السياسية

### أ. جبهة الإنقاذ:

وهي مجموعات الأحزاب المنضوية تحت ما عُرف بجبهة الإنقاذ، وهي جبهة جمعت أكثر الخاسرين في الانتخابات الرئاسية 2012 والخاسرين حزبيا في الاستحقاقات الدستورية في مجلسي الشعب والشورى

ولجنة الدستور. وقد أنشئت تلك الجبهة بتنسيق كامل وترتيب من الجهات الأمنية، كما جاء على ألسنة بعض رموزها والمنفضِّين عنها فيما بعد، وكانت هي الخط الذي تستعمله الدولة العميقة، كغطاء سياسي يمهد للاستيلاء على السلطة.

أدانت جبهة الإنقاذ "كل أعمال العنف... وأي محاولة للاعتداء على المنشآت العسكرية ورجال القوات المسلحة"، وطالبت بتحقيق عاجل، وهي إدانة عامة غامضة تسوي بين القاتل والمقتول ولم تصمد طويلا بمرور الوقت، فالمطالبة بالتحقيق لم تتكرر، وسرعان ما تماهت مواقف مكونات جبهة الإنقاذ من أحزاب ومستقلين مع سلطة الانقلاب،، خاصة بعد اختيار بعض الشخصيات فيها لوظائف رفيعة في سلطة الانقلاب، مثل تعيين الدكتور (محمد البرادعي) نائبًا لرئيس الجمهورية المعيّن، وتعيين بعض منهم وزراء، وتم الاستغناء عن خدماتهم سريعًا فيما بعد، وكان من الملاحظ أنه كلما زادت عمليات القتل للمعتصمين زاد تأييد مكونات جبهة الإنقاذ لسلطة الانقلاب، وهو أمر غريب في المواقف والمبادئ.

### ب. حركة 6 أبريل:

دعت الرئيس المعين عدلي منصور إلى تشكيل لجنة تحقيق مستقلة فورا، ودعت القوات المسلحة إلى ضبط النفس وفض الاعتصامات دون قوة مفرطة.

وظهر فيما بعد أن هذا البيان كان للاستهلاك الإعلامي وإثبات الحضور السياسي وإرضاء لبعض جماهير الحركة ليس أكثر، وهو ما دلَّ عليه فيما بعد اعتراف أحد قيادات 6 أبريل (أحمد ماهر) في مقال تفصيلي من محبسه بعد ذلك بعنوان: "للأسف كنت أعلم"!! وشارك بعضهم - كما في بعض الشهادات – جنبا إلى جنب مع البلطجية في الاعتداء على المتظاهرين والمعتصمين ومعاونة الأجهزة الأمنية بشكل مباشر.. إلا أن الحركة عدَّلت مواقفها واتخذت مسافة من السلطة، وحاولت التبرير لموقفها السابق، ثم انتقلت للاعتذار، إلا أنها دخلت في متاهة الاصطفاف ضد الحكم العسكري، بشرط استبعاد عودة الرئيس مرسي، وعدم رفع شعار رابعة، والانتقاد الحاد للإخوان، مما جعل موقفها من الحكم العسكري أكثر ضبابية وأقل جرأة مما كانت عليه قبل الثورة وأثناءها وفي عهد الرئيس مرسي.

### ج. مجموعة ممدوح حمزة وتهاني الجبالي:

عُقدَ مؤتمر صحفي لعدد من الشخصيات حول أحداث، الحرس الجمهوري، بحضور المستشارة تهاني الجبالي والدكتور ممدوح حمزة والمهندس نجيب بدير، الأمين العام لما يسمى حزب التحرير المصري، وأمين زكي، ممثل لجنة المشاركة الوطنية للكنيسة الأرثوذكسية، وغيرها من الشخصيات (انظر واصفة، الفيديو).

ويعد هذا المؤتمر فضيحة سياسية واجتماعية وأخلاقية وعار تاريخي لحق بكل من شارك فيه، فلم يتعرض للمذبحة، وانشغل بالدعاية السياسية للانقلاب، لما تضمّنه من أكاذيب وافتراءات مغرقة في التلفيق والادعاء والاستخفاف ومحاولات الخداع المكشوف لإبعاد شبهة المشاركة في الانقلاب، عن الإدارة الأمريكية... جمع المؤتمر بين عدة شخصيات معروفة وأخرى مجهولة، يتوسطهم رجل ضخم ذو لحية كثيفة.. نادى المؤتمرون بالمزيد من القمع للإرهابيين!! (وكانوا قد صنفوا كل التيارات الإسلامية بهذه الصفة وأضاف أحدهم إلى التصنيف السفيرة الأمريكية والرئيس الأمريكي كإرهابيين وطالب الشعب الأمريكي باتخاذ موقف!!) كما أشاد المؤتمر بالمذبحة بشكل غير مباشر، والثناء المفرط على حركة تمرد، ورفعوا شعار

"لا للمصالحة.. ليسوا منا.. هؤلاء إرهابيين"!! وهجوم شديد على حزب أبو الفتوح (مصر القوية)، و(حزب النور) واتهامهم بعدم المشاركة الفعالة في ثورة، 30 يونيو، وذلك ردا على مطالبتهم بالتحقيق في المذبحة، وتعليق مشاركتهم في خارطة الطريق، كرد فعل على الحدث.

### د. الدعوة السلفية، وحزب النور:

أعلن حزب النور الموصوف بالسلفي انسحابه من خارطة الطريق، التي أعلِن عنها في بيان الانقلاب، ووقف التفاوض حولها كرد فعل أولي على "مجزرة الحرس الجمهوري."

ويبدو أن هذا هو أقوى المواقف في تحالف 3 يوليو، وقد أدى موقفه هذا إلى عودة الأجواء التفاؤلية للجمهور السلفي ولبعض كوادر حزب النور المعارضين لبيان الانقلاب، وصار الموقف مادة للنقاش والجدل بين المعتصمين الذين كان يرى بعضهم أنه مناورة لكسب الحاضنة الشعبية الآخذة في التراجع، في حين رأى آخرون أنه موقف إيجابي يمكن البناء عليه، وكان لكل رأي مؤيدوه من السلفيين ومن الإخوان، وبقية تحالف دعم الشرعية... ولكن الحزب ذا النزعة السلفية، الشكلية المتشدِّدة عاد وفسر موقفه تفسيرا فيه تراجع كبير عن هذا الموقف واستمر تراجعه حتى وصل إلى حد التطابق مع السلطة الانقلابية والتماهي معها فيما تلا ذلك من مذابح وكوارث، وتوجيه معارضته وغضبه ونقمته ضد الضحايا وعلى رأسهم الإخوان وحزب الحرية والعدالة دون سواهم، إلا ما كان يطلب منه من مناورات أخرى مثل موقفه المتشدد من الدكتور البرادعي عند عرض مشاركته في الحكومة الانقلابية برئاسة الببلاوي!!

ومن العجيب أن هذا الحزب الموصوف بالسلفي الذي كان يبدي تشددًا في بعض العبادات وجدناه مفرطًا في القضايا الكبرى؛ مثل: الدماء (كما يظهر للمتابع في مواقفه من المذبح الأخرى) والأعراض (كما في فتوى برهامي المثيرة للجدل،[45]) والأرض (كما في قضية تيران وصنافير[46]) وكثير من المواقف المخزية التي كان يسبق فيها السلطة الانقلابية أحيانا.

### هـ. حزب مصر القوية:

أصدر حزب مصر القوية بيانًا أدان فيه قتل المتظاهرين أمام دار الحرس الجمهوري، وحمّل البيان القوات المسلحة مسؤولية عدم حفظ دماء المصريين، كما علق الحزب مشاركته في بحث كيفية تنفيذ خارطة الطريق، السياسية للبلاد، وطالب الرئيس المعين عدلي منصور بالاستقالة فوراً؛ احتجاجًا على "المجزرة".

ومع أن حزب مصر القوية ذا التوجه الليبرالي مع لمسة إسلامية - كان يعمل في الحديقة الخلفية لتحالف 30 يونيو- إلا أنه كان أكثر ثباتا في إدانة عمليات القتل الجماعي، التي جاءت بعد ذلك، ولم يتطابق مع موقف السلطة تطابق حزب النور الذي أشرنا إليه منذ قليل بل كان يبتعد عن السلطة بعد كل مذبحة، أكثر فأكثر.

---

45 في فتوى شهيرة ومثيرة للجدل مسجلة بالفيديو يظهر ياسر برهامي (أحد رموز الدعوة السلفية، بالإسكندرية وحزب النور) وهو يقرر وجوب تخلي الرجل عن زوجته إذا هاجم لص منزله وغلب على ظنه أنه إن قاومه سوف يقتل!!

46 كانت عناصر حزب النور الموصوف بالسلفي في برلمان الانقلاب، من أشد الشخصيات الداعمة لتوجه السلطة بالتنازل عن جزيرتي ثيران وصنافير المصريتين

## 3- السلطة الدينية

وهي تمثل – في هذا التوقيت - الأذرع الدينية للدولة العميقة التي ترتبط بعض قيادتها ارتباطا لازما بالأجهزة الأمنية التي تعين لهم الحراسات وتمدّهم بالمستشارين وتضفي عليهم قدسية شعبوية وأمنية هائلة، وتستطيع شيطنتهم في أيام معدودة لو أرادت! وقد مثّل هذه السلطة مشيخة الأزهر وبطاركة الكنيسة الأرثوذكسية وبعضُ الزعامات السلفية، وبعضُ فلول الإخوان، المفصولين، وبعضُ شيوخ الصوفية – عبّر هؤلاء عن هذا النمط تعبيراً سافراً؛ فجمع هذا الصنف المقولب أعلى سلم التشدد والتطرف الديني والطائفي المنفر، وكذلك أدنى مستنقع الانحراف الديني والأخلاقي. وفي هذا القالب تجد أتباع السلطة الدينية الرسمية، وقلّما غاب عنهم قرين أمني مؤثر؛ إما تهديدا، أو وعدا، أو وعيدا.

### شيخ الأزهر:



شكل (174): أحمد الطيّب (شيخ الأزهر منذ 19 مارس 2010)

فعلى سبيل المثال؛ دعا شيخ الأزهر (الدكتور أحمد الطيّب) إلى تشكيل لجنة للمصالحة الوطنية، وقال إنه يجد نفسه "مضطراً وسط هذه الأجواء التي تفوح منها رائحة الدم للاعتكاف في بيتي، حتى يتحمل الجميع مسؤوليته تجاه وقف نزيف الدم، منعًا من جر البلاد إلى حرب أهلية، طالما حذرنا من الوقوع فيها".

لم يترتب على هذا البيان أي أثر في الحالة السياسية أو الاجتماعية المتأزمة، ويبدو أنه حاول اتخاذ خطوة مشابهة لما يتخذه البطرك من اعتكاف عندما يحدث مكروه للمسيحيين ويرى أن السلطة لم تتخذ ما يكفي لحمايتهم! وهي خطوة متقدمة - لا شك - من شيخ الأزهر قد لا تكون مقبولة بأي شكل من سلطة تعتبر الزعماء الدينيين بيدق لدغدغة مشاعر الجماهير وأداة للاستعمال السياسي! ولا نعرف حتى الآن ما إذا كان

بيان شيخ الأزهر يشبه بيان حزب النور من حيث إعلانه الانسحاب (والشيخ أعلن الاعتكاف) ثم العودة بسرعة للارتماء تحت الأوامر العسكرية، وهل هذه العودة السريعة هي عملية طوعية منسقة في سبيل مناورات جس النبض لقياس ردود الأفعال الشعبية والدولية إزاء المذابح، أم أنه كان احتجاجا حقيقيا ثم جرى تهديد الشيخ وقهره!

فالوقائع المتتالية بعد مذبحة، نادي الحرس يومي الخامس والثامن شملت مذابح أكبر وأبشع وانتهاكات أكثر جسامة، ونال طلاب الأزهر وطالباته وعلماءه أكبرَ نصيب من ذلك - لم تحرك شعرة لشيخ الأزهر الذي كان يعود بعد كل فاجعة أكثر اقترابا ومساندة للنظام على مدار أربع سنوات مشبعة بالدماء والجراح والتشريد والقتل في الشوارع والبيوت وعلى مقاعد الدراسة ومصادرة أموال المؤسسات الخيرية وأحكام الإعدام لثلة كبيرة من علماء الأزهر، ولم يجد المراقبون اعتكافا مرة أخرى من الشيخ، ولا احتجاجا، ولا أي شيء سوى الظهور في حفلات النظام والتأييد في الانتخابات وتحريم المظاهرات - بعد تحليلها - ومناكفة السعودية وإيران عندما يناكفان النظام (مؤتمر الشيشان من هم أهل السنة؟[47])، والمداهنة عندما يداهن النظام (مثل الصمت المطبق على موقف النظام من تيران وصنافير وسوريا)، وهكذا مع بقية الدول والمواقف إلا ما كان من وقفة يتيمة للطلاق الشفوي والخطبة الموحّدة التي أراد أن يمررهما السيسي وتصدى له شيخ الأزهر ، ولا نعرف إن كان مشهدًا حقيقيًا، أو تمثيليًا أريد به إعادة الثقة للأزهر لملء الفراغ الديني.

قد تكشف الأيام عن الحقائق عندما تُروَى قصة الشيخ والبطرك كاملة، وهما شريكان أساسيان في الانقلاب، العسكري، باعتبارهما يشكلان أهم أدوات الحكم والشعبوية الدينية لدى السلطة العسكرية.

ممثلو هذه السلطة الدينية هم نموذج صارخ لاستغلال رجال الدين الرسميين وغير الرسميين ممن تستعملهم السلطة، بعضهم يشبه السلفية، بل أكثر تشددا منهم؛ لجمع أنصار أكثر، وبعضهم يشبه الإخوان؛ وهو أكثر عداوة للإخوان! وهناك من يشبه الصوفية؛ وليس منهم، وهناك شيوخ وبطاركة يشبهون الثوار؛ وليسوا بثوار على الإطلاق.. وهكذا، لأن السلطة تبحث دائما عن احتواء الجماهير والسيطرة عليها، فتصنع لهم أشكالا من التيارات الفكرية السائدة في المجتمع لاستعمالهم في الوقت المناسب، وهؤلاء يمثلون كلمة السر في الدولة العميقة، التي تحكم مصر بمنطق الملكية للثروة والسلطة والقوة والدين والوصاية على الشعب والاستخفاف بخياراته واختياراته.

## ب. السلطة الشرعية، والأحزاب الداعمة لها

لم تكن السلطة الشرعية، في حالة تسمح لها باتخاذ أي إجراء فعال، فقد انقسمت ردود فعلها على عدة زوايا كما يلي:

---

47 عقد مؤتمر حضره شيخ الأزهر في العاصمة الشيشانية جروزني برعاية روسية ظاهرة وإيرانية إماراتية خفية تحت عنوان "من هم أهل السنة؟" أخرجوا فيه كل الفئات الوازنة في أهل السنة مثل (جماعة الإخوان، المسلمون والأحزاب الإسلامية الأخرى) و(الحركة الوهابية،) وفئات أخرى ولم يبقوا تحت مسمى أهل السنة والجماعة سوى الجماعات الصوفية والأشاعرة، وهو مؤتمر أثار ردّات فعل غاضبة في العالم الإسلامي أدت إلى تنصل كثير ممن حضره من مقرراته. في هذا التوقيت كانت العلاقات المصرية السعودية في حالة توتر نسبي.

## 1- الرئيس محمد مرسي رأس السلطة التنفيذية

تعرّض الرئيس الشرعي، محمد مرسي نفسه للا ختفاء القسري قبل يومين من ارتكاب المذبحة، وكان قد حذّر في خطابه الأخير، وهو خطاب، تاريخي وصف فيه الأحداث والمآلات التي قد ينتهي إليها استخدام القوة المسلحة للاستيلاء على السلطة، وطالب القوات المسلحة بالتراجع عن إنذاراتها وتهديداتها، وحذّر من عواقب الانقلاب، على الشرعية، ، وناشد كل المصريين بحقن الدماء، وعبر عن استعداده التام للتضحية بحياته دفاعا عن الشرعية، كما ناشد بضرورة الحفاظ على الجيش والشرطة والقضاء والالتزام بالسلمية والحفاظ على المؤسسات، وناشد جهات السلطة بأن التغيير الشرعي والدستوري ووفق خريطة الطريق، التي وافق عليها بتوافق كافة القوى ورئيس الوزراء ووزير الدفاع، هو الضمانة الوحيدة للحفاظ على الشباب والنساء والأطفال ووحدة المجتمع والمسار الديمقراطي (يوتيوب، 2013).

## 2- مجلس الوزراء

فوجئ رئيس الوزراء الدكتور هشام قنديل (شكل 175) - وهو من المستقلين التكنوقراط، وليس منتميا لحزب الأغلبية ولا من الإخوان، المسلمين،- بالانقلاب العسكري، خاصة بعد موافقة الرئيس مرسي على خارطة الطريق، التي تضمنت في بنودها استقالة رئيس الوزراء وتعيين رئيس وزراء يوافق عليه جميع الفرقاء وتمكين الشباب وإجراء مصالحة، مجتمعية وتشكيل حكومة ائتلاف وطني...- وسبب المفاجأة أن الذي كان يتوسط الحكومة والمعارضة هو وزير الدفاع الذي وعد، في أكثر من مرة، أنه لا تغيير إلا عبر المسار الديمقراطي» فإذا به هو من يتزعم الانقلاب، العسكري،!! واستمر رئيس الوزراء في ممارسة عمله بعد بيان الانقلاب، "مراعاة لمصالح البلاد والعباد" كما قال، مع إعلان رفضه للبيان دون أن يلتفت إليه الإعلام الذي كان من قبل قد شن عليه حملة تشويه كبيرة سبقت الانقلاب بشهور.. وبعد انتشار نبأ المذبحة قدّم قنديل استقالته للشعب، كما قال، لكونه غير قادر على ممارسة مهامه الوظيفية والسياسية؛ فكانت مذبحة، دار الحرس، هي المسبب الرئيس ونشر خطاب، الاستقالة للشعب بقوله: "أصبح ذلك مستحيلًا عمليًا وبعد الدماء التي سالت" وانحازت مجموعة من الوزراء في حكومته للشرعية وقدموا استقالتهم، وهؤلاء منهم مستقلون مثل: وزير العدل (أحمد سليمان) ووزير الأوقاف (طلعت عفيفي)، ومنهم حزبيون مثل الوزراء المنتمين لحزب الحرية والعدالة كوزير التموين والتجارة الداخلية (باسم عودة) ووزير الدولة لشؤون الشباب (أسامة ياسين) ووزير الإعلام (صلاح عبد المقصود) ووزير القوى العاملة (خالد الأزهري)، ووزير الدولة للتنمية المحلية (محمد علي بشر)، ووزير الاستثمار (يحيى حامد)، ووزير التخطيط والتعاون الدولي (عمرو دراج)، وهذه المجموعة ذهبت مباشرة إلى ساحات الاعتصام ونزلت نزولا رمزيا في الشوارع للتضامن مع الحشود الغاضبة والرافضة للانقلاب وكل مخرجاته. وتضامن معهم في الموقف وزراء آخرون من حزب الوسط مثل: وزير التجارة والصناعة (حاتم صالح)، ووزير الدولة لشؤون الآثار (أحمد عيسى أحمد). واستقال أيضًا وزير الثقافة (علاء عبد العزيز – حزب التوحيد العربي) .



شكل (175): هشام قنديل (رئيس الوزراء بالحكومة الشرعية،)

وفريق آخر من حكومة قنديل انحاز للانقلاب من أول لحظة، وعلى رأسهم وزير الداخلية (محمد إبراهيم)، ووزير الخارجية (محمد كامل عمرو)، وزير المالية (فياض عبد المنعم حسنين)، بالإضافة إلى قائد الانقلاب، العسكري، وزير الدفاع والإنتاج الحربي (عبد الفتاح خليل السيسي).

وكانت هناك مجموعة مترددة وتنتظر استجلاء الموقف مثل: وزير السياحة (هشام زعزوع) وغيره، وهؤلاء قد استبقتهم السلطة الانقلابية في مناصبهم بعد ذلك عندما تذكرت أن هناك سلطة أخرى موجودة غير وزارتي الدفاع والداخلية اسمها مجلس الوزراء!!

وهذا الوضع ينطبق تماما على مختلف درجات سلم السلطة من ورؤساء السلطات القضائية[48] والتنفيذية المختلفة من كبار القضاة والمحافظين ووكلاء الوزارات وغيرها والملحوظ، أن الجزء الأكبر من هذه السلطات لم يكن منتميا لحزب الأغلبية، ولا لجماعة الإخوان، المسلمين»، ولا الأحزاب المتحالفة معهم، وهي عكس الدعاية التي كانت سائدة في مرحلة إعداد الشعب للانقلاب العسكري .

## 3- التحالف الوطني لدعم الشرعية،

عندما شعرت بعض القوى السياسية بهشاشة السلطة الشرعية، في مواجهة الانقلاب، والدولة العميقة؛ شكلت فيما بينها قبل الانقلاب، وبالتحديد في شهر يونيو 2013، تحالفًا لمساندة الشرعية أطلقت عليه (التحالف الوطني لدعم الشرعية) (ويكيبيديا، 2013)، ولما وقع الانقلاب صار اسمه (التحالف الوطني

48 يعتبر من أهم رؤوس القضاء الذين شاركوا في الانقلاب، رئيس المحكمة الدستورية، المستشار عدلي منصور، الذي تم تعيينه رئيسًا مؤقتًا للبلاد، وتبين بعد ذلك أن تعيينه كان لمنح الغطاء القانوني لتمرير المنصب لوزير الدفاع، الذي كان هو الحاكم الفعلي للبلاد، بينما كان منصور الرئيس الصوري أو الدمية أو المحلل القانوني للانقلاب العسكري، حسب أوصاف كثير من المصريين.

لدعم الشرعية ورفض الانقلاب). وهدف التحالف إلى تشكيل جبهة وطنية عريضة لمواجهة الخطوات الانقلابية التي تقوم بها الدولة العميقة، بالتحالف مع القوى الإقليمية والدولية للارتداد عن ثورة، 25 يناير، 2011 ومكتسباتها والتنسيق مع الجيش والاستخبارات بعيدا عن الرئيس الشرعي، المنتخب من قِبَل الشعب والحكومة المكلفة من قِبَله برئاسة هشام قنديل ومجلس الشورى المنتخب ديمقراطيا (وهو الغَرفة التمثيلية الوحيدة التي أفلتت مَنَ الحل القضائي الانقلابي المتتابع للمحكمة الدستورية العليا التي كانت سيفا مسلطا على كل اختيار شعبي بعد نجاح ثورة يناير،[49]).

شمل التحالف مجموعة من الأحزاب وهي: البناء والتنمية، والحرية والعدالة، والعمل الجديد، والفضيلة، والإصلاح، والتوحيد العربي، والحزب الإسلامي، والوطن، والوسط، والأصالة، والشعب، ومجموعة من القوى الثورية والاجتماعية غير الحزبية وهي: مجلس أمناء الثورة، واتحاد النقابات المهنية ويضم 24 نقابة، واتحاد طلاب جامعة الأزهر، وائتلاف اتحاد القبائل العربية بمصر، ومركز السواعد العمالية، والرابطة العامة للباعة الجائلين، وضباط متقاعدون ومحاربون قدماء (موقع الجزيرة نت، 2014)، وتوالت المجموعات السياسية والمهنية ذات التوجهات المختلفة في الانضمام لتحالف دعم الشرعية، ومنها: مسيحيون مستقلون، وطلاب ضد الانقلاب، ونساء ضد الانقلاب، وصحفيون ضد الانقلاب، وقضاة ضد الانقلاب، وغيرها.

ولما وقعت المذبحة أصدر التحالف الوطني لدعم الشرعية، بيانا مفصّلاً نعى فيه شهداء المذبحة، وأدان بقوة سلطة الانقلاب، وحمّلها المسؤولية الكاملة، كما ندَّد بقرار فض الاعتصام السلمي، بالقوة، ورفض البيان المشترك للجيش والشرطة واتهمهما بالكذب وتزييف الوعي من خلال الادعاءات والاتهامات الباطلة للمعتصمين أمام دار الحرس، كما وجّه رسالة واضحة للإعلام ودار الإفتاء وهيئة كبار العلماء للقيام بواجبهم إزاء هذه الجريمة التي سالت فيها دماء الأبرياء، وأكد التزامه بالنهج السلمي للثورة والاعتصام واستمراره في الحفاظ على مبادئ ثورة، 25 يناير، 2011 حتى تحقق جميع أهدافها، ودعا جماهير الشعب المصري للتحرك العاجل والاحتشاد في كل الميادين بسلمية رفضًا للمذبحة. وفيما يلي نصّ البيان:

"ينعى التحالف الوطني لدعم الشرعية، ورفض الانقلاب، شهداء، مصر الأبرار الذين سقطوا برصاص الغدر أثناء أدائهم صلاة الفجر في مجزرة الحرس الجمهوري، فجر اليوم الاثنين 2013/7/8.

كما ينعى التحالف شهداء، مصر الأبرار من الجنود الذين تم إطلاق النار عليهم لعدم انصياعهم لأوامر فتح النار على إخوانهم المصريين من المعتصمين السلميين أمام نادي الحرس الجمهوري.

ويتساءل التحالف: أين الضمير الإنساني أمام جريمة، إطلاق الرصاص على المتظاهرين أثناء أدائهم صلاة الفجر؟

يدين التحالف القرار غير الوطني وغير المسؤول لفض الاعتصام عند الحرس الجمهوري بالقوة، وإن هذا إنما يدور في نفس فلك محاولة إعادة عقارب الساعة للوراء والتي بدأت بالانقلاب العسكري على الشرعية، وهذا لن يكون بإذن الله عز وجل.

---

49 نجا مجلس الشورى مؤقتا بعد تحصين الرئيس المنتخب، له بقرار جمهوري بشكل مؤقت من أفعى الانقلاب، الناعم الذي كانت تمارسه بعض رموز المحكمة.

كما يعتبر التحالف الوطني لدعم الشرعية، ورفض الانقلاب، أن إقدام الانقلابيين على فض الاعتصام، إنما هو دليل على عجز الانقلابيين على إيجاد ظهير جماهيري وشعبي، ودليل أيضًا على الفشل أمام الخروج الحاشد لجماهير الشعب المصري بالملايين رافضة لهذا الانقلاب العسكري، ورافضة لعودة النظام المستبد مرة أخرى.

إن التحالف الوطني ليخاطب الضمير الإنساني والمهني لدى الإعلاميين، بالعمل على فك الحصار والتعتيم الإعلامي المفروض على المعتصمين السلميين، وإظهار الحقائق للعالم أجمع.

يدين التحالف تزييف الوعي المصري بحقائق المجزرة، والذي تم في مؤتمر المتحدث باسم الشرطة والقوات المسلحة اليوم، والذي اعتبر أن المصلين هم من قتلوا أنفسهم، واعتبر أن المصلين كانوا أثناء الصلاة في محاولة لاقتحام نادي الحرس الجمهوري، لذا يرفض التحالف العزاء الكاذب من المتحدثين الذين لم ينطقوا بكلمة واحدة في حق الشهداء؛ كيف ومن قتلهم ولم يستشعر بألم لمقتل أكثر من 50 شهيدا في هذه المجزرة.

يهيب التحالف بدار الإفتاء المصرية وهيئة كبار العلماء، بيان الحكم الشرعي لقتل المتظاهرين السلميين، وخاصة أن الاعتداء تم أثناء صلاة الفجر وهم سجود، وكذلك حكم الإجهاز على الجرحى، وتعطيل سيارات الإسعاف عن نجدة المصابين، وكذلك اعتقال، المواطنين الأبرياء وكأنهم أسرى حرب.

يتوجه التحالف الوطني لدعم الشرعية، ورفض الانقلاب، العسكري، برسالة لكل أبناء الشعب المصري الشريف: إن ثورتكم العظيمة في 25 يناير، قامت ضد الاستبداد وتحقيقًا للعيش والحرية والكرامة الإنسانية، واليوم نجد من يريد وأدها من خلال انقلاب عسكري تبعته إجراءات قمعية وتجسدت قمة الجريمة اليوم في مجزرة الحرس الجمهوري والتي تمت فجر اليوم.

لذا ندعو كل الشرفاء والوطنيين إلى النزول والاحتشاد في كل ربوع مصر، غدًا الثلاثاء، بكل سلمية في مليونية الشهيد، وكذلك في مسيرات جنائزية لشهداء الحرية والكرامة.

حفظ الله مصر وأهلها من كل سوء..

الله أكبر.. وتحيا مصر"

انتهى نصّ البيان.

وصدرت عدة بيانات منفصلة عن بعض مكونات تحالف دعم الشرعية، ومنها:

- دعا حزب الحرية والعدالة، المصريين، إلى الانتفاض وإسقاط الغطاء عن جنرالات الجيش وقائده الذي "قام بسرقة الثورة المصرية، بالدبابات" حسب البيان، وذلك بعد سقوط أكثر من خمسين قتيلًا (وكانت هذه الحصيلة الأولية قبل استجلاء العدد الحقيقي).
- وألقى حزب الوسط مسؤولية سقوط ما وصفه بـ"العدد الكبير من الشهداء والمصابين" على من يدير البلاد في هذه المرحلة، وذكر البيان أيضًا أن الحل هو "استقالة أولئك الذين عينوا أنفسهم في السلطة" وانسحاب الجيش نهائيا من المشهد السياسي.

- وصدر بيان عن حزب البناء والتنمية يتهم الرئيس المعين من قبل الجيش، عدلي منصور، بالمسؤولية عن الأحداث، ودعا إلى محاكمته، وأدان ما وصفه بـ"التلفيقات القانونية للمعارضين السلميين".

## ج. مؤسسات المجتمع المدني

مؤسسات المجتمع المدني المصري مثل النقابات المهنية، والجمعيات الأهلية، والاتحادات الطلابية، ونوادي أعضاء هيئة التدريس، والجمعيات الحقوقية، والروابط الاجتماعية... إلخ .

إن المتتبع لأنشطة تلك المؤسسات يجد أنها تتمتع بحيوية لا بأس بها، كما تتمتع بقدر من الثقة والمقبولية الاجتماعي ة لدى المصريين في السنوات العشرين السابقة للثورة؛ فقد أظهرت قدرة عالية مكّنتها من احتواء الآثار الضارة على البناء الاجتماعي المصري، وتمثل ذلك في قدرتها على احتواء الأضرار المادية والمعنوية حال غياب الدولة - عمدا بالفساد أو إهمالا بضعف الكفاءة الإدارية- عن القيام بواجبها، وقد أثبتت تلك المؤسسات حضورا شعبيا ومهنيا باعتبار أن أكثرها كانت مؤسسات منتخبة انتخاباً حقيقيا، ومعبرة عن الطبقة المتوسطة التي تحافظ على توازن المجتمع.

كان دور هذه المؤسسات واضحًا على امتداد تاريخها، فقد قامت بواجبها في معالجة آثار ثورة، 25 يناير، 2011 من قبل، وكذلك في المذابح التي نفّذها ما كان يسمى بالطرف الثالث (إبان فترة المجلس العسكري) ورأيناها في مواقف كثيرة مرت بالمجتمع المصري قبل ثورة يناير، مثل: سقوط صخرة فرعون على منطقة الدويقة، وقبلها نشاطها الملحوظ في أعقاب الزلزال الذي ضرب مصر في التسعينيات.

وبرز دورها في هذه الواقعة، فعقدت عدة مؤتمرات شعبية ومتخصصة، للبحث في أسباب مذبحة، نادي الحرس وتحديد المسؤولية عنها، والأهم من ذلك هو اتخاذها إجراءات عملية لمساعدة الضحايا من الشهداء وكذلك المصابين والمعتقلين وتعويضهم ورعاية أسرهم ومحاولة جبر الضرر المادي والمعنوي والنفسي لكل من وقع عليه الضرر، بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية والسياسية والدينية (شبكة يقين الإخبارية، 2013). اتخذ هذا الموقف أغلب النقابات الكبيرة، مثل نقابات الأطباء والمهندسين والصيادلة والعلميين والتجاريين والبيطريين والتطبيقيين والمعلمين واتحاد النقابات المهنية ونوادي أعضاء هيئة التدريس وكذلك الجمعيات الأهلية والمسيحية.

تلك المؤسسات جرى عقابها ووضعها تحت الحراسة أو حلها أو تعطيلها أو تجميدها، خلال العام الأول من الانقلاب، وكانت السلطة الانقلابية تعامل كل نقابة أو هيئة مدنية بمقياس موقفها من هذه المذبحة، فبدأت في تدمير مؤسسات المجتمع المدني وشلّها عن العمل تماما بعد مذبحة، نادي الحرس، واتهامها بأنها تابعة لجماعة الإخوان، المسلمين.

وبناءً على الإجراءات القمعية التي اتخذتها السلطة، وكذلك الدعاية الإعلامية السوداء؛ ضعف دور تلك المؤسسات وأصابها الذبول، خاصة بعد الصدمة الكبرى في أم المذابح (مذبحة، رابعة، العدوية).

وفي موقف مخالف للموقف السابق؛ اتخذ عدد قليل من مجالس بعض النقابات مواقف مضادة، مثل اتهام المعتصمين ومساندة آلة القتل ومحاربة جهود إظهار الحقيقة، ومن هؤلاء إدارة نقابة المحامين (حيث كان النقيب سامح عاشور أحد قيادات ما عُرف بـ"جبهة الإنقاذ" وكان منحازا للانقلاب ومبررا لكل

جرائمه)، ونقابة الصحفيين ونقابة المهن التمثيلية وبعض نوادي القضاة ونوادي ضباط الشرطة، وكذلك ما عرف بالنقابات المستقلة[50].

## د. المستقِلُّون (شخصيات عامة ومجموعات سياسية)

كانت إدانة بعض الشخصيات والمجموعات السياسية المستقلة واضحة وقوية، وإن لم تنضم لتحالف دعم الشرعية، فقد شاركت بعض كوادرها في اعتصام، رابعة العدوية.

ومن أبرز الشخصيات المستقلة التي أصدرت بيانات قوية تعليقًا على المذبحة وواجهت مشكلات بسبب ذلك؛ الدكتور حسن الشافعي (مستشار مشيخة الأزهر ورئيس مجمع اللغة العربية)، والدكتور محمد الجوادي (المفكر والمؤرخ المصري) والدكتور محمد سليم العوا (أبرز رواد الحوار الوطني المصري) والدكتور محمد عمارة (الداعية والمفكر الإسلامي)... الذين أدانوا المذبحة وأكدوا أن 3 يوليو يتخذ مسار الانقلاب، الكامل الأركان على السلطة الشرعية، وطالبوا الشعب والمؤسسات بالتكاتف لوقف هذا الانقلاب بصورة سلمية تجنب البلاد الوقوع في أتون الحرب الأهلية أو التمزق الاجتماعي .

ومن أبرز المجموعات السياسية المستقلة (الاشتراكيون الثوريون) التي أصدرت بيانًا وصفت فيه ما قامت به القوات المسلحة بأنه "مجزرة دموية" ووصفته بـ"القمع الوحشي" وجعلت دافعه "ترسيخ القبضة العسكرية" ودعت إلى القصاص.

## هـ. الناجون من المذبحة

كما أصدر الناجون من المذبحة بياناً للتنديد بما اقترفته قوات الجيش والشرطة أمام مبنى الحرس الجمهوري، حيث أطلقت الرصاص الحي والخرطوش على المتظاهرين السلميين، وفيما يلي نص البيان:

"فجر اليوم الاثنين 8- 7 – 2013 وأثناء صلاة فجر اليوم السابع لاعتصامنا السلمي، أمام دار الحرس الجمهوري، وبعد تأكيدنا المستمر لكل المسئولين العسكريين أن اعتصامنا سلمي، فوجئنا في الركعة الثانية، بوابل من الرصاص الحي وقنابل الغاز تنهمر على المصلين والنساء والأطفال، وسقط منا أثناء الصلاة عشرات الشهداء ومئات المصابين، منهم ثلاثة أطفال شهداء.

لقد أسفر الانقلاب، العسكري، عن وجهه القبيح بعد سته أيام فقط بعد تقييد حرية الإعلام وحصار الأحزاب واعتقال السياسيين وتضليل الإعلام المتواصل.

---

50 هي مجموعة من الأطر النقابية التي نشأت موازية للنقابات الأساسية، وأظهرت تشددا غير مسبوق، وكانت ترفع سقف المطالب الشعبية والعمالية باستمرار، وتقود أكثر الإضرابات والاعتصامات المهنية في عهد الرئيس المنتخب، وتبين بعد ذلك أنها كانت تعمل كظهير شعبي خفي للانقلاب، وينسق بعض قادتها مع الانقلابيين في الخفاء، وفي العلن ترفع سقف مطالب كافة المهن، بهدف إفشال الثورة التي نهجت نهجا سلميا ومتدرجا، ولم تدخل في عملية استئصال أو محق للنظام السابق، ثم انضمت أكثر هذه المؤسسات للانقلاب في أول يوم إعلانه، واختفت عن العمل النقابي والسياسي بعد ذلك! .. فهي من الفقاعات الأمنية الممولة التي تم استعمالها ثم حذفها، وتبين أن كثيرا منها قد نشأ نبتا شيطانيا مشابها لحركة تمرد، ثم استقرت على مجموعة من أصابع اليد من الأفراد، تبين بعد ذلك أنهم من المجندين أمنيا أو التابعين لدولة الإمارات العربية التي كانت الراعي المعلن للانقلاب العسكري.

هل كان هؤلاء الأطفال يخططون لاقتحام الحرس الجمهوري؟!

هل كانت النساء يحملن السلاح حتى يحاصرن داخل مسجد المصطفي؟!

هل كان المصلون يطلقون الرصاص أثناء ركوعهم للصلاة والسجود لله تعالى في الركعة الثانية، من صلاة الفجر؟!

لا نامت أعين الجبناء، ولن ينطلي الكذب على المصريين ولا على العالم أجمع، إننا نقول لكل جندى مصري: إن إطلاق النار على الشعب هو جريمة، عسكرية يجرمها القانون والدستور ولا تسقط بالتقادم، وهي إهانة لشرف الجندي المصري والعسكرية المصرية التي وضعتها قيادتها في هذا المأزق الحقير.

تحرَّك يا شعب في كل ميادين مصر.. تحرك لإنقاذ المزيد من الشهداء.. تحرك لحماية الثورة واسترداد الحرية والكرامة.

سنظل مرابطين صامدين حتى نسترد ثورتنا ونحقق الحرية والعزة والكرامة لكل شعبنا ."

## و. أبرز آثار المذبحة في الداخل المصري:

كان من أبرز نتائج هذه المذبحة أن تمايز في المجتمع المصري فريقان واضحان: فريق يؤيد الانقلاب، وجميع مخرجاته، وآخر يرفضه تماما وكل آثاره. ولم تسمح المذبحة لأحد بالمناورة، فآثرت بعض القوى الاختفاء تماما والذوبان في طي الزمن الذي تزاحمت فيه الأحداث وكثرت، ومن بقي في الحضور السياسي إما لكونه مع الشرعية، أو لكونه مع الانقلاب.

# ثانيًا: المواقف الدولية

اتسم الموقف الدولي بثلاثة اتجاهات عامة وقت وقوع المذبحة، وفيها تفصيلات كثيرة نتركها للقراء وللتاريخ في أرشيف الوثيقة، ليحاول الباحثون تفسيرها وتحليلها بعد ذلك، وفيما يلي إيجاز تلك المواقف:

## أ. الإدانة الصريحة ووصف الحدث بالمذبحة والمطالبة بالتحقيق

أدانت بعض الدول والهيئات، المذبحة المروعة، ونددت بها، وحمّلت سلطة الانقلاب، المسؤولية المباشرة عنها وعن كل الدماء. وكان هذا هو موقف دولة تركيا، حيث أدان وزير الخارجية التركي، أحمد داود أوغلو، أحداث، الحرس الجمهوري، التي أسفرت عن مقتل 42 شخصا على الأقل، فجر اليوم الاثنين، واصفا الأمر بـ"المذبحة"، ودعا إلى بدء عملية توافق سياسي يحترم إرادة المصريين. كما وصف ما حدث، في مصر بأنه انقلاب عسكري كامل الأركان. وكذلك فعلت كل من دولة جنوب أفريقيا والجمهورية التونسية ومنظمة الاتحاد الإفريقي، وقررت الأخيرة تجميد عضوية مصر في الاتحاد، وطالبت بالتحقيق الفوري المستقل، بل وشكلت بالفعل لجنة إفريقية للتحقيق. وفي نفس السياق، جاء بيان الأمين العام للأمم المتحدة الذي أدان فيه عمليات القتل، ودعا إلى إجراء تحقيقات بواسطة هيئات وطنية مستقلة ومختصة، وأكد ضرورة تقديم المسؤولين عنها إلى العدالة، وحذّر المصريين مما وصفه بـ"المسار الهش الذي تتجه إليه

البلاد"[51]. وكذلك دعت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إلى تحقيق عاجل في الأحداث التي وصفتها بالعملية الإجرامية التي يجب أن تدان ويعاقب من تسبب فيها بأشد العقوبات[52].

## ب. القبول برواية سلطة الانقلاب، والتبرير لها أحيانًا واتهام الضحايا

وهناك مجموعة من الدول كانت متهيئة للقبول التام برواية السلطة والتبرير لها واتهام الضحايا، مع بعض التصريحات الخجولة بالدعوة إلى عدم التصعيد وضبط النفس، وتفاوتت فيما بينها لأسباب سياسية ولوجستية. ففي الوقت الذي أدانت فيه أعمال العنف بتعميم غامض؛ حمّلت المعتصمين المسؤولية عنه، وهاجمت جماعة الإخوان، المسلمين، وفي مقدمة هذه الدول إسرائيل والولايات المتحدة والدول الراعية للانقلاب ماليا وسياسيا، متمثلة في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، والدول التي تقع تحت تأثيرها. فقد دعت وزارة الخارجية الأمريكية، على لسان المتحدثة الرسمية، جنيفر بساكي، الجيش المصري، إلى التمسك بأقصى درجات ضبط النفس، مؤكدة ضرورة مشاركة كافة الأطياف في التحول الديمقراطي، بمصر، كما أدانت في السياق نفسه دعوة الإخوان المسلمون إلى انتهاج العنف كوسيلة للتعبير. (موقع عربيز آر تي، 2013، 8 أغسطس)

وهناك دول أخرى أدانت عملية القتل وأعمال العنف، ولكنها ساوت بين القاتل والمقتول، وهو ما مثلته مواقف وتصريحات المسئولين في روسيا وأكثر الدول الأوروبية.

## ج. انتظار استجلاء الحقيقة

وآثرت بعض الدول والهيئات التريث في إعلان موقفها انتظاراً لاستجلاء الحقيقة من مصادر موثوقة، وهذه يمثلها الموقف القطري، حيث أعلنت دولة قطر متابعتها للأحداث الجارية عن كثب، في الوقت الذي تحفظت فيه الجهات الحكومية هناك عن الإدلاء بأية تصريحات بخصوص الأحداث حتى وضوح الرؤية بصورة تامة، وهو ما مثَّله أيضًا الموقف الألماني، حيث أعربت الخارجية الألمانية عن استيائها مما تشهده مصر من أعمال عنف، مطالبة الجهات المحايدة بتوضيح سريع حول ملابسات الأحداث، وكذلك الموقف الفلسطيني بشقيه في الضفة وغزة، وقد أعلنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عن بالغ الحزن والألم لسقوط الضحايا المصريين .

ولكن بعد فترة من الزمن وتتابع المذابح؛ تبلورت مواقف تلك الدول والهيئات فأدانت كل المذابح التي تلت مذبحة، الحرس إدانة صريحة وقوية، وعبرت عن صدمتها وتفاوتت مواقفها بعد ذلك من سلطة الانقلاب.

---

51 انظر نص بيان الأمين العام للأمم المتحدة في ملحق الوثائق، من الموسوعة.

52 دانت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، والتي تتخذ من العاصمة المغربية (الرباط) مقراً لها، أحداث، نادي الحرس الجمهوري ، وأصدرت بياناً قالت فيه: "إن هذه العملية الإجرامية يجب أن تدان ويحقق في ملابساتها ويعاقب من تسبب فيها بأقسى العقوبات". كما دعت المنظمة، الشعب المصري على اختلاف الانتماءات الحزبية والدينية والقوى السياسية، إلى تحكيم المصلحة العليا لمصر وعدم الزج بها في صراعات وانتقامات سياسية وديكتاتورية جديدة تضعفها وتدخلها في دوامة الفوضى الهدامة التي يراد إغراقها فيها. (موقع مصر العربية، 9 يوليو 2013)

وبعض الدول آثرت التزام الصمت انتظارا لاستجلاء مواقف الدول الكبرى والدول المركزية في الإقليم. (موقع اليوم السابع، 2013، 8 أغسطس)

# الباب الثالث عشر: التقارير الحقوقية

في إطار سرد، الأحداث؛ وصفت الموسوعة مجموعة من التقارير، الصادرة عن المنظمات الحقوقية في إطارين: الأول، وصف إجمالي لعموم التقارير، والثاني، نماذج من وصف لتقارير منفردة.

## أولاً: وصف إجمالي لمجموعة من التقارير، الحقوقية

تضمنت الموسوعة محتوى بعنوان التقارير، الحقوقية حول المذبحة أوضحت فيه أن ما يتعلق بالمذبحة من محتوى جاء ضمن تقارير شاملة عن مذبحة، رابعة، وغيرها أو مقرونا بجرائم أخرى، فحرصت الموسوعة على وضع كل منها في سياقه العام من خلال مقدمة التقرير وخاتمته، ثم عرض البنود المختصة بمذبحة نادي الحرس. وهناك ملحوظات أولية نشير إليها فيما يلي:

- بعض التقارير، وصفتها بـ"مذبحة، دار الحرس،"، وبعضها وصفتها بـ"مذبحة الحرس الجمهوري، "، وهناك اتفاق على تضمين وصف "المذبحة" باعتبارها إطاراً من عمليات القتل الجماعي، التي تمت خارج القانون في مصر.

- هناك تقارير وصفت الجناة بأنهم "قوات الجيش تطلق الرصاص الحي"، و"قوات الأمن المركزي تطلق القنابل المسيلة للدموع"، وبعض التقارير، جمعت بين الطرفين في عملية إطلاق الرصاص الحي.

- هناك اتفاق عام بين التقارير، على إرادة القتل العمد من جهة القوات الأمنية يستدل عليه ببداية المذبحة الأولى وبداية المذبحة الثانية، حيث قُتِلَ أول الضحايا يوم الخامس، بسبب تعليق صورة للرئيس المنتخب على سور خارج المبنى، ولم يكن هناك ثمة محاولة اقتحام، للمبنى، وأن توقيت بداية الهجوم في مذبحة، اليوم الثامن لا يتناسب مع رواية الجيش والشرطة في بياناتهما بأن المعتصمين قد بدأوا اقتحاما، فلو كانت هناك إرادة اقتحام لكانت في ذروة المظاهرات، حيث يوجد عشرات الآلاف.

- هناك اتفاق على عدم تعاون الأجهزة الحكومية في توفير بيانات عن المذبحة، فاضطرت بعض المنظمات إلى مشاهدات واقع من مشرحة زينهم، ومن المستشفيات ومن خلال عمل مقابلات ميدانية.

- هناك اعتماد على شهادات متنوعة قامت بها المنظمات الحقوقية التي أعدَّت هذه التقارير، تراوح عددها بين 8 شهادات و15 شهادة في بعضها، وتم في بعضها استقصاء 100 شاهد.

- تفاوتت تلك التقارير، في تقديرها لأعداد الشهداء ما بين 43 و51 و61، وهو أمر طبيعي قمنا بتفسيره تفصيلا في واصفة، الشهداء.

- تفاوتت المنظمات فيما بينها في استعمال المصطلحات؛ فوصفت بعض التقارير، الرئيس محمد مرسي بمصطلح "الرئيس المعزول،"، أو "الرئيس المُقَال،"، أو "الرئيس الذي تم إقصاؤه،"، وبعضها وصف المعتصمين بـ"مؤيدو مرسي،"، وبعضها استخدم تعبير: "اعتصام،

جماعة الإخوان، المسلمين،"، وبعضها وصفهم بـ"المتظاهرون" أو "المعتصمون". وهي تعبيرات توضح وجود حالة من الاضطراب والضبابية لدى بعض محرري التقارير في توصيف حالة الانقلاب، بسبب الدعاية الكبيرة[53] التي صاحبت عملية الانقلاب.

- أوضحت التقارير، الأهمية المفصلية لمذبحة الحرس، باعتبارها أول مذبحة، جماعية كبيرة تتم بعد عزل أول رئيس مدني منتخب، وبعضها عزا ذلك إلى أنها أول مذبحة يكون ضحاياها أغلبهم من التيار الإسلامي أو من الإخوان، المسلمين، أو لكونها أول صدام مباشر وعلني بين الإسلاميين والجيش منذ أحداث، 1954.
- وصفت التقارير، سير الأحداث كما وصفت زي الجيش والشرطة من المجموعات القتالية التي قامت بعملية القتل، ووصفت الشهود، ووصفت بعض عبارات المحتجين ومثلت لكل ذلك بأمثلة توضيحية، وكذلك وصفت نوعية الأسلحة والذخائر وأشارت إلى بيانات الجيش والشرطة، كما تضمن بعضها إحصاء بعدد المعتقلين ونوعية القضايا وأماكن احتجازهم، ومحاولة الوصول إلى عدد محدد من المعتقلين، فأحصت ما يقارب 660 معتقلا.
- خلصت التقارير، إلى الجزم بأنها كانت احتجاجات سلمية وعارمة .
- طالبت التقارير، الجهات المختصة بفتح تحقيق عاجل، وناشدت كافة الهيئات بالضغط لتقديم الجناة للعدالة، في ظل إنكار الجيش للواقعة، وتعثر مسار العدالة في مصر.

## ثانيًا: نموذج من وصف بعض التقارير،

### أ. هيومن رايتس ووتش

أوردت المنظمة بيانها فيما يتعلق بمذبحة الحرس الجمهوري ضمن تقرير موسع حمل عنوان: (حسب الخطة، مذبحة، رابعة، والقتل الجماعي للمتظاهرين في مصر) (هيومن رايتس ووتش، 2014)، والذي جاء في قرابة 150 صفحة، تصدّرها ملخص جامع لعموم ما ورد في التقرير.

وقد صدَّرت التلخيص بعبارة قوية جاء فيها: "في يوليو/تموز وأغسطس/آب ٢٠١٣ فاض الكثير من ميادين مصر العامة وشوارعها بالدماء في أحيان كثيرة."

أما تفاصيل ما أدلت به المنظمة حول مذبحة، الحرس الجمهوري، فقد جاء في القسم الثاني من التقرير الشامل تحت عنوان: "عمليات القتل الجماعي، الأخرى للمتظاهرين" وبلغ إجماليه 10 صفحات، حيث جاء في قسمين: القسم الأول عن مذبحة يوم الخامس من يوليو واستغرقت ثلاث صفحات، والقسم الثاني عن مذبحة يوم 8 يوليو واستغرقت 7 صفحات.

---

53 من أسباب وجود هذه الحالة الضبابية وجود دعاية سياسية كبيرة، اعتمدت على إجراءات عمل منسّقة شملت الغطاء السياسي (جبهة الإنقاذ وحزب النور ومصر القوية و6 أبريل...) والعمل العسكري المباشر والدعاية الإعلامية (محلية وإقليمية) والضغط الاقتصادي على المواطنين (الأزمات المفتعلة قبل الانقلاب، بأيام قليلة).

قدمت المنظمة في هذا التقرير وصفا تفصيليا للمواجهات التي حدثت يومي 5 و8 يوليو أمام دار الحرس الجمهوري، عن طريق مقابلات مع 15 متظاهرا مؤيدا لمرسي – 3 أطباء ميدانيين وبالتأمين الصحي – اتصال هاتفي مع خمسة أشخاص منهم أهالي بمنطقة الحرس ومع ثلاثة صحفيين- وملخص هذا السرد، في النقاط التالية :

- في أولى هذه الوقائع، يوم ٥ يوليو/تموز، في نحو الثانية مساءَ، زحف الآلاف من مؤيدي الإخوان، المسلمين، على طريق صالح سالم نحو مقر الحرس الجمهوري الذي يعد مقرا لقيادة أحد أسلحة الجيش المصري، للمطالبة بعودة مرسي .
- أطلق الجنود طلقات حية على المتظاهرين، فقتلوا ما لا يقل عن ٥ متظاهرين، بينهم متظاهر كان يحاول وضع ملصق لمرسي على سور خارج المقر.
- في ٨ يوليو/تموز، قامت وحدات من الجيش بفتح النيران على حشود من مؤيدي مرسي المشاركين في اعتصام، سلمي، أمام مقر الحرس الجمهوري نفسه، فقتلت ٦١ متظاهرا وفق مصلحة الطب الشرعي، كما قتل اثنان من الضباط في مسرح الأحداث.
- بدأ الهجوم عند الفجر واستمر طوال الساعات الست التالية. واستخدم الجنود، والقنّاصة المتمركزون على أسطح المباني العسكرية، ذخيرة حية في إطلاق النار.
- أطلقت قوات الأمن المركزي الغاز المسيل للدموع والخرطوش على المتظاهرين، بينما استخدم جنود الجيش الذخيرة الحية، لتفريق المتجمعين، ولمنع مغادري المسجد من الالتحاق بالمعتصمين- على ما يبدو- وقد بدأت قوات الجيش، وبينها قناصة متمركزون على أسطح المباني، في إطلاق النار على المتظاهرين، بينما كانوا ينتهون من صلاة الفجر، دون استفزاز ظاهر.
- وفي نهاية الاعتداء كانت قوات الأمن قد قتلت ٦١ متظاهرا وجرحت 435، بحسب مصلحة الطب الشرعي، وقد أصيبت الغالبية بطلقات نارية في الرأس والعنق والصدر، كما قال عدد من الأطباء لهيومن رايتس ووتش. وقد رفض الجيش الاعتراف بأي خطأ من جانب قواته أو الشرطة قائلا: "المتظاهرون خططوا للهجوم على مقر الحرس الجمهوري، في ٨ يوليو/تموز ٢٠١٣" (هيومن رايتس ووتش، 2014، ص6).

## ب. منظمة العفو الدولية

أوردت المنظمة تقريراً خاصًا بالمذبحة جاء في 28 صفحة بعنوان: "بخصوص العنف في 5 تموز/يوليو في محيط دار الحرس الجمهوري "، وقد وضعته في السياق العام للأحداث، والتقرير مصدَّر بعبارة لإحدى النساء المعتصمات، ومعزز بالشهادات والصور المباشرة من الحدث وبعض النصوص القانونية التي تجرم الاستخدام المفرط وغير المبرر للقوة من طرف القوات الأمنية في هذه المذبحة، كما تضمّن طرفًا من الحوارات التي دارت بين المعتصمين والسلطات وكذلك بين المنظمة وكل منهما، ثم سردت الأحداث مرتبةً

حسب وقوعها، وختمت ذلك بمجموعة من التوصيات. (منظمة العفو الدولية، 2013)، وفيما يلي إيجاز بأهم العناصر التي عالجها التقرير:

- بدأ العنف ضد مؤيدي مرسي يوم الجمعة الساعة 2:14 ظهرا، حيث تجمع مؤيدو مرسي، أمام دار الحرس الجمهوري عقب صلاة الجمعة، وكانوا يعتقدون أن مرسي محتجز هناك، وحملوا لافتات كتب عليها (سيسي (الفريق أول عبد الفتاح السيسي)، أين صوتي؟) وقد ذكر شهود عيان أنه كان هناك حضور مكثف لقوات الأمن أمام دار الحرس الجمهوري، يرتدون البزات الحربية الملونة بالكاكي والأخضر المبرقع، وأيضا كان هناك رجال يرتدون الزي الأسود والأقنعة السوداء، ويُعتقد أنها القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية .

- وأفاد الشهود بأن العنف بدأ قبل الساعة الثالثة عصرا، حيث كانوا يقفون بطريقة سلمية، لكن عندما اقترب رجل وُصف بأنه ملتح من الأسلاك الشائكة لتعليق صورة الرئيس مرسي أطلقوا النار عليه مباشرة، ثم انهالت الأعيرة النارية على المتظاهرين من كل مكان لمدة دقائق، تبعتها بعد ذلك قنابل مسيلة للدموع. وهناك أحد الشهود قال إنه استطاع أن يحصي 16 عبوة غاز مسيل للدموع ألقيت عليهم.

- وقد أكد جميع الشهود الذين قابلتهم منظمة العفو أنهم لم يسمعوا أي تحذير لفظي قبل أن تفتح قوات الأمن النار عليهم.

- قام الأطباء الميدانيون بمعالجة إصابات تسببت عن الرصاص الحي والخرطوش، وكذلك عن الاختناق بسبب الغاز المسيل للدموع، وأفادوا بأن أكثر الإصابات كانت في الظهر، مما يعني أنهم أصيبوا بها أثناء الفرار.

- رفضت إدارة مستشفى التأمين الصحي إعطاء أي معلومات إحصائية للمنظمة حول عدد الإصابات والجرحى، لكن بعض الموظفين قالوا: (إنهم تسلموا أربع جثث وعالجوا 90 مصابا) في حادثة دار الحرس الجمهوري.

- أفاد التقرير بأن الأحداث أدت إلى وفاة ما لا يقل عن 54 شخصا، بمن فيهم ثلاثة من أفراد قوات الأمن، وأصيب ما يزيد على 400 آخرين، وفقا لمسئولين من وزارة الصحة وغيرها.

- تشير الشهادات التي جمعتها المنظمة إلى أن الأحداث اندلعت عقب صلاة الفجر مباشرة (الساعة 3:17) صباحا، كما تشير أكثر الشهادات إلى أن قوات الأمن حاولت تفريق الاعتصام بجوار دار الحرس الجمهوري، وراحت تضيق الخناق على المتظاهرين من ثلاثة اتجاهات - من مدخلي طريق صلاح سالم الموصلين إلى الاعتصام، ومن جهة دار الحرس الجمهوري.

- وأفادت الشهادات بأن قوات الأمن استخدمت القوة المفرطة وغير الضرورية ضد أنصار محمد مرسي، بما في ذلك القوة المميتة المتعمدة ضد متظاهرين لم يشكلوا أي تهديد لحياة قوات الأمن أو غيرهم. (ص28)

- رصدت المنظمة شكوى كثير من المرضى والمصابين بالأحداث القاتلة برفض المستشفيات إعطاءهم أية تقارير طبية، ولذلك حثت المنظمة السلطات على ضمان تلقي أقرباء جميع من قتلوا أو جرحوا تقارير طبية تشير إلى سبب الوفاة أو الإصابة، ودعت السلطات كذلك إلى أن تباشر على وجه السرعة تحقيقات مستقلة ومحايدة في مقتل وجرح المتظاهرين.

- عرض على المنظمة في مستشفى رابعة الميداني طلقات من عيارات مختلفة تم جمعها من محيط موقع الاشتباكات، وكان الرصاص مدموغًا بشارة جمهورية مصر العربية. وبحسب شهادة أحد موظفي الإسعاف، فإن جميع الجثامين التي نقلوها كانت مصابة بأعيرة نارية، وأنه كان يتم إيقافهم من قبل الجنود ومنعهم من نقل المصابين في الحال ويتم تهديدهم بإطلاق النار على سياراتهم.

- حاولت وزارة الداخلية تبرير ما حدث، قرب مذبحة، الحرس الجمهوري، من خلال مؤتمر صحفي عقد في 8 يوليو، حيث ادعت أن بعض المتظاهرين بدأوا بإطلاق الحجارة على قوات الأمن، كما استخدموا بنادق الخرطوش والبنادق العادية، مما أدى إلى مقتل ضابط وعضوين آخرين من قوات الأمن.

- وقد دعت منظمة العفو الدولية السلطات المصرية إلى إجراء تحقيقات وافية ومستقلة ومحايدة على وجه السرعة في حوادث القتل، وفي الإصابات التي وقعت على أيدي قوات الأمن، بما في ذلك الجيش، وتقديم من قام بأعمال القتل غير المشروع ومن استخدموا القوة المفرطة إلى ساحة العدالة ومحاكمتهم، بغض النظر عن رتبهم ودون اللجوء إلى فرض عقوبة الإعدام.

- وقد أوصت المنظمة في نهاية التقرير بعدة توصيات توجب المسؤولية الجرمية على من قام بالقتل، وضرورة التحقيق، العاجل والمحايد. كما أوصت بضرورة جبر الضرر الواقع على أسر الضحايا كافة، بتعويض مادي وأدبي مناسب.

## ج. الجماعة الوطنية لحقوق الإنسان والقانون

أصدرت الجماعة الوطنية لحقوق الإنسان والقانون[54] تقريراً بعنوان (وقائع فض اعتصام، دار الحرس الجمهوري ) وقد ضمّنته شهادات للمشاركين في اعتصام دار الحرس- كما أسمته – وشهادات من أهالي الضحايا وشهود عيان من سكان الحي الواقع به الاعتصام، وكذلك رصدت غرفة الطوارئ التابعة للجماعة الوطنية مؤتمر المتحدث العسكري للقوات المسلحة والمتحدث باسم وزارة الداخلية. وذكرت في التقرير الحيثيات التالية:

في فجر يوم 8-7-2013 م هاجمت القوات المسلحة وقوات الداخلية المعتصمين أمام الحرس الجمهوري من ثلاثِ جهات؛ من جانب مسجد المصطفي، ومن جانب دار القوات الجوية، فضلًا عن القوات الموجودة أمام

54 جماعة حقوقية مصرية مستقلة ومقرها في 43 ب ش رمسيس – وسط البلد – القاهرة.

دار الحرس الجمهوري. فيما ذكر بيان المتحدث العسكري أن مجموعات مجهولة قامت بإطلاق الخرطوش، مما اضطر القوات إلى الرد عليهم.

وقد حصلت الجماعة الوطنية لحقوق الإنسان والقانون على شهادات من المعتصمين أكدت أن القوات المسلحة هي من أطلقت النار أثناء الصلاة، حيث ذكرت شهادات عدد من المعتصمين، منهم عبد المنعم كحيلي وعبد الرحمن إبراهيم السيد – الذين أكدوا جميعًا أن الضرب تم أثناء الصلاة، حيث كان الضرب بالخرطوش أولًا، ثم بعد ذلك قامت القوات المسلحة بالضرب بالرصاص الحي، مما اضطر المعتصمين إلى الرد بالحجارة والرخام، لمنعهم من إلقاء القبض عليهم، وذكروا أن الرصاص كان يأتي من كل مكان ومن فوق الأسطح، مما يؤكد ويثبت تعمّد القتل من جانب قوات الأمن والقوات المسلحة.

وذكر أحد العاملين في مشرحة زينهم، أن من بين القتلى طفلين قتلا في أحداث، الحرس، مما يؤكد سلمية الاعتصام.

كما رصدت الجماعة الوطنية عدد (58) شهيدًا في أحداث، فض اعتصام، الحرس الجمهوري وعدد (662) معتقلًا من المعتصمين، حيث تم توزيعهم على أقسام الشرطة المختلفة، وقدمت بيانا بكل قسم من أقسام الشرطة وعدد المحتجزين فيه وطريقة معاملتهم، ابتداء بقسم شرطة السلام وانتهاء بقسم شرطة الجمالية.

## د. المفوضية المصرية للحقوق والحريات

وفي تقرير أعدته وحدة الأبحاث في المفوضية المصرية للحقوق والحريات بعنوان: (ساعات استباحة القتل الجماعي، تقرير عن وقائع فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة) حيث رصد الباحثون بالمفوضية- في جزء من التقرير - الوقائع التي تلت عزل الرئيس محمد مرسي ووثّقوها، وذكروا من بينها مذبحة، نادي الحرس الجمهوري وغيرها، حيث قامت هذه الدراسة على جمع 102 استمارة من أشخاص كانوا موجودين في قلب الحدث، ومراجعة صور المحاضر والبلاغات في حالة الجثث المفقودة، والمحتجزين إلى الآن، وإجراء 20 مقابلة مع أطباء ميدانيين وصحفيين وأفراد التأمين وشهود عيان على مذبحة الحرس الجمهوري، وفض اعتصامي رابعة والنهضة، حيث تم إجراء مقابلات مع خمسة شهود عيان على أحداث، الحرس الجمهوري وتدوين 7 استمارات لشهادات المعتصمين عما حدث. كما استعان التقرير بمصادر ثانوية من تقارير منظمات مصرية ودولية وبعض الفيديوهات المنشورة على اليوتيوب التي توضح مدى عنف القوات ضد المعتصمين، وقد أعد هذا التقرير بعد عام على مرور الأحداث، تم من خلاله متابعة ما توصلت إليه التحقيقات التي أجرتها لجنة تقصي الحقائق.

ومن أهم ما جاء في تقرير المفوضية فيما يتعلق بمذبحة الحرس الجمهوري ما يلي:

- بعد يومين من عزل الرئيس مرسي، زحف الآلاف من مؤيديه إلى مقر الحرس الجمهوري بشارع صلاح سالم في الثانية مساء يوم 5 يوليو2013، ظنا منهم بوجوده هناك مع مساعديه، وفي خلال ساعتين فقط كان قد تم قتل خمسة أشخاص على أيدي قوات الجيش.
- بحسب شهادة الشهود كان هناك 10 عربات مدرعة تتبع الجيش، و3 من ناقلات الأفراد المدرعة الخاصة بالشرطة، وعشرات من أفراد الجيش والحرس الجمهوري وقوات الشرطة المدنية والنظامية.

- في حوالي الساعة 3:17 من فجر الاثنين الثامن من يوليو 2013، كان المتظاهرون مجتمعين عند مسجد المصطفي مع اقتراب موعد صلاة الفجر، فقامت قوات الشرطة والجيش بمهاجمتهم من الناحيتين بالتزامن من مقر دار الحرس الجمهوري ومن ناحية مسجد المصطفي، وتفاوتت الشهادات بين المعتصمين وشهود العيان، وأكثرها يدور حول أن المعتصمين لم يهاجموا النادي، وأنهم كانوا يصلون عند بداية الهجوم.

- استمر الهجوم من الساعة 3:30 حتى الساعة 7:45 وصلت في هذا الوقت أعداد كبيرة من المصابين إلى المستشفى قُدرت بحوالي 1000 حالة، ما بين رصاص حي وخرطوش ومختنقين من الغاز المسيل للدموع.

- أعلنت نقابة الأطباء وجود 84 حالة وفاة، وما يزيد عن 1000 حالة إصابة منهم 300 إصابة بطلق ناري.

- حسب محضر صادر من مكتب المباحث العامة بالقاهرة رقم 2013/4319 تبين أن عدد المقبوض عليهم في أحداث، الحرس الجمهوري 652 متظاهرا، نسب إليهم اتهامات التجمهر المكدر للسلم والأمن العام، وحيازة أسلحة نارية وبيضاء واستعمالها في الأحوال غير المصرح بها قانونا.

# الباب الرابع عشر: الإجراءات القانونية

## أولاً: على المستوى المحلي

من خلال متابعة الموسوعة للإجراءات القانونية الفعلية المتّخذة في سبيل تحقيق العدالة من مرتكبي هذه المذبحة؛ أدرجت الموسوعة البلاغ الذي تقدم به المحاميان مصطفي عزب وطارق إبراهيم للنيابة العامة ووضع حيثيات المذبحة بين يدي القضاء المصري. ونسجل هنا لهذا الإجراء أنه هو الإجراء القانوني الوحيد الذي اتسم مقدموه بالشجاعة الأدبية- حيث لم تجرؤ أي جهة داخل مصر على توجيه اتهام مباشر في المحاكم ضد قائد الانقلاب، العسكري، وحكومته وتسميتهم بأعيانهم، كما لم يتم رصد أي تعاط قانوني من أية جهة عدلية داخل مصر مع هذه الدعوى، ولم تسفر حتى الآن عن أية تحقيقات، فضلاً عن إصدار أحكام. وقد أشارت الموسوعة إلى هذا البلاغ باعتباره وثيقة تاريخية ووضعته ضمن ملاحقها النوعية. وفيما يلي حيثيات ما ورد في هذا البلاغ:

تقدّم كل من المحامي مصطفي عزب وطارق إبراهيم ببلاغ للسيد المستشار رئيس نيابة مصر الجديدة بالقاهرة، يتهمان فيه وزير الداخلية محمد إبراهيم، ووزير الدفاع عبد الفتاح السيسي، وكلا من مساعد وزير الداخلية للأمن المركزي، وقائد قوات الشرطة العسكرية، وقائد قوات الحرس الجمهوري، بالمسؤولية الكاملة عن مجزرة الحرس الجمهوري ضد المعتصمين السلميين المؤيدين للرئيس مرسي، وبينوا في الدعوى بداية الاعتصام وسلميته وأحداث المجزرة وبداية الهجوم المسلح وفتح النار المباشر على المصلين. وحسب البلاغ، فإن المجزرة استمرت لأربع ساعات، وأسفرت عن 1000 مصاب، وجريح، وما يقرب من 80 شهيدًا، وفقاً للتقديرات المبدئية لوزارة الصحة ونقابة الأطباء.

كما بين البلاغ كيف امتنعت المستشفيات عن استقبال الجرحى والمصابين وعلاجهم، وطالب بفتح تحقيق جديد في المجزرة وفقاً للأدلة المقدمة من طرف المحاميين لإثبات تورط الجيش والشرطة في هذه المجزرة، كما طالب البلاغ بجهة تحقيق قضائية لم يصدر عنها تصريح سياسي أو ميل لفصيل دون آخر أو كان لها خصومة مع النائب العام السابق بغية تحري الحق والعدل، وقد تم تقديم البلاغ يوم 2013/7/8 وأخذ رقم 2013/1487م. (انظر باب الوثائق، النوعية،)

## ثانيًا: على المستوى الدولي

رصدت الموسوعة تقديم بلاغ من حزب الحرية والعدالة (أكبر الأحزاب المصرية السياسية بعد ثورة، 25 يناير، 2011) في 13 ديسمبر 2013 إلى المحكمة الجنائية الدولية في شأن ارتكاب جرائم، ضد الإنسانية بمصر منذ الأول من يونيو/حزيران 2013، أي قبل عزل الرئيس مرسي بشهر وهو يتضمن بالتبعية مذبحة، نادي الحرس الجمهوري. وقد أودع البلاغ وفقًا للإجراءات المعتمدة لدى المحكمة، وقام رئيس سجل المحكمة بنقل الطلب للمدعي العام الذي أفاد بأنه وفقًا لنظام روما الأساسي فإن اختصاص المحكمة يشمل "جرائم الحرب،"، و"الجرائم ضد الإنسانية،"، و"جرائم الإبادة، الجماعية،" المرتكبة على أراضي دولة طرف في نظام روما، أو من قبل مواطني دولة طرف. وبما أن الد ولة المصرية ليست طرفًا في نظام روما الأساسي، فقد أشار إلى أن "اختصاص المحكمة يشمل حالات قبول الدولة اختياراً باختصاص المحكمة الجنائية الدولية أو الإحالة من جانب مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على المدعي العام للمحكمة"، وهو ما لم يحدث في هذه الحالة، وقد أص درت المحكمة بيانًا ضمنت فيه كل هذه الحيثيات، وقررت أنه لا اختصاص للمحكمة

الجنائية الدولية على الجرائم المدعَى بارتكابها على الأراضي المصرية .(موقع صحيفة CNN بالعربية، 1 مايو/أيار 2014)

وقد أقام بعض الأفراد دعاوى متعددة أمام القضاء في عدد من الدول الغربية والأفريقية، وربما لم يختلف مصير هذه الدعاوى عما قررته الجنائية الدولية، حيث تقف في وجه هذه المحاكم حيثيات سياسية وإجرائية معقدة تحول دون وصول مثل هذه الدعاوى إلى غاياتها العدلية. ومن أمثلة ذلك الدعوى التي أقامها المحامي الهولندي (أندرية سيبرجتس) متهما مسؤولين مصريين (الرئيس المعيّن، بعد الانقلاب، عدلي منصور، ووزير الداخلية محمد إبراهيم، ووزير الدفاع عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء حازم الببلاوي وآخرين)، بارتكاب جرائم، ضد الإنسانية تجاه أربعة مواطنين هولنديين من ذوي الأصول المصرية، خلال أحداث، الحرس الجمهوري. (موقع صحيفة الأهرام المصرية، 6 أكتوبر 2014)

ومن الجدير بالذكر أنه قد صدرت قوائم اتهام لمرتكبي المذبحة من قبل مؤسسات شعبية وحقوقية وسياسية، وحدَّدت بناءً على جهدها البحثي والمعرفي بالحدث أسماء أشخاص بأعيانهم وصفاتهم ساهموا بشكل ما في الجرائم المرتكبة بهذه المذبحة. وقد تضمنت هذه القوائم قيادات وشخصيات أمنية وعسكرية وسياسية وإعلامية ودينية كانت ضالعة بشكل أساسي في ارتكاب هذه المذبحة تحديدا، ولم تدرجها الموسوعة ضمن المتن الأساسي، وأوردت أمثلة لها في الملاحق. ومن خلال إصدارات هذه الجهات والأفراد يتضح أنها قد اعتمدت في مصادرها لتوجيه الاتهام على البلاغات الرسمية التي تقدم بها المضارون من أسر الشهداء، وما عرضته بعض المنظمات الحقوقية والأممية والإعلامية، أو من خلال اعترافات مباشرة بالضلوع في عملية القتل أو التحريض عليها في وسائل الإعلام وبعض المنابر السياسية والدينية، حيث جاهر بعضهم مفتخرًا بدوره في مجريات الأحداث. ومن أمثلة ما أدرجته الوثيقة، من قوائم اتهام ما صدر عن (المجلس الثوري المصري)، الذي ذكر قائمة[55] تضاف إلى ما ورد في بلاغات المحاميين (مصطفي عزب) و(طارق إبراهيم)، وكذلك المحامي الهولندي (أندريه سيبرجتس)، وغيرهم من المدعين بالحقوق في دول عدة، وبلاغات حزب الحرية والعدالة أمام الجنائية الدولية وغيرها من الجهات العدلية .

55 اقتصرت الموسوعة في الملحق الخاص بقائمة المجلس الثوري المصري على الأشخاص الاعتباريين الذين كانوا على رأس مناصبهم والذين كان لهم ارتباط واضح بوقائع مذبحة، نادي الحرس. (انظر ملحق البيانات)

# الباب الخامس عشر: الأعمال الإبداعية

وفي مبادرة توثيقية جديدة، أخذت الموسوعة على عاتقها قراءة ما أمكن جمعه من الأعمال الإبداعية والتعبيرية والإخبارية المصاحبة لصدمة المذبحة أو المعبرة عن تجدد ذكراها كل عام وتذكر الضحايا وما ارتبط بالواقعة من آمال وآلام ومفجعات.. وهي أعمال متفاوتة المستويات من حيث الإبداع والتعبير، وليست على نسق واحد ولا في زمن محدد، وإنما هي مزيج متنوع يكشف عن وجدان الجمهور والنخب تجاه هذا الحدث الذي أحدث أثره في نفوس كثيرة.. وهي أعمال متعددة الأجناس الأدبية. وقد قامت اللجنة العلمية بإحالة المادة الموضوعية المتوفرة على أحد المحررين المتخصصين في الأدب الحديث، فوضع لها السياق الناظم الذي يبين كيف عبر الجمهور بما أمكنه من أدوات التعبير عن هذا الحدث الفاجع منذ وقوعه وحتى تاريخ، صدور الموسوعة؟! كما أنه تجدر الإشارة إلى أن أكثر هذه الأعمال غير منسوبة لقائل معين، ولذلك وضعت اللجنة العلمية توصية لمؤسسة "وعي" بأن تدرج ملحقا خاصا بنسبة كل عمل لصاحبه حال ثبوته بعد التواصل مع صاحبه مراعاة لظروف بعض المبدعين والمعبرين الذين يخشون التصريح بأعمالهم خشية الملاحقات الأمنية التي بلغت حدا لم يكن في حسبان الكثير من المصريين قبل انقلاب 3 يوليو 2013 م. كما أوصت بعمل دراسات متنوعة حول هذه المادة الثريّة.

وقام المحرر بكتابة تقديم موجز للأعمال التي تم جمعها وصنفها في ثمانية أنواع ووضع قالبا يوضع فيه بطاقة التعريف بالعمل تشمل معلومات العنوان المنشور (وهناك عنوانان: عنوان الوسيط المنشور وعنوان للعمل الفني ذاته)، والناشر واسم منتج العمل- إن وجد- والمدة الزمنية والتوثيق، ووصف موجز لمحتويات العمل ثم وزعها في ثلاثة تصنيفات حسب شكل قناة الاتصال، وهي الفيديو بعدد 46، والصورة بعدد 7، والمستند الكتابي وبلغ ثلاثة مستندات. وهذا مجمل ما ورد في الوثيقة، من هذه الأعمال.

## أولاً: تقديم

لم تقف الذاكرة البشرية الإنسانية مكتوفة الأيدي أمام هذا الجرح الغائر في الضمير اليقظ لكل إنسان حر، حيث كان التجاوب مع جسامة الحدث وهول تبعاته متنوعًا بتنوع مع ما أخلفته المذبحة من صدمات عنيفة وتأثيرات بالغة العنف في وجدان كل من تابعها، وهو ما يؤكد حقيقة الألم الذي حرك الوجدان الإنساني النقيّ، وألهب مخيلة الإنسان المصري فعلّق، وحلل، ونظّم، وأدّى، وصوّر، ومثّل، وسجّل، وكتب الفكرة والخاطرة والقصيدة والأغنيَة، ولحّن، وتغنى شجوًا بوجعه على أمة منكوبة في أنظمتها، وإذ بهذا العطاء الإنساني الصادق يتيح لكل من يرصد الوقوع على مادة غنية بتعددها وتنوعها في آن واحد، بما تشكل وجهًا إنسانيًا يواجه همجية الذين اقترفوا المذبحة والمحرضين عليها والمؤيدين لها وجنايتهم في حق كل مصري، وفي حق كل ثوري آمن بحقه في الحياة الكريمة والمواطنة السليمة في بلد مدني حر لنفسه ولكل من حوله.

وما كان التعبير العفوي والمقصود عن تداعيات المذبحة وآثارها إلا استجابة صادقة لما أثارته في النفوس من عاطفة حقيقية إزاء القيم الإنسانية المهدرة؛ العدالة والرحمة والسلم والأمن والأمان...إلخ، وكلٌّ عبّر بما يمتلك من مهارة وأدوات كالكلمة واللحن والأداء التمثيلي والتصوير وغيرها، غير أن القاسم المشترك في كل الصور التعبيرية المتنوعة تمثّل في صدق العاطفة المؤججة وعمق التجربة الشعورية التي اشتعلت على وقع الهدر غير المسبوق في إنسانية الإنسان.

## ثانيًا: الأجناس الفنية والأدبية

وتنخرط هذه المادة، ضمن مجال الأعمال الفنية والأدبية، في ثمانية أنواع، حرصنا في رصدها على اتساع مفهوم (الأعمال الفنية)، ليستوعب مواد استُعين فيها ببعض العناصر الفنية والأدوات غير المنضوية تحت نوعٍ فني محدد. ولعل تحديد هذه العناصر، أو المواد، يوضح الغاية من الاعتماد على توسيع هذا المفهوم لتضم من الأنواع ما هو آت:

### أ. الأغنية والنشيد

تنوعت الأغنيات والأناشيد التي سجلت الحدث وآثاره؛ بين فصحى وعامية، بين أغنية ونشيد، بين تأليف خاص بالمجزرة وشهدائها (احكي يا زمان، وفي صلاة الفجر... وغيرهما) واستدعاء أغنيات سابقة وأناشيد لتُهدى إلى شهداء، المذبحة عامة أو إلى شهداء معينين على وجه الخصوص، مثلما وجدت أغنيات لمحمد عباس (واحد وطنا) وأغنية (يا شمس يا منورة غيبي) من مسلسل (الليل وآخره 2003) وذلك من أجل دمج كلمات معبرة مع نماذج تصويرية من المذبحة، بما يعزز ضرورة أن تكون الأغنية مسهمة في إيجاد إعلام بديل ينقل الحق والحقيقة.

### ب. القصيدة الشعرية

توزعت القصيدة الشعرية؛ عامية وفصحى، على ثلاثة أنواع، هي: قصائد فردية صوتية ومنها: مجزرة الساجدين، آه وألف آه، وقصائد ضد الطغيان، وقد رُكّبت على مشاهد وصور مؤلمة من المجزرة، ثم قصائد مكتوبة وغير مؤداة حول المجزرة وتداعياتها.

### ج. التقارير، المصورة

هي أكثر المواد متابعة للحدث، وقد توزعت على ما هو محلي وإقليمي ثم دولي، وتركزت غالبيتها حول توصيف ما حدث، مثلته الـ CNN)العربية (والجزيرة والحوار ومكملين وشباب ضد الانقلاب، ومواد من إنتاج شركةSoft Shot ، وإن جنحت بعض التقارير، المحلية إلى تقديم صور مغلوطة وتقارير مشوهة للحقيقة/ مثل قنوات الإعلام المصري الرسمي وغير الرسمي، الأمر الذي انبرى له الشباب في إنتاج مواد وتقارير تعرف بالإعلام البديل.

### د. تحليلات إعلامية

تتعلق بالمواد الإعلامية التي تناولت المجزرة وتداعياتها، سواء أكان ذلك في هيئة منصات تفاعلية وحوارات ضمن برامج، ثم لقاءات وتسجيل حلقات من أجل تقييد ذاكرة شهداء، الحرس الجمهوري، .

## هـ. البرومو

من أجل إنعاش الذاكرة، والعمل على إبقاء حيوية الاستلهام من الحدث المأساوي ما يبقي الثورة في طريقها ومسارها، كان هناك مجال لإعداد برومو حول مذبحة، الساجدين (8 يوليو 2013) وما تضمنته من قتل وآلام.

## و. إصدارات مطبوعة

صاحب الحدث إصداران يتعلقان بالمجزرة وتسجيل تفاصيلها، ومنها الإصدار الثاني (شهداء، الانقلاب، الدموي) الذي عمل على إصداره التحالف الوطني لدعم الشرعية، ورفض الانقلاب بتاريخ 3 أغسطس 2013.

## ز. صور للذاكرة البصرية

أبلى الهواة والمتخصصون والمصورون الصحفيون بلاء طيباً، في عصر الصورة، حيث سجلوا مشاهد المذبحة وأرّخوا لها بدقة، منذ بدايتها وإلى نهايتها، متتبعة الحدث بجملته، وبما يتمثل في المتظاهرين، والشهداء، والمصابين، والمعتقلين.

## ح. ذاكرة إلكترونية

تتعلق بالصفحات الشخصية التي افتتحت بأسماء الشهداء، والمواقع الإلكترونية التي تخصصت في تسجيل أحداث، المجزرة وبشاعتها، وذلك من قبل أفراد أو مواقع متخصصة، ومنصات إعلامية حرفية، ومن أمثلة ذلك صفحة (احكي لي عن شهيد،) (صفحة احكي لي عن شهيد، 2013).

وقد عكف المحررون على عمل ملخصات لمضمون كل هذه الأجناس والأنواع التعبيرية المختلفة وحاولوا أن يقدموا صورة تقريبية عن هذا الإنتاج الجماهيري الذي غلبت عليه العفوية كثيرا والاحترافية قليلا.

# ثالثًا: بيان موجز بالمواد الإبداعية

وهذا بيان موجز بما جمعته الموسوعة من تعبيرات وإبداعات ومنتجات منسوبة لقائلها أو غير منسوبة. ونحن هنا في هذه الخلاصة عن الموسوعة نقدم ملخص هذه الأعمال كما ورد في الموسوعة، تاركين الباب مفتوحا للمهتمين بعمل الدراسات والتحليلات لهذه المادة الثرية المعبرة عن الجمهور .

1. فيديو: من شهداء، مجزرة الحرس الجمهوري 8 يوليو 2013م

- المدة: 1.53
- الناشر: شباب ضد الانقلاب،
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=yqLNoEazzuY

- الوصف: مجموعة من الشباب والنساء والأطفال يحملون صور شهداء، مجزرة الحرس الجمهوري ويذكرون أسماءهم، ثم يذكرون السبب في قيام قوات الانقلاب، بقتلهم، مثل: (قتلوه لأنه أراد أن يحمي مستقبل أولاده – قتلوه لأن لديه حلم أن يكون له رئيس منتخب) وفي النهاية رسالة بعنوان (حياتنا فداء لكل قطرة دم)

2. أنشودة: احنا ولاد الشهيد، - إهداء لشهداء مجزرة الحرس الجمهوري (سلسلة أجمل أغاني الثورة المصرية، بعنوان: في صلاة الفجر)

- المدة: 2.23
- الناشر: أحد المعتصمين
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=IIUO2pENHxM
- الوصف: أنشودة تحكي عن الصدمة عند صلاة الفجر عندما قام الجيش المصري بقتل المعتصمين أمام الحرس الجمهوري أثناء صلاتهم للفجر، حيث كان العمل الفني في صورة حكاية على لسان أحد أبناء الشهداء وهو يخاطب قوات الانقلاب، وينتهي العمل الفني بمعاهدة الشهيد، على مواصلة الطريق حتى النصر.

3. أغنية: أنا مش امعهْ... أنا مش امعهْ.. (مجزرة الحرس الجمهوري أغاني ضد الانقلاب،)

- المدة: 4.0
- الناشر: أحد المعتصمين
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=mzN_HUuQYDg
- الوصف: يبدأ العمل الفني برجل يحمل طفلا قتل في مجزرة الحرس الجمهوري وسيدة تحكي أنهم قتلوهم أثناء الصلاة ولم يصبروا عليهم حتى الانتهاء من أداء الصلاة ثم تبدأ الأنشودة تحكى على لسان إنسان حر لا ينتمي لأي فصيل لكنه إنسان يرفض الدم والقتل والظلم ثم تستعرض الأنشودة صورة لبعض شهداء الحرس مع عبارة (عيدنا في الجنة).

4. قصيدة: بلادي الجديدة على مجزرة الحرس الجمهوري بعنوان: رسالة من مصطفي أمين بعنوان (بلادي بلادي هو ليه بقا موتنا عادي)

- المدة: 4.46
- الناشر: قناة إعلامنا حر
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=CyOzPLL7G80

- الوصف: القصيدة مصحوبة بصور وفيديوهات لشهداء مجزرة الحرس الجمهوري وفيديوهات لقناصة تقتل المعتصمين أمام الحرس الجمهوري من فوق أسطح الأبنية عن طريق الرصاص الحي.

5. تقرير: أحداث، الحرس الجمهوري في مصر - الجزيرة مباشر

- المدة: 2:13
- الناشر: الجزيرة الإخبارية
- الرابط:
- الوصف: تقرير مصور وفيديو غير ناطق لأحداث الحرس الجمهوري والتي وقعت في 8 يوليو وأدت إلى مقتل 61 وإصابة 435، وفقًا لإحصائيات السلطات المصرية. وذكر التقرير رواية الجيش بأن مجموعة مسلحة حاولت اقتحام، مقر الحرس الجمهوري، مما اضطر القوات إلى إطلاق الغاز المسيل للدموع، ورواية ناشطين أن هناك قناصة بزي عسكري قاموا بإطلاق النار على المعتصمين.

6. تقرير: تظاهرات لمؤيدي مرسي ومعارضيه – قناة الجزيرة الإخبارية من إعداد زياد بركات وقراءة نصر الدين اللوتي

- المدة: 3:15
- الناشر: قناة الجزيرة
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=NLk_ifOqV7g
- الوصف: بدأ التقرير ببيان سبب ذهاب المعتصمين للحرس الجمهوري، وهو ما ذكر عن وجود الرئيس مرسي داخل دار الحرس الجمهوري. ثم ذكر التقرير رواية المتظاهرين وشهود العيان، والتي أكدت أن القتل حدث، عند صلاة الفجر، ورواية القوات المسلحة التي ذكرت مقتل ضابط وإصابة عشرات المجندين. ثم ذكر التقرير رواية الدكتور/ يحيى موسى، المتحدث باسم وزارة الصحة، والذي ذكر أن ما حدث كانت مجزرة - بكل ما تحمله الكلمة من معانٍ- وقعت بيد قوات الشرطة العسكرية، مع ذكر شهادات بعض المعتصمين.

7. تقرير: تقرير الطب الشرعي المصري – الجزيرة الإخبارية – تقرير عمر الخطيب – قراءة الزبير نايل

- المدة: 2:47
- الناشر: قناة الجزيرة
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=CVTrdB-VgB0

- الوصف: تناول التقرير: تقارير الطب الشرعي لقتلى أحداث، الحرس الجمهوري، حيث ذكرت التقارير، أن أسباب الوفاة طلقات في الرأس والصدر والبطن، مما يشير إلى أن النار أطلقت بقصد القتل العمد، كما لم يُشر التقرير إلى المتسبب في القتل. وذكر التقرير أن النيابة أعلنت عن استمرار التحقيق، مع أنصار مرسي، وتوجيه التهم إلى قيادات الإخوان، دون الإشارة إلى القتلى من المعتصمين.

8. تحليل إعلامي: تأثير أحداث، الحرس الجمهوري على مستقبل المصالحة في مصر – برنامج ما وراء الخبر، الجزيرة الإخبارية: تقديم غادة عويس

- المدة: 26.10
- الناشر: قناة الجزيرة
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=MuhUSytmlbw
- الوصف: تناولت الحلقة الموضوع من محورين، الأول: حجم تأثير أحداث، الحرس الجمهوري على المشهد المصري، والثاني: كيف ستنعكس الأحداث على فرص اتفاق المصريين على مخرج من المأزق الحالي . استضافت الحلقة كلا من: إبراهيم الدراوي كاتب صحفي (مصري) من عمان، ومحمد سطوحي كاتب صحفي (مصري) من نيويورك. حيث أظهر الدراوي تأييده للمعتصمين، مبدياً أسباب ذلك إلى أن العسكر استخدموا القوة المفرطة ضد المعتصمين، وأنهم أصحاب حق وشرعية، مع ضرورة محاسبة القتلة. في حين ألقى سطوحي باللوم على الإخوان، والرئيس مرسي في أنهم السبب فيما حدث، عن طريق عدم القدرة على توحيد الصف الوطني وإحداث انشقاق مجتمعي مع إقراره ضمنياً بضرورة محاسبة القاتل.

9. تقرير: الهجوم على أنصار الرئيس المصري - الجزيرة الإخبارية - تقرير شيرين تادروس – القاهرة – قراءة أسيل سامي

- المدة 1.24
- الناشر: قناة الجزيرة الإخبارية
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=WuQjdM0e-oE
- الوصف: تضمن التقرير صوراً وفيديوهات لأحداث الحرس الجمهوري، حيث عرض التقرير روايتين حول الأحداث: رواية الجيش والتي أشارت إلى أن مسلحين حاولوا اقتحام، مقر دار الحرس الجمهوري وعرضت فيديوهات لمعتصمين يلقون الحجارة على قوات الجيش. علماً أن الصورة كانت في وضح النهار والأحداث كانت فجراً – كما عرضت رواية شهود العيان، والتي أشارت إلى أن القوات أطلقت النار على المصلين عند صلاة الفجر.

10. تحليل إعلامي: الذكرى الثانية لمجزرة الحرس الجمهوري بمصر - نافذة تفاعلية - قناة الجزيرة مباشر

- المدة 19.13
- الناشر: الجزيرة الإخبارية
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=3CFEd5iURA4
- الوصف: ذكر في البداية بيان المتحدث باسم الإخوان، والذي قال فيه إنه لا تنازل عن محاسبة القتلة والمسؤولين عن أحداث، الحرس الجمهوري. استضاف البرنامج: إبراهيم المصري مصور وشاهد عيان، ومحمد عزام كاتب صحفي. حيث ذكر إبراهيم المصري أن صورة الطفل المقتول أمام الحرس الجمهوري كانت من أكثر الصور تأثيراً في نفسه، ثم ذكر محمد عزام الروايتين حول أحداث الحرس الجمهوري رواية الجيش ورواية شهود العيان، من المعتصمين، وذكر أنه للآن لم يحدث تحقيق جاد حول الأحداث. ثم انضم للبرنامج من مصر العميد/ محمود قطري، خبير أمني، والذي تحدث عن أخطاء من الجانبين السلطة والمعتصمين، وذكر أن القوات المسلحة أطلقت الرصاص الحي على المصلين دون اتخاذ أساليب الفض المتعارف عليها غير الضرب المباشر بالرصاص الحي، وطالب بضرورة وجود تحقيق حول الأحداث. ثم قدمت الحلقة تحليلا لرواية الجيش ورواية الإخوان حول الأحداث.

11. تحليل إعلامي: شاهد انفعال حسام الشوربجي – في مقدمة برنامج (ألو مكملين)

- المدة: 10.3
- الناشر: قناة مكملين
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=0U1y4FFlQac
- الوصف: تناول البرنامج ذكرى مرور ثلاث سنوات على أحداث، الحرس الجمهوري حيث تناول مقدم البرنامج أحداث الحرس الجمهوري بطريقة السرد، القصصي والتحليل وبيان أن أحداث الحرس كانت صدمة، للجميع حيث ظهر من يعادي الثورة من أول يوم ومن هو الطرف الثالث، وكيف كانت أحداث الحرس بداية طريق نزيف دماء المصريين والذي لا يزال إلى الآن يسيل.

12. قصيدة: قصيدة الشاعر السيناوي/ إبراهيم السويركي عن مجزرة الحرس الجمهوري على منصة رابعة العدوية 15-7-2013

- المدة: 2.45
- الناشر: قناة الحوار

- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=FFQJaHKwFB4&t=3s
- الوصف: المقطع عبارة عن قصيدة ألقاها الشاعر السيناوي / إبراهيم السويركي، في رثاء شهداء، مجزرة الحرس الجمهوري، حيث ذكر أن شهداء الفجر غُدِر بهم وهم يصلون، وأنهم استشهدوا من أجل الدفاع عن دينهم ووطنهم وطلب الحرِية لبلادهم، ودعا في القصيدة بشل يمين من قتل المصلين، حيث لم يفرق الرصاص بين النساء والرجال والأطفال، وأن العسكر باعوا الشعب والوطن بعدة دولارات، ثم ختم القصيدة بتحية من قبائل سيناء للمعتصمين برابعة العدوية.

13. أنشودة: إلى روح الشهيد، البطل – محمد عامر - مذبحة، الحرس الجمهوري،

- المدة: 3:15
- الناشر: أحد المعتصمين
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=5InXbpYZ8_Q
- الوصف: المقطع عبارة عن أنشودة بعنوان (وداعًا أيها البطل) إهداء إلى روح الشهيد، محمد عامر من شهداء، الحرس الجمهوري»، يبدأ بعرض صور للشهيد مع أهله وبين بناته ثم فيديوهات أثناء مشاركته في الثورة وفي الاعتصام، حيث قال الشهيد إن ما يحدث الآن هو (بداية دولة الخلافة)، ثم يعرض المقطع مشاركة الشهيد في الأعمال الخدمية التطوعية بعد الثورة ثم فيديوهات لجنازة الشهيد، وينتهي المقطع بصورة للشهيد مع لوحة جمعة الزحف الأنشودة كانت مستمرة أثناء العرض سالف الذكر .

14. برومو: لن ننسى

- المدة: 1.19
- الناشر: أحد المعتصمين.
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=ObHhh6Ox-lU&t=2s
- الوصف: يبدأ البرومو بعنوان: مذبحة، الحرس الجمهوري، – مذبحة الساجدين – ثم رجل يحمل طفلا رضيعا من شهداء، مذبحة الحرس الجمهوري ثم سيدة منتقبة تصرخ قتلونا في الصلاة... صور مشاهد لعدد من الشهداء العزل منهم من سقط على الأرض ومنهم من كان يحمله المعتصمون... ثم ينتهي البرومو بمعتصم متلطخ ثيابه بالدماء ويحمل بقايا الرصاص ويصرخ: (السيسي طلع بشار).

15. أنشودة: في صلاة الفجر _ الطفلة سارة

- المدة: 2.32
- الناشر: شبكة رصد

- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=1gtVhendKC4
- الوصف: يسبق عرض الأنشودة رجل يحمل طفلا بين يديه كان مع والديه عند دار الحرس ويصرخ حاصرونا من كل مكان واحنا بنصلي ثم سيدة منتقبة تصرخ ضربونا واحنا بنصلي لم يصبروا علينا حتى ننتهي من الصلاة ثم تبدأ الأنشودة في صلاة الفجر في الركعة الثانية، برصاصة غدر غيرت الدنيا إلى آخر الأنشودة وتمر الفيديوهات والصور للشهداء ثم صورة من منصة رابعة لبعض أبناء شهداء، الحرس الجمهوري، .

ملاحظة: (أغنية شهداء، الحرس الجمهوري،) و (دبحونا بالأحزان - مذبحة، الفجر على يد الحرس الجمهوري وأفراد خائنة من الجيش)، تستخدمان الأغنية نفسها ولكن مع إخراج مختلف وصور مختلفة

16. أنشودة: أحداث، مذبحة، الحرس الجمهوري، ، أنا اللي هتفت سلمية

- المدة: 5.34
- الناشر: أحد المعتصمين
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=yqxVnGhtRww
- الوصف: يبدأ الفيديو بصورة بلون الدم مكتوب عليها عبارة (حسبي الله ونعم الوكيل) ثم تظهر قناصة للجيش من فوق أحد المباني العسكرية ومشهد لمصور الجيش حيث لا يقوم بتصوير القنّاصة بعد ذلك تبدأ الأنشودة (أنا اللي هتفت سلمية) تظهر صورة لمتظاهر يحمل مصحفا ورفعه في وجه القنّاصة وقوات الجيش ثم تمر عبارات أثناء عرض الأنشودة مثل ( حملوا أمانة الشعب – فخانوا الأمانة واستخدموا الرصاص لقتله – وصورة لطفلة استشهدت في أحداث، الحرس – لم يفرقوا بين أطفال وكبار – لم يفرقوا بين مسلم ومسيحي) ثم صور للمعتقلين وفي الختام يقول وبعد كل ذلك أنا اللي هتفت سليمة – ويسقط كل من خانوا ويسقط كل من هانوا ويسقط كل من باعوا ويسقط كل من ضربوا ويسقط كل من قتلوا ويسقط كل من شطبوا سطور من تاريخ، بيتسطر.

17. أنشودة: احكي يا زمان _ سهيل فتحي _ أغنية حزينة عن شهداء، مجازر الانقلاب.

- المدة: 4.27
- الناشر: شباب ضد الانقلاب.
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=dWT5JOCqDSc
- الوصف: أنشودة (احكي يا زمان) للمنشد سهيل فتحي – في بداية الفيديو تظهر عبارة (إلى شهداء، الشرعية، في كل مكان – لن نفرط – لن نبيع – لن نتنازل. على العهد باقون) ثم تظهر مشاهد للقتل والقنص من مح الحرس الجمهوري ثم يظهر المنشد وهو يقوم بتعليق صور شهداء الحرس الجمهوري، ومن ثم تبدأ الأنشودة احكي يا زمان عن ظلم وقتل الناس في سجود الفجر – ظلم بيقتل أجمل بسمة ويدبحها برصاص الغدر. وتستمر الأنشودة مع

مرور مشاهد لشهداء الحرس الجمهوري والمصابين ثم تنتهي الأنشودة بجملة نور الصباح بكرة ها يرجع من جديد لو راح ألف شهيد، مكملين.

18. تحليل إعلامي: 11 شاهد فضيحة تليفزيون #العسكر وفبركته لفيديو لأحد شهداء، #مذبحة، الحرس الجمهوري.

- المدة: 6.27
- الناشر: أحد المعتصمين
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=jHGwo-tmO58
- الوصف: يبدأ الفيديو بتقرير للتليفزيون المصري القناة الأولى حول ادعاء أن المواطن / فريد شوقي فؤاد محمد حيث ذكر التقرير أن فريد عذب وقتل داخل ميدان، رابعة العدوية عن طريق شهادة رجل صديق لفريد ثم تذكر الحقيقة عن طريق شهادة الدكتور بالمستشفى الميداني حيث إنه وجد ملقى وهو مقتول وبه آثار تعذيب بالكهرباء في أماكن مختلفة من جسده وعندما مات تم إلقاؤه على الطريق.

19. أنشودة: أنا اللي هتفت سلمية إهداء للمصور الشهيد، (أحمد عاصم سنوسي)

- المدة: 1.32
- الناشر: أحد المعتصمين
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=-S8wKD5augA
- الوصف: أنشودة أنا اللي هتفت سليمة إهداء للمصور الشهيد، (أحمد عاصم سنوسي) يعرض المشهد صورا للشهيد في مناسبات ثورية مختلفة مع استمرار الإنشاد أثناء عرض صورته.

20. أنشودة: واحد وطنا.. إهداء لأرواح شهداء، مجزرة الحرس الجمهوري - محمد عبّاس

- المدة: 4.17
- الناشر: أحد المعتصمين
- الرابط :
- الوصف: تبدأ الأنشودة بمشهد لمعتصم يقف أمام أماكن سقط فيها شهداء، بمذبحة الحرس الجمهوري وينادي دم الأبرياء أهوْ – رصاص السيسي أهوْ – حكم العسكر أهوْ – دم المصريين – دم السوريين لمن يدعي أنهم سوريون – دم الفلسطينيين لمن يدعي أنهم فلسطينيين – ثم تبدأ الأنشودة لكن واحد وطنا... دم ولادك ذا غالي ها يوحدنا في طريقنا... ثم مشاهد وشهادات لمعتصمين ومصابين من أمام دار الحرس الجمهوري ... ثم مشهد

المصاب بالخرطوش قال إنه أصيب به أثناء عودته من أمام دار الحرس وتستمر الأنشودة مع عرض صور للشهداء والقنّاصة.

21. تحليل إعلامي: لقاء خاص لقاء مع أسرة الشهيد، (ياسر طه) بأحداث الحرس الجمهوري – شبكة رصد

- المدة: 14.30
- الناشر: شبكة رصد
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=MGMk8wGvAsY
- الوصف: لقاء مع زوجة الدكتور (ياسر طه) المدرس بكلية الطب جامعة الأزهر – تحكي أنه شارك في ثورة، 25 يناير، 2011 وفي كل مظاهراتها طلبا لحرية بلده وأنه كان مهتمًا بالأبحاث العلمية في مجال الكبد لتطوير علاج للكبد رغبة في مساعدة كل أبناء الوطن وذكرت التقرير مؤهلات الدكتور (ياسر طه) والمؤتمرات العلمية التي حضرها وذكرت زوجته أنه رفض السفر رغبة في خدمة وطنه لكن الوطن قدم له القتل وذكرت أنهم ضغطوا عليهم أثناء استخراج شهادة الوفاة باختناق غاز لكنهم أصروا على أن يكتب في التقرير الحقيقة ثم شهادة والدة الشهيد، وتحدثت عن حسن خلقه وبره بأمه ثم شهادة من ابنته وإصرارها على مواصلة طريق والدها وشهادات باقي بناته أنهم لن ينسوا والدهم واللقاء كان في منزل الشهيد مع عرض صورة له ويختتم اللقاء بمقولة لبنت الشهيد بأن المشكلة هي أن يفهم الناس أن والدها عاش لهدف كبير ولو مفهموش وهو حي يفهموا وهو ميت.

22. تحليل إعلامي: لقاء مع أسرة الشهيد، خالد سويلم – برنامج أحياء في الذاكرة – قناة الجزيرة مباشر مصر

- المدة: 39.8
- الناشر: الجزيرة مباشر مصر
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=jxijQZ5-lbc
- الوصف: برنامج أحياء في الذاكرة برنامج كان يذاع على قناة الجزيرة مباشر مصر يحكي عن الشهيد، خالد أبو بكر عمر سويلم. في البداية يقول مقدم البرنامج أننا نستعرض في هذه الحلقة ذكريات لأناس غابت عنا أجسادهم لكن لم تغب ذكراهم رحلوا عن عالمنا إلى دار الحق وتركونا بعد أن ظلموا أحياءَ وأمواتًا لم يرتكبوا ذنبا سوى أنهم طالبوا بالعيش والحرية والكرامة الإنسانية وطالبوا أن تتحقق أهداف ثورة، خرجوا لها منذ ثلاث سنوات فوجدوا أن ثورتهم تضيع وكرامتهم تهدر وفي النهاية قتلوا بوحشية في مجزرة هي الأسوأ في تاريخ، مصر ثم استعرض تقريرا عن الشهيد خالد تضمن شهادات عن خالد من والده ووالدته وخالته وأخيه وجيرانه الذين شهدوا له بحسن الخلق وبر الوالدين والمحافظة على صلاة

الفجر وخالد كان طبيباً بيطرياً مواليد العام 1989م واستضافت الحلقة والد خالد ووالدته وأخته وأخاه.

23. تحليل إعلامي: لقاء مع أسرة الشهيد، محمد توفيق – برنامج أحياء في الذاكرة – قناة الجزيرة مباشر مصر

- المدة: 36.20
- الناشر: الجزيرة مباشر مصر
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=55xy0cPpPCA
- الوصف: برنامج أحياء في الذاكرة برنامج يذاع على قناة الجزيرة مباشر مصر يحكي عن الشهيد،/ محمد توفيق عبد المنعم - فاقوس – شرقية طالب في السنة النهاية بكلية الهندسة قسم مدني مواليد 1990م. في البداية يقول مقدم البرنامج/ عبد العزيز مجاهد – برصاصة في القلب كانت نهاية الطالب / محمد توفيق الطالب الذي حفظ القرآن منذ صغره ... كان محباً لأعمال الخير ...صدق الله فصدقه الله. واستضاف البرنامج والد الشهيد ووالدته وتحدث عن المعاناة في استلام جثمان ابنه ويقول الوالد أنه رأي في المنام الشهيد يسبح بجناحيه في الجنة وهو في طريقه إلى مشرحة زينهم، وذكر أنه هو من قام بتغسيله ورأي فيه علامات الشهيد التي درسها في الكتب عن صفات الشهداء ثم شاهد عيان أثناء استشهاد محمد توفيق ثم استكمال البرنامج مع أسرته عن تفوق الشهيد العلمي وكانت هناك صورة للشهيد أثناء عرض البرنامج.

24. تحليل إعلامي: لقاء مع أسرة الشهيد، خالد السعيد – برنامج أحياء في الذاكرة – قناة الجزيرة مباشر مصر

- المدة: 41.24
- الناشر: الجزيرة مباشر مصر
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=fJc3tD27wDU
- الوصف: برنامج أحياء في الذاكرة برنامج يذاع على قناة الجزيرة مباشر مصر يحكي عن الشهيد، "خالد السعيد حلمي الدسوقي": طالب - في السنة الثانية بكلية الهندسة جامعة الأزهر مواليد 1992م. في البداية تبين مقدمة البرنامج تميز الشهيد بحسن الخلق واشتهاره بصوته العذب كمنشد كان بينه وبين أعمال الخير صداقة قوية لكن القتل كان طريقًا لأناس أخرين هم من قتلوا شباباً لا يعرفون إلا طريق الحرية ولا يعرفون سوى الأخلاق عنوانًا.. بدأ البرنامج بتقرير عن خالد ثم لقاء مع أسرته والدته وعمته ثم انضم بعد ذلك صديقه وتحدثوا عن استشهاده ومعرفتهم باستشهاده ولمحات من تاريخ، خالد وحياته وأمنياته مع عرض لبعض صوره مع أصدقائه واللافت للنظر هو الابتسامة التي تعلو وجه خالد.

25. تحليل إعلامي: لقاء مع أسرة الشهيد، محمد التهامي – برنامج أحياء في الذاكرة – قناة الجزيرة مباشر مصر

- المدة: 23.33
- الناشر: الجزيرة مباشر مصر
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=ZCpWQEBWn3s
- الوصف: في البداية يقول مقدم البرنامج/ محمد عقل - تحدث أن الحلقة ستكون عن الشهيد، محمد التهامي واستضاف والد الشهيد ووالدته السيدة (حنان فرغلي) وأخاه (مصطفي التهامي)، وتحدثت الأم بكلام مؤثر مبكٍ عن أخلاقه وسمته وعطفه عليها وحبه لها وأن محمد كان معتصمًا برابعة العدوية واستَشهد بأحداث الحرس الجمهوري وكانت هناك صورة للشهيد خلف الأسرة أثناء البرنامج واستشهد محمد برصاصة في الصدر.

26. تحليل إعلامي: لقاء مع أسرة الشهيد، محمد أنس – برنامج أحياء في الذاكرة – قناة الجزيرة مباشر مصر

- المدة: 23.33
- الناشر: الجزيرة مباشر مصر
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=nUl7FUaEoCU
- الوصف: في البداية يقول مقدم البرنامج/ أيمن عزام – محمد أنس جبريل ذو الـ 24 عاما تخرج من كلية الهندسة كان لديه آمال وطموحات ينتظر أن يحققها وينتظر أهله منه تحقيقها لكن رصاصات الغدر نالت منه في مجزرة الحرس كما نالت من الكثير من رفاقه. استضاف البرنامج الوالد والوالدة وشقيق الشهيد؛ تحدث الوالد عن ملابسات وظروف استشهاد ابنه محمد وظروف استخراج التقرير الطبي حيث كان هناك رفض لكتابة التقرير كما هو في الحقيقة ولكنهم استجابوا بعد إصراره ومن معه من الأهل على كتابة سبب الوفاة الحقيقي وهو طلقة بالظهر وخرجت من الصدر وعند غسله رأي الوالد الدم يسيل منه بعد يومين من شهادته والجسد لين والابتسامة تعلو وجه الشهيد وكأنه نائم وكانت هناك صورة للشهيد أثناء البرنامج ثم ذكر الوالد خاطرة في رثاء ابنه كانت مؤثرة.

27. تحليل إعلامي: لقاء مع أسرة الشهيد، أنس حمدان محفوظ – برنامج أحياء في الذاكرة – قناة الجزيرة مباشر مصر

- المدة: 23.33
- الناشر: الجزيرة مباشر مصر
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=h5Z4loZW8UQ

- الوصف: الشهيد،/ أنس حمدان محفوظ مواليد 1992م طالب بالفرقة الثالثة بكلية طب أسنان وكان الخامس على دفعته كان يحفظ القرآن الكريم ويعمل مع والده في ورشته. في البداية يقول مقدم البرنامج/ أحمد طه – أهلا بكم في حلقة جديدة من برنامج (أحياء في الذكرة) والذي يستعرض سير عطرة لشخصيات سقطوا في سبيل حرية هذا الوطن اغتالتهم رصاصات غادرة سلبت حياتهم لكنها لم تسلب سيرتهم وذكراهم العطرة التي تسلط الضوء على شباب في مقتبل العمر يجمعهم سمت واحد هو الاحترام والتفوق والنبوغ والإخلاص ليست منة من أحد بل شهادات كل من عرفهم وتعامل معهم شهادات تكشفها المؤهلات لكن للأسف الشديد غيبهم القتلة عنا وحرمونا من أجمل زهور مصر ومستقبلها الواعد، واستضاف البرنامج والد أنس ووالدته وصديقه حيث تحدثوا عن ملابسات استشهاد أنس وأخلاقه وسيرته.

28. أنشودة: أغنية الشهيد.. إهداء لشهداء مجزرة الحرس الجمهوري

- المدة: 2.23
- الناشر: أحد المعتصمين
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=_EApBj3CwQI
- الوصف: أنشودة تحكي عن الصدمة عند صلاة الفجر عندما قامت بقتل المعتصمين أمام الحرس الجمهوري أثناء صلاتهم للفجر حيث كان العمل الفني في صورة حكاية على لسان أحد أبناء الشهداء وهو يخاطب قوات الانقلاب، وينتهي العمل الفني بمعاهدة الشهيد، على مواصلة الطريق حتى النصر.

29. أنشودة: أغنية شهداء، الحرس الجمهورى

- المدة: 2.23
- الناشر: أحد المعتصمين
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=xbIeEwAG_0I
- الوصف: تبدأ الأنشودة "لكن واحد وطنا" دم ولادك دا غالي ... ها يوحدنا في طريقنا... ثم مشاهد وشهادات لمعتصمين ومصابين من أمام دار الحرس الجمهوري – ثم مشهد المصاب بالخرطوش قال إنه أصيب به أثناء عودته من أمام دار الحرس وتستمر الأنشودة مع عرض صور للشهداء والقنّاصة.

30. تقرير: مجزرة الحرس الجمهوري – قناة الحوار

- المدة: 8.3
- الناشر: قناة الحوار

- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=IAE-C_-H_Pk
- الوصف: تقرير لقناة الحوار عن مذبحة، الحرس الجمهوري، يستعرض مشاهد للشهداء والجرحى وصور ومشاهد للقناصة أثناء قتل المعتصمين وشهادات من المصابين والمسعفين للشهداء والجرحى حيث أكدوا الجميع أن الهجوم كان عند الدعاء في الركعة الثانية، وأن القتل كان عمدًا مع استعراض كلمات للسيسي أثناء التقرير ومدى التناقض بين كلامه والواقع البائس.

31. فيديو: أقوى مونتاج لمجزرة الساجدين عند الحرس

- المدة: 6.19
- الناشر: أحد المعتصمين
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=AUJbISbXPIk
- الوصف: يبدأ الفيديو بمشاهد للضرب الحي على المعتصمين أمام دار الحرس الجمهوري ثم كلام السيسي عن قطع يده لو امتدت على مصري!! وكلام "فريد الديب" عن أن اختيار السيسي للمخابرات كان قراراً صائباً ثم كلام الشيخ حازم أبو إسماعيل "أن السيسي ممثل عاطفي" وشهادات المسعفين وطاقم المستشفى الميداني، عن نوع الإصابات التي تعرض لها المعتصمون أمام الحرس الجمهوري وبيان الدكتور حسن الشافعي مستشار شيخ الأزهر ورئيس مجمع اللغة العربية حول القتل الجماعي، مع عرض مشاهد للقتلى والجرحى أمام نادي دار الحرس الجمهوري.

32. تقرير: أقوي تقرير يوثق مجزرة الحرس الجمهوري – قناة مكملين

- المدة: 2.27
- الناشر: قناة مكملين
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=rLdNkekbvYU
- الوصف: التقرير لقناة مكملين في ذكرى مذبحة، الحرس الجمهوري، حيث استعرض التقرير مشاهد للقتلى والجرحى من المعتصمين وحالة الصدمة من قيام القوات الأمنية بإطلاق الرصاص تجاه أبناء مصر العزل من السلاح واستعرض التقرير شهادات من جرحى ومصابين وأطباء حضروا المذبحة.

33. فيديو: الحرس الجمهوري -- شهداء،

- المدة: 1.53
- الناشر: شباب ضد الانقلاب،

- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=yqLNoEazzuY
- الوصف: مجموعة من الشباب والنساء والأطفال يحملون صور شهداء، مجزرة الحرس الجمهوري ويذكرون أسماءهم ثم يذكرون السبب في قيام قوات الانقلاب، بقتلهم مثل - قتلوه لأنه أراد أن يحمي مستقبل أولاده – قتلوه لأن لديه حلم أن يكون له رئيس منتخب - وفي النهاية رسالة بعنوان (حياتنا فداء لكل قطرة دم).

34. أنشودة: (انا هنا حي) .. أغنية جميلة تحكى آلام الثورة المصرية، - رضا بركات

- المدة: 4.8
- الناشر: شبكة يقين
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=oxDt64ul4F4
- الوصف: أنشودة عن أحداث، الحرس الجمهوري مصحوبة بمشاهد القتلى والجرحى في أحداث الحرس الجمهوري ومن كلمات الأنشودة (أنا الصادق في موتي حي...أنا الصادق في قلبي ضي... أنا يا صاحبي ميت حي...أنا سبت لكم الدنيا عشان الغي ...) وخلال الأنشودة تمر مشاهد من أحداث مجزرة الحرس الجمهوري.

35. أنشودة: في صلاة الفجر

- المدة: 2.23
- الناشر: أحد المعتصمين
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=IIUO2pENHxM
- الوصف: أنشودة تحكي عن الصدمة عند صلاة الفجر عندما قام الجيش المصري بقتل المعتصمين أمام الحرس الجمهوري أثناء صلاتهم للفجر حيث كان العمل الفني في صورة حكاية على لسان أحد أبناء الشهداء وهو يخاطب قوات الانقلاب، وينتهي العمل بمعاهدة الشهيد، على مواصلة الطريق حتى النصر.

36. قصيدة: إهداء لأرواح شهداء، مجزرة الحرس الجمهوري

- المدة: 3.1
- الناشر: أحد المعتصمين
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=w8_t7MfL8WA
- الوصف: قصيدة للشاعر "عبد الله الشريف" تبدأ بعبارات (كانت حكمة والدي تقول قد تختلف وجوهونا في الشكل واللون والحجم والعيون... لكننا وجه واحد في عيون ابن صهيون – يا أيها البطل في وجه مين ترفع سلاحك؟..) وأثناء عرض الأنشودة تمر صور

ومشاهد للمعتصمين والقتلى والجرحى في أحداث، مختلفة غير مقتصرة على أحداث الحرس وفي النهاية رسالة إلى الجيش المصري (شعبك يحتاج إليك لتحميه لا لتقتله!!)

37. أنشودة: أنشودة أماه خلي الدمع والتنهيدا .. إهداء لشهداء مجزرة الحرس الجمهوري

- المدة: 7.0
- الناشر: أحد المعتصمين
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=ud1M2b6mmVM
- الوصف: أنشودة إهداء لشهداء مجزرة الحرس الجمهوري بعنوان: (أماه، خلي الدمع والتنهيدا – إن ابنك المقبور مات شهيدا) وخلال عرض الأنشودة يتم عرض صور للشهداء والجرحى وصورة مكتوب عليها - الحرية للشرفاء – ويتم إعادة الصور عدة مرات مع استمرار عرض الأنشودة وفي نهاية الأنشودة تظهر صورة مكتوب عليها (فدعا ربه أنّي مغلوب فانتصر).

38. تقرير: تقرير لـ CNN حول مجزرة الحرس الجمهوري

- المدة: 4.14
- الناشر: قناة CNN العربية
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=Bc61XHN2LPc
- الوصف: تقرير لقناة CNN عن أحداث، الحرس الجمهوري حيث يشير التقرير إلى جانب من أحداث الحرس حيث ذكر تقرير وزارة الصحة سقوط 51 مدنيا بالإضافة لجنديين وقد حصلت القناة على فيديوهات من الجانبين تشير إلى أن قوات الجيش استخدمت الرصاص الحي ضد المعتصمين حيث شوهد جنود يطلقون الرصاص الحي على المعتصمين من خلف أسلاك شائكة وقناصة من فوق أحد الأبنية العسكرية وعرضت القناة مشاهد لمدنيين يلقون المولوتوف على مقر الحرس دون توضيح الجهة التي يلقي عليها المدنيون المولوتوف كما شوهد شخصا يحمل سلاحا دون أن يطلق منه الرصاص في حين أنكر بيان الجيش إطلاق النار عند الفجر في حين أشار فيديو حصلت علية القناة أن الهجوم تم عند صلاة الفجر.

39. فيديو: تقرير مصطفي الصاوى عن مجزرة الحرس الجمهوري

- المدة: 11.28
- الناشر: فيلم وثائقي عن الحرس الجمهوري
- الرابط :

- الوصف: فيلم وثائقي عن أحداث، الحرس الجمهوري أعده أحد المعتصمين ومدى البشاعة في القتل حيث ذكر التقرير أن المذبحة راح ضحيتها 76 شهيدًا من بينهم 5 أطفال وأكثر من 400 مصاب، وقرابة 1000 معتقل، منهم من مات تحت التعذيب مثل الشهيد، "فريد شوقي" والذي تم إلقاؤه جثة هامدة بعد موته جراء التعذيب ... الضرب أثناء صلاة الفجر ... وثق أحد سكان المنطقة بالفيديو هجوم، المدرعات دون أدني سبب وتم الهجوم بدون دروع واقية من رجال الشرطة لعلمهم بأن الاعتصام خالٍ من السلاح مما جعلهم يتحركون بأريحية دون حذر ... وثق الضرب المبرح للمعتقلين فيَ حين كانت القنّاصة تعلو أسطح المنازل تقنص المعتصمين ومن يحمل كاميرا للتصوير ومن بينهم الشهيد (أحمد عاصم ) .. التقرير مدعوم بمشاهد بشعة للقتلى والجرحى.

40. فيديو: دبحونا بالأحزان - مذبحة، الفجر على يد الحرس الجمهوري وأفراد خائنة من الجيش

- المدة: 3.13
- الناشر: فيلم وثائقي عن الحرس الجمهوري
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=PEhAi9xD6BM
- الوصف:

41. أنشودة: واحد وطنا - محمد عباس

- المدة:
- الناشر:
- الرابط:
- الوصف: تبدأ الأنشودة بمشهد بجملة (مذبحة، الفجر على يد الحرس الجمهوري وأفراد خائنة بتاريخ 8-7- 2013م) يتلوها عرض صور للشهداء والجرحى في أحداث، الحرس الجمهوري.. ثم تبدأ الأنشودة لكن واحد وطنا ...دم ولادك دا غالي حيوحدنا في طريقنا ... مع مرور الصور تسمع أصوات للمعتصمين صراخ وبكاء على مناظر الشهداء والجرحى.

42. تقرير: تقرير للجزيرة عن الشهيد، "محمد التهامي"

- المدة: 3.12
- الناشر: قناة الجزيرة الإخبارية
- الرابط :
- الوصف: يبدأ التقرير بوضع قيادات الشرطة للزهور على قبر الجندي المجهول ثم يشير التقرير إلى أن هناك الكثير قتل من أنصار الإخوان، دون أن يبكيهم أحد ثم يعرض التقرير

عن أحد شهداء، الحرس الجمهوري، وهو الشهيد، محمد التهامي حيث تظل أمه تتذكره في كل الأحوال حيث اعتادت أمه دخول غرفته كل يوم وقالت الأسرة إنها لن تنسى ولدها وستظل تدعو على السيسي في كل صلاة وذكر التقرير مدى الحزن في العيد من جانب أصدقاء محمد الذين حرموا من صديقهم وذكر التقرير أن هناك المئات حرموا من فرحة العيد بسبب تغييب ذويهم إما خلف القضبان أو تحت الثرى.

43. تقرير: أول توثيق، لمذبحة الساجدين أمام الحرس الجمهوري +18

- المدة: 3.12
- الناشر: قناة الجزيرة الإخبارية
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=AZXf7gJd2U4
- الوصف: المقطع توثيق، لأحداث الحرس الجمهوري حيث يعد من أوائل التوثيقات للمذبحة يتضمن صورا ومشاهد للقتل والاعتقال الذي يشبه الأسر في الحروب ثم يظهر صوت يقول: نحن في مصر بلد الحرية!... بلد الديمقراطية!... ثم يظهر مشهد المعتقلين يتلوه عرض صور لشهداء مذبحة، الحرس الجمهوري، وينتهي المقطع بعبارة "استمتع أكثر في وطن انتحرت فيه الحرية تحت البيادة العسكرية"..

44. فيديو: في ذكرى استشهاد الشهيد، (محمود جمال حلمي)

- المدة: 2.37
- الناشر: أحد المعتصمين
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=piQDNsHmZ9I
- الوصف: يبدأ المقطع بعبارة "في ذكرى استشهاد الشهيد، (محمود جمال حلمي)، في مذبحة، الحرس الجمهوري، 8-7-2013 م" – ثم تبدأ موسيقى (أغنية حبيبي) وهى أغنية شهيرة بمسلسل (الليل وآخره) حيث تم دبلجتها مع صور للشهيد محمود جمال في مواطن مختلفة من حياته العامة ومن مشاركته في الفعاليات الثورية خصوصا بعد الانقلاب، حيث ظهرت للشهيد وهو يحمل صورة الدكتور "محمد مرسي" وتستمر الصور في الظهور مع استمرار عرض الأغنية وفي النهاية يظهر صورة لقبر مكتوب عليه (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتًا بل أحياء عند ربهم يرزقون) – قبر الشهيد محمود جمال حلمي – 28 شعبان 1434هـ - الموافق 7-7- 2013م.

45. تقرير: مذبحة، صلاة الفجر في مصر.. أشبه بمجزرة الحرم الإبراهيمي

- المدة: 2.35
- الناشر: قناة الحوار

- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=lUTv1gmKugs
- الوصف: تقرير لقناة الحوار عن مذبحة، الحرس الجمهوري، يستعرض مشاهد للشهداء والجرحى وصور ومشاهد للقناصة أثناء قتل المعتصمين وشهادات من المصابين والمسعفين للشهداء والجرحى حيث أكد الجميع أن الهجوم كان عند الدعاء في الركعة الثانية، وأن القتل كان عمدًا مع استعراض كلمات للسيسي أثناء التقرير ومدى التناقض بين كلامه والواقع الأليم مع المقارنة ضمنيًا والتشبيه بينها وبين مذبحة الحرم الإبراهيمي، على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين.

46. تقرير: مقتل المصور أحمد عاصم في أحداث، القاهرة - تقرير عبد الله الشامي

- المدة: 2.18
- الناشر: قناة الجزيرة
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=GuV-SlrliXQ
- الوصف: يبدأ التقرير بذكر تاريخ، ميلاد أحمد عاصم في العام 1986م وأنه عمل في العديد من الصحف آخرها جريدة الحرية والعدالة ثم يعرض التقرير لحوار مع والدته السيدة / أمال أحمد السنوسي – وقصت أن أحمد سمعها أغنية عن الشهيد، شعرت منها أن أحمد سيقتل ثم جاءها الخبر بعد ذلك بيومين وعرض التقرير لصورة القناص الذي قتل أحمد عاصم.

47. تقرير: تقرير CNN بالعربية عن المصور الشهيد، احمد عاصم الذي صور قناص مجزرة الحرس الجمهوري.

- المدة: 2.14
- الناشر: قناة CNN العربية
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=cZD8Ne53R44
- الوصف: تقرير قناة CNN عن الشهيد، (أحمد عاصم) حيث بدأ التقرير بلقاء مع والدته السيدة / آمال أحمد السنوسي والتي تحكي عن حب أحمد للتصوير ورغبته في معرفة الحقيقة رغم علمه بخطورة عمله وذكر التقرير أن (أحمد)عمل في عدة صحف آخرها صحفية معارضة لمرسي وفي أثناء التقرير تم عرض مشهد للقناص الذي يعتقد أنه من قتل "أحمد عاصم" ليكون بذلك أحمد عاصم قد صور قاتله ومقتله حيث يشير التقرير الطبي أنه قتل بسبب رصاصة اخترقت رأسه وعرض التقرير شهادة لصديقه – كريم يقول إن سلاح أحمد كان الكاميرا وهو أقوى بكثير من أسلحتهم.

48. فيديو: وثائقي للجزيرة عن مذبحة، الحرس الجمهوري، (عند مطلع الفجر)

- المدة: 27.31
- الناشر: قناة الجزيرة الإخبارية .
- الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=lL15EAZhNZQ
- الوصف: يعرض التقرير في البداية لمشهد لشهداء الحرس الجمهوري ومدى البشاعة في قلتهم ومشهد لأحد لواءات العسكر أننا واجهنا جماعات مسلحة فكان لابد من الدفاع، ثم يعرض التقرير لشهادات العديد من المعتصمين ومن الأهالي التي تشير إلى أن القتل تم عمدا فمقتل (أحمد عاصم)، وهو مصور ولا يحمل سلاحًا فلماذا قتل بيد قناص قام هو بتصويره قبل قتله وشهادات لمصابين أنهم قتلوهم متعمدين وكانوا يقتلون المصاب ويعتقلون الصحيح – وعرض التقرير لشهادة دكتور يحيى موسى بالتفصيل حول المذبحة التي وقعت من قوات الجيش والشرطة وشهادته القناة الأولى المصرية على قناة المحور وقد تم قطع الاتصال معه عندما ذكر الحقيقة وأنها كانت مذبحة، بشعة بكل المقاييس قامت بها قوات الجيش والشرطة وذكر الأطباء في المستشفى الميداني، أن أكثر الإصابات كانت بالرأس والصدر والبطن والقلب مما يشير إلى تكذيب رواية الجيش. ثم عرض التقرير لشهادة المتحدث العسكري والذي أشار إلى أن القوات تعرضت لهجوم بالذخائر والمولوتوف والحجارة وغيرها مما اضطر القوات للدفاع عن نفسها وهى رواية كذبها أنصار الرئيس مرسي. وعرض التقرير لخطوات فض الاعتصام والتظاهرات حسب القوانين الدولية ليس منها القتل العمد بالضرب في أماكن تقتل كالصدر والرأس والبطن والظهر بل يكون الهدف التفريق دون القتل – واستشهد التقرير بموقف الشرطة والحرس الجمهوري عندما حاول المتظاهرين ضد مرسي عند قصر الاتحادية وكيف تعاملت معهم القوات بخراطيم المياه دون قتلهم وهم يحاولون حرق قصر الرئاسة.

49. صورة للذاكرة البصرية: الشهيد، ياسر السعيد محمد

- الناشر: أحد المعتصمين
- الرابط :
- الوصف: صورة مكتوب عليها: الشهيد، ياسر السعيد محمد طبيب بشري 40 عام محافظة البحيرة.

50. صورة للذاكرة البصرية: شهداء، الحرية

- الناشر: اعرفوهم ضد الانقلاب،
- الرابط:
https://www.facebook.com/pg/FigurethemOut.Campaign.Egypt/photos/?tab=album&album_id=1015906508420658

- الوصف: البوستر مكتوب فيها: الشهيد، / محمد صبحي الحداد 34 سنة محافظة كفر الشيخ ومقيم بالقاهرة متزوج وله طفلان ولم تكتب فيها الوظيفة ووالده كان ضابطا بالحرس الجمهوري واستشهد عندما ذهب لحمل صورة للرئيس مرسي وقعت على الأرض وحدثت بينه وبين الضابط مشادة كلامية بعدها ضرب في رأسه بالرصاص الحي.

51. صورة للذاكرة البصرية: د ياسر طه

- الناشر: أحد المعتصمين
- الرابط: http://www.ems.org.eg/ems/gallery/67
- الوصف: البوستر للدكتور الشهيد، ياسر طه وهي من جزئين الأول له في حياته العادية والثاني له بعد استشهاده ومكتوب تحتها: "د. ياسر طه استشهد في أحداث، نادي الحرس الجمهوري."

52. صورة للذاكرة البصرية: ياسر طه

- الناشر: اعرفوهم ضد الانقلاب،
- الرابط :
- الوصف: البوستر للشهيد د ياسر طه بعنوان (شهداء، الحرية) مكتوب فيها أن الشهداء سقطوا في صلاة الفجر مما يذكرنا بمذبحة الحرم الإبراهيمي لكن اليهود قتلوا أربعة عشر مصليا فقط أما الجيش المصري فقتل ما يزيد عن المائة وقالوا عنهم أنهم إرهابيون والدكتور ياسر طه هو أستاذ بكلية الطب جامعة الأزهر!

53. صورة للذاكرة البصرية: ياسر طه 2

- الناشر: أحد طلاب الشهيد،
- الرابط :
- الوصف: البوستر موجود بداخلها صورة للدكتور (ياسر طه) بعد استشهاده ومقولة كان يرددها لطلابه في كلية الطب هي أنه مستعد لمساعدتهم في الشرح والتوضيح في أي وقت وأنه لن يرفض لهم طلبًا مطلقًا إلا طلب واحد وهو المساعدة داخل لجنة الاختبار

54. صورة للذاكرة البصرية: شهداء، الحرية

- الناشر: اعرفوهم ضد الانقلاب،
- الرابط:
https://www.facebook.com/pg/FigurethemOut.Campaign.Egypt/photos/?tab=album&album_id=1015906508420658

- الوصف: البوستر بعنوان (شهداء، الحرية) تحمل اسم الشهيد، (محمود محمد ربيع) 24 سنه من بني سويف ليسانس حقوق عام 2011م استشهد بمذبحة الحرس الجمهوري بتاريخ 8-7-2013م آخر ما كتبه اللهم إني بلغت اللهم فاشهد لا للانقلاب العسكري ... نعم للشرعية – ووصى والدته أن تستقبله بالزغاريد إذا استشهد وبالفعل تم ذلك ومكتوب بالبوستر رقم جوال للتواصل مع أهل الشهيد.

55. صورة للذاكرة البصرية: محمد الحدَّاد

- الناشر: أحد المعتصمين
- الرابط: https://old.egyptwindow.net/news_Details.aspx?News_ID=51039
- الوصف: البوستر عبارة عن صورة مقسمة لثلاثة أجزاء للشهيد محمد الحدَّاد جزء للشهيد مع أولاده – جزء للشهيد يحمل صورة للرئيس مرسي – جزء صورة للشهيد بعد إطلاق النار عليه في الرأس – مكتوب عليها – هذا هو حكم العسكر - هذا ما تريده تمرد – هذه هي ديمقراطية البرادعي الأمريكية – رفع صورة مرسي فقنصوه وقتلوه.

56. إصدار مطبوع: شهداء، الانقلاب، الدموي

- الناشر: التحالف الوطني لدعم الشرعية، ورفض الانقلاب.
- الرابط :
- الوصف: المستند عبارة عن كتيب بعنوان: (شهداء، الانقلاب، الدموي) مكون من عدد (32) صفحة بالغلاف حيث الغلاف فيه لون الدم يشير إلى مذابح العسكر في الحرس الجمهوري – المنصة – رابعة – النهضة حيث دون بالكتاب أسماء وعناوين شهداء الانقلاب الدموي من مجزرة الحرس الجمهوري حتى فض اعتصام، رابعة العدوية مع التوثيق، بصور للشهداء والجرحى وفي الصفحة الأخيرة أشار إلى أن هناك عملا لتوثيق مذابح وجرائم الانقلاب العسكري، الدموي.

# الخاتمة

وفي الختام وبعد أن عشنا هذه الجولة العلمية الوصفية التي حاولت تقديم خلاصة المقاربة المنهجية والموضوعية للموسوعة التوثيقية الشاملة الأولى من نوعها والجديدة في تناولها – نستطيع القول إن الحدث مفصلي وتاريخي ومروع، ذلك الحدث الذي مثَّل خطا فاصلا بين منعطف لاتجاهين متضادين :

الأول: اتجاه الثورة المصرية، التي كانت تتلمس طريقها نحو العيش والحرية والكرامة الإنسانية والاستماتة في الحفاظ على مكتسباتها من حق الاعتصام والتجمع والانتخاب دون خوف كما تتمسك بمخرجات الثورة التي عبرت عنها الصناديق في أكثر من استحقاق دستوري .

والثاني: اتجاه الانقلاب، الذي كان يشحذ كل قوته لصناعة حدث، يروع المصريين ويسبب صدمة، قوية لهم تدهس كل الطموحات والتطلعات التي داعبت خيالهم يوم أن أزهر ربيع الثورة.

عملت قوى الانقلاب، على إطفاء زهرة ربيع الثورة المصرية، بكل ما لديها من قوة غاشمة ومال فاسد وشبكات مصالح ونفوذ وآلة إعلامية ودعم إقليمي ودولي فتصدى لها جمع من النبلاء الأوفياء لمبادئ ثورتهم وحقوق شعبهم بثبات وإصرار وسلمية في ساحة من ساحات التضحية والفداء التي مرت بهم من قبل متنقلة من ميدان، إلى ميدان، ومن شارع إلى شارع، ومن ناد إلى آخر، ومن مدينة مصرية إلى أختها.

وقد بينت الخلاصة من خلال مقدمتها ومضمونها شكل الصراع بين الاتجاهين وكثيرا من تفاصيله وحجم النتائج المترتبة عليه وأهمية تبيان هذا المنعطف التاريخي من خلال وصف شكل الموسوعة ومنهجها ومصطلحاتها ومنظومة المفاهيم وفلسفة بنائها العلمي كما بينت من خلال عرض محتويات الأبواب والموضوعات العناصر التي عالجتها الموسوعة وقد حقق هذا العمل العلمي بعض النتائج نجملها في النقاط التالية:

1. التأسيس لبناء منهجي جديد ومعاصر في توثيق، الأحداث التي صارت أكثر تعقيدا وتشابكا يمكن تطبيقه لتوثيق الأحداث المعاصرة عامة وأحداث الربيع العربي، خاصة وهي قوالب مرنة قابلة للتعديل والإضافة والتطوير.
2. إيجاد نسق معرفي منظم تتم من خلاله عملية التوثيق، الشامل متعدد الزوايا .
3. اعتماد عناصر الاتصال الحديثة في مكونات الرسالة الإبلاغية أو الإخبارية بدايةً من جمع المادة وتصنيفها ووصفها وانتهاءً بعمل مداخل متعددة لقراءة الحدث.
4. توفير ميدان، تطبيقي لتكامل طرق الجمع التقليدية من الرواية الشفهية والتماس الوثائق، الورقية والشهادات العينية وكافة طرق الإثبات والبرهان الممكنة - مع الوسائل الجديدة والرقمية في الجمع والتوثيق.
5. تقديم نموذج جديد في التبصرة القرائية يعتمد على طريقة السرد، متعدد الأنماط باستعمال وسائل متنوعة من الجداول والإحصاءات والرسوم التوضيحية ودليل القراءة وإعداد القوائم الشاملة والمقارنات والاقتباسات والتفسير والإحالة.

6. بناء إطار علمي يتصف بالموضوعية وقوة الإثبات التي يصعب تزييفها أو تغيير حقائقها لاعتماده منهجًا وصفيًا يقوم على دراسات بينية وخطوات إجرائية تظهر الحقائق بطرق متعددة

7. تقديم منجزات توثيقية مهمة للحدث محل التوثيق، - تتصف بالشمولية والدقة والتزمين مثل منجز الحصر لكل من الشهداء والمصابين والمعتقلين والمفقودين وكذلك تقديم التقرير الطبي التخصصي الشامل من واقع الإصابات والقيام بجرد كامل للمنتجات الأدبية والفنية والإخبارية عن وقائع الحدث تفصيلا وإجمالا

8. بناء مستودع كبير لحفظ كل ما يتعلق بالحدث وقد روعي فيه أن يكون قابلا للتحول الإلكتروني بسهولة وأن يكون مرنا قابلا للتحديث ويمكنه استيعاب شهادات جديدة أو تفاصيل غير معروفة أو تصحيح في أسماء أو مواقف ... إلخ

9. تقديم مادة محقَّقة وموثقة يمكن الاعتماد عليها في جوانب متعددة مثل كتابة التاريخ، بشكل موضوعي أو جبر الضرر الواقع على الضحايا أو توفير أساس قانوني يمكِّن للعدالة بشكل ناجز أو مصادر للإبداع الفني والأدبي وغير ذلك من القضايا التي تهم الباحثين والمتخصصين في كل المجالات.

10. بناء وعي فكري وثقافي وتاريخي بسير الأحداث وتشابك القضايا من خلال منظومة معرفية متكاملة.

وبجانب هذه النتائج العامة الإجمالية قدمت الخلاصة مجموعة من التوصيات نشير إلى أهمها في النقاط التالية:

11. دعوة كافة الهيئات العلمية والبحثية والجامعات للاطلاع على هذه الموسوعة وفحص منهجها ومحتواها وتقديم مراجعة بشأنها .

12. دعوة الباحثين لعمل أبحاث وتسجيل رسائل علمية حول المادة التوثيقية الواردة بهذه الموسوعة وعمل دراسات نقدية خاصة أو عامة بأي من حقولها أو تقديم استكمال لما قد يكون لحقها من خلل وسد أي فجوات قد تكون وقعت فيها من خلال دراسات علمية معمقة.

13. إهداء التلخيص لمؤسسات بحثية ومراكز دراسات للنظر في توثيق، أحداث، الربيع العربي، وفق المنهج المقترح الذي اعتمدته هذه الوثيقة، دليلا في العمل التوثيقي والتحقيقي.

14. إتاحة الموسوعة على موقع خاص بها على الشبكة الدولية للمعلومات يناسب مضمونها ومحتواها.

15. توصية الجهات الدولية المعنية باتخاذ ما يلزم من إجراءات لتصنيف هذه المذبحة - بما تضمنته من قتل وإصابات واعتقالات خارج إطار القانون - ضمن فئة: "جرائم، ضد الإنسانية."

16. إطلاع الجهات ذات العلاقة على التقرير الطبي واتخاذ ما يلزم لفتح تحقيق داخل مصر برقابة دولية أو فتح تحقيق دولي في هذه المذبحة وفق قواعد الشرعية، الدولية والتأكد من صحة هذه المعلومات .

# المصادر والمراجع:


ابن فارس، أحمد. (1979م). معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر .

ابن منظور، محمد (1414هـ). لسان العرب. دار بيروت. الطبعة الثالثة. لبنان

أحمد، رمضان. محمد، شيماء. (2013، 11 يوليو). بلاغ ضد "وائل قنديل" لاتهامه الجيش بقتل مؤيدي"مرسي" أمام الحرس الجمهوري. تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر 2017 من http://bit.ly/2ziOXI2

أخبار اليوم. (2013، 9 يوليو). الوفاة بطلقات نارية من سلاح آلي في الرقبة والصدر .. وجثة واحدة بالخرطوش. تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر 2017 من http://bit.ly/2BTJE4w

بدر، حسام. (2013، 9 يوليو). احداث، قتل المتظاهرين الجمعة 2013/7/5 امام الحرس الجمهوري. تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر 2017 من http://bit.ly/2l0TZDI

البعلبكي، رُوحي. (2008). المورِد، قاموس عربي – إنكليزي. دار العلم للملايين. الطبعة 22. بيروت

بليخانوف، سيرجي. (2017م). محاضرة عامة عن أدب السيرة في روسيا ودول الشرق الأوسط. جامعة السلطان قابوس. عمان.

جاب الله، رضوان منيسي. (2018). أهمية_تحرير_المصطلحات_1. تم الوصول إليه بتاريخ 13 يوليو 2018 على الرابط https://www.facebook.com/dminisi

جاد الله، أ. (2013، 9 يوليو). بداية مجزرة الحرس الجمهوري و الجيش يهدم سور المعتصمين لفض الإعتصام. تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر 2017 من http://bit.ly/2D3zxtn الدقيقة 0.01

جاد الله، ب. (2013، 9 يوليو). بداية مجزرة الحرس الجمهوري و الجيش يهدم سور المعتصمين لفض الإعتصام. تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر 2017 من http://bit.ly/2D3zxtn الدقيقة 0.30

جاد الله، ج. (2013، 9 يوليو). بداية مجزرة الحرس الجمهوري و الجيش يهدم سور المعتصمين لفض الإعتصام. تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر 2017 من http://bit.ly/2D3zxtn الدقيقة 12.00

خرائط جوجل. (2017). نادى ضباط الحرس الجمهورى. تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر، 2017 من http://cutt.us/HjYxC

دولز، جيل (1997). الصورة – الحركة أو فلسفة الصورة. ترجمة حسن عودة. وزارة الثقافة. دمشق

شبكة رصد، أ. (2013، 5 يوليو). رصد | سقوط أول قتيل امام دار الحرس الجمهوري. تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر، 2017 من http://bit.ly/2ziuIKm

شبكة رصد، ب. (2013، 21 يوليو). أحد جنود مجزرة الحرس الجمهوري : الشارع كله دم. تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر 2017 من http://bit.ly/2kLU1zY

شبكة رصد، ج. (2013، 8 يوليو). طبيب بالمستشفى الميداني: الضابط مقتول بقناصة القوات المسلحة. تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر 2017 من http://bit.ly/2CZrPjZ

شبكة قنوات أون. (2013، 8 يوليو). مؤتمر مشترك للقوات المسلحة والداخلية حول أحداث، الحرس الجمهوري. تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر 2017 من http://bit.ly/2Dzoc5j

شبكة يقين الإخبارية. (2013، 9 يوليو). يقين | مؤتمر صحفي لنقابة الاطباء حول احداث، الحرس الجمهوري. تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر 2017 من http://bit.ly/2l1vztL

صبحي، أحمد. (2013، 7 مارس). د.يونس مخيون يقدم للرئيس ملف تعيين اعضاء من فصيل معين في وظائف حكوميه في 13 محافظة. تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر 2017 من http://bit.ly/2BqOq8y

صحيفة المجهر السياسي السودانية. (2013، 10 يوليو). تفاصيل مجزرة الحرس الجمهوري في القاهرة. تم استرجاعها في تاريخ، 18 نوفمبر، 2017 من http://bit.ly/2BFrBlS

صفحة احكيلي عن شهيد». (2013، 15 سبتمبر). تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر 2017 من http://bit.ly/2BrOq8A

عبد الغفار، هشام. (2011، 5 فبراير). يوم هجوم، البلطجية على ثوار ميدان، التحرير الشرفاء. تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر 2017 من http://bit.ly/2BpvQh6

عبيد. (2016). التحليل الموضوعي للصور الصحفية: الأسس والتطبيقات. مكتبة العربي للنشر والتوزيع. القاهرة

عبيد، أحمد. (2016). قراءة الصورة مدخل لتكشيف واسترجاع الصور الصحفية / أحمد عبيد http://bit.ly/2kLUiD0

عزام، محمد. (2013، 16 يوليو). د. وهدان يتحدث لقائد الحرس الجمهوري قبل #مذبحة_الحرس_الجمهوري 8 يوليو 2013. تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر 2017 من http://bit.ly/2BSUqIh

عناني، متولي. (2014، 14 أكتوبر). ننشر تفاصيل إحالة "أحدث الحرس الجمهورى" للقضاء العسكرى. تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر 2017 من http://cutt.us/Tbp4e

القاضي، محمد وآخرون. (2010). معجم السرديات. دار محمد علي للنشر. الطبعة الأولى. تونس

قناة الجزيرة الفضائية. (2013، أغسطس). وثائقي للجزيرة عن مذبحة، الحرس الجمهوري، (عند مطلع الفجر) .HD تم استرجاعها في تاريخ، 14 نوفمبر، 2017 من http://bit.ly/2DA8y9T

قناة اليوم السابع. (2013، 1 مايو). على طريقة توم وجيري. شباب بلاك بلوك يطاردون ضباط الشرطة بالتحرير. تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر 2017 من http://bit.ly/2BnIDkb

قناة نبض رابعة. (2013، 16 يوليو). احد الشباب المعتقلين في مجزرة الحرس الجمهوري واعترافات خطيرة. تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر 2017 من http://bit.ly/2DDXmsY

مراسلون. (2013، 7 يوليو). حصرياً | حشود هائلة من مؤيدي مرسي متجهة الي الحرس الجمهوري. تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر، 2017 من http://bit.ly/2BoUL4h

المصري، إسلام. (2013، 14 يوليو). دفاع معتقلي الحرس الجمهوري: لن نحضر أي جلسات خارج وزارة العدل. تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر 2017 من http://cutt.us/OGtjI

مصطفي، إبراهيم، والزيات، أحمد، وعبد القادر، حامد، والنجار، محمد. (تاريخ، النشر غير معروف). المعجم الوسيط. دار الفكر .

المعاني.كوم. (2017). معجم المعاني. تم الوصول إليه بتاريخ 18 سبتمبر، 2017 من http://bit.ly/2pjRnWT

مفكرة الإسلام. (2013، 8 يوليو). ننشر أسماء 42 شهيدًا في مجزرة _الحرس ال. تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر 2017 من http://bit.ly/2kJNBBy

منتديات الدرر الشامية. (2013، 6 يوليو). منظمة بريطانية: الجيش المصري ارتكب مجزرة أمام مقر الحرس الجمهوري بالقاهرة. تم استرجاعها في تاريخ، 18 نوفمبر، 2017 من http://bit.ly/2Bq77ZY

منظمة العفو الدولية. (2013م). القتل غير المشروع أثناء الاحتجاجات وأعمال العنف السياسي في 5 و 8 يوليو/تموز 2013. وثيقة رقم .MDE12/034/2013 :مطبوعات منظمة العفو الدولية. لندن.

موقع أصوات مصرية. (2013، 10 يوليو). النيابة تأمر بضبط بديع وحجازي والعريان وآخرين لتحريضهم على "أحداث، الحرس الجمهوري". تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر 2017 من http://bit.ly/2kLOAkA

موقع البحيرة. (2013، 3 ديسمبر). أسماء الشهداء والمعتقلين من أبناء محافظة البحيرة. تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر 2017 من http://bit.ly/2DzBpLm

موقع الجزيرة نت. (21 أكتوبر 2014). التحالف الوطني لدعم الشرعية. تم استرجاعها في تاريخ، 4 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2zkFMGM

موقع اليوم السابع. (2013، 1 أغسطس). ننشر تقرير الطب الشرعى النهائى لقتلى "الحرس الجمهورى".. الوفاة بطلقات نارية بعيار 762 بالرأس والصدر والبطن.. ووفاة حالة واحدة بخرطوش في الصدر.. والتعرف على الجثث المجهولة.. ولا يوجد أطفال ونساء. تم استرجاعها في تاريخ، 16 نوفمبر، 2017 من http://bit.ly/2BUgouI

موقع اليوم السابع. (2013، 8 أغسطس). حماس تدين مقتل العشرات أمام مقر الحرس الجمهورى. تم استرجاعها في تاريخ، 23 ديسمبر 2017 من http://bit.ly/2D2Zx8h

موقع تويتر، حساب 6 أبريل أ. (2013). تغريدة 6 أبريل على صفحتها. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2C2X5lh

موقع تويتر، حساب 6 أبريل ب. (2013). تغريدة 6 أبريل على صفحتها. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2C2HTEH

موقع تويتر، حساب أسماء محفوظ أ. (2013). تغريدة أسماء خليل على صفحتها. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2BTKJJJ

موقع تويتر، حساب أسماء محفوظ ب. (2013). تغريدة أسماء خليل على صفحتها. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2BZNWK5

موقع تويتر، حساب أيمن نور. (2013). تغريدة أيمن نور على صفحته. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2BWyk7N

موقع تويتر، حساب باسم يوسف. (2013). تغريدة باسم يوسف على صفحته. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2l2gLLD

موقع تويتر، حساب بلال فضل. (2013). تغريدة بلال فضل على صفحته. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2zkl7Ta

موقع تويتر، حساب حمدين صباحي أ. (2013). تغريدة حمدين صباحي على صفحته. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2l0XGJP

موقع تويتر، حساب حمدين صباحي ب. (2013). تغريدة حمدين صباحي على صفحته. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2C0vcdn

موقع تويتر، حساب علاء الأسواني أ. (2013). تغريدة علاء الأسواني على صفحته. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2D3zaPh

موقع تويتر، حساب علاء الأسواني ب. (2013). تغريدة علاء الأسواني على صفحته. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2D1TEs1

موقع تويتر، حساب علاء عبد الفتاح أ. (2013). تغريدة علاء عبد الفتاح على صفحته. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2l33Zwl

موقع تويتر، حساب علاء عبد الفتاح ب. (2013). تغريدة علاء عبد الفتاح على صفحته. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2BZSPD4

موقع تويتر، حساب عمرو حمزاوي. (2013). تغريدة عمرو حمزاوي على صفحته. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2plpeic

موقع تويتر، حساب محمد البرادعي أ. (2013). تغريدة محمد البرادعي على صفحته. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2BFtbUU

موقع تويتر، حساب محمد البرادعي ب. (2013). تغريدة محمد البرادعي على صفحته. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2BGiGAo

موقع تويتر، حساب مصطفي النجار أ. (2013). تغريدة مصطفي النجار على صفحته. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2zkr2Yp

موقع تويتر، حساب مصطفي النجار ب. (2013). تغريدة مصطفي النجار على صفحته. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2BD5AE1

موقع تويتر، حساب مصطفي النجار ج. (2013). تغريدة مصطفي النجار على صفحته. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2l2IwUb

موقع تويتر، حساب مصطفي النجار د. (2013). تغريدة مصطفي النجار على صفحته. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2BWFOre

موقع تويتر، حساب مصطفي النجار هـ (2013). تغريدة مصطفي النجار على صفحته. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2kLWGcW

موقع تويتر، حساب وائل خليل أ. (2013). تغريدة وائل خليل على صفحته. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2l0YcaJ

موقع تويتر، حساب وائل خليل ب. (2013). تغريدة وائل خليل على صفحته. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2C09FSb

موقع تويتر، حساب وائل عباس أ. (2013). تغريدة وائل عباس على صفحته. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2pkSHJj

موقع تويتر، حساب وائل عباس ب. (2013). تغريدة وائل عباس على صفحته. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2BYAVRb

موقع تويتر، حساب وائل عباس ج. (2013). تغريدة وائل عباس على صفحته. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2BUaqtA

موقع تويتر، حساب يسري فودة. (2013). تغريدة يسري فودة على صفحته. تم استرجاعها في تاريخ، 2 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2l1MuMT

موقع صحفي. (2013، 8 يوليو). اعتقال، مراسل الـ "cnn"على الهواء بميدان التحرير. تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر 2017 من http://bit.ly/2DD8eaa

موقع صحيفة CNN بالعربية. (1مايو/أيار 2014). المحكمة الدولية ترد شكوى الإخوان، بالتحقيق في "جرائم" بمصر. تم استرجاعها في تاريخ، 15 ديسمبر، 2017 من http://cnn.it/2BoY8rX

موقع صحيفة الأهرام المصرية. (6 أكتوبر 2014). أيمن سلامة: لجوء الإخوان، للقضاء الهولندي مصيره الفشل. تم استرجاعها في تاريخ، 15 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2zjkV73

موقع صحيفة الفجر، أ. (2013، 12 يوليو). بالأسماء..ننشر قرارات النيابة بشأن معتقلي الحرس الجمهوري. تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر 2017 من http://bit.ly/2DzVi4W

موقع صحيفة المصري اليوم. (2013، 1 يوليو). القوات المسلحة: مهلة ٤٨ ساعة لتلبية مطالب الشعب. تم استرجاعها في تاريخ، 20 أكتوبر 2017 من http://bit.ly/2pmm6CC

موقع صوت من القاهرة. (2013، 8 يوليو). شهادة ميرنا الهلباوي (ساكنة في صلاح سالم) عن أحداث، دار الحرس الجمهوري فجر اليوم. تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر 2017 من http://cutt.us/eRXG

موقع عربيز آر تي. (2013، 8 أغسطس). واشنطن تدعو الجيش المصري إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس. تم استرجاعها في تاريخ، 23 ديسمبر 2017 من http://cutt.us/zXV7U

موقع مصر العربية. (9 يوليو 2013). إسيسكو تدين مجزرة الحرس الجمهوري بمصر وتدعو للتحقيق. تم استرجاعها في تاريخ، 15 ديسمبر 2017 من http://bit.ly/2zkgdWs

موقع منتديات نجوم مصرية. (2013، يوليو). اسماء شهداء، مذبحة، الحرس الجمهوري، الاحد 2013/7/8.

موقع مؤسسة وعي. (2017). متوفر على الرابط http://www.waey.net

موقع يوتيوب. (2013). خطاب، الرئيس مرسي للأمه. تم استرجاعها في تاريخ، 23 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2BoZ1AN

موقع يوتيوب. (2014). بالفيديو- جثث أطفال مجزرة الحرس الجمهوري بمشرحة زينهم. تم استرجاعها في تاريخ، 15 نوفمبر، 2017 من http://bit.ly/2D1KFXv

هيومن رايتس مونيتور. (2014، يونيو). انتهاكات ضد المرأة، جرائم، الانقلاب، العسكري، في مصر .

هيومن رايتس ووتش. (2014م). حسب الخطة، مذبحة، رابعة، والقتل الجماعي للمتظاهرين في مصر. هيومن رايتس ووتش. الولايات المتحدة الأمريكية.

وكالة أنباء الأناضول. (2013، 23 يونية). "السيسي" يمهل الرئاسة والمعارضة أسبوعا للوصول إلى توافق. تم استرجاعها في تاريخ، 20 اكتوبر 2017 من http://bit.ly/2C2x5WY

ويكيبيديا. (2013). التحالف الوطني لدعم الشرعية. تم استرجاعها في تاريخ، 4 ديسمبر، 2017 من http://bit.ly/2kKNxBx

ويكيبيديا، (2017 ): "قتل وتصفية خمسة أشخاص أو أكثر في مكان محدَّد وعملية محدَّدة لأفراد غير قادرين على الدفاع عن أنفسهم"

The Guardian. (2013, 18 July). Killing in Cairo: the full story of the Republican Guards' club shootings. Retrieved from: http://bit.ly/2C09lTp

# الكشّاف:

وفَّرت الموسوعة كشافًا عامًا يحيل المواد بنصوصها كما وردت إلى مواضعها في العمل المصنَّف تحت رؤوس موضوعات مخصصة ومرتبة هجائيًا، وهناك قوس يكتب بداخله أحيانًا إيضاح للمعنى مثل: الإصلاح [حزب سياسي]، ما بين القوسين ليس من النص، وقد وردت المواد في هذا الكشاف في أربع فئات تم تقسيمها موضوعيًا على النحو الآتي:

1. المفاهيم والمصطلحات والتعبيرات

- المفهوم: فكرة أو صورة عقلية تتكون من خلال الخبرات المتتابعة التي يمر بها الفرد، ويمكن صياغتها في جُملةٍ لتوضيح الفكرة أو رسم الصورة، ولكل مفهوم صفات وخصائص تميزه عن غيره.
- المصطلح: لفظ يعبر عن مفهوم مقصود لذاته صاغه متخصصون أو تعبير جمعي عفوي يعبر عن حالة أو موقف أو حادثة.
- التعبير: مركب من كلمتين أو أكثر وله دلالة ثقافية أو دلالة خاصة سواء مصكوك من الخواص أو العوام.

2. الأعلام والمجموعات البشرية

- الأعلام: الأشخاص بأسمائهم وألقابهم وكُناهم.
- المجموعات البشرية: الشعوب والجماعات البشرية والفئات والأحزاب والمجموعات المهنية ... إلى آخره.

3. الأمكنة والأزمنة والأحداث: مما هو معروف من الأماكن والأوقات المختلفة والأحداث الوارد ذكرها في العمل

4. الوسائل والأدوات: كل وسيلة مادية أو معنوية تم استعمالها من قبل صناع الحدث المختلفين

## أولاً: المفاهيم والمصطلحات والتعبيرات

25يناير، 5، 7، 8، 19، 23، 40، 46، 48، 50، 55، 59-61، 72، 78، 116، 120-122، 135، 212، 215، 221، 272، 277، 288، 279، 306-308، 325، 339

30يونيو، 8، 10، 11، 20، 30، 47، 259، 261، 263، 264، 266، 270، 271، 281، 282، 291-293، 299، 301

- أ -

الإبادة، 19، 208، 325

إبادة جماعية، 208

أحداث، 5، 11، 15-16، 43، 49، 55، 60، 64، 72، 74، 80، 82-86، 90-91، 93، 105، 122، 143، 156-164، 185، 196، 201، 219، 239، 263، 268، 270، 284، 296، 300، 310-311، 316، 320-321، 326، 331-335، 337، 344-346، 348، 350

الاخْتَفاءِ القَسْرِيِّ، 45

الإخوان، 7-9، 56، 58، 85-86، 92، 119، 123-124، 140، 215-216، 260-264، 266-270، 272، 283-284، 286، 301-305، 308، 311، 315-317، 334-335، 346

الإخوان المسلمين، 7-9، 58، 85، 92، 119، 123، 124، 215، 263، 304، 305، 308، 311، 316، 317

الأخونة، 260، 261

أرباب السوابق، 60

الإرهاب، 48، 49، 211، 299

إِرْهابٌ، 48

إِرْهابُ دَوْلَةٍ، 49

استقبال المرضى، 18، 188، 206

اشتباك، 93، 181، 186، 187، 189، 190، 204، 206، 221

الإصابات المتعددة Poly Trauma، 202، 203، 207

إصابات بسيطة، 178

إصابات شديدة، 178

إصابات متوسطة، 178

إصابات مميتة، 178

اعتصام، 7، 24، 27، 50، 51، 56، 59، 67، 68، 78، 86، 113، 128، 129، 131، 140، 185، 206، 212، 219، 221، 241-243، 246، 250، 261، 262، 264، 267، 309، 315، 317، 319، 320، 351

اعتصام جماعة الإخوان المسلمين، 315

اعتقال، 26، 48، 211، 215، 264، 265، 267، 307

إعلان دستوري

اقتحام، 16، 65، 67، 72، 92، 187، 212، 262، 265، 267، 270، 271، 315، 333، 334

الإمام، 63، 64، 207

انتخابات برلمانية، 9

أنصار الرئيس مرسي، 10، 92، 349

أنصار مرسي، 92، 267، 268، 270، 271، 334

الانقلاب، 10، 20، 21، 23، 30، 46، 47، 50، 51، 55، 56، 58-61، 65، 67، 73، 86، 89، 91، 106، 117، 120، 205، 212، 216، 240، 259، 261-267، 269-272، 280، 291، 294، 295، 297، 299، 300، 301، 303-311، 316، 325، 326، 330، 331، 332، 337، 342-344، 347، 349، 350، 351

انْقلاب، 46، 47

الانقلاب العسكري، 23، 30، 50، 51، 55، 56، 58، 61، 86، 106، 212، 259، 294، 297، 303-305، 307، 309، 325، 351

البيع والتفريط، 261

التاريخ، 3، 11، 43، 44، 55، 79، 116، 141، 264، 297

التحقيق، 39، 41، 45، 67، 73، 84، 86، 89، 91، 105، 106، 107، 215، 225، 271، 296، 319، 334

التَحْقيقُ الصُحُفيَ، 45

التحول الديمقراطي، 7، 311

التصفية الجسدية، 19، 208

التعديلات الدستورية، 7، 10

التقارير، 21، 22، 45، 78، 83، 225، 249، 272، 313، 315، 316، 330، 334

التقارير الطبية، 225

التكنوقراط، 304

التوثيق، 5، 6، 15، 37-41، 74، 77، 94، 116، 141، 167، 219، 221، 225، 237، 238، 249، 250، 351

الثَّوْرَةُ، 45، 46

الثَّوْرَةُ البَيْضاءَ، 46

الثورة السلمية، 6

الثورة المصرية، 15، 40، 42، 62، 73، 115، 121، 174، 268، 307، 332، 344

الثورة المضادة، 6، 8، 263

الثَّوْرَةُ المُضادَّةُ، 46

الجرائم ضد الإنسانية، 325

الحركة الوهابية، 303

الدستور، 8-10، 205، 267، 294، 300

الدلالة المعنوية، 44، 206

الدولة العميقة، 7، 8، 295، 300، 303، 306

الربيع العربي، 5، 6، 43، 46، 50، 259، 266، 269

الردع، 48، 194

الركعة الثانية، 16، 63، 64، 221، 265، 271، 309، 310، 337، 343، 348

الرئيس الذي تم إقصاؤه، 315

الرئيس الشرعي، 10، 28، 56، 122، 205، 253، 304، 306

الرئيس المعزول، 315

الرئيس المعيّن [عدلي منصور]، 30، 267، 296، 326

الرئيس المُقَال [محمد محمد مرسي عيسى العياط]، 315

الرئيس المنتخب [محمد محمد مرسي عيسى العياط]، 9، 240، 260، 306، 309

الرئيس المؤقت [عدلي منصور]، 268

السرد، 16، 40، 41، 49، 50، 53، 55، 73، 74، 83، 212، 240، 250، 251، 259، 269، 291، 317، 335

السلفية، 21، 261، 269، 301-303

الشرعية، 9، 10، 21، 24، 30، 65، 79، 80، 86، 116، 122، 124، 131، 212، 262-264، 266، 269، 301، 303-307، 309، 310، 331، 337، 351

الشرعية الدستورية، 9، 262-264

الشرق الأوسط، 72

الشهيد، 17، 24، 25، 28، 31، 47، 48، 56، 72، 84، 86، 89-94، 106، 109، 116-126، 132، 135، 141، 208، 255، 261، 307، 332، 336، 338-342، 344، 346-351

الضحية، 47، 296

الضرب المتعمّد والمتكرَر، 19، 206

الطرف الثالث، 55، 216، 335

الطَّرْق على الحديد وأعمدة الكهرباء، 67

القائمة الموحّدة، 16، 17، 31، 77، 82، 94، 105-108، 110، 115، 144، 165-168، 170، 177

القتل الجماعي، 45، 205، 259، 266، 299، 301، 315، 316، 320، 343

القتل العمدي، 208

القوائم الاستنادية، 31، 77، 79، 106، 109، 139، 141، 165، 169

القوّة المفرِطة، 18، 206

المحاضر الشرطية، 78

المسار الديمقراطي، 55، 63، 264، 304

المستشفى الميداني، 27، 74، 78، 80، 85، 107، 140، 161، 177، 219، 239، 244، 251، 343، 349

الملاحقة، 140، 145، 167

المواطنين الشرفاء، 182، 189

المواقف السياسية، 20، 269، 289، 291

المؤتمر الصحفي، 72، 205، 265، 266، 271، 297، 299

الوثائق، 6، 19، 39، 45، 55، 56، 79، 83، 94، 139، 145، 165، 166، 177، 215، 223، 225، 249، 295، 311، 325

الوثائق النوعية، 19، 223، 325

الوثيقة، 13، 15، 33، 37-42، 44، 45، 77، 78، 82-92، 125، 145، 153، 156-165، 216، 219، 221، 225، 237، 238، 240، 249، 251، 259، 262، 264، 266، 269، 271، 272، 291، 295، 296، 310، 326، 329

الوطن العربي، 5

- ب -

بيان الانقلاب، 259، 266، 291، 304

بيع جزء من سيناء لحماس، 261

بيع قناة السويس ومبنى ماسبيرو، 261

- ت -

تَحْقيقٌ، 45

تأريخ، 6، 7، 17، 25، 39، 42-44، 64، 82-93، 106، 115، 145، 153، 154، 156-161، 168، 170، 259، 329، 337، 339، 340، 348

تحرش، 264

تقرير طبي، 26، 78، 177، 178، 207، 225

توثيق، 11، 13، 16، 17، 27، 37، 41، 44، 56، 73، 74، 78، 79، 81، 92، 139-142، 153، 167، 174، 219، 229، 237، 239، 241، 246، 249، 251، 347

- ث -

ثَوْرَةِ الياسَمِينِ، 46

ثورة يناير، 9، 11، 46، 60، 64، 122، 266، 306، 308

ثورة، 9، 11، 19، 23، 37، 42، 45، 46، 50، 59-61، 64، 78، 82، 93، 116، 120-122، 135، 212، 215، 221، 266، 272، 277، 288، 297، 301، 306، 308، 325، 339

- ج -

جائزة "الحرية التقديرية، 121

جائزة نوبل، 265

جرائم الإبادة الجماعية، 325

جرائم الحرب، 325

جرائم، 41، 50، 78، 325، 326

جريمة حرب، 49

جريمة، 45، 49، 286، 306، 310

جمعة الرفض، 55، 116

جمعة الغضب، 7، 120، 124

- ح -

حالات تحرش، 264

حدث، 11، 49، 50، 56، 60، 62، 64، 107، 140، 145، 187، 212، 262، 267، 273، 276، 277، 310، 319، 320، 330، 333، 334

حرب أهلية، 7، 9، 302

حزب الكنبة، 7

حفلة استقبال، 215

حقوق الإنسان، 45، 50، 91، 215

حكومة كفاءات وطنية، 10

- خ -

خارطة الطريق، 9، 295، 301، 304

خارطة طريق، 263، 295

خريطة الطريق، 9، 304

خريطة المستقبل، 9

خطاب، 9، 263، 264، 295، 299، 304

- د -

دلالات إحصائية، 139، 196

دلالة إحصائية، 111، 112، 171، 173، 187، 189، 190، 225

دلالة معنوية، 113، 115، 172، 173

- ر -

رؤوس الأموال، 8

- س -

سرد، 15، 16، 19، 39، 41، 49، 50، 55، 60، 165، 214، 237، 239، 249، 315، 369

سلمي، 50، 64، 116، 212، 309، 317، 369

سلميتنا أقوى من الرصاص، 261، 267، 369

- ش -

شرعية، 8

شعرة معاوية، 73

شهداء الحرس الجمهوري، 82، 83، 85-92، 330، 336، 337، 347

شهداء المنصة، 86-89

شهداء، 3، 26، 27، 31، 47، 48، 57، 71، 77، 79، 80-94، 106، 108، 110، 111، 113، 115، 116، 120، 121، 135، 144، 146، 165، 178، 202، 207، 225، 242، 244، 246، 271، 284، 306، 309، 330-332، 336-338، 342-344، 347، 349-351

شهيد، 42، 47، 59، 64، 77، 81، 90، 108، 109، 113، 115، 125، 140، 331، 338

- ص -

صدمة، 47، 62، 78، 180، 185، 186، 203، 206، 335

- ض -

ضَحِيّة، 47

ضحايا، 23، 47، 77، 107، 108، 181، 205، 255، 265، 298

ضحية، 266

- ع -

عاهة مستدامة، 190

عساكر مكدَّرة، 70

- ف -

فتوى برهامي المثيرة للجدل، 301

فلول الإخوان المفصولين، 302

- ق -

قَسَم (البلتاجي) والمعتصمين، 59

- ل -

لا واصفة، 42، 50، 51

لجنة التوثيق الميداني، 74، 250

لجنة تقصي الحقائق، 268، 320

لجنة توثيق رابعة، 27، 41، 246

لجنة عليا للمصالحة الوطنية، 10

- م -

مَجْزَرة، 50

مجلس أمناء الثورة، 306

مذبحة الحرس الجمهوري، 13، 37، 72، 74، 82، 91-93، 106، 165، 216، 225، 270، 271، 299، 315، 316، 319، 320، 336-338، 343، 347، 348

مذبحة الحرم الإبراهيمي، 348

مذبحة دار الحرس الجمهوري، 15، 31، 51، 57، 93، 116، 122

مذبحة دار الحرس، 15، 31، 40، 45، 51، 57، 72، 93، 106، 107، 116، 122، 125، 178، 265، 298، 304، 315

مذبحة رابعة، 51، 272، 308، 315، 316

مذبحة، 3، 13، 15، 16، 19، 27، 31، 37، 40-42، 45، 47، 50، 51، 55، 57، 60، 62، 64، 66، 72-74، 79، 82، 84، 86، 87، 89-94، 106-108، 116، 117، 122، 125، 141، 144، 164، 165، 167، 168، 170، 177، 178، 181، 207، 215، 216، 225، 238، 242، 262، 265، 267، 269، 270-272، 277، 291، 298، 299، 301، 303، 304، 308، 311، 315، 316، 319، 320، 325، 326، 331، 336-338، 343، 346-349

مستقل، 84، 271، 280

مسيحيون مستقلون، 306

مسيرة، 84، 89، 106

مشرحة زينهم، 39، 83، 84، 93، 106، 108، 177، 315، 320، 340

مصاب، 18، 40، 70، 141، 145، 149-153، 159-164، 167-169، 173، 178، 185، 186، 208، 262، 325، 346

مصادر ميدانية، 40، 141، 219

مصالحة وطنية، 9-11

مصالحة، 304

معامل التأثير، 205، 206

معتصم/ معتصمون/معتصمين، 10، 27، 38، 245

معتقل، 10، 215، 346

مفقود، 216

موسوعة، 116

موقعة الجَمَل، 60

مؤيدو مرسي، 315، 318

ميدان، 7، 10، 27، 55، 56، 60، 62، 64، 78-81، 90، 91، 120، 140، 142-144، 215، 239، 252، 261، 263، 264، 266، 267، 338

- ن -

نظام روما، 325

- هـ -

هتاف، 262

هجوم، 28، 67، 251، 254، 262، 264، 268، 270، 271، 346

هيئة كبار العلماء، 306، 307

- و -

وَثيقَةٌ، 44

واصفة، 50، 51، 56، 62، 211، 249، 259، 291، 300، 315

وحدة التوثيق والتأريخ، 5، 37، 94

وحدة التوثيق، 6

وضع القرفصاء، 23، 70، 71

## ثانيًا: الأعلام والمجموعات البشرية

30 - 18 [مرحلة عمرية]، 111، 171

3تسعات، 64

6أبريل/حركة 6 أبريل [مجموعة ضغط سياسي]،21، 30، 261، 282، 283، 288، 300

- أ -

أ. أبو علي [شاهد عيان]، 140، 370

ابن صيّاد الحمام أبو ليلى [القناص النادم]، 62

أبو بكر عبد الحكيم إبراهيم عثمان [شهيد مذبحة الحرس]، 17، 24، 95، 117

أبو يحيى عبد العليم عثمان [شهيد مذبحة الحرس]، 95

الاتحاد الإفريقي، 264، 269، 310

اتحاد النقابات المهنية، 306، 308

اتحاد طلاب جامعة الأزهر، 306

أجهزة الأمن، 8، 55

الأجهزة الأمنية، 55، 60، 64، 214، 260، 272، 300

أحلام عبدالعزيز [مصاب مذبحة الحرس]، 251

أحمد إسماعيل محروس [شهيد مذبحة الحرس]، 89، 95

أحمد إسماعيل محمد موسى [شهيد مذبحة الحرس]، 95

أحمد السيد هاشم الرفاعي [شهيد مذبحة الحرس]، 95

أحمد الطيّب [شيخ الأزهر]، 30، 302

أحمد المسلماني [مستشار عدلي منصور]، 267

أحمد خيري محمد [شهيد مذبحة الحرس]، 95

أحمد داود أوغلو [وزير الخارجية التركي]، 310

أحمد سليمان [وزير العدل في حكومة هشام قنديل]، 263، 304

أحمد سمير عاصم السنوسي [شهيد مذبحة الحرس]، 28، 256

أحمد سمير عاصم [شهيد مذبحة الحرس]، 28، 256

أحمد سمير عباس عاصم [شهيد مذبحة الحرس]، 68، 95، 106، 120

أحمد شفيق [المرشح الخاسر بانتخابات الرئاسة 2012]، 7

أحمد شوقي جعفر [شهيد مذبحة الحرس]، 96

أحمد عبد السلام عثمان حسن [شهيد مذبحة الحرس]، 96

أحمد عيسى أحمد [وزير الدولة لشؤون الآثار]، 304

أحمد كامل عبد الله [شهيد مذبحة الحرس]، 96

أحمد ماهر [أحد قيادات 6 أبريل]، 300

أحمد محمود أحمد هاشم [شهيد مذبحة الحرس]، 96

أحمد مصطفى إبراهيم [شهيد مذبحة الحرس]، 96

أحمد هاشم أحمد إبراهيم الشافعي [شهيد مذبحة الحرس]، 96

الإخوان، 7-9، 56، 58، 85، 86، 92، 119، 123، 124، 140، 215، 216، 260-264، 266-270، 272، 283، 284، 286، 301-305، 308، 311، 317، 318، 335، 336، 347

الإخوان المسلمون، 303، 311

إدارة نقابة المحامين، 308

أرباب السوابق، 60

الأزهر، 21، 27، 30، 97، 99، 100، 103، 105، 114، 119، 120، 122، 123، 125، 241، 252، 264، 268، 269، 294، 299، 302، 303، 306، 309، 340، 341، 344، 351

أسامة أحمد أحمد الجندي [قائد القوات البحرية]، 294

أسامة ياسين [وزير الشباب في حكومة هشام قنديل]، 304

إسلام ناصر [شهيد مذبحة الحرس]، 95، 370

أسماء محفوظ [عضو مؤسِّس في حركة 6 أبريل]، 30، 288

الاشتراكيون الثوريون، 309

أشجع امرأة، 70
أشرف سري عبد الرحيم، 96
الأصالة [حزب سياسي] ، 306
الإصلاح [حزب سياسي] ، 306
أطباء المستشفى الميداني، 74، 177
أطفال، 27، 82، 83، 92، 107، 111، 143، 158، 171، 242، 309، 338، 347
إعلامي، 9، 10، 30، 95، 104، 114، 284، 285، 299، 335، 336، 339، 340، 341، 342
أفراد الحراسة، 64
أفلاطون، 49
أقل من 18 (أطفال) [مرحلة عمرية]، 111، 171
أكثر من 60 [مرحلة عمرية]، 111، 171
أم إبراهيم محمد عبد المحسن [شهيد مذبحة الحرس]، 82، 85، 90، 92، 96
الإمام، 63، 64
الأَمَمُ المُتَّحِدَةُ، 44، 45
الأمين العام للأمم المتحدة، 310، 311
أمين زكي [ممثل لجنة المشاركة الوطنية للكنيسة الأرثوذكسية]، 300
الأنبا تواضروس الثاني [باسم]، 294
أندرية سيبرجتس [المحامي الهولندي]، 327
أنس حمدان محفوظ عبده [شهيد مذبحة الحرس]، 96
أنس محمد عباس [شهيد مذبحة الحرس]، 26، 96، 227، 228
أنصار الرئيس مرسي، 10، 92، 350
أنصار مرسي، 92، 267، 268، 270، 271، 335
الانقلابيين، 40، 47، 55، 60، 73، 122، 211، 212، 261، 263، 269، 271، 295، 307، 309
أنور السادات [رئيس مصر الأسبق]، 8
أنور شعبان حنفي [شهيد مذبحة الحرس]، 96
أهل المنطقة، 67

أولُّ شهداء، الشرعية [محمد صبحي محمد الحداد]، 116
ائتلاف اتحاد القبائل العربية بمصر، 306
إيمان الطحاوي [دكتورة]، 271
أيمن نور [مؤسس حزب الغد ومن بعده حزب غد الثورة]، 29، 279، 280
إيهاب نافع محمد [شهيد مذبحة الحرس]، 95

- ب -

باتريك كينسجلي [صحفي]، 271
باسم عودة [وزير التموين والتجارة الداخلية في حكومة هشام قنديل]، 304
باسم فاروق السيد محمود [شهيد مذبحة الحرس]، 89، 96
باسم وجيه صبحي باقي سليمان [تواضروس]، 294
باسم يوسف [إعلامي]، 30، 285
الباعة الجائلين، 368
البلاوي/حازم البلاوي [رئيس الوزراء في حكومة عدلي منصور]، 301، 327
البرادعي [مؤسس الجمعية الوطنية للتغيير]، 29، 271، 280، 281، 294، 300، 301
برهامي [أحد رموز الدعوة السلفية]، 261، 269، 301
بكري عبد الظاهر [شهيد مذبحة الحرس]، 96
بلاك بلوك، 8، 55، 263، 270
بلال فضل [صحفي]، 29، 272، 273
البلتاجي، 56، 59، 60، 62، 72، 215، 221، 253، 263
بلطجية، 189، 263
البناء والتنمية [حزب سياسي]، 306، 308

- ت -

التحالف الوطني لدعم الشرعية، ورفض الانقلاب، 86، 306، 307، 332
تحالف دعم الشرعية، 10، 266، 301، 307
تحالف قوى 30 يونيو، و3 يوليو 2013م، 20، 291
تمام سلام [رئيس وزراء لبنان]، 268

تمرد/حركة تمرد [مجموعة ضغط سياسي]، 8، 55، 58، 263، 264، 267، 294، 300، 309
تهاني الجبالي [نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا]، 300
التوحيد العربي [حزب سياسي]، 304
توكل كرمان [صحفية يمنية]، 265
توم بورتيوس [نائب مدير برنامج الشرق الأوسط في منظمة هيومان رايتس ووتش]، 72

- ث -

ثوار الجيزة، 113

- ج -

الجامعة العربية، 269
جبهة الإنقاذ [مجموعة ضغط سياسي]، 21، 273، 280، 281، 294، 295، 299، 300، 308، 317
جثث الشهداء، 74، 177
جلال أحمد جابر [مجند - شهيد مذبحة الحرس]، 97
جلال جابر [مجند - شهيد مذبحة الحرس]، 298
جلال مُرّة [الأمين العام لحزب النور السلفي]، 294
الجماعة الإسلامية، 85
الجماعة الوطنية لحقوق الإنسان والقانون، 21، 320، 321
جمال عبد الناصر [رئيس مصر الأسبق]، 8
جمال علي محمود أحمد [شهيد مذبحة الحرس]، 97
جمال ناجي محمد إبراهيم [شهيد مذبحة الحرس]، 83، 97
الجمعية التأسيسية، 8
الجمعية الدولية للعلوم والثقافة بمملكة السويد، 121
الجمعية الوطنية للتغيير، 29، 280
جميل ربيع أمين [شهيد مذبحة الحرس]، 97، 98، 106
جنود، 27، 28، 56، 63، 212، 245، 252، 254، 255، 318، 346
جنيفر بساكي [المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأمريكية]، 311
جهاد الحداد [المتحدث الإعلامي باسم حزب الحرية والعدالة]، 265

الجيش، 7-11، 27، 28، 55، 60، 62، 63، 67، 69، 71، 72، 74، 83، 86، 90، 91، 93، 121، 211، 212، 215، 239، 245، 250، 252، 254، 259، 261، 263-265، 267-271، 277، 280، 284، 298، 299، 304، 306-309، 311، 316-318، 320، 321، 326، 333-336، 338، 345-347، 350، 351

- ح -

حاتم السيد عبد العظيم [شهيد مذبحة الحرس]، 97

حاتم شعبان خلفاوي [شهيد مذبحة الحرس]، 97

حاتم صالح [وزير التجارة والصناعة في حكومة هشام قنديل]، 304

حامد عبد الله [رئيس المجلس الأعلى للقضاء ورئيس محكمة النقض]، 294

الحرس الجمهوري، 3، 8، 10، 11، 13، 19، 27، 28، 37، 50، 55، 56، 67، 72، 74، 79، 80، 82-94، 102، 105، 106، 114، 117-119، 122-124، 141-143، 152، 153، 156-166، 205، 212، 215، 216، 219، 225، 238-243، 246، 251-256، 261، 262، 265، 267، 268، 270، 271، 283، 284، 296، 298-301، 306، 307، 309-311، 316-322، 326، 327، 331-340، 342-351

حركة النهضة التونسية، 266

حركة كفاية [مجموعة ضغط سياسي]، 30، 285

حزب أبو الفتوح (مصر القوية) [مجموعة ضغط سياسي]، 301

الحزب الإسلامي [حزب سياسي]، 306

حزب الحرية والعدالة [حزب سياسي]، 8، 55، 58، 79، 80، 114، 152، 164، 261، 263-267، 269، 270، 307، 326، 327

حزب العدل [حزب سياسي]، 29، 277

حزب الغد [حزب سياسي]، 29، 279

حزب الكرامة [حزب سياسي]، 281

حزب الله [لبنان]، 268

حزب النور [حزب سياسي]، 260، 269، 301، 303

حزب غد الثورة [حزب سياسي]، 29، 279

حزب مصر القوية [حزب سياسي]، 21، 301

حسن البرنس [نائب محافظ الأسكندرية في حكومة هشام قنديل]، 263

حسن البنا سعد محمود [شهيد مذبحة الحرس]، 97

حسن محمد آدم [شهيد مذبحة الحرس]، 97

حسن محمد حسين [شهيد مذبحة الحرس]، 97
حسني مبارك [رئيس مصر الأسبق]، 8، 279
حسين محمد حسين [شهيد مذبحة الحرس]، 57، 97، 164
الحسيني محمد آدم محمد [شهيد مذبحة الحرس]، 94، 109
حكومة كفاءات وطنية، 10
حلمي السيد عبد العظيم [شهيد مذبحة الحرس]، 97
حماد ناجي، 97
حماس، 56، 261، 267، 311
حمدين صباحي [أحد زعماء جبهة الإنقاذ]، 29، 281، 282
- خ -
خالد أبو بكر عمر مصطفى سويلم [شهيد مذبحة الحرس]، 97
خالد الأزهري [وزير القوى العاملة في حكومة هشام قنديل]، 304
خالد السعيد حلمي الدسوقي عبد السلام [شهيد مذبحة الحرس]، 97
خالد عبد العزيز أبو المجد [شهيد مذبحة الحرس]، 98، 106
خالد محمود محمود [شهيد مذبحة الحرس]، 98
خبراء، 72، 73، 177، 239
خلف أحمد علي محمود الأزهري [شهيد مذبحة الحرس]، 98
- د -
د/ أبو زيد [طبيب]، 140
دار الإفتاء المصرية، 307
دَاوُود [نبي]، 49
الدعوة السلفية، 21، 261، 269، 301
الدكتور أحمد محمد أحمد الطيب [شيخ الأزهر]، 294
الدكتور حسن الشافعي [مستشار مشيخة الأزهر]، 309، 344
الدكتور محمد الجوادي، 309
الدكتور محمد سليم العوا، 309

الدكتور محمد عمارة، 309

- ر -

الرابطة العامة للباعة الجائلين، 306

راشد الغنوشي/زعيم حركة النهضة التونسية [رئيس حركة النهضة التونسية]، 266

رئيس الأركان، 216

رئيس الجمهورية المنتخب [محمد محمد مرسي عيسى العياط]، 10، 295

رئيس الجمهورية، 7، 10، 280، 295، 296

رئيس الوزراء، 30، 260، 295، 304، 305

رئيس حزب الدستور [البرادعي]، 294

رئيس مجمع اللغة العربية [حسن الشافعي]، 309

رئيس نيابة مصر الجديدة بالقاهرة، 326

- ز -

الزعامات السلفية، 302

زكريا عثمان أحمد [شهيد مذبحة الحرس]، 98

زين العابدين بن علي [رئيس تونس الأسبق]، 7

- س -

سالم عبدالجليل [عالم أزهري]، 69

سامح عاشور [نقيب المحامين وأحد قيادات جبهة الإنقاذ]، 308

السجناء الجنائيين، 214

سعد الحريري [رئيس وزراء لبنان]، 268

سعيد ربيع أمين وشهرته جميل [شهيد مذبحة الحرس]، 98، 106

سعيد محمد سالم [شهيد مذبحة الحرس]، 98

سكان المنطقة، 66، 74، 221، 251، 347

سكان، 28، 66، 74، 162، 221، 251، 254-256، 320، 347

سكينة جمال فؤاد [صحفية]، 294

سلامة عبدالقوي [وكيل وزارة الأوقاف في حكومة هشام قنديل]، 56

سلطة الانقلاب، 20، 21، 59، 67، 264، 270، 295، 300، 306، 310، 311

السلطة الدينية، 21، 302، 303

السلطة العسكرية، 55، 303

سمير صبري [محامي بالنقض]، 69

سنجيف بيري [مدير بمنظمة العفو الدولية]، 72

السيد السيد صالح أبو النجا [شهيد مذبحة الحرس]، 87، 94

السيد السيد مناع [شهيد مذبحة الحرس]، 94

سيد خليل [شهيد مذبحة الحرس]، 98

السيد رمضان علي حميدة [شهيد مذبحة الحرس]، 94

سيد عبد العزيز أبو المجد [شهيد مذبحة الحرس]، 98، 106

السيد محمد الشاهيني محمد الجمل [شهيد مذبحة الحرس]، 95

السيد محمد على خليل [شهيد مذبحة الحرس]، 95

السيسي، 9، 10، 23، 61، 64، 205، 261-263، 294-296، 303، 305، 319، 326، 327، 337، 339، 344، 348

- ش -

الشباب، 9، 10، 40، 48، 59، 62، 63، 82، 111، 118، 171، 172، 213، 214، 265، 295، 304، 331، 333، 345

الشرطة العسكرية، 28، 216، 255، 326، 334

الشرطة، 8، 11، 19، 28، 32، 38، 60، 62، 64، 67، 72، 84، 120، 139، 145، 189، 205، 211، 213، 214، 216، 225، 239، 251، 255، 256، 261، 263-265، 296-299، 307، 309، 318، 321، 322، 326، 334، 347، 350

شريف عبد الستار بهنسي [شهيد مذبحة الحرس]، 98

شريف محمد عمرو [شهيد مذبحة الحرس]، 98، 106

شريف محمود العراقي [شهيد مذبحة الحرس]، 98

شعب، 37، 46، 135، 310

الشعب، 7، 8، 9، 46، 49، 55، 63، 116، 211، 250، 260، 261، 270، 282، 295، 298-300، 303، 305-307، 309-311، 337، 338

شعبان رمضان الزرقاني [شهيد مذبحة الحرس]، 98

شهداء المنصة، 86-89

شهداء 25 يناير، 48

شهداء، 3، 26، 27، 31، 47، 48، 57، 71، 77، 79، 80-94، 106، 108، 110، 111، 113، 115، 116، 120، 121، 135، 144، 146، 165، 178، 202، 207، 225، 242، 244، 246، 271، 284، 306، 309، 331-333، 337-339، 343-345، 348، 350، 351

شهداء الحرس الجمهوري، 82، 83، 91

شهود العيان، 38، 250، 261، 335، 336

شيخ الأزهر [الدكتور أحمد الطيب]، 269، 303

شيوخ الصوفية، 302

- ص -

صافي طه السيد شرف [شهيد مذبحة الحرس]، 98

صحفي، 104، 114، 120، 264، 277، 297، 300، 320، 335، 336

صحفية اسمها "سعاد"، 299

صحفيون ضد الانقلاب، 306

صدقي صبحي سيد أحمد [رئيس الأركان]، 294

صفوت حجازي [داعية إسلامي وسياسي من رموز ثورة 25 يناير]، 298

صفية محمد سالم [شهيد مذبحة الحرس]، 90، 99

صلاح عبد المقصود [وزير الإعلام في حكومة هشام قنديل]، 304

- ض -

ضابط، 28، 72، 83، 92، 105، 256، 283، 298، 320، 334

ضحايا، المذبحة، 23، 77، 108، 205

- ط -

طارق إبراهيم [محامي]، 327

طارق أحمد حميدة علي موسى [شهيد مذبحة الحرس]، 99

طارق الزمر [قيادي في الجماعة الإسلامية]، 215

الطبقة المتوسطة، 115، 308

الطفل (عمر) [شاهد عيان]، 70

طلاب ضد الانقلاب، 306
طلعت عفيفي [وزير الأوقاف في حكومة هشام قنديل]، 304

- ع -

عادل السيد أحمد [شهيد مذبحة الحرس]، 99
عاصم عبد الماجد [المتحدث باسم الجماعة الإسلامية]، 215
عباس كامل [مدير مكتب عبد الفتاح السيسي]، 263
عبد الباسط محمد مأمون بستاني [شهيد مذبحة الحرس]، 99
عبد الحفيظ عبد الحفيظ الصيام [شهيد مذبحة الحرس]، 99
عبد الحليم محمد الشافعي [شهيد مذبحة الحرس]، 99
عبد الحميد محمد عبد الحميد سليم موسى الشبراوي [شهيد مذبحة الحرس]، 99
عبد الحميد محمد محمد [شهيد مذبحة الحرس]، 99
عبد الرحمن إسماعيل حسيني حجازي [شهيد مذبحة الحرس]، 99
عبد الفتاح السيسي/عبد الفتاح خليل السيسي [قائد الانقلاب]، 205
عبد الفتاح عبد العظيم [شهيد مذبحة الحرس]، 99
عبد الفتاح فايد [رئيس مكتب قناة الجزيرة بالقاهرة]، 297
عبد المحسن محمد عبد المحسن [شهيد مذبحة الحرس]، 99
عبد المنعم إبراهيم بيومي التراس [قائد قوات الدفاع الجوي]، 294
عبد الهادي عبد الوهاب أحمد [شهيد مذبحة الحرس]، 99
عدلي منصور [الرئيس المعيّن بعد انقلاب يوليو 2013]، 10، 30، 73، 205، 262، 267، 268، 283، 295، 296، 300، 301، 305، 308، 327
عزت شعبان [صحفي]، 299
عصام جمال زيدان جويلي [شهيد مذبحة الحرس]، 99
عصام خميس إبراهيم علي، [شهيد مذبحة الحرس] 100
علاء إبراهيم سيد أحمد [شهيد مذبحة الحرس]، 100
علاء الأسواني [عضو في حركة كفاية]، 30، 285، 286
علاء عبد العزيز [وزير الثقافة في حكومة هشام قنديل]، 304

علاء عبد الفتاح [مدون وناشط حقوقي]، 29، 274، 275
علاء محمد أمين [شهيد مذبحة الحرس]، 100
علاء محمد محمد [شهيد مذبحة الحرس]، 100
علي جمعة علي عشري [شهيد مذبحة الحرس]، 100
علي جمعة [مفتي الديار المصرية من 2003 إلى 2013]، 62
علي حسن عبد الرازق [شهيد مذبحة الحرس]، 100
علي صالح عبد الرحمن فهمي [شهيد مذبحة الحرس]، 100
علي مفتاح عبد الرحمن [شهيد مذبحة الحرس]، 100
عماد حسن [شهيد مذبحة الحرس]، 100
عماد قاسم [أحد رجال الإسعاف]، 71
عمار حسن حنفي [شهيد مذبحة الحرس]، 17، 24، 100، 123، 124
عمر غريب محمد [شهيد مذبحة الحرس]، 100
عمرو إبراهيم متولي [مفقود]، 216
عمرو حمزاوي [أكاديمي وناشط حقوقي]، 29، 273، 274
عمرو دراج [وزير التخطيط والتعاون الدولي في حكومة هشام قنديل]، 304
عمرو شعبان فتحي السعدني [شهيد مذبحة الحرس]، 100
العمل الجديد [حزب سياسي]، 306
عنتر محمود إسماعيل [شهيد مذبحة الحرس]، 101

- ف -

فرج محمد محمد عبد الله [شهيد مذبحة الحرس]، 101
فريد شوقي فؤاد محمد [شهيد مذبحة الحرس]، 101، 339
الفضيلة [حزب سياسي]، 306
فؤاد علام [رئيس جهاز أمن الدولة الأسبق]، 268
فياض عبد المنعم حسنين [وزير المالية]، 305

- ق -

قائد الانقلاب [عبد الفتاح السيسي]، 23، 61، 294، 305، 326

القائد العام للقوات المسلحة، 9

القضاء، 8، 212، 215، 295، 297، 304، 305، 326، 327

قضاة ضد الانقلاب، 306

قناة DFI الفرنسية، 56

قناص، 121، 140، 349، 350

قوات الأمن، 7، 56، 65، 212، 316، 318-321

قوات الشرطة، 297

القوات المسلحة، 7، 9، 11، 50، 55، 72، 92، 116، 263، 294، 297، 298، 300، 301، 304، 309، 320، 321، 334، 336

قوات أمنية، 97، 102، 114، 174

قوات تأمين دار الحرس الجمهوري، 252

قوات حماية النادي، 56

قوات، 6، 8، 28، 48، 56، 62-65، 67، 70، 74، 83، 90، 97، 102، 114، 120، 174، 182، 188، 211، 212، 239، 250، 252، 253، 256، 264، 268، 294، 297، 309، 316، 318، 319، 320-322، 326، 333-335، 343، 345، 346، 349، 350

القوى الإسلامية، 7

القوى السياسية، 9، 21، 41، 291، 299، 305

القوى الوطنية، 9

القيادة العامة للقوات المسلحة، 9

- ك -

كاترين آشتون [مفوضة الاتحاد الأوروبي]، 215

كريس فليبس [مدير المكتب الدولي لحماية وتجهيز القوات الأمنية]، 72

كريس كوكنج [خبير نفسي في شؤون الحشود والتجمعات]، 72

كريم عدلي أبو المجد [شهيد مذبحة الحرس]، 101

كمال علي محمود أحمد [شهيد مذبحة الحرس]، 101

الكنيسة الأرثوذكسية، 302

- ل -

لجنة التوثيق الميداني، 74، 250
لجنة الدستور، 300
اللجنة الطبية، 177، 186
لجنة تقصي الحقائق، 268، 321
لجنة توثيق رابعة، 27، 41، 246
لجنة عليا للمصالحة الوطنية، 10

- م -

ماجدة علي الدمرداش مصطفى [شهيد مذبحة الحرس]، 101
المباحث العامة بالقاهرة، 322
مبارك [رئيس مصر الأسبق]، 7، 8، 63، 64، 279، 295
المتحدث باسم الشرطة [هاني عبد اللطيف]، 299، 307
المتحدث باسم المجلس العسكري [أحمد محمد علي]، 299
المتحدث باسم وزارة الصحة [يحيى موسى]، 334
متظاهر، 318
المجتمع المدني، 21، 308
المجلس الأعلى للقوات المسلحة، 7
المجلس الثوري المصري، 327
مجلس الشعب، 7
مجلس الشورى، 8، 306
المجلس العسكري، 7، 11، 63، 64، 215، 260، 295، 299، 308
مجلس النواب، 10
مجلس الوزراء، 21، 304، 305
مجلس أمناء الثورة، 306
مجموعات قتالية، 65، 205
مجند، 97، 114، 372
مجهول الاسم، 84، 159

محامي، 174
محسن شاكر [شهيد مذبحة الحرس]، 101
محسن عادل غريب محمد [شهيد مذبحة الحرس]، 101
محسن غريب [شهيد مذبحة الحرس]، 101
المحكمة الجنائية الدولية، 326
المحكمة الدستورية، 9، 10، 295، 305
محمد إبراهيم شاكر [شهيد مذبحة الحرس]، 101
محمد إبراهيم [وزير الداخلية]، 205، 296، 297
محمد أحمد تهامي مصطفى [شهيد مذبحة الحرس]، 102
محمد أحمد علي [المتحدث الرسمي للقوات المسلحة]، 72
محمد السيد جبريل [شهيد مذبحة الحرس]، 101
محمد السيد عامر محمد [شهيد مذبحة الحرس]، 101
محمد المسيري [شهيد مذبحة الحرس]، 72، 298
محمد إمام عبد الجليل خليفة [شهيد مذبحة الحرس]، 17، 24، 101، 124
محمد إمام عبدالجليل [شهيد مذبحة الحرس]، 57، 124
محمد بديع [المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين]، 215، 261، 267
محمد توفيق عبد المنعم محمد سالم [شهيد مذبحة الحرس]، 102
محمد جمال السعيد [شهيد مذبحة الحرس]، 102
محمد حسن على حسن سلامة [شهيد مذبحة الحرس]، 102
محمد حسنين هيكل [صحفي]، 261
محمد حلمي يوسف عبد الله [شهيد مذبحة الحرس]، 17، 24، 57، 102، 121
محمد خيري جميل فرجاني، 84، 89، 106
محمد سعد على منصور [شهيد مذبحة الحرس]، 102
محمد سعيد العصار [مساعد وزير الدفاع لشؤون التسليح]، 294
محمد شحاتة أحمد سيف اليزل، 86، 91، 106
محمد صبحى محمد الحدَّاد [أول شهداء مذبحة الحرس]، 56، 57

محمد صبحي محمد [أول شهداء مذبحة الحرس]، 17، 23، 24، 57، 102، 116
محمد عادل أحمد محمود [شهيد مذبحة الحرس]، 102
محمد عبد الرحمن أحمد محمد القباني [شهيد مذبحة الحرس]، 102
محمد عبد العزيز [مسؤول الاتصال السياسي بحركة تمرد]، 294
محمد عبد العليم محمد [شهيد مذبحة الحرس]، 102
محمد على المسيري [شهيد مذبحة الحرس]، 102
محمد علي إبراهيم عيسوي [شهيد مذبحة الحرس]، 102
محمد علي بشر [وزير الحكم المحلي في حكومة هشام قنديل]، 263، 304
محمد عيد [شاهد عيان]، 103، 106، 145
محمد فرج [شهيد مذبحة الحرس]، 102
محمد فريد الشيال [مدير مؤسسة وعي للبحث والتنمية]، 11
محمد كامل عمرو [وزير الخارجية]، 305
محمد متولي محمد متولي [شهيد مذبحة الحرس]، 102
محمد محمد حامد النحاس [شهيد مذبحة الحرس]، 103
محمد محمدي كامل النحاف [شهيد مذبحة الحرس]، 103
محمد محمود إبراهيم [شهيد مذبحة الحرس]، 103
محمد مصطفى محمد سليمان [شهيد مذبحة الحرس]، 103
محمد نجيب [رئيس مصر الأسبق]، 8
محمد وهدان [عضو مكتب الإرشاد بجماعة الإخوان المسلمين]، 56
محمود إبراهيم حجازي [مدير المخابرات الحربية]، 294
محمود بدر [مؤسس حركة تمرد]، 263، 294
محمود جمال حلمي [شهيد مذبحة الحرس]، 103، 164
محمود عبد الحليم محمد عبد المولى [شهيد مذبحة الحرس]، 103
محمود عبد الحميد خليفة [شهيد مذبحة الحرس]، 103
محمود عبد الحميد عطية محمد [شهيد مذبحة الحرس]، 103
محمود كمال عبد الله حمد زيدان [شهيد مذبحة الحرس]، 103

محمود محمد ربيع طه [شهيد مذبحة الحرس]، 23، 57، 58، 94، 103

محمود محمد محمود حسن [شهيد مذبحة الحرس]، 103

محمود نبيل عيد سليمان [شهيد مذبحة الحرس]، 104

المخابرات، 294

مدير مكتب الجزيرة [عبد الفتاح فايد]، 72

مدير مكتب قناة الجزيرة [عبد الفتاح فايد]، 264

مرسي [الرئيس محمد مرسي]، 10-7، 21، 23، 27، 122، 261، 267-269، 318، 319، 334، 349، 350

مركز السواعد العمالية، 306

مستقل، 84، 271، 280

المستقِلُّون، 21، 309

مسلحين، 335

مسيحيون مستقلون، 306

مصاب، 18، 40، 70، 141، 145، 149-153، 159-164، 167-169، 173، 178، 185، 186، 208، 262، 326، 347

المصابون، 17، 137، 139، 168، 171، 172، 208

المصابين، 17، 18، 25، 27، 31، 32، 64، 65، 73، 74، 78، 87، 94، 118، 139-141، 143، 145، 147-162، 164-174، 178، 180، 185-193، 201، 211، 244، 284، 307-309، 320، 322، 344، 349

مصباح عبد الحميد محمود [شهيد مذبحة الحرس]، 104

المصريون [صحيفة]، 250، 266

مصطفى أحمد محمد عبد الحميد [شهيد مذبحة الحرس]، 104

مصطفى النجار [أحد رموز ثورة يناير]، 279-277

مصطفى صلاح [شهيد مذبحة الحرس]، 104

مصطفى عبد الباسط محمد عبد القدوسي السنباطي [شهيد مذبحة الحرس]، 104

مصطفى محمد مصطفى مقبل [شهيد مذبحة الحرس]، 104

مصطفي عزب [محامي]، 326، 327

مظهر فوزي محمد [شهيد مذبحة الحرس]، 104

معتصمون/معتصمين، 10، 27، 38، 245

المعتصمين، 26، 27، 38، 50، 55، 56، 58-60، 62-65، 67، 68، 72، 74، 113، 140، 185، 205، 211، 212، 215، 219، 221، 229، 238-240، 249، 250، 253، 261، 262، 264-268، 271، 273، 286، 296، 298، 301، 306-308، 311، 316، 318، 320-322، 326، 333-339، 343-351

معتقل، 10، 215، 347

المعتقلون، 19، 67، 209، 211، 213، 296

المعتقلين، 32، 64، 67، 74، 83، 86، 211-215، 268، 317، 348

مفقود، 216

المفوضية المصرية للحقوق والحريات، 22، 321

ممدوح حمزة [ناشط سياسي]، 21، 300

ممدوح عبد الفتاح إبراهيم يوسف [شهيد مذبحة الحرس]، 104

مندي أحمد إبراهيم [شهيد مذبحة الحرس]، 90، 104

منظمة (WITNESS) العالمية لحقوق الإنسان، 121

منظمة "اليونسكو"، 121

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 311

المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا، 168

منظمة العفو الدولية، 21، 318، 319، 320

المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، 81، 91، 167

المواطنين الشرفاء، 182، 189

المؤسسة العسكرية، 7، 8

مؤسسة وعي للبحث والتنمية، 5، 11

مؤيدو مرسي، 316، 319

ميرنا الهلباوي [صحفية]، 251

- ن -

الناجون من المذبحة، 21، 309

النائب العام المصري، 270

نبيل أحمد بكر حسن [شهيد مذبحة الحرس]، 104

نجيب بدير [الأمين العام لحزب التحرير المصري]، 300

نساء ضد الانقلاب، 306

نساء، 82، 83، 90، 107، 143، 145، 158

نظام روما، 326

نعمت عبد الستار [شهيد مذبحة الحرس]، 104

النقابات المستقلة، 309

نقابة الأطباء، 177، 265، 322

نهى سعد [شاهد عيان]، 251

نوح محمد نوح [شهيد مذبحة الحرس]، 104

نيويورك تايمز [صحيفة]، 266

- هـ -

الهادي السيد عبد الفتاح أبو المجد [شهيد مذبحة الحرس]، 95

هاني العشري محمود [شهيد مذبحة الحرس]، 104

هاني جمعة علي عشري [شهيد مذبحة الحرس]، 104

هاني عبداللطيف [المتحدث باسم الشرطة]، 72

هشام زعزوع [وزير السياحة]، 305

هشام قنديل [رئيس الوزراء في عهد محمد مرسي]، 30، 260، 262، 295، 304-306

هفينغتون بوست [صحيفة]، 270

هيومن رايتس مونيتور [منظمة حقوقية]، 108

هيومن رايتس ووتش [منظمة حقوقية]، 21، 317، 318

هيئة كبار العلماء، 306، 307

- و -

وائل خليل [مدوِّن وناشط سياسي]، 30، 287

وائل سمير علي أحمد [شهيد مذبحة الحرس]، 105

وائل عباس [مدوّن]، 29، 275، 276

وائل قنديل [صحفي]، 69

وزارة الخارجية الأمريكية، 311

وزارة الداخلية [محمد إبراهيم]، 260، 296، 297، 320

وزارة الدفاع [عبد الفتاح السيسي]، 72، 166

وزارة الصحة، 78-80، 84، 140-143، 145، 148، 153، 156، 167، 168، 225، 319، 346

وزير الداخلية، 30، 296، 297، 305، 326

وزير الدفاع، 9، 10، 30، 47، 56، 60، 205، 216، 262، 294-296، 304، 305

الوسط [حزب سياسي]، 304، 307

الوطن [حزب سياسي]، 250

- ي -

ياسر السعيد محمد محمد ياسر [شهيد مذبحة الحرس]، 105

ياسر أنور عبد الخالق / ياسر نور عبد الخالق [شهيد مذبحة الحرس]، 105

ياسر عبد الغفار أحمد [شهيد مذبحة الحرس]، 105

ياسر محمد حسن طه [شهيد مذبحة الحرس]، 105

يحيى السيد إبراهيم [شهيد مذبحة الحرس]، 105

يحيى حامد [وزير الاستثمار في حكومة هشام قنديل]، 304

يحيى موسى [المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة في حكومة هشام قنديل]، 161، 334، 350

يسري فودة [إعلامي]، 30، 284

يونس السيد حامد المصري [قائد القوات الجوية]، 294

يونس مخيون [أمين حزب النور]، 260

## ثالثًا: الأمكنة والأزمنة والأحداث

25يناير، 5، 7، 8، 19، 23، 40، 46، 48، 50، 55، 59-61، 72، 78، 116، 120-122، 135، 212، 215، 221، 272، 277، 288، 279، 306-308، 325، 339

30يونيو، 8، 10، 11، 20، 30، 47، 259، 261، 263، 264، 266، 270، 271، 281، 282، 291-293، 299، 301

احتجاج، 7، 37، 50، 56، 59-61، 63، 64، 212، 239، 270، 317

استشهاد 15 جنديا غدرا في سيناء، 216

اشتباك، 93، 181، 186، 187، 189، 190، 204، 206، 221

اعتصام، 7، 24، 27، 50، 51، 56، 59، 67، 68، 78، 86، 113، 128، 129، 131، 140، 185، 206، 212، 219، 221، 241-243، 246، 250، 261، 262، 264، 267، 309، 316، 318، 320، 321

اعتقال، 26، 48، 211، 215، 264، 265، 267، 307

اقتحام، 16، 65، 67، 72، 92، 187، 212، 262، 265، 267، 270، 271، 316، 334، 335

الاتهامات الموجهة إلى المعتقلين، 215

الانقلاب، 10، 20، 21، 23، 30، 46، 47، 50، 51، 55، 56، 58-61، 65، 67، 73، 86، 89، 91، 106، 117، 120، 205، 212، 216، 240، 259، 261-267، 269-272، 280، 291، 294، 295، 297، 299، 300، 301، 303-311، 316، 325، 326، 330، 331، 332، 337، 342-344، 347، 349، 350، 351

الانقلاب العسكري، 23، 30، 50، 51، 55، 56، 58، 61، 86، 106، 212، 259، 294، 297، 303-305، 307، 309، 325، 351

الإسماعيلية، 80، 86، 91، 101، 112، 113، 143، 162، 172، 173

الإمارات، 8، 215، 309، 311

الأردن، 271

الأسكندرية، 64، 81، 88، 90، 95، 96، 98، 99، 100، 102، 104، 112، 113، 143، 161، 162، 172، 263، 269

الأقصر، 99، 100، 103، 112-114، 123، 124، 143، 152، 162، 172

الأميرية [قسم شرطة]، 19، 105، 213، 214

البحر الأحمر، 101، 112، 143، 162، 172

البحيرة، 80، 81، 87، 91، 94، 95، 99، 100-102، 104، 105، 112، 113، 117، 143، 162، 172، 173، 350

البنك الأهلي [مستشفى]، 145، 160

التأمين الصحي [مستشفى]، 23، 25، 77، 78، 85، 89، 122، 140، 141، 145-148، 153-156، 160، 165-167، 239، 319

الجيزة، 10، 81، 88، 96-99، 112، 113، 143، 162، 172، 173

الحسين الجامعي [مستشفى]، 142، 151

الدقهلية، 57، 80، 86، 87، 91، 95-98، 102، 104، 112، 113، 118، 119، 121، 122، 125، 144، 162، 172، 173

الدمرداش [مستشفى]، 82، 83، 85، 90، 92، 101، 145، 148، 153-155، 159، 265

الزلزال الذي ضرب مصر في التسعينيات، 308

الزهراء الجامعي [مستشفى]، 142، 152

الزهور [مستشفى]، 118، 140

الزيتون التخصصي [مستشفى]، 142، 152

الزيتون [مستشفى]، 19، 105، 142، 145-147، 152-156، 165، 213، 214

الساحل التعليمي [مستشفى]، 145، 154

السعودية، 7، 215، 267-269، 303، 311

السلام الدولي (خاصة) [مستشفى]، 145، 154

السلام أول [قسم شرطة]، 19، 213

السودان، 269

السور الحديدي لجامع المصطفى، 70

السويس، 144، 162، 172

السيد جلال الجامعي [مستشفى]، 145، 153، 154

الشرقية، 57، 80، 86، 87، 92، 99، 101، 102، 104، 112، 113، 119، 120، 124، 144، 159، 163، 166، 172

العراق، 47

العمارات السكنية، 65

الغربية، 80، 87، 91، 94، 97-99، 112، 144، 163، 164، 172، 271، 327

الفاروق (خاصة) [مستشفى]، 145، 154، 155

الفجر [صلاة الفجر]، 28، 64، 72، 92، 107، 136، 212، 215، 221، 250، 254-256، 265، 268، 306، 307، 310، 318، 319، 322، 331، 333-335، 337، 338، 341، 343، 345-349، 351

الفيوم، 80، 88، 91، 97، 99، 101-103، 112، 144، 163، 165، 173

القاهرة الجديدة أول [قسم شرطة]، 19، 213

القاهرة الجديدة ثالث [قسم شرطة]، 19، 213

القاهرة الجديدة [مستشفى]، 19، 102، 141، 145-147، 149، 154-156، 166، 167، 213

القاهرة، 10، 19، 47، 50، 55، 57، 63، 64، 66، 86، 90، 92، 95-97، 98، 100-103، 105، 112، 113، 120، 140-142، 144-147، 149، 152، 154-156، 163، 166، 167، 172، 173، 205، 213، 215، 251، 261، 264، 269، 320، 335، 349

القائد إبراهيم [مسجد]، 11

القرن الحادي والعشرين، 5

القصر العيني الفرنساوي [مستشفى]، 145

القصر العيني القديم [مستشفى]، 145

القليوبية، 94-96، 101-105، 112، 113، 122، 123، 144، 163، 172، 173

المباني العسكرية، 23، 68، 166، 318، 338

المركز العام لجماعة الإخوان، المسلمين، 9

المستشفى الميداني، برابعة، 27، 239، 244، 251

المستشفى الميداني، في ميدان، رابعة، 78، 140

المستشفيات الحكومية، 78، 140، 167، 177، 185، 225

المستشفيات الخاصة، 140

المطرية التعليمي [مستشفى]، 142، 145، 151، 154-156

المغرب، 67، 269

المقاولون العرب (خاصة) [مستشفى]، 145، 154، 155

المقطم، 9، 100

المنصة، 11، 51، 86-89، 91، 352

المنوفية، 98، 101، 103، 104، 112، 113، 144، 163، 165، 166، 172، 173

المنيا، 81، 88، 96-98، 100، 112، 113، 144، 163، 172، 173

المؤتمر الصحفي، 72، 205، 265، 266، 271، 297، 299

النهضة [ميدان النهضة]، 10، 91، 113، 264، 266، 298

الهلال [مستشفى]، 145، 153-155

اليمن، 269

انتخابات برلمانية، 9

انقلاب، 30، 45-48، 50، 64، 78، 116، 140، 216، 263، 266، 272، 280-282، 291، 293، 307، 310، 330

إصابة، 25، 27، 47، 56، 85، 139، 149، 150، 152، 178، 180-182، 187-189، 201، 202، 205، 206، 239، 244، 251، 322

أحداث سيناء، 72، 299

أزمة البنزين، 263

أزمة المحروقات، 261، 263

أسوان، 64، 143، 161، 172

أسيوط، 97، 100، 104، 112، 113، 143، 161، 172

أطراف [مكان بالجسم]، 18، 32، 40، 63، 64، 142، 157، 158، 168، 182، 191، 192، 196، 202، 203، 271

أم المصريين العام [مستشفى]، 145، 155-153

- ب -

بريطانيا، 56

بطن [مكان بالجسم]، 18، 32، 143، 159، 168، 182، 191، 192، 194، 201-203

بنى سويف، 57، 96، 103

بيان الانقلاب، 259، 266، 291، 304

بيان الحكومة التركية، 269

بين السرايات، 265

- ت -

تحرش، 264

تركيا، 265، 269، 310

تظاهر، 73، 205، 265

تعطيل العمل بالدستور، 9، 295

تعليق عضوية مصر، 264

تغريد، 272، 273، 277، 279، 280، 281، 283، 284-288

تغيير الورديات (النوبتجيات)، 60

تفجر، 25، 179، 203

تمشيط منطقة الاعتصام، 65

تهشم، 25، 180، 195، 208

تونس، 5، 46، 259، 269

- ث -

ثورة، 25 يناير، 2011، 19، 23، 46، 50، 59-61، 78، 116، 121، 135، 212، 215، 221، 272، 277، 288، 297، 306، 308، 326، 340

ثورة، يناير، 9، 11، 46، 64، 122، 266

- ج -

جمعة الرفض، 55، 116

جمعة الغضب، 7، 120، 124

جمهورية مصر العربية، 205، 320

جنازة، 25، 135

جنوب أفريقيا، 310

- ح -

حصار، 8، 182، 212، 254، 307، 309

حلمية الزيتون العسكري [مستشفى]، 145، 153

- خ -

خطاب، 9، 263، 264، 295، 299، 304

- د -

دار الشفاء [مستشفى]، 142، 145-147، 151، 154-156، 166

دراسة الاتحاد الإفريقي تعليق عضوية مصر لحين استعادة المسار الديمقراطي، 264

دفن، 94

دمياط، 91، 95، 104، 112، 116، 117، 144، 164، 172، 173

دولي، 297، 331

رابعة، 10، 24، 27، 29، 47، 51، 55، 56، 59، 60، 62، 63، 65، 67، 68، 74، 78، 86، 91، 97، 107، 120، 128، 129، 131، 139، 140، 145، 161، 185، 212، 215، 219، 221، 239-241، 243، 249، 250، 252، 261، 263، 264، 266-268، 272، 278، 298، 300، 308، 309، 316، 320،317، 321، 336، 338، 339

- ر -

رأس [مكان بالجسم]، 18، 21، 32، 142، 157، 168، 182، 191، 192، 201-203، 294، 304، 327

رقبة [مكان بالجسم]، 28، 83، 87، 88، 90، 94، 106، 122، 207، 255

روكسي، 87

روما، 326

- س -

ساحة الاعتصام، 60، 65

سجن العزولي شديد الحراسة، 216

سجن طرة، 215

سقوط صخرة فرعون على منطقة الدويقة، 308

سموحة، 11

سوريا، 47، 265، 268، 277، 299

سوهاج، 172، 262

سيدي جابر، 265

سيناء، 72، 172، 173، 261، 298، 299، 337

- ش -

شارع الطيران، 27، 28، 55، 65، 67، 68، 166، 246، 252، 256

شارع عباس حلمي، 65

شارع مراد، 265

شرق الاعتصام، 60

- ص -

صدر [مكان بالجسم]، 18، 32، 78، 91، 98، 114، 140، 142، 157، 168، 177، 182، 191-193، 201-203، 265، 327

صفط راشين، 103، 261

صلاة الفجر، 64، 346
صلاح سالم، 27، 28، 55، 56، 62، 90، 241، 251، 252، 319، 321
صيدناوي [مستشفى]، 145، 154

- ع -

عساكر مكدَّرة، 70
عين، 60، 119، 120، 136، 205

- غ -

غرب الاعتصام، 28، 60، 254، 256

- ف -

فض الاعتصام، 23، 60، 65، 67، 70، 212، 298، 306، 307، 350
فلسطين، 349

- ق -

قصر الاتحادية، 8، 350
قضية تيران وصنافير، 301
قطاع جنوب الصعيد، 86
قطاع شمال الصعيد، 86
قطاع غرب الدلتا، 86
قطاع وسط الدلتا، 86
قطر، 261، 311
قنا، 57، 97، 100، 101، 112، 123، 124، 144، 164
قنص، 62، 78

- ك -

كفر الشيخ، 57، 91، 100، 102، 112، 116، 144، 164، 173، 351
كوبري قصر النيل، 84، 88، 89، 106

- ل -

لندن، 13

ليبيا، 5

- م -

ماسبيرو، 64، 84، 89، 106، 261، 269

مذبحة الحرس الجمهوري، 13، 37، 72، 74، 82، 91-93، 106، 165، 216، 225، 270، 271، 299، 315، 316، 319، 320، 336-338، 343، 347، 348

مذبحة الحرم الإبراهيمي، 72، 349، 351

مذبحة، دار الحرس، 15، 31، 40، 45، 51، 57، 72، 93، 106، 107، 116، 122، 125، 178، 265، 298، 304، 316

مذبحة رابعة الكبرى، 51

مذبحة نادي الحرس الجمهوري، 90

مذبحة نادي الحرس، 3، 16، 19، 47، 50، 51، 55، 60، 66، 73، 79، 86، 90، 91، 94، 108، 141، 181، 207، 215، 262، 291، 303، 308، 321، 326، 327

مستشفى أبو الحسن، 140

مستشفى جراحات اليوم الواحد، 141، 150، 156

مستشفى منشية البكري، 142، 150، 151، 156

مستشفى هليوبوليس، 141، 149، 156

مستشفى، 23، 25، 72، 74، 77، 85، 93، 107، 122، 139-143، 145-154، 156، 159، 160، 167، 265، 319، 320

مستقل، 84، 271، 280

مسجد السيدة صفية، 67

مسجد الفتح، 11

مسجد المصطفى، 60، 65، 67، 70، 117، 166، 254، 310، 320، 322

مسيرة، 84، 89، 106

مشرحة زينهم، 39، 83، 84، 93، 106، 108، 177، 316، 321، 341

مشفى، 63

مصر، 5، 7، 9، 20، 21، 37، 38، 43، 46، 47، 48، 55، 60، 63، 69، 73، 91، 112، 116، 117، 119، 124، 125، 173، 177، 205، 212، 225، 240، 250، 252، 255، 261، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271،

277، 280، 291، 297، 298، 299، 301، 303، 306، 307، 308، 310، 311، 316، 317،320، 326، 334، 335، 336، 340، 341، 342، 343، 344، 348

معهد ناصر [مستشفى]، 145، 154، 155

مقر الإخوان، 9

مليونية الشهيد، 307

منشأة ناصر [قسم شرطة]، 19، 213، 214

موقعة الجَمَل، 60

مؤتمر الشيشان من هم أهل السنة، 303

مؤتمر أطباء المستشفى الميداني حول الحدث، 74

ميدان، التحرير، 7، 60، 64، 261، 266، 267

ميدان، النهضة، 264

ميدان، رابعة العدوية، 10، 27، 55، 56، 62، 120، 239، 252، 263، 264، 339

- ن -

نادى القوات الجوية، 66

نادي الحرس الجمهوري، 156-162

نادي الحرس، 10، 11، 16، 27، 28، 50، 60، 64، 67، 79، 94، 156-164، 166، 212، 219، 242، 243، 256، 259، 265، 295، 298، 306، 307، 311، 316، 351

- هـ -

هتاف، 262

هجوم، 28، 67، 251، 254، 262، 264، 268، 270، 271، 347

- و -

وادي النطرون [سجن]، 216

وزارة التخطيط، 65، 212

وفاة، 26، 38، 63، 78، 85، 87، 90، 94، 205، 206، 225، 226، 319، 322

- ي -

يناير، 5، 7، 11، 30، 37، 60، 64، 120، 122، 297، 306، 308

## رابعًا: الوسائل والأدوات

- أ -

أجسام صلبة، 68، 72

الأحجار، 63، 239

اختبار discriminant factor، 201

اختبار Fisher exact test، 194، 195، 201

اختبار one way anova، 190، 202، 203

اختبار Spearman's correlation، 191، 206

اختبار T test، 194

الأخشاب، 65، 68

أسلحة، 214، 239، 268، 270، 283، 318، 322

الأشجار، 68

أطول فيديو، 28، 254

الإعلام الجديد، 20، 33، 260، 272

الإعلام الدولي، 20، 270

الإعلام العربي، 20، 266

الإعلام المصري، 20، 139، 260، 271، 331

إعلام، 23، 70، 79-82، 141-143، 299، 331

الإعلام، 9، 10، 20، 33، 41، 47، 50، 51، 58، 63، 64، 71، 72، 78، 82، 117، 120، 139، 140، 215، 237، 239، 240، 257، 259، 260، 262، 265، 266، 269-272، 291، 298، 304، 309، 327، 331

أعمدة الكهرباء، 63، 64

الأغنية، 22، 331، 338، 348

أكسيل، 39

ألبوم، 17، 125

الآليات العسكرية، 239

البرومو، 22، 332، 337

- ب -

برومو، 332، 337

بعض الألعاب النارية، 68

بلاط الأرصفة، 65، 68

بلاغ، 326

بلدوزر، 8

البيان الإماراتية [صحيفة]، 268، 270

- ت -

تبليغ عن وفاة، 225

ترخيص بالدفن، 26، 227

تقارير، 83، 139، 166، 168، 177، 316، 320، 321، 335

تقرير الطب الشرعي، 73، 334

تقرير طبي، 26، 78، 177، 178، 207، 225

تويتر، 273-288

- ج -

الجدران، 68

جريدة الشروق [صحيفة]، 69

حاجز حصين، 212

- ح -

الحراسات البدائية، 67

حواجز، 68

- خ -

خارطة، 9، 263، 295، 301، 304

خرائط جوجل، 50

خرطوش، 18، 25، 32، 70، 78، 142، 145، 146، 148-152، 156، 158-162، 164، 186، 189، 190، 192-194، 196، 204، 206، 207، 239، 251

خريطة الطريق، 9، 304

خريطة المستقبل، 9

خريطة، 9، 59، 304

الخوذات، 221، 225

- د -

دستور، 8، 9، 10، 205، 295، 300، 310

الدمدم [رصاص]، 18، 25، 178-180، 187-190، 194، 195، 203-206، 208

- ذ -

ذاكرة، 22، 211، 331، 332

ذخائر، 182-185، 317، 350

- ر -

الرأي الكويتية [صحيفة]، 267، 269

الرصاص الحي، 28، 56، 65، 78، 83، 92، 162، 204، 252، 256، 309، 316، 319، 334، 336، 346

الرصاص الدمدم، 205، 206

الرصاص المطاطي، 180، 204

رصاص، 23، 68، 69، 82، 86، 122، 143، 158-160، 192-194، 196، 204، 206، 239، 269، 322، 339

روسيا اليوم، 265

رويترز، 270

الرياض السعودية [صحيفة]، 267

- س -

سلاح، 67، 80، 83، 188، 190، 194، 201، 203، 206، 349

السلك الشائك، 27، 56، 212، 245

سواتر، 27، 229، 239

السواتر، 27، 67، 239، 245

سيارات الترحيلات، 67، 212

سيارات المطافئ، 239

سيارة إسعاف، 68

سيارة، 8، 68

- ش -

الشروق [صحيفة]، 69، 96، 97، 250، 266

شكارات الرمل، 212

الشهادات، 8، 19، 40، 55، 56، 62، 63، 73، 78، 86، 165، 167، 217، 219-221، 271، 300، 319، 322

شهادة وفاة، 225

شهادة، 26، 56، 71، 118، 123، 125، 140، 167، 219، 220، 225، 237، 261، 316، 320، 321، 339، 340، 349

- ص -

الصحف المصرية، 20، 58، 260، 261، 266

صحف، 261، 267، 270، 271، 349

صحيفة الجارديان، 161، 251، 271

صحيفة الجزيرة السعودية، 268

صحيفة الحرية والعدالة، 260، 262، 264، 265

صحيفة الراية القطرية، 269

صحيفتا الشروق والمصريون، 266

صور، 20، 22، 27، 28، 41، 69، 72، 74، 120، 121، 125، 153، 205، 225، 237، 238، 241-243، 252، 321، 331-333، 337، 338، 340، 343، 345-349

صورة نادرة لعلم أسود، 71

صورة، 23، 25، 27، 30، 37، 39، 40، 45، 56، 57، 58، 66، 69، 70، 71، 74، 77، 107، 115، 146، 212، 225، 230، 231-233، 237، 240، 244، 265، 269، 297، 299، 316، 319، 332، 333، 336، 338، 340-343، 345، 346، 348، 350

- ط -

الطَّرْق على الحديد وأعمدة الكهرباء، 67

طلقات خرطوش، 78، 145، 146، 148، 151، 152، 207

- ع -

العربية نت السعودية [صحيفة]، 267
عصي مكهربة، 181
العصي، 221
العمارات السكنية، 65
عمود إنارة، 68

- ف -

فيديو، 23، 27، 28، 40، 70، 92، 93، 108، 245، 249، 251-253، 255، 256، 332، 344، 346-349
فيسبوك، 90، 272

- ق -

قانون الانتخابات، 9
القصيدة، 22، 331، 334، 337
قطع الحديد، 239
قنابل الغاز، 27، 56، 65، 106، 239، 241
القوائم الاستنادية، 77، 79، 106، 109، 139، 141، 165، 169

- ك -

كلور، 181

- ل -

ليزر، 189

- م -

مباني، 28، 256
مبنى، 56، 62، 64، 65، 67، 205، 212، 214، 309
متعلقات شخصية للشهيد، 26، 227، 228
مجنزرات، 64، 65، 67
المحاضر الشرطية، 78
المحاضر، 78، 321
مدرعات الشرطة، 64

مدرّعة، 27، 245

مصادر ميدانية، 40، 141، 219

مطافِ، 245

معامل التأثير، 205، 206

مكانز، 5

ملحق، 20، 39، 55، 215، 240، 251، 295، 311، 327

- ن -

النوافذ، 212

- هـ -

هراوات، 181

- و -

الواشنطن بوست [صحيفة]، 266

الوثائق، 6، 19، 39، 45، 55، 56، 79، 83، 94، 139، 145، 165، 166، 177، 215، 223، 225، 249، 295، 311، 326

الوثائق، النوعية، 19، 223، 326

وسائل الإعلام، 259، 260، 262، 265، 271، 272، 327

ويكيبيديا، 5، 50، 305

- ي -

يوتيوب، 106، 125، 250، 256، 304

# الملخص باللغة العربية

هذا الكتاب هو خلاصة موجزة لموسوعة توثيقية كبيرة تقع في قرابة 5000 صفحة من القطع المتوسط تختص بأول مذبحة وقعت بعد انقلاب 3 يوليو 2013 في مصر وهي المذبحة المعروفة بـ (مذبحة نادي الحرس الجمهوري) حيث سقط فيها أكثر من 140 شهيدا و811 جريحا وأكثر من 600 معتقل سياسي من المعتصمين السلميين أمام دار الحرس في يومي 5 و 8 يوليو 2013 .

ويمثل الكتاب دراسة وصفية للموسوعة تحيط القارئ بما تضمنته من منهجية التوثيق وإجراءاته المتبعة ومحتويات أبوابها التي اشتملت على: مقدمة السرد التاريخي، وأبواب الشهداء، والمصابين، والتقرير الطبي للإصابات، والمعتقلين، وشهادات الشهود، والوثائق النوعية، وواصفات الصور والفيديو، ووسائل الإعلام، والمواقف السياسية، إضافة إلى التقارير الحقوقية، والإجراءات القانونية، والأعمال الإبداعية. ثم جاءت الخاتمة مشتملة على التوصيات، ثم الملاحق، والمصادر والمراجع.

وقد اتبع المحررون طريقة الوصف التحليلي البسيط للموسوعة انطلاقا من وصف الشكل والعتبات الخارجية المتمثلة في الغلاف والإهداء والمحتويات والمصادر والمصطلحات ثم الانتقال بعد ذلك إلى وصف المضمون وعمل خلاصات إحصائية متعددة عن كل باب. كما زُوِّد الكتاب بمجموعة من الجداول والأشكال التوضيحية والرسوم والصور والاقتباسات وشروح الهوامش والرموز والتوثيقات لإعطاء الصورة الكاملة عن الحدث.

وعرض الكتاب إيجازا لما ورد في الموسوعة عن أطراف الحدث (المعتصمون، والقوات الأمنية، والقوى السياسية والحزبية والدينية، ووسائل الإعلام)، وما نتج عن الحدث من ردود أفعال ومواقف سياسية وشعبية محليا ودوليا، ثم تلا ذلك خلاصة ما ورد في التقارير الحقوقية لمنظمات محلية ودولية؛ فقدم لها، وعرف بها، ووثقها.

وجاء الباب الأخير مختصا بجملة من الأنشطة الجماهيرية الفنية والإبداعية التي وثقت المذبحة والتي تم تصنيفها في عدة أشكال وأجناس تعبيرية مختلفة، ثم ختمت الخلاصة ببعض التوصيات والملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

ويعد هذا الكتاب المختصر مدخلا لقراءة الموسوعة وتبسيطها وهو ليس دراسة نقدية أو تحليلية للموسوعة ولكنه أداة من أدوات القراءة على طريقة المختصرات الدالة في الوقت ذاته، وذلك لاعتبارات منها؛ أن الفريق العلمي الذي أشرف على بناء التوثيقات وتصنيفها في الموسوعة هو نفسه الذي قدم هذا التلخيص بناء على طلب مؤسسة وعي؛ كما أن الموسوعة لم تخرج بعد للمستفيدين مما يجعل كتابة اختصار لها فرصة جيدة للتعريف بها وإقامة دراسات نقدية وتحليلية وتاريخية حولها فور إتاحتها للمستفيدين.

# Abstract

This book is a brief summary of a large documentary archive of about 5,000 pages of medium-sized pieces, which deals with the first massacre that took place after the July 3, 2013 coup in Egypt. The massacre is known as the Republican Guard Club massacre, where more than 140 martyrs and 811 wounded and more than 600 political prisoners from the peaceful protesters in front of the Guard House on July 5 and 8, 2013.

The book is a descriptive study of the encyclopedia that explains to the reader the documentation methodology, procedures and contents of its sections, which included: Introduction of historical narratives, sections of martyrs, wounded, medical report of injuries, detainees, witness testimonies, quality documents, photo and video specifications, media, , As well as human rights reports, legal proceedings, and creative works. The conclusion was followed by recommendations, supplements, sources and references.

The editors followed the method of simple analytical description of the encyclopedia from the description of the shape and the outer thresholds of the cover and the gift and the contents and sources and terminology and then move to describe the content and the work of statistical abstracts for each section. The book also provides a set of tables, illustrations, quotations, footnotes, symbols and documentation to give the full picture of the event.

The book presented a summary of what was said in the encyclopedia about the parties to the event (protesters, security forces, political, partisan and religious forces, and the media), and the resulting reactions and political and popular positions locally and internationally. This was followed by a summary of the human rights reports of local and international organizations; Book presented it, introduced it, and documented it.

The last section was devoted to a number of public artistic and creative mass activities that documented the massacre, which were classified in various forms and different expression genres, and then concluded the conclusion with some recommendations, supplements and a list of sources and references.

This short book is an introduction to the reading of the encyclopedia and its simplification. It is not a critical or analytical study of the encyclopedia, but it is a tool of reading on the method of abbreviations at the same time, for reasons of which the scientific team that supervised the construction of documents and classification in the encyclopedia is the same, On the request of the Awareness for Research And Development (AWRAD); and that the Encyclopedia has not yet published to the beneficiaries, which makes the writing of a summery has a good opportunity to introduce it and the establishment of criticizing and analytical studies and historical around them immediately after the availability of beneficiaries.

## هذا الكتاب

هو خلاصة موجزة لموسوعة توثيقية كبيرة تقع في قرابة 5000 آلاف صفحة من القطع المتوسط تختص بأول مذبحة وقعت بعد انقلاب 3 يوليو 2013 في مصر وهي المذبحة المعروفة بـ (مذبحة نادي الحرس الجمهوري) التي سقط فيها أكثر من 140 شهيدا و811 جريحا وأكثر من 600 معتقل سياسي من المعتصمين السلميين أمام دار الحرس في يومي 5 و 8 يوليو 2013.

ويمثل الكتاب دراسة وصفية للموسوعة تحيط القارئ بما تضمنته من منهجية التوثيق وإجراءاته المتبعة ومحتويات أبوابها التي اشتملت على:

مقدمة السرد التاريخي، وأبواب الشهداء، والمصابين، والتقرير الطبي للإصابات، والمعتقلين، وشهادات الشهود، والوثائق النوعية، وواصفات الصور والفيديو، ووسائل الإعلام، والمواقف السياسية، إضافة إلى التقارير الحقوقية، والإجراءات القانونية، والأعمال الإبداعية. ثم جاءت الخاتمة مشتملة على التوصيات، ثم الملاحق، والمصادر والمراجع.

وعي للبحث والتنمية
AWARENESS
Research And Development

978-1-9164063-0-8